

# تَارِيخُ الْعَالَمِ فِي سَطُورٍ

أَحْدَاثُ وَكَوَارِثُ وَحُرُوبُ

تَسْلَسُلُ زَمَنِيَّ بِالسَّنَوَاتِ

مِنْذ (٧٠٠٠) عَامٍ

إِلَى عَصْرِنَا الْحَاضِرِ

د. أَحْمَدُ حَسِينُ الرَّفَاعِي

الْقَدْسُ

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

# تاريخ العالم في سطور

أحداث وكوارث وحروب  
تسلسل زمني بالسنوات  
منذ (٧٠٠٠) عام  
إلى عصرنا الحاضر

د. أحمد حسين الرفاعي

القدس

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



## المقدمة

الحمد لله أولاً وأخيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

لماذا لا نقرأ التاريخ؟

لماذا تعزف الأمة عن قراءة التاريخ؟

وما فائدة قراءة تاريخ زمان ولّى وراح؟

ولماذا لا نُشغل أنفسنا بما نحن فيه!

لماذا نهتم كثيراً بمعرفة آبائنا وأجدادنا؟

في حين لا نأبه كثيراً بقراءة تاريخ بلادنا وأوطاننا!

ولا نأبه كثيراً بقراءة تاريخ الشعوب الأخرى!

لماذا يا ترى!؟

ونحن نعلم جيداً بأن من لا أصل له لا فرع له!

أكبر ما يعاب على الأمة العربية أنها أمة لا تقرأ، وأعظم من ذلك أنها لا تقرأ التاريخ، ولا ترجع إليه لتتخذ به وسيلة طريقها، ليكشف لها الضباب ويزيل عنها الغبش، لتبني الحاضر وتقيم بناء المستقبل بأيادٍ قوية، فقراءة التاريخ من الأمور التي يستمتع بها

الكثيرون، يمكننا من خلالها أن نعرف تجارب الآخرين التي مروا بها، ونتعلم منها ونأخذ منها العبر، وتضيف إلينا العديد من الخبرات، بحيث لا نكرر الأخطاء التي حدثت معهم، وكذلك فإن قراءة التاريخ أعظم معلّم للبشرية لمعرفة العلم الذي وصل إليه من سبقونا، ومن ثم يمكننا أن نتابع الرحلة من حيث توقفوا، وهو الأساس المتراكم الذي تُبنى عليه حضارات الأمم، وهو الأصل الذي منه تنفرع الفروع، ولكي نقرأ تاريخاً صحيحاً نطمئن إليه، بعيداً عن الشكوك والريبة فيما نقرأ، قد تظهر لنا أسئلة تحرك فينا القلق وعدم الارتياح، أبرزها السؤال التالي:

هل نقرأ تاريخاً صحيحاً؟ هذا السؤال طرحوه منذ قديم الزمن وسيظل موجوداً إلى الأبد، لكن للإجابة على هذا السؤال علينا أن نسأل سؤالاً آخر، كيف نقرأ تاريخاً صحيحاً؟

إن عملية تزييف التاريخ ليست عملية سهلة كما يظنها البعض، إذا كان القارئ يتمتع بمهارات التفكير النقدي، ولكي تتجنب الوقوع والانزلاق في أوهام التاريخ المزيفة، عليك الانتباه من بعض الأمور أهمها:

١- عدم الاكتفاء بمصدر واحد للتاريخ، بل الأولى أن تقرأ من أكثر من مصدر وإن كان صحيحاً.

٢- البحث عن الحقيقة لا البحث عما تريده أنت، وإلا فأنت لا تهتم إن كان ما تقرأه صحيحاً أو لا، وقد تتحول بعد ذلك إلى ناقل للمعلومة، فيتداول الناس ما تقوله صدقاً أم كذباً.

٣- عدم الاكتفاء بقراءة حقبة المنتصر فقط، لأن المنتصر هو من يدوّن التاريخ، بل عليك أن تقرأ ما كتبه مؤرخون آخرون.

٤- يجب تتبع أقوال وأفعال القادة والمشاهير من مصادرها، فحينما تقرأ في كتاب أن فلان قال شيئاً ما، فهذا لا يعني أنه قاله حقاً، لذلك يجب عليك أن تتأكد أن ما تقرأه صحيحاً وحدث بالفعل.

ويكفيك أن تعلم أن ثلث القرآن متعلق بالقصص التاريخية، فهل تظن أن ثلث القرآن هكذا كلام وسرد قصص بلا فائدة؟! وهنا يردّ علينا سؤال؛ إذا كان التاريخ يكتسب كل هذه الأهمية، فلماذا تعزف الأمة عن قراءته؟ وما فائدة قراءة تاريخ زمان ولي وراح؟ لماذا لا نُشغل أنفسنا بما نحن فيه!

علينا أن نعلم أن أمة بلا تاريخ ميزانها صفر بين الأمم، وليست هناك أمة لا تاريخ لها، وكيف يُعقل أن يوجد حاضر لا ماضي له، وإنما هناك طمس وتزوير للحقائق، إما للتضليل وإما لأن تاريخهم لا يُشرّف بأحداثه البشعة، وكثير من الدول ممن لم يدوّن تاريخها تخلق أشخاصاً وهميين وأبطالاً أسطوريين من الخيال، وتنفق أموالاً باهظة على مثل تلك المشاريع من إنتاج أفلام وطباعة كتب وغير ذلك.

## لماذا لا نقرأ التاريخ؟

ما كنا نقرأه منذ صغرنا، في المقررات المدرسية في مادة التاريخ، غالبا ما تتناول أحداثا تتضارب مع الحقيقة، ولا يُراد لنا أن نعرف تاريخنا العظيم، إنما كان وما زال خدمة لمصالح حكومية رسمية أو توجهات تنظيمية أو شخصية، أو أجنادات سياسية، فتاريخنا العظيم تعرض لتزوير منقطع النظير، وهنا يأتي دور المواطن للبحث عن الحقيقة، وهي لن تأتي على طبق من فضة.

كما أن الكثير منا يجد أن قراءة التاريخ شيء ممل، بأحداث طويلة وكثرة أسماء وشخصيات لا طائل من ورائها، وهذا ما دعا إلى العمل في هذا الكتاب بعنوان (تاريخ العالم في سطور) لطرده الممل وبث شغف القراءة في نفس القارئ.

بالإضافة إلى وجود عامل نفسي اندس في نفوس الشباب العربي، يتمثل في ضعف الشخصية والانبهار بالغرب، وإتباعهم فيما قل أو جلّ، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلوه، وانحرفهم إلى نجوم السينما والكرة والألعاب الإلكترونية المستجدة والمتجددة، ومتابعة الأجهزة الخلوية وما فيها من وسائل اتصالات وتواصل، وكل لامع وبارق وانحرافات، وبالتالي خلقوا شيئا من لا شيء، وأساطير من الخيال، في المقابل استصغروا كل القيم، واستهانوا كل ما هو عربي أو إسلامي، وركنوه في زاوية التخلف والرجعية؛ فالانبهار يولد الانصهار ثم الاندثار.

وعن طريق قراءة التاريخ، فإننا نتوقع المستقبل، ولا سبيل لاستشراف ما هو آت إلا عبر دراسة ما فات، وهذا لا يناقض أبدا علم الغيب، وإنما هذا مبني على دراسة تحليلية وفق معادلات وأرقام، وإحصاءات وتجارب سالفة.

كما أن الوقوف على التجارب والنظر في أخطاء الأولين، يُغني عن إعادة الوقوع فيها، تُنق فيهما الأموال وتُبدل الجهود لتعيد نفس الخطأ.

وبدراسة التاريخ تعرف الصديق من العدو، وتعلم كيف يفكر خصمك، وكيف يخطط لك، إذ إن الإنسان هو نفسه منذ أن خلق، وإنما التغيير البسيط يأتي في نمط الحياة.

كما أن قراءة التاريخ تسلط الضوء على الحركات الدينية والسياسية، والعلاقة الجدلية بينهما؛ والأهداف التي أدت إلى تلك الحركات وأسبابها وغاياتها. وقراءة التاريخ أيضا تعطينا نماذج من القيادات والقدرات في شتى الميادين، لتربية أجيال ذات شخصية قوية تعتر بتاريخها وأبطالها، تعيش الواقع، لا بالوهم والخيال والأساطير، وفي النهاية يبقى التاريخ أعظم معلم عبر الزمن، ومن لا يهتم بالتاريخ لا هوية له، وما ينفك أن يكون إمعة عالة على غيره، شاغرا فاه انبهارا بالغير، مغلوب على أمره.

د. أحمد حسين الرفاعي

القدس





## بداية الكون

يبلغ عمر أقدم قطعة من نيزك موجودة على الأرض حسب تقديرات علماء وباحثين حوالي (٤, ٥٤) مليار سنة، هذا قد وضع العمر التقديري للأرض في ذلك الوقت، وهناك فرضية أخرى؛ وهي أن الأرض والقمر أخذوا في الاندماج في نفس الوقت، ولكن الأرض التي تتمتع بجاذبية أقوى بكثير من جاذبية القمر، جذبت كل جسيمات الحديد في المنطقة تقريباً.

تكونت الأرض منذ حوالي (٤, ٥) مليار سنة، وتشير الدلائل إلى أن الحياة عليها ظهرت قبل (٣, ٧) مليار سنة، كما تشير الدراسات إلى أن أكثر من (٩٩٪) من جميع أنواع الكائنات التي عاشت على كوكب الأرض التي وصل عددها إلى أكثر من خمسة مليارات نوع، قد انقرضت؛ كما توضح أيضاً إلى أن عدد الأنواع الأرضية الحالية تتراوح من (١٠ - ١٤) مليوناً، منها حوالي (٩, ١) مليوناً تم تعيين أسمائها، و(٦, ١) مليوناً تم توثيقها في قاعدة البيانات المركزية حتى الآن.

يعود الدليل الأقدم على الحياة لعلامات كربونية حيوية المنشأ، وحفريات مُكتشفة في صخور متحوّلة رسوبية غربي غرينلاند، وفي عام ٢٠١٥ وُجدت بقايا محتملة لحياة حيوية المنشأ في صخور عمرها (٤, ١) مليار عام غربي أستراليا، وفي آذار/ مارس عام ٢٠١٧، أُبلغ عن دليل مُفترض على ما يُحتمل أن يكون أقدم

## بداية الكون

---

أشكال الحياة على الأرض، وذلك على هيئة كائنات دقيقة أحفورية عُثر عليها في رواسب مائية في كندا، وقُدِّر أنها عاشت منذ (٤, ٢٨) مليار عام، بعد تشكل المحيطات منذ (٤, ٤) مليار عام، وبعد تشكل الأرض منذ (٤, ٥٤) بليون عام بفترة وجيزة.



## نظرية الانفجار العظيم

كيف بدأ هذا الكون الذي نعيش فيه؟ يُعد هذا السؤال من أهم الأسئلة التي سألها الإنسان لنفسه، حين أدرك الكون من حوله، وهو فضول الإنسان للبحث عن أصل كل شيء.

من يجيب عن هذا السؤال؟

يُعتبر الفريق البحثي (بايسيب كيك - Bicip Keck) فريق رائد في المجتمع العلمي الفيزيائي في البحث من جامعه (كالتيك) ووكالة الفضاء الأميركية ناسا، عن إجابة هذا السؤال، وذلك من خلال محاولاته قياس موجات الجاذبية التضخمية المتوقع تولدها لحظة انفجار الكون البدائي؛ الذي كان حجمه آنذاك أصغر كثيرًا جدًا من حجم الذرة.

قدم هذا الفريق مؤخرًا تقريرًا علميًا عن أحدث قياسات موجات الجاذبية نشر في دورية (فيزيكز ريفيو ليدر) الشهيرة في أكتوبر ٢٠٢١، وتُعد هذه الدورية هي الأولى عالميًا في مجال الفيزياء، وفق تصويت (جوجل سكولار)، كما أنها تُعد أكثر المجلات التي نشر فيها علماء حاصلون على جائزة نوبل في الفيزياء خلال السنوات الماضية، من هؤلاء الدكتور أحمد سليمان الباحث في مجال الهندسة

## نظرية الانفجار العظيم

والفيزياء الفلكية بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا - جامعه (كالتك)، ومختبر الدفع الصاروخي بوكالة الطيران والفضاء الأمريكية - (ناسا) بكاليفورنيا.

وتكمن أهمية هذه القياسات في تقليل السيناريوهات النظرية الشائعة جدًا، التي وضعها علماء الفيزياء النظريون في السابق، وإثبات صحة القليل منها والاختصار عليها في وصف كيفية حدوث الانفجار الكوني والخواص المتوقعة لهذه الموجات، لقد لاقى هذا التقرير صدى وانتشارًا واسعًا بين المجتمع الأمريكي الفيزيائي العلمي.

قالوا: بدأ كل شيء، ما ندركه وما لا ندركه، بنقطة كثيفة متناهية الصغر شديدة الحرارة والكثافة، وفي غضون جزء صغير جدًا جدًا من الثانية حدث لها تضخم (Inflation) كنفخة عظيمة وانفجار بسرعة لا يمكن تصورها، لتصبح أكبر من حجمها الحقيقي بمليارات المرات، يبدأ الكون بعدها في التمدد وتقل درجة حرارته خلال مليارات السنين، مرّ خلالها بكثير من المراحل إلى أن أصبح بيئةً مليئةً بالمجرات والنجوم والكواكب والبشر والطاقة المظلمة وغيرها.

هذا هو مضمون نظرية (الانفجار العظيم)، التي تفسر نشأة الكون ومراحلها المختلفة، لقد أصبحت هذه النظرية هي الأكثر شيوعًا بين علماء الفيزياء والأقرب إلى الحقيقة، خاصةً بعدما تم رصد الخلفية الإشعاعية للكون بالصدفة عام ١٩٦٤، بواسطة عالمي الفلك (روبرت ويلسون) و(آرنو بينزياس)، في معملهما

## نظرية الإنفجار العظيم

---

بولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، لقد حصل هذان العالمان على جائزة نوبل في الفيزياء في عام ١٩٧٨ عن اكتشافهما لهذه الإشارة الكونية التي يبلغ عمرها حوالي (٨, ١٣) مليار سنة.



## ما معنى عصر ما قبل التاريخ؟

عصر ما قبل التاريخ: هو مصطلح يطلق على الحقبة التي تسبق اختراع الكتابة في مصر وسومر بالعراق، فقد نشأت الكتابة في العراق حسب التقديرات ما بين (٣٤٠٠-٣٢٠٠ ق.م)، وفي تلك الحقبة تشكلت العصور الجيولوجية والعصور الحجرية والتقسيمات الزمنية لهذه الحقبة الطويلة.

وقد وُجدت في جنوب فرنسا وإسبانيا كهوف كان يسكنها الإنسان البدائي قبل (٣٥,٠٠٠) سنة، وتشير الرسومات التي رسمها الإنسان في ذلك الوقت أنها كانت تعبر عن نفسه، فكان يطبع كفوفه على جدران الكهوف، ورسوم لمختلف الحيوانات التي يعيش على صيدها مثل الأبقار والغزلان، ونمور وغيرها، كما عثر في تلك الكهوف على أدوات حجرية بسيطة كان الإنسان يستخدمها في تقطيع اللحم وجني الثمار وتقطيع الجذور.

وأقدم رماح عُثر عليها؛ في أحد مناجم الفحم تقع بالقرب من مدينة (هلمشيت) بوسط ألمانيا، يبلغ طول الرمح مترين ونصف متر، وكان يُستخدم للرمي والصيد، يرجع تاريخه إلى نحو (١٥٠,٠٠٠) سنة على الأقل.

نظريات بانقسام عصر ما قبل التاريخ إلى فترات أبرزها:

### العصر الجليدي:

ما يُسمى العصر الجليدي، هو فترة في تاريخ الأرض غطت فيها طبقات الثلج معظم المعمورة، ويعتقد أنها دامت عدة ملايين من السنين، انقرضت فيها أنواع كثيرة من الحيوانات الضخمة، وكثير من أنواع الطيور منذ (١٠) آلاف سنة، وقد ترك الإنسان الأول آثاره بعد انحسار الجليد.

بدأ العصران الجليديان، الأول منذ حوالي (٤٥٠) مليون سنة، والثاني منذ حوالي (٣٠٠) مليون سنة أثناء العصر الكربوني، واستمر كل عصر جليدي من (٢٠) إلى (٥٠) مليون سنة، وجمع العلماء الكثير من الدلائل ليثبتوا حدوث هذه العصور الجليدية.

### العصر الحجري القديم العميق:

فترة العصر الحجري القديم في عمق التاريخ، ما بين (٧) ملايين سنة إلى (١٠٠) ألف سنة، حيث بدأ ظهور الإنسان على الأرض قبل نحو (٥, ٢) مليون سنة.

### العصر الحجري القديم الوسيط:

فترة العصر الحجري القديم، وسيط لعصر ما قبل التاريخ ما بين (٣٥-١٠٠) ألف سنة، حيث ظهر الإنسان الماهر الحديث العاقل على الأرض، خارجا من أفريقيا.

وفي الفترة العليا، تبدأ من ما قبل التاريخ، ما بين (٣٠-١٠) ألف سنة، وانتشار الإنسان الحديث في جميع بقاع العالم، وفي الفترة ما بين (١٠-٥,٥) ألف سنة ق.م، انتقل العيش في جماعات وزراعة الأرض في الشرق الأوسط، والصين والهند؛ وفي أوروبا عاش الإنسان صيادا وجامعا للثمار.

وفي مصر ما قبل التاريخ؛ في الفترة ما بين سنة (٥٥٠٠-٣١٠٠) ق.م، بدأت الحضارات الأولى على ضفاف الأنهار، قبل عصر الأسرات في مصر والعراق والهند والصين، وابتكار أدوات لزراعة الأرض وجني المحاصيل، وصناعة الفخار، وصناعة النسيج، واختراع الكتابة، وتربية المواشي والأغنام.





## ترتيب التاريخ القديم

وينقسم التاريخ القديم حسب أبحاث عام ١٨٣٦ إلى ثلاثة عصور، هي: العصر الحجري والعصر البرونزي والعصر الحديدي، وينطبق هذا التقسيم حاليا على منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا والشرق الأوسط.

ويعتبر أقدم العصور هو العصر الحجري القديم وبدء الإنسان في الزراعة فيما يسمى العصر الحجري المبكر. في وسط أوروبا وشمالها تنطبق مرحلة العصر الحجري الأوسط قبل (٥,٥٠٠-١٠,٠٠٠) سنة في بلاد البحر الأبيض المتوسط، بينما ظهرت مخالب نسور عمرها (١٣٠) ألف سنة، تفسر على أنها كانت حلّيّ للقماماء، من كراينا، كرواتيا، في جنوب شرق أوروبا ضمن اتحاد يوغسلافيا.

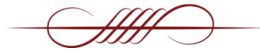
وطبقا لتأريخ العالم، فإن العصر الحجري القديم يطابق قبل نحو (٦, ٢) مليون سنة، حيث عثر على أقدم الأحجار المصنعة بيد الإنسان في منطقة الحبشة وتنزانيا، تبعه في تركيا، حيث عُثر على حضارة أناس قاموا بتشييد بنايات حجرية يرجع تاريخها على (١١, ٠٠٠) سنة مضت، وفي العصر الحجري الحديث قبل نحو (٧٠٠٠) سنة بدأت الكتابة في العراق القديم وسومر، وعند قدماء المصريين.

## ترتيب التاريخ القديم

ثم حدث اكتشاف وتصنيع المعادن، وهذا ما نسميه العصر النحاسي، حيث انتشر النحاس في معظم البلاد واستخدامه، ثم عرف الإنسان بعد ذلك صناعة البرونز من النحاس والقصدير خلال العصر البرونزي، وبعد اكتشاف صناعة الحديد وزيادة تعداد سكان المدن، بدأ الانتقال من التاريخ القديم إلى التاريخ الحديث المبكر.

العصر الحجري هو الحقبة الأولى في تاريخ الإنسان، وهي تتسم بمكتشفات نجدها من أدوات حجرية، وقد بدأت تلك الفترة بحسب المعلومات قبل نحو (٦, ٢) مليون سنة في أفريقيا.

يبدأ تاريخ الإنسان في أفريقيا قبل نحو (٦) ملايين سنة، كأشبه إنسان يمشي قائما القامة، وقبل نحو (٥, ١) مليون سنة، وصلت المعيشة في أفريقيا المرحلة الحضارية، حيث أصبح لتصنيع الأدوات الحجرية تقنية، وقبل نحو (٥٠٠, ٠٠٠) سنة وصلت تلك التقنية إلى أوروبا، وتتميز تلك التقنية بسنّ الحجر من جهتين وليس من جهة واحدة، وأحيانا ما كان منها مديبا متقنا الصنع، كما عثر في جنوب أفريقيا على أدوات مصنوعة من العظم، وتعدّ أقدم ما عثر عليه منذ نحو (٧٧, ٠٠٠) سنة في كهف (بلومبوس)<sup>(١)</sup>.



(١) كهف بلومبوس: هو موقع أثري يقع على بعد حوالي (٣٠٠) كلم شرق كيب تاون على الساحل الجنوبي بجنوب أفريقيا، ويحتوي الكهف على أدوات من العصر الحجري الأوسط.

## الحضارة المصرية القديمة

بدأت الحضارة في مصر حسب تقديرات العلماء قبل نحو (١٥٠,٠٠٠) سنة، ويرجح أن الإنسان ظهر على أرض مصر لأول مرة منذ ذلك التاريخ، وقد وفد إليها أقوام من ليبيا والصومال وقبائل آسيوية من الجنس السامي، وظل المصريون القدماء منذ أواخر العصر الحجري القديم (١١٠) آلاف عام ق.م، وفيه عاش المصريون القدماء على الهضاب حول النيل في كهوف من الصخور هرباً من قسوة الطبيعة والحيوانات المفترسة، وكانت أكبر إنجازات هذا العصر اكتشاف النار واستخدامها في الطهي، وتخويف الحيوانات المفترسة، كما استطاع الإنسان أن يتوصل إلى صناعة بعض أنواع بدائية من الفخار استعملها كأدوات له. أما في الشمال البارد مثل أوروبا، فكانت الأمطار وفيرة، وكثرت الغابات، وعاش الناس على الصيد، واستخدموا رماحاً لصيد الحيوانات، وكانوا يعيشون في جماعات صغيرة.



## عصور سابقة

### العصر الحجري الحديث

بدأ الإنسان الذي سكن الوادي يستأنس النبات والحيوان، وأدى ذلك إلى اكتشاف الزراعة التي ارتبطت بالاستقرار، وبناء المساكن البدائية من الأشجار والطين، وصناعة أدوات جديدة كالحراب والفؤوس أكثر دقة مما كانت عليه في العصر الحجري القديم.

### عصر المعادن

كان لوجود المصريين المستمر في سيناء أثره في الكشف عن المعادن، وأولها النحاس الذي استخدم في باديء الأمر لصناعة الحلّي للنساء، كذلك الذهب، ثم بدأ عصر جديد لتقدّم الإنسانية بصنع الإبرة النحاسية، وهي أول أداة صناعية معدنية استخدمها الإنسان، كما ارتقت صناعة نسيج الأقمشة والجلود والعاج، وتطورت صناعة الخزف، وبدأ الفن المصري القديم في الظهور مع نقش الأواني، كما تطورت مساكن القدماء، وأصبحت تُبنى من الطوب اللبّن والخشب، وبدأ استخدام الأثاث والوسائد من جلود الحيوانات.

ونجد النحاس في أوروبا مثلاً، هو أكثر المعادن استخداماً في تلك الفترة، فقد كان يستخدم للصيد في أواسط أوروبا على جبال الألب قبل (٥٣٠٠) سنة

سبقت، واكتُشفت بلطة مصنوعة من النحاس بنسبة (٩٩٪) من منطقة (سالزبورغ)، وهي موجودة في النمسا حالياً.

### العصر البرونزي

بدأ العصر البرونزي في أوروبا نحو (٢٢٠٠) ق.م، وبقي في الاستخدام حتى (٨٠٠) ق.م بسبب اكتشاف الحديد، والبرونز معدن يحتوي على نسبة (٩٠٪) من النحاس و(١٠٪) من القصدير، ابتُكرت تلك السبيكة نحو (٣٨٠٠) ق.م، والبرونز أشد صلابة من النحاس، وأمكن لصناعة الأزاميل لتقطيع الأحجار، وفي منطقة أرض كنعان (فلسطين) وُجد البرونز فيها منذ (٣٣٠٠) ق.م، وانتهى عصر البرونز في آسيا وبلاد البحر الأبيض المتوسط نحو (١٧٠٠) ق.م، وذلك بصهر الحديد وتصنيعه كأدوات.

### العصر الحديدي

بدأ صهر الحديد وصناعته في آسيا الصغرى ابتداء من القرن (١٧) ق.م، وانتشرت صناعته في سوريا وباقي بلدان الشرق الأوسط، والبلاد المطلة على البحر الأبيض المتوسط.



## اختراعات الإنسان البدائي

استخدم أدوات كان يصنعها بنفسه، وكانت تلك المنتجات تتطور وتحسن مع مرور الزمن، منها أدوات من الخشب، والعظام، والجلود، وقشور الثمار، وكذلك استخدام فروع الأشجار للاستناد عليها وإقامة أكواخ منها.

وتحكّم الإنسان البدائي في النار، فقد عثر العلماء على آثار لاستخدام الإنسان النار ترجع إلى نحو (٧٩٠) ألف سنة، ومكّن التحكم في النار والحصول على التدفئة منها إلى غزو الإنسان لمناطق شمالية باردة خلال العصر الجليدي، واستقر في مناطق أوروبية وآسيوية.

خلال العصر الجليدي، يبدو أن الإنسان استطاع حرق السيراميك (حرق التمثال أو الطين)، وعثر على أقدم تمثال من السيراميك إلى نحو (٢٤,٠٠٠) سنة على الأقل، وأقدم ما عثر عليه من أواني السيراميك يبلغ عمره نحو (١٨,٠٠٠) سنة، أما أقدم تمثال من الحجر الجيري فعثر عليه في النمسا، ويبلغ طوله (١١) سنتيمتر، ويرجع تاريخه إلى (٢٨ - ٢٥) ألف سنة ق.م.

## ما مدى صحة وحقيقة هذه التقديرات والأرقام؟

إذا بحثنا عن عمر الأرض في تقارير كثيرة، ستجد بشكل عام تقديرات (٤, ٥٤) مليار سنة، بزيادة أو نقصان (٥٠) مليون سنة، وهذا التقدير يعود إلى الخمسينيات من القرن العشرين، وظل كما هو إلى حد كبير إلى وقتنا الحاضر، على الرغم من تقدم المعرفة العلمية بشكل كبير منذ ذلك الوقت.

وقبل بداية القرن العشرين، اكتشف العلماء أنه يمكنهم حساب عمر الصخور عن طريق قياس الاضمحلال الإشعاعي، وفي أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، قام عالم (جيو- كيميائي) بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا يدعى (كلير باترسون)، الذي عمل في مشروع (مانهاتن) لتطوير القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية، بقياس التركيب النظائري للرصاص من نيزك (كانيون ديابلو) والعديد من القطع الأخرى لصخرة فضائية، والتي يُعتقد أنها تعود إلى قرص المواد التي تشكلت الأرض منها أيضًا، في عام ١٩٥٣ قَدَّر (باترسون) عمر الأرض ب(٤, ٥) مليار سنة، ومنذ ذلك الوقت، نجحت الأبحاث الكثيرة التي أجريت على النيازك والصخور القمرية في تحسين هذا الرقم إلى (٤, ٥٤) مليار سنة.

وفي خطوة هامة، جاءت في بحث علمي جديد لفريق دولي من المتخصصين، اقترب علماء الفلك من حسم جدل قديم، والاتفاق على تحديد عمر الكون،

## ما مدى صحة وحقيقة هذه التقديرات والأرقام؟

وذلك من خلال دراسة أقدم ضوء في الكون، والذي تم تحديده بما يقارب (١٤) مليار سنة، وتأكيدا لذلك، ووفقا للبيان الصادر من جامعة (كورنيل) في (٤) يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٠، فإن الملاحظات الجديدة تشير إلى أن عمر الكون يبلغ (١٣,٧٧) مليار سنة<sup>(١)</sup>.



(١) ورد ذلك في جامعة (كورنيل الأمريكية Cornell University) ونشرتها دورية: (جورنال أوف كوزمولوجي أند أسترو بارتكل فيزيكس) (Journal of Cosmology and Astro particle Physics) في عددها الصادر يوم ٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٩. موضوع بعنوان: علماء الفلك يحسمون الجدل، عمر الكون يقارب (١٤) مليار عام.

عبدالحكيم محمود 11/1/2021 موقع الجزيرة نت. <https://www.aljazeera.net/news/science>



## تقديرات عمر الأرض في الأديان

حاخامات اليهود التلموديون، و(مارتن لوثر - Martin Luthe) وآخرون، رجعوا للكتابات التوراتية لاستنباط ذلك، وقد خرجوا جميعا بتقديرات متقاربة متشابهة، أشهرها كان سنة ١٦٥٤م، عندما عرض رئيس الأساقفة الإيرلندي (جيمس أوشر - James Ussher) بأن تاريخ ٤٠٠٤ ق.م، كسنة محددة لنشأة الأرض، أي أن عمر الأرض الآن ٢٠٢٢م هو (٦٠٢٦) سنة!!

أما رأي بعض علماء الإسلام، فإن العلم الحديث إنما يتعرض لعمر كوكب الأرض وعمر الحياة عليه من حيوانات ونباتات وغيرها، وهم يعتقدون أن ذلك قد سبق خلق آدم بزمان لا نعلم قدره، ولا مانع من كون آدم قد سبق بمخلوقات أخرى عاشت على الأرض لا نعلمها نحن، بدليل قول الله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن حزم في كتابه (الفصل في الملل والنحل): "وأما اختلاف الناس في التاريخ، فإن اليهود يقولون: للدنيا أربعة آلاف سنة (وذلك في زمانه - عام ٩٩٤م)، والنصارى يقولون: للدنيا خمسة آلاف سنة، وأما نحن فلا نقطع على

(١) [الكهف: ٥١].

## تقديرات عمر الأرض في الأديان

---

عدد معروف عندنا، وأما من ادعى في ذلك سبعة آلاف سنة أو أكثر أو أقل فقد كذب". ذلك لأن العلم الحديث يخبرنا أن عمر البشرية يصل إلى مئات آلاف السنين.



## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض<sup>(١)</sup>

- قبل نحو (١٣, ٧) مليار سنة: تاريخ تقريبي لنشأة الكون (الانفجار العظيم).
- قبل نحو (٤, ٦) مليار سنة: تاريخ تقريبي لظهور واستقرار كوكب الأرض.
- قبل نحو (مليار) سنة: ظهور كائنات متعددة الخلايا.
- قبل نحو (٦٠٠) مليون سنة: ظهور حيوانات بسيطة.
- قبل نحو (٥٠٠) مليون سنة: ظهور أسماك وبرمائيات بدائية.
- قبل نحو (٤٧٥) مليون سنة: ظهور نباتات الأرض.
- قبل نحو (٤٠٠) مليون سنة: ظهور الحشرات والبدور.
- قبل نحو (٣٦٠) مليون سنة: ظهور البرمائيات.
- قبل نحو (٣٠٠) مليون سنة: ظهور الزواحف.
- قبل نحو (٢٥١) مليون سنة: انقراض نسبة كبيرة من أنواع الأحياء البحرية.
- قبل نحو (٢٠٠) مليون سنة: ظهور الثدييات.

(١) انظر: اختصارات من كتاب (العالم من البدايات حتى (٤٠٠٠) سنة قبل الميلاد)، تأليف: (إيان تاتريسول). أيضا: اختصارات من كتاب (موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث)، تأليف: محمد غريب جودة.

أيضا: اختصارات من كتاب: (موجز تاريخ العالم)، (ه.ج. ويلز) ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة محمد مأمون نجا.

## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض

- قبل نحو (١٥٠) مليون سنة: ظهور الطيور.
- قبل نحو (١٣٠) مليون سنة: ظهور الأزهار.
- قبل نحو (٦٥) مليون سنة: انقراض الديناصورات اللاطائرة.
- قبل نحو (٥٥) مليون سنة: انفصلت أستراليا عن القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا).
- قبل نحو (٥, ٤-٦, ٤) مليون سنة: عاش أسلاف الإنسان الأول في تشاد.
- قبل نحو (٣, ٣) مليون سنة-٣٠٠ ألف سنة: يمتد العصر الحجري القديم مع ظهور أول إنتاج واستخدام للأدوات الحجرية.
- قبل نحو (٦, ٢-٨, ١) مليون سنة: ظهور أقدم ما يعرف من الحضارة الإنسانية، حيث كان الإنسان الأول يستخدم أدوات حجرية بسيطة.
- قبل نحو (٨, ١-٧, ١) مليون سنة: عاش أسلاف الإنسان الأوائل خارج أفريقيا، في جورجيا ويعرف (بإنسان جورجيا)، ومن الممكن أن يكون قد وصل آخرون من أسلاف الإنسان إلى جنوب شرق آسيا.
- قبل نحو (٧, ١) مليون سنة: ظهور إنسان منتصب القامة.
- قبل نحو (٦, ١) مليون سنة: عاش صبي (توركانا) ومات في كينيا.
- قبل نحو (٥, ١) مليون سنة: تم اختراع الفؤوس اليدوية، ومن المحتمل أنه في ذلك الوقت تم الاستخدام الأول للنار في جنوب أفريقيا وكينيا.
- قبل نحو (٨٠٠) ألف سنة: مارس الإنسان أكل لحم البشر في إسبانيا.
- قبل نحو (٧٩٠-٦٩٠) ألف سنة: ادعاء بأن موقع (جسر بنات يعقوب) في فلسطين قام فيه الإنسان بإشعال النيران لأول مرة في التاريخ.

## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض

- قبل نحو (٧٨٠) ألف سنة: الانعكاس المغناطيسي الأرضي الأخير في الأرض.
- قبل نحو (٦٤٠) ألف سنة: نشاط (يلوستون) البركاني، آخر ثورة كبيرة معروفة لهذا البركان قبل (٦٤٠) ألف سنة، وإذا حدث وانفجر فإن عشرات الآلاف سيقتلون على الفور في أول لحظة، وغرب الولايات المتحدة الأمريكية بأكمله سيتدمر، وسيكون الانفجار كارثة عالمية ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل، ولا يمكن حتى التنبؤ بمدى الخطورة التي ستحدث إثر ذلك.
- قبل نحو (٥٠٠) ألف سنة: ظهر إنسان في أوروبا بدأ باصطياد الثدييات الكبيرة.
- قبل نحو (٤٠٠) ألف سنة: عاش إنسان بكين في الصين، وأصبح استخدام النار منتشرًا، وبعد ذلك بُنيت الملاجئ الاصطناعية الأولى في فرنسا، كما صُنعت أول رماح للرمي في ألمانيا، كما وُجد العديد من مقابر العظام في إسبانيا.
- قبل (٢٥٠) ألف سنة: صُنعت الأدوات المستخدمة الأولى في أفريقيا.
- قبل نحو (١٧٠) ألف سنة: بدأ البشر لأول مرة بارتداء الملابس.
- قبل نحو (٨٢) ألف سنة: ظهرت أقدم زينة شخصية، هي حبات صدف مثقوبة صغيرة عُثر عليها في مغارة (تافوغالت) في المغرب.
- قبل نحو (٧٠) ألف سنة: ظهور الفن التجريدي أو الرمزي في كهف (بلومبوس) في جنوب أفريقيا، اكتشفوا حبلًا مجدولاً من الخرز اللمّاع الشبيه باللؤلؤ.

## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض

- قبل نحو (٦٠) ألف سنة: احتل البشر أستراليا لأول مرة.
- قبل نحو (٥٠) ألف سنة: مارس البشر (الناندرتاليون) الدفن المتعمد لموتاهم.
- قبل نحو (٤٣-٤٥) ألف سنة: البشر (الكرومانيون) يستعمرون أوروبا.
- قبل نحو (٤٥-٤٠) ألف سنة: بدء ثقافة (شاتلبيريونيون) في فرنسا، اعتمدت على صناعة النصال.
- قبل نحو (٤٢) ألف سنة: تم اكتشاف عدد من المزامير والآلات الموسيقية في ألمانيا.
- قبل نحو (٤٢) ألف سنة: اكتشاف دليل على التكنولوجيا المتقدمة للصيد في أعماق البحار في موقع كهف (جرمالاي) في تيمور الشرقية.
- قبل نحو (٤٠) ألف سنة: ظهرت أقدم فنون تصويرية معروفة وهي صورة (الأسد بوجه إنسان) وتعلق بتأليه الحيوان، رسومات في سقف كهف (ألتميرا) في إسبانيا.
- قبل نحو (٤٠-٢٠) ألف سنة: أقدم طقوس حرق الموتى المعروفة قرب بحيرة مونجو في أستراليا.
- قبل نحو (٣٥) ألف سنة: أقدم فنون تصويريه لشخصية الإنسان وهي منحوتة.
- قبل نحو (٣٤) ألف سنة: تم إبداع الرسوم الكهفية والتماثيل الصغيرة والتدوين بالرموز في أوروبا.
- قبل نحو (٣٣) ألف سنة: ظهور الكلاب المستأنسة.
- قبل نحو (٣٢) ألف سنة: بدأ البشر في فلسطين بجمع الحبوب البرية للطعام.

## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض

- قبل نحو (٢٨) ألف سنة: بدأ الإنسان بممارسة الدفن المتقن مع تزيين وزخرفة القبر والجسم.
- قبل نحو (٢٠-٢٨) ألف سنة: اختراع المناشير والحراب في أوروبا.
- قبل نحو (٢٤-٢٨) ألف سنة: صناعة أقدم فخار استخدم في صنع التماثيل.
- قبل نحو (٢٧) ألف سنة: بدأت حرفة صناعة إبر العظام الرفيعة مع الثقوب في أوروبا.
- قبل نحو (٢٦) ألف سنة: بدأ الناس في جميع أنحاء العالم يستخدمون الملابس والحقائب والسلال كحاملات أطفال.
- قبل نحو (٢٥) ألف سنة: أول إشارات استيطان الأمريكيتين.
- قبل نحو (٢٥) ألف سنة: قرية صغيرة تتكون من أكواخ مبنية من الحجارة والعظام العملاقة تأسست في جمهورية التشيك، ويعتقد أنها أقدم مستوطنة دائمة للإنسان عثر عليها حتى الآن.
- قبل نحو (٢٠) ألف سنة: اكتشاف حضارة في بلاد الشام.
- قبل نحو (٢٠) ألف سنة: أقدم فخار لصنع أواني الطبخ في الصين.
- قبل نحو (١٢-١٥) ألف سنة: اكتشاف آخر لوصول الإنسان إلى الأمريكيتين.
- قبل نحو (١٣-١٥) ألف سنة: انقراض وحيد القرن الصوفي.
- قبل نحو (١١-١٣) ألف سنة: أول تجربة للإنسان لتدجين الخراف.
- قبل نحو (١٠-١٣) ألف سنة: نهاية العصر الجليدي الأخير، وارتفاع درجة حرارة الأرض وانحسار الأنهار الجليدية.

## تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض

- قبل نحو (١٢) ألف سنة: صنعت أواني الفخار الأولى في اليابان.
- قبل نحو (١٢) ألف سنة: تم تدجين الكلاب في الشرق الأدنى.
- قبل نحو (١٢-١٠) ألف سنة: بدأ الإنسان الحياة شبه المستقرة في المشرق.
- قبل نحو (١٢) ألف سنة: أول المحاولات لتدجين الماعز.
- قبل نحو (١٢) ألف سنة: نهاية العصر الجليدي في الدنمارك وجنوب السويد.
- قبل نحو (١١) ألف سنة: أول تاريخ مفترض لتدجين الأبقار.
- قبل نحو (١٠) آلاف سنة: إنشاء أقدم المنشآت المعمارية للبشر.
- قبل نحو (١٠) آلاف سنة: ظهور أريحا (مدينة فلسطينية)، وهي الآن واحدة من أقدم المدن المأهولة في العالم.
- قبل نحو (١٠) آلاف سنة: حدث عصر الانقراض، حيث انقرض كثير من الحيوانات الضخمة في العصر الجليدي.
- قبل نحو (١٠) آلاف سنة: بدأت الحياة المستقرة الدائمة، وزراعة الحبوب في منطقة الهلال الخصيب بالعراق.





## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

عبر العصور، ومنذ ظهور الحياة على الأرض؛ شهد التاريخ عددًا كبيرًا من الأحداث التي خرجت عن المألوف في كثير من الحالات، وأدت إلى تغيير مجرى التاريخ، وتغيير حياة الإنسان، وتحويله جذريًا سواء كان عالميًا أو إقليميًا أو محليًا، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، لأننا ما زلنا نشهد الكثير من الأحداث الغريبة وغير المألوفة التي تجعل الحياة من حولنا في حالة تغيير دائم، منها أحداث أثرت بالفعل في مجرى التاريخ وعلى المستوى العالمي، ولو أردنا أن نلخص عددًا من الأحداث الهامة المنتقاة عبر التاريخ ق.م، فإننا نذكر:

### أقدم استيطان حضري معروف للبشرية

نحو عام (٩٠٠٠) قبل الميلاد: كان أقدم استيطان حضري معروف للبشرية، وهو الاستيطان الكنعاني في مدينة (أريحا) الفلسطينية.

### زراعة الشعير والقمح

ما بين (٨٠٠٠-٧٠٠٠) قبل الميلاد: بداية زراعة الشعير والقمح في شمال بلاد ما بين النهرين (العراق)، والتي استخدمت في البداية لصناعة الخبز.

## تأسيس أول مستوطنة بشرية في الأناضول

نحو عام (٧٥٠٠) قبل الميلاد: تأسيس أول مستوطنة حضرية في الأناضول (منطقة تركيا اليوم) تدعى (كاتال هويوك)، وهي مستوطنة كبيرة جدًا كانت في العصر الحجري الحديث، ومدينة بدائية في العصر النحاسي في جنوب الأناضول، في يوليو ٢٠١٢، تم تسجيلها كموقع تراث عالمي.

## تدجين الأغنام

نحو عام (٧٠٠٠) قبل الميلاد: تم تدجين الأغنام والماعز في الشرق الأدنى، وهو منطقة الأناضول (تركيا الحالية)، والهلال الخصيب الذي ينقسم بدوره إلى بلاد الشام؛ وتشمل الآن الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين، وشبه الجزيرة العربية، وبلاد الرافدين وهي العراق وشرق سوريا حالياً، ومصر، كما تم تصور (الشرق الأدنى) من حيث قرب المنطقة من أوروبا.

## ثقافة (جياهو)

ما بين (٧٠٠٠-٥٠٠٠) قبل الميلاد: بدأت ثقافة (جياهو) في الصين، كان موقعاً لمستوطنة من العصر الحجري الحديث، تقع في السهل المركزي للصين القديمة، بالقرب من النهر الأصفر، يعتبر معظم علماء الآثار أن هذا الموقع هو أحد أقدم الأمثلة على ثقافة (بيلي غانغ) في موقع (جياهو) وقد استقر فيه منذ حوالي (٧٠٠٠) قبل الميلاد، ثم غمرته المياه وهُجر في حوالي (٥٧٠٠) قبل الميلاد، وفي أحد الأوقات كان مجتمعاً منظماً للغاية في العصر الحجري الصيني الحديث، وموطنًا لما لا يقل عن (٢٥٠) شخصاً، وربما يصل إلى (٨٠٠) شخصاً.

## حضارة (إريدو) في العراق

ما بين (٦٠٠٠-٢٥٠٠) قبل الميلاد: عصر ازدهار حضارة (إريدو) أقدم المدن والدول السومرية في العراق.

## آدم (أبو البشرية) ﷺ

ما بين (٥٠٠٠-٣٧٠٠) قبل الميلاد: حسب تقديرات أخرى (دينية - توراتية)، زمن آدم (أبو البشرية) ﷺ، عاش (١٠٠٠) سنة، المشهور أنه دفن عند الجبل الذي أهبط فيه بالهند، وقيل بجبل أبي قبيس في مكة، بعد أن نقله نوح ﷺ عند حدوث الطوفان هو وزوجه حواء، ثم بعد ذلك دفنهما في بيت المقدس<sup>(١)</sup>.

## اختراع الكتابة في حضارة (سومر)

ما بين (٥٥٠٠-٣٥٠٠) قبل الميلاد: اختراع الكتابة في حضارة سومر جنوب العراق، وهو ما يعتبر بداية التاريخ، فالنص المسماري ليس قديماً فقط، بل هو أقدم أشكال الكتابة في العالم، تشير أبحاث أخرى أن السومريين استخدموها لأول مرة عام (٣٤٠٠) قبل الميلاد.

(١) انظر مقال: (الترتيب الزمني للأنبياء وأعمارهم)، موقع جريدة الدستور- عمان، تم نشره في الأربعاء ٢ تموز/ يوليو ٢٠١٤. وقد أشار الموقع إلى أن التواريخ المذكورة غير دقيقة لكنها تقريبية، ولا يمكن الجزم بصحتها، إلا أنها تعطي فترة تقريبية.

## زراعة الأرز في الصين

نحو عام (٥٠٠٠) قبل الميلاد: بدأت زراعة الأرز في الصين، بينما عثر باحثون على بقايا أرز عتيقة تدل على أن زراعة الحبوب قد بدأت قبل نحو (١٠) آلاف سنة في الصين، إذ تختلف القشرة الخارجية للأرز التي تشبه الحراشف السمكية بين الأرز البري والزراعي، أظهرت دراسة صينية أخرى أن الأرز زرع بالفعل قبل (٩٤٠٠) سنة على الأقل في الصين.

## النبي (إدريس) ﷺ

ما بين (٤٥٠٠-٤٠٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إدريس (أخنوخ) ﷺ في العراق، عاش على الأرض (٨٦٥) سنة، ثم رفعه الله إلى السماء، أدرك من عمر آدم (٢٠٨) سنوات.<sup>(١)</sup>

## التقويم المصري

نحو عام (٤٢٤١) قبل الميلاد: بداية التقويم المصري القديم.

(١) انظر مقال: (الترتيب الزمني للأنبياء وأعمارهم)، موقع جريدة الدستور- عمان، تم نشره في الأربعاء ٢ تموز / يوليو ٢٠١٤. وقد أشار الموقع إلى أن التواريخ المذكورة غير دقيقة لكنها تقريبية، ولا يمكن الجزم بصحتها، إلا أنها تعطي فترة تقريبية.

## ملكي صادق

ما بين (٤٠٠٠-٣٠٠٠) قبل الميلاد: أستوطن اليوسيون<sup>(١)</sup> بقيادة ملكهم (ملكي صادق) مدينة القدس وأسموها (شاليم) وهو اسم إله السلام عند الكنعانيين، ويوس الذي يُنسب إليه اليوسيون هو ييوس بن كنعان بن حام بن نوح<sup>(٢)</sup>.

## النبى (نوح) ﷺ

ما بين (٤٠٠٠-٣٠٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي نوح (شيخ المرسلين) ﷺ في جنوب العراق ومات في مكة، لبث في قومه (٩٥٠) سنة، قيل إنه دفن بمسجد الكوفة وقيل بالجبل الأحمر أحد أهم جبال مكة، والأصح أن قبره الشريف بالمسجد الحرام<sup>(٣)</sup>.

(١) اليوسيون: بطن من بطون العرب الأوائل، نشأوا في صميم الجزيرة العربية، بناء القدس الأولى نحو عام ٣٠٠٠ ق.م، زمن ملكهم (ملكي صادق) وسميت ييوس باسمهم، كان محبا للسلام، ومن هنا جاء اسم المدينة (أورشالم) أي مدينة السلام. انظر: عارف باشا العارف، تاريخ القدس ص (١١).

(٢) موقع الإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية، موضوع بعنوان من هم اليوسيون؟ نشر بتاريخ 01/01/2011 www.israelinarabic.com تأريخ-يوس-واليوسيون.

(٣) انظر مقال: (الترتيب الزمني للأنبياء وأعمارهم)، موقع جريدة الدستور- عمان، تم نشره في الأربعاء ٢ تموز / يوليو ٢٠١٤. وقد أشار الموقع إلى أن التواريخ المذكورة غير دقيقة لكنها تقريبية، ولا يمكن الجزم بصحتها، إلا أنها تعطى فترة تقريبية.

### مقابر جماعية في (تل براك) في سوريا

ما بين (٣٨٠٠-٣٦٠٠) قبل الميلاد: وجود مقابر جماعية في (تل براك) في سوريا، كما عُثر على قطع طينية تُعد النواة الأولى لاختراع الكتابة، ودلت المكتشفات الأثرية أن سوريا شهدت ولادة أولى مدن البشر في العالم، حيث عثر على آثار أول وأقدم مدينة في التاريخ، أيضاً تم العثور على أقدم مقبرة جماعية، وهي الأولى من نوعها، حيث كانت مقبرة عامة للقريه كلها، وقد ضُمَّت أكثر من (١٤٠) قبراً.

### حضارة تبدأ في جزيرة كريت

ما بين (٣٧٠٠-٣٦٠٠) قبل الميلاد: حضارة تبدأ في جزيرة كريت، وهي أكبر الجزر اليونانية، وخامس أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط، تطل جنوباً على بحر إيجه وهي من أهم جزر اليونان من حيث أهميتها الحضارية، وهي أيضاً تتمتع بموقع استراتيجي هام أكسبها مكانة ممتازة بين سائر الجزر اليونانية، وذلك لقربها من القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، حيث كانت في العصور الوسطى مركز التقاء لحضارات مختلفة لشعوب هذه القارات، كما جعلها مستودعاً تجارياً هاماً، عدد سكانها اليوم أقل من نصف مليون نسمة.

### أول دليل على التحنيط في مصر

ما بين (٣٦٠٠-٣٥٠٠) قبل الميلاد: توجد أدلة على التحنيط تشمل رفات الملكة (حتب - حر - س) أم الملك (خوفو) الذي أمر ببناء الهرم الأكبر، كما توجد أدلة من كتان احتوى على مادة (الراتنج)، استخدم في لف جثث الموتى.

### نظام الكتابة المسمارية

نحو عام (٣٥٠٠) قبل الميلاد: الحضارة السومرية تنتج نظام الكتابة المسمارية، وهي حضارة لمجموعات بشرية في جنوب شرق الهلال الخصيب (بلاد سومر) في العراق اليوم.

### الكتابة (الهيروغليفية)

نحو عام (٣٣٠٠) قبل الميلاد: استخدام الكتابة الهيروغليفية، وتعني بالإغريقية (نقش مقدس)، حيث تم استخدامها كرموز عن الأصوات وكتابة الأحداث التاريخية لأول مرة، كما أن الشعب المصري يقوم باستعمال بعض من كلمات هذه اللغة حتى اليوم.

### الكنعانيون ينقسمون إلى مجموعات عرقية مختلفة

نحو عام (٣٢٠٠) قبل الميلاد: الكنعانيون هم الأجناس البشرية الذين عاشوا في أرض (كنعان)، وهي منطقة تضمنت أجزاءً من فلسطين ولبنان وسوريا والأردن اليوم، وحسب التاريخ القديم انقسموا إلى مجموعات عرقية مختلفة وهم: مؤابيون، عبرانيون، عمونيون، فينيقيون، أموريون.

### العصر البرونزي

نحو عام (٣٢٠٠-١٢٠٠) قبل الميلاد: وهي تسمى فترة العصر البرونزي، حيث خلط الإنسان معدن النحاس مع القصدير لينتج عن ذلك معدن البرونز، واستخدمه لصناعة الأدوات.

## اللغة (الهندو-أوروبية)

نحو عام (٣١٠٠) قبل الميلاد: ظهور اللغة (الهندو - أوروبية) في آسيا.

## أقدم قرية كاملة في أوروبا

نحو عام (٣١٠٠) قبل الميلاد: تم اكتشاف أقدم قرية تسمى (سكارا براي - Skara Brae) في اسكتلندا، وهو اسم موقع أثري من الحجارة يعود إلى العصر الحجري، يتكون الموقع من ثمانية منازل متلاصقة، التي يعود تاريخ بنائها إلى الفترة ما بين (٣١٨٠-٢٥٠٠) قبل الميلاد، وهي بذلك أقدم قرية كاملة تعود إلى العصر الحجري في أوروبا.

## ثقافة (كيوكوتيني)

نحو عام (٣٠٠٠) قبل الميلاد: بداية ثقافة (كيوكوتيني) في رومانيا وأوكرانيا، حضارة (كيوكوتيني) حسب التسمية باللغة الرومانية، تُعرف أيضاً بحضارة (كيوكوتيني - ترييليان)، بالأوكرانية، وحضارة (تريبولي) بالروسية، تأتي التسمية من القرية التي تقع بالقرب من المكان الذي اكتُشفت فيه الآثار عام ١٨٨٤، حيث قام (تيودور بورادا) بزيارة تلة (أورايبه) هناك، والتي تشكلت بفعل شغلها بالسكان على فترات طويلة، حيث عُثر على أجزاء من الفخار والتمائيل الفخارية، يعتقد أن مساحتها تغطي حوالي (٣٥,٠٠٠) كيلومترا مربعا، لتشمل أجزاء لما أصبح الآن أراضي من رومانيا ومولدوفيا وأوكرانيا، تعتبر حضارة (كيوكوتيني) مهد الحضارة الأوروبية.



### الفنيقيون سكنوا فلسطين

نحو عام (٣٠٠٠) قبل الميلاد: سكن الفنيقيون فلسطين، وهم فرع انحدر من قبائل عربية من أصل كنعاني هاجر من شبه الجزيرة العربية.

### استخدام لورق البردي

نحو عام (٣٠٠٠) قبل الميلاد: أول استخدام لورق البردي من قبل المصريين القدماء.

### حضارة (جирوفت)

نحو عام (٣٠٠٠) قبل الميلاد: بداية حضارة (جيروفت) في إيران، هي حضارة أثرية مُفترضة تعود إلى العصر البرونزي (أواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد)، وتقع في أراضي مقاطعتي (بلوشستان) و(كرمان) الحالية في إيران.

### حضارة (كوت ديجي)

نحو عام (٢٨٠٠) قبل الميلاد: بداية حضارة (كوت ديجي) في وادي السند، كانت واحدة من أولى الحضارات العالمية العظيمة، بدأت هذه الحضارة بالازدهار، وكانت تتمركز في أودية النهر الشاسعة، وهي المنطقة التي تُعرف الآن باسم الباكستان، وشمال غربي الهند.

### الملوك الثلاثة والأباطرة الخمسة

نحو عام (٢٨٠٠) قبل الميلاد: فترة الملوك الثلاثة والأباطرة الخمسة في الصين.

### تأسيس مدينة صور في لبنان

نحو عام (٢٧٥٠) قبل الميلاد: تأسيس مدينة صور على الساحل الفينيقي، لتصبح فيما بعد المدينة الأولى والميناء الرئيسي، وأهم المدن التجارية في شرق البحر المتوسط.

### حضارة (عيلام)

نحو عام (٢٧٠٠) قبل الميلاد: صعود حضارة (عيلام) في إيران، وتسمى حضارة (إيلام) وهي واحدة من أول الحضارات الواقعة في أقصى غرب وجنوب غرب ما يطلق عليه حالياً إيران، في الأراضي المنخفضة من محافظتي إيلام وخوزستان وجنوب العراق.

### عصر بناء الأهرامات

نحو عام (٢٧٠٠) قبل الميلاد: المملكة القديمة تبدأ في مصر، تُعرف أيضاً باسم (عصر بناء الأهرامات) وهي أول وأقدم مملكة في التاريخ.

### أقدم أدب على قيد الحياة

نحو عام (٢٦٠٠) قبل الميلاد: ظهور أقدم أدب على قيد الحياة، وهي نصوص من حضارة سومر المتمثلة في وصايا (شوروباك) و (ترنيمة معبد كيش).

## الإمبراطورية الآشورية

ما بين (٢٦٠٠-٦٠٩) قبل الميلاد: مرت الإمبراطورية في فترات هي: الفترة الآشورية المبكرة ٢٦٠٠-٢٠٢٥ قبل الميلاد، والإمبراطورية الآشورية الوسطى ١٣٩٢-٩٣٤ قبل الميلاد، والإمبراطورية الآشورية الحديثة ٩١١-٦٠٩ قبل الميلاد. كانت آشور أكبر مملكة في بلاد ما بين النهرين، وأكبر إمبراطورية في الشرق الأدنى القديم، وكانت آشور على أعلى مستوى من الإنجازات العلمية والثقافية، وفي ذروتها حكمت الإمبراطورية الآشورية أركان العالم الأربعة: من أقصى شمال جبال القوقاز داخل أراضي ما يسمى اليوم أرمينيا وأذربيجان حتى الشرق مثل جبال (زاغروس) داخل أراضي إيران الحالية، إلى أقصى الجنوب المتمثل بالصحراء العربية في المملكة العربية السعودية الحالية، وإلى أقصى الغرب من جزيرة قبرص في البحر الأبيض المتوسط، وحتى إلى الغرب في مصر وشرق ليبيا، وكانت آشور إمبراطورية ذات سجل حافل بالفتوحات العسكرية، كان الكهنة محرضين دائما على الحرب، وجرت إعالتهم من غنائمها، وبسبب كثرة الحروب وتوسع المملكة وإجبار الناس على ترك مزارعهم والالتحاق بالجيش لمدة طويلة، هبطت من أوج قوتها وعظمتها إلى الحضيض، وأصاب الإمبراطورية الضعف، وتحولت عاصمتها إلى خراب، وتلاشت آخر قواتها سنة ٦٠٩ ق.م.

## بناء الهرم الأكبر

نحو عام (٢٥٦٠) قبل الميلاد: الملك (خوفو) يكمل بناء الهرم الأكبر في الجيزة بمصر.

## الكنعانيون في أرض فلسطين

نحو عام (٢٥٠٠) قبل الميلاد: نزل الكنعانيون العرب أرض فلسطين، ومنهم قبيلة اليوسيين الكنعانية العربية التي سكنت أرض فلسطين ومدينة القدس، فأطلقوا عليها اسم ييوس، وسُميت المنطقة باسمهم، فأصبحت تُدعى بأرض كنعان، كما ورد هذا الاسم في نصوص التوراة. يرجع تاريخ مدينة القدس إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، وهي بذلك تعد واحدة من أقدم مدن العالم، وتدل الأسماء الكثيرة التي أطلقتها عليها الشعوب والأمم التي استوطنتها على عمق هذا التاريخ، فالكنعانيون الذين هاجروا إليها في الألف الثالثة قبل الميلاد أسموها (أورسليم) وتعني مدينة السلام أو مدينة الإله سالم. واشتقت من هذه التسمية كلمة (أورشليم) التي تنطق بالعبرية (يروشاليم) ومعناها البيت المقدس، وقد ورد ذكرها في التوراة (٦٨٠) مرة، ثم عرفت في العصر اليوناني باسم (إيلياء) ومعناه بيت الله، ومن أهم الأعمال التي قام بها الكنعانيون في القدس، شق نفق لتأمين وصول المياه إلى داخل المدينة من نبع (جيحون) الذي يقع في (وادي قدرون) والذي يعرف اليوم بعين سلوان.

### انقراض (الماموث)

نحو عام (٢٥٠٠) قبل الميلاد: انقراض الماموث، وهو حيوان من فصيلة الفيلة، بلغ ارتفاعه نحو (٤-٥) أمتار، ظهر في سيبيريا المعاصرة منذ (٤٥٠) ألف عام ثم اختفى، سبب ذلك يكمن في التغير السريع للمناخ.

### النبي (هود) ﷺ

نحو عام (٢٤٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي هود (عابر) ﷺ في الأحقاف (عمان) و(شرق اليمن) عاش (٤٦٤) سنة، ومات في شرق حضرموت.

### الإمبراطورية (الأكادية)

نحو عام (٢٣٦٠) قبل الميلاد: ظهور الإمبراطورية الأكادية، وهي أول إمبراطورية قوية في بلاد الرافدين (العراق) وشمالى سوريا ٢٣٦٠-٢١٨٠ ق.م.

### بناء (ستونهنج)

نحو عام (٢٢٢٠) قبل الميلاد: الانتهاء من بناء (ستونهنج): وهو بناء حجري في إنجلترا، وصرح أثري شهير، وبمثابة إعجاز معماري، علماء الجيولوجيا والآثار والمؤرخون والمعماريون وحتى العلوم المخبرية، لم يتوصلوا من خلال دراساتهم إلى تحديد التاريخ الصحيح لبنائه، ولا المدة الزمنية التي استغرقتها عملية البناء، ولا حتى من الذي بناها، وكيف ولأي هدف!

### القحط سبب في انهيار المملكة المصرية

نحو عام (٢٢٠٠-٢١٠٠) قبل الميلاد: مرحلة شديدة من القحط، انتشر في معظم أنحاء شمال أفريقيا والشرق الأوسط وقارة أمريكا الشمالية، ربما كان سبباً في انهيار المملكة المصرية القديمة في مصر، والإمبراطورية الأكادية في بلاد ما بين النهرين.

### النبي صالح

نحو عام (٢١٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي صالح عليه السلام، في منطقة الحِجْر في الجهة الشماليّة من سلطنة عُمان، كما وتقع منطقة الحِجْر في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، ويتحدد موقعها في الجزء الجنوبيّ الشرقيّ من شبه الجزيرة العربيّة، ذكرت الكتب أنه بعد هلاك قومه توجه مع من آمن بالله إلى مكة وماتوا هناك، وقبورهم غربي الكعبه، وقيل إنهم توجهوا إلى الرملة بفلسطين وهو الأرجح، وقيل إنهم توجهوا إلى حضرموت باليمن، ويزعمون أن قبر النبي صالح هناك.

### أسرة (شيا) في الصين

نحو عام (٢٠٧٠) قبل الميلاد: تأسيس أسرة (شيا) في الصين: وهي إحدى الأسر الحاكمة التي قامت بحكم الصين لفترة طويلة، امتد حكمها في عام ٢٠٧٠ قبل الميلاد حتى عام ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الملك (يو) الأكبر هو من قام بتأسيسها، وتعتقد أنّ حكمها أتى من السماء!!

### النبي (إبراهيم) ﷺ

نحو عام (٢٠٠٠-٢٢٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إبراهيم الخليل (أبو الأنبياء) ﷺ في أرض العراق، عاش (٢٠٠) سنة، وقد ولد بعد الطوفان بـ (١٢٦٣) سنة، ومات ودفن في المزرعة التي اشتراها في (حبرون مدينة الخليل) بفلسطين، وفيها قبر زوجته الأولى سارة.

### العيلاميون يدمرون مدينة (أور)

نحو عام (٢٠٠٠) قبل الميلاد: العيلاميون\* يدمرون مدينة (أور) السومرية في العراق.

\*عيلام: أجناس فارسية إيرانية تعرف اليوم ببلاد (خوزستان) الموجودة حول نهر (كارون) الذي يقع في الأحواز العربية في إيران، ويعتبر من أقدم الأنهار التاريخية التي تأسست على ضفافها أقدم الحضارات التاريخية؛ ضمن سلسلة جبال (زاغروس)، ثم يصب في شط العرب ومنه إلى الخليج العربي، مُشكلاً دلتا جزيرة (عبادان)، يبلغ طول نهر كارون حوالي (٩٥٠) كيلومتراً.

### النبي (لوط) ﷺ

نحو عام (١٩٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي لوط ﷺ، في قرية سدوم وعمورة (جنوب البحر الميت) مات في قرية صفرة بالشام.

### نصوص اللعنة

نحو عام (١٨٧٩) قبل الميلاد: ورد في ألواح مصرية تدعى (نصوص اللعنة)\*، وعاد الاسم وتكرر عام ١٣٠٠ ق.م في ألواح (تل العمارنة)، حيث كان اليوسيون العرب يسكنونها في ذلك الحين.

\* نصوص اللعنات الفرعونية (Execration texts)، وتسمى أيضاً (قوائم التحريم)، هي نصوص (كهنوتية) مصرية قديمة، تضم قوائم بأعداء فرعون، في معظم الأحيان كانت تُكتب على مجموعة من التماثيل والمزهريات، أو كتل الطين أو الحجر، ودفنها في المقابر على أنها نوع من السحر الذي يؤثر على الأشخاص أو الأماكن التي وردت في النص.

### النبي (إسماعيل) ﷺ

نحو عام (١٨٥٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إسماعيل (الذبيح) ﷺ، عاش (١٣٧) سنة في مكة ومات فيها، دفن بجوار والدته بين الميزاب والحجر بالمسجد الحرام بمكة المكرمة.

### حفر قناة (سيزوستريس)

نحو عام (١٨٥٠) قبل الميلاد: حفر قناة (سيزوستريس)، هي قناة مائية أنشئت لترتبط ما بين البحر الأحمر والبحر المتوسط عن طريق النيل، أدى ذلك إلى ازدياد حركة التجارة، أعيد حفر القناة مرة أخرى من عام ١٣١٩ ق.م إلى عام ١٣٠٠ ق.م.



### النبي (إسحاق) ﷺ

نحو عام (١٨٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إسحاق ﷺ، عاش (١٨٠) سنة في فلسطين ومات فيها، ودفن مع أبيه إبراهيم في مزرعة (حبرون - الخليل) بفلسطين.

### ظهور الكتابة الأبجدية

نحو عام (١٨٠٠) قبل الميلاد: ظهور الكتابة الأبجدية، بدأ الكنعانيون بتطوير الأبجدية حوالي عام ١٨٠٠ قبل الميلاد، أكثر من ١٠٠٠ عام بعد ظهور الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين.

### حمورابي يسنّ مجموعة من القوانين

ما بين (١٧٩٢-١٧٥٠) قبل الميلاد: حمورابي يسنّ مجموعة من القوانين اشتهرت في التاريخ باسم قوانين حمورابي، وهي مجموعة قوانين بابلية يبلغ عددها (٢٨٢) مادة قانونية، سجلها الملك حمورابي سادس ملوك بابل، على سلة كبيرة أسطوانية الشكل على ألواح طينية مخبوزة، ويُعتقد أنها أقدم شريعة في تاريخ البشر، وهي موجودة في متحف (اللوفر) الفرنسي، وتعلق بالقضاء والشهود، والسرقة والنهب، وشؤون الجيش، وشؤون الحقول والبساتين والبيوت، ومخازن البيع بالجملة، ودكاكين التجار والبيع وساقية الخمر، وشؤون العائلة وحقوقها وعائلات أفرادها فيما بينهم، وعقوبات التعويض وغرامات نقض الإتفاقيات والعقود والتعهدات، والأسعار، وتعيين أجور بناء البيوت والقوارب

وأثمانها، وأجور الحيوانات والأشخاص، وتعيين حدود الرقيق وحقوقهم وواجباتهم.

### أبجدية (رأس شمرا) في سوريا

نحو (الألفية الثانية) قبل الميلاد: ظهور أبجدية (رأس شمرا) في سوريا، وهي من أقدم الأبجديات المعروفة، وعنها تطورت الأبجديات الأخرى كالفينيقية والنبطية والعربية والعبرية، ثم الإغريقية التي اشتقت عنها (الإتروسكية) في إيطاليا، ومن هذه الأخيرة اشتقت بقية الأبجديات الأوروبية المعروفة، ومن ثم فإن أبجدية (رأس شمرا) هي الأبجدية الأم لكل الأبجديات الأوروبية.

### بناء سد مأرب العظيم

ما بين (١٧٥٠-١٧٠٠) قبل الميلاد: حسب تقديرات باحثين، بناء سد مأرب، هو سد مائي يقع في محافظة مأرب اليمنية، ويعتبر أحد أقدم السدود في العالم، وعده الباحثون معجزة تاريخ شبه الجزيرة العربية، تبلغ مساحة بحيرة السد نحو (٣٠) كيلومترا مربعا، ويسع نحو (٤٠٠) مليون مترا مكعبا من الماء، وذلك لري حوالي (١٦) ألف هكتار من الأراضي الزراعية، في القرن السابع بعد الميلاد، حدثت هزة أرضية كبيرة جداً، تسببت في هدمه بشكل تام، وهو ما تم تعريفها في القرآن الكريم ب(سيل العرم). تسبب انهيار سد مأرب بفشل نظام الري بالمملكة، وحدوث خسائر فادحة بالمحاصيل الزراعية، وهو ما تسبب في هجرة ما يقرب من (٥٠) ألف شخص في ذلك الوقت من اليمن لبلاد أخرى في شبه الجزيرة العربية، واستمرت الهجرات من اليمن على مدى كثير من القرون بعد انهيار السد.

### النبي يعقوب ﷺ

نحو عام (١٧٥٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي يعقوب ﷺ، عاش (١٤٧) سنة في فلسطين، وتوفي بأرض مصر، وتنفيذا لوصيته نقله ابنه يوسف إلى مزرعة (حبرون - الخليل) في فلسطين.

### النبي يوسف ﷺ

نحو عام (١٧١٥) قبل الميلاد: زمن حياة النبي يوسف (الصدِّيق) ﷺ في مصر، عاش (١١٠) سنوات، مات بمصر ونقله إخوته تنفيذا لوصيته، ودفن في مدينة نابلس في فلسطين.

### عصر الحضارة (الحيثية)

ما بين (١٦٤٠-٢٠٠) قبل الميلاد: عصر الحضارة الحيثية\* في آسيا الصغرى وسوريا، دمر الحيثيون الإمبراطورية البابلية الأولى، واحتلوا سوريا، واصطدموا بالإمبراطورية المصرية.

\*كانوا شعباً أناضولياً (تركي)، ورد اسمهم بالكتاب المقدس، كان نجاحهم بفضل احتكار العمل في الحديد في ذلك الوقت، اللغة الحيثية كانت تابعة لعائلة اللغات الهندو-أوروبية، بلغت الإمبراطورية أوج قوتها حينما ضمت الأناضول كلها، وأجزاءً من بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين (العراق اليوم)، انقسم الحيثيون إلى عدة دول مستقلة إلى أن خضعت للإمبراطورية الآشورية الحديثة.

### بركان في جزيرة (سانتوريني)

نحو عام (١٦٠٠) قبل الميلاد: تدمير الحضارة (المينوية) في جزيرة (كريت) التابعة لليونان اليوم، بسبب بركان في جزيرة (سانتوريني).

### بدء تشييد القصور في اليونان

نحو عام (١٦٠٠) قبل الميلاد: بدء الحضارة الميسينية\* في اليونان، بدأ تشييد القصور وجدران المدن، وبناء بوابة الأسد وحصنها.  
\*بدأت حضارة (ميسينيا) في التراجع بعد سلسلة من الحرائق وقعت في مدينة (ميسينيا - Mycenae)، ما تسبب في تدمير المدينة وضياع أغلب الحضارة فيها.

### الكتابة الصينية

نحو عام (١٦٠٠) قبل الميلاد: ظهور أدلة على وجود الكتابة الصينية، وبعد ذلك بمائة عام ظهرت أدلة أخرى على انتهاء وضع أنظمة للكتابة الصينية، وأنها قد وُضعت بالكامل، يدل على ذلك مجموعة نصوص هندية مقدسة قديمة من أناشيد باللغة السنسكريتية مكرسة للآلهة، وهي أحد أربعة نصوص مقدسة قانونية في الهندوسية، تُقرأ نصوصها في الصلوات والمناسبات الدينية، مما يجعلها إحدى أقدم النصوص الدينية التي ظلت مستعملة حتى اليوم.

## إمبراطورية فرعونية في فلسطين وسوريا والعراق

ما بين (١٥٤٠-١٤٧٩) قبل الميلاد: فرعون مصر (تحتمس) الثالث، يستهل عصر التوسع، ويؤسس إمبراطورية في فلسطين وسوريا تمتد إلى نهر الفرات.

## النبي (شعيب) ﷺ

نحو عام (١٥٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله شعيب ﷺ في (مَدْيَن) شرق خليج العقبة بالأردن، ومات فيها.

## النبي (أيوب) ﷺ

نحو عام (١٥٠٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله أيوب ﷺ، في سهل حوران في سوريا، بين دمشق وأذرعاع (مدينة درعا اليوم) ومات فيه.

## النبي (ذوالكفل) ﷺ

نحو عام (١٤٦٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله (ذو الكفل) ﷺ، في سيناء في مصر، مات في أرض التيه شمال سيناء، وهو ابن النبي أيوب ﷺ، ونسبه هو نسب أيوب، واسمه في الأصل (حزقيل)، وقد بعثه الله بعد أيوب إلى أهل دمشق وما حولها، وما يذكره المفسرون كله منقول عن أهل الكتاب؛ والله أعلم بحقيقة ذلك.

### مدينة (أوغاريت)

ما بين (١٤٥٠-١٢٠٠) قبل الميلاد: مدينة (أوغاريت) الكنعانية على الساحل السوري الشمالي، تزدهر وترتبط بصلات تجارية وثقافية واسعة مع مصر وباقي المناطق، وفي عام ١٢٠٠ قبل الميلاد، شعوب البحر القادمة من أوروبا تدمر المدينة. كُشفت أنقاضها في تل أثري يدعى (رأس شمرا) وكذلك في رأس (ابن هاني) على مسافة (١٢) كم إلى الشمال من مدينة اللاذقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

### النبي موسى ﷺ

نحو عام (١٤٥٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله موسى ﷺ، هو موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ، عاش إبان عصر الفراعنة، وُلِدَ في سنة يُقْتَلُ فيها الذكور من بني إسرائيل بأمرٍ من فرعون ملك مصر، ونجّاه الله بأعجوبة، كان معاصرًا للملك (تحتمس الثالث)، عاش (١٢٠) عاما في مصر، ومات في أرض التيه شمال سيناء بمصر، وُلِدَ بعد وفاة يوسف ﷺ ب (٦٣) سنة، توفي النبي موسى ﷺ، ولم يعرف إنسان قبره إلى الآن.

### النبي هارون ﷺ

نحو عام (١٤٥٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله هارون ﷺ، بُعث في سيناء، ومات في أرض التيه شمال سيناء بمصر، وهارون ﷺ هو شقيق النبي موسى وأكبر ميلاداً منه بثلاث سنين.

## حضارة (أولمك)

ما بين (١٤٠٠-٤٠٠) قبل الميلاد: ازدهار حضارة (أولمك)، وهي أول حضارة كبرى في غواتيمالا والمكسيك في وسط أمريكا، في أعقاب التطور المتقدم في (سوكونوسكو).

## فرعون مصر يفرض على شعبه عبادة الشمس

نحو عام (١٣٦٠) قبل الميلاد: فرعون مصر (إخناتون) يفرض على المصريين عبادة (أتون) أي قرص الشمس، ما أدى إلى اضطرابات دينية أفقدت مصر إمبراطوريتها. أعلن إخناتون الثورة الدينية بشكل رسمي في السنة الخامسة من حكمه، وحارب كهنة معابد (آمون) وبقية الآلهة، بحيث قام الجيش بتخريب المعابد جميعها بأمره، ومحو اسم (آمون - الإله القديم) من على جدرانها، ثم فرض (إخناتون) عبادة ديانة (أتون) على الشعب، وقام ببناء المعابد لإله الشمس.

## مدينة القدس تتعرض للغزو والاحتلال والتدمير

ما بين (١٣٠٠-٦٣) قبل الميلاد: تعرضت مدينة القدس للغزو والاحتلال والتدمير، وشهدت أحداثاً مهمة خلال تلك الفترة؛ حيث احتلها المصريون، فالإسرائيليون، فالأشوريون، فالبابليون، فالفرس، فاليونان.

## حادثة شق البحر

نحو عام (١٢٢٠) قبل الميلاد: العام المرجح لخروج بني إسرائيل من مصر في حادثة (معجزة) شق البحر، وعبور النبي موسى وقومه البحر الأحمر عبر سيناء

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

وصولاً إلى أرض فلسطين، هرباً من فرعون حاكم مصر، وهذا الحدث ذكر في القرآن أكثر من مرة، كما ذكر في نصوص العهد القديم من التوراة.

### شعوب أوروبية تحتل فلسطين

نحو عام (١٢٠٠) قبل الميلاد: شعوب أوروبية قادمة من بحر إيجه تغزو سوريا وفلسطين، جماعات بحرية منهم استوطنت أرض فلسطين، تسمى قبائل (بالست - Palest)، جاءت من جزيرة كريت، واختلطت بالكنعانيين، وأصبحت البلاد (فلسطين) تعرف باسمهم<sup>(١)</sup>.

### ضياع موسى وقومه في أرض سيناء أربعين سنة

نحو عام (١٢٠٠) قبل الميلاد: ضياع موسى ﷺ وقومه في أرض سيناء أربعين سنة (عقوبة من الله) بعد خروجهم من مصر، وقد مات فيها دون أن يدخل أرض فلسطين.

(١) انظر: دروزة، محمد عزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم (١٨، ١٢٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٨١). انظر: عرفة عبده علي، القدس العتيقة، مدينة التاريخ والمقدسات (٢٩-٣٩)، انظر: النجار، زغلول، المؤامرة (٥٥-٨٩) و(١٤٧-١٨٠) الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ج ١، ق ١، (١٠). انظر: قدح، محمود عبدالرحمن، موجز تاريخ اليهود، العدد ١٠٧، (٢٣٦-٢٧١). انظر: النجار، زغلول، الإسلام والغرب (١٠-١٦). انظر: الحمد، جواد وآخرون، المدخل إلى القضية الفلسطينية، (٢٨-٩٥).



### ظهور مملكة (ماجادها) كقوة مهيمنة

نحو عام (١٢٠٠-٣٢٢) قبل الميلاد: فترة ظهور مملكة (مهاجاناباداس - Mahā Janapadas) وتعني القوة العظمى، ونحو عام (٥٤٤) ق.م، فترة صعود هذه المملكة كقوة مهيمنة، تم احتسابها كواحدة من الممالك العظمى للهند القديمة، توسعت مملكة (ماجادها) لتضم أغلب مدن (بيهار) وبنغال مع غزو (ليكشافي) و(أنغا) على التوالي، تلاها الكثير من الولايات مثل (أوتار براديش) الشرقية و(أوريسا).

### حضارة (هالستات) في النمسا

نحو عام (١٢٠٠) قبل الميلاد: حضارة (هالستات - Hallstatt culture) في أوروبا الغربية والوسطى، وهي قرية على ضفاف بحيرة في النمسا، حيث يوجد فيها منجم غني بالملح، ويحوي الكثير منها على قطع أثرية فاخرة.

### استخدام أدوات مصنوعة من الحديد

ما بين (١٢٠٠-٥٨٦) قبل الميلاد: بدأ الإنسان الكنعاني في فلسطين باستخدام أدوات وأوان مصنوعة من الحديد، ونحو عام (١١٠٠) قبل الميلاد: استخدام الحديد يبدأ بالانتشار.

### تولى (يوشع بن نون) قيادة بني إسرائيل

نحو عام (١١٨٩) قبل الميلاد: تولى (يوشع بن نون) قيادة بني إسرائيل، عبر بهم نهر الأردن على رأس أربعة أسباط، واحتل أريحا بعد حصار دام ستة أيام، ارتكبوا أبشع المذابح، ولم ينج لا رجل ولا امرأة ولا شيخ ولا طفل، ولا حتى البهائم، ثم أحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها، بعد أن نهبوا البلاد، حسب ما جاء في التوراة، وبعدها تمكنوا من احتلال بعض المدن الكنعانية الأخرى، حيث لقيت هذه المدن أيضاً ما لقيته سابقته.

### كهنة (آمون)

ما بين (١١٠٠-٩٥٠) قبل الميلاد: استولى كهنة الإله (آمون - إله الشمس) على العرش في مصر، وحكموا فيها باسم الدين.

### تأسيس الإمبراطورية الآشورية

نحو عام (١١٠٠) قبل الميلاد: تأسيس الإمبراطورية الآشورية (Neo-Assyrian Empire)، كما في أرض الرافدين (العراق) وبداية توسعها في البلاد المجاورة.

### تأسيس مدينة (قادش - Cadiz) في جنوب إسبانيا

نحو عام (١١٠٠) قبل الميلاد: الفينيقيون (من أصل كنعاني) يؤسسون مدينة ومستعمرة (قادش - Cadiz) في جنوب إسبانيا، وسعها القرطاجيون فيما بعد،

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

وانطلقت منها حملة (حنيعل-هانيبال) على روما في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

### أول مملكة لبني إسرائيل في القدس

نحو عام (١٠١١-٩٧١) قبل الميلاد: بنو إسرائيل يصلون إلى أرض فلسطين ويقيمون بها إلى جوار شعبها الأصلي (الكنعانيين)، ثم يتحولون إلى قوة حربية، وينتزعون مدينة القدس (أورسالم) مدينة اليبوسيين (الكنعانيين العرب)، أقام النبي داود ﷺ أول مملكة صغيرة لبني إسرائيل في القدس، وهو ثاني ملك على بني إسرائيل بعد الملك (طالوت) الذي هزم شعب الجبارين بقيادة (جالوت).

### النبي (داود) ﷺ

بين عام (١٠١٠-٩٧١) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله داود ﷺ، بُعث في فلسطين، تعلم أساليب الحرب والسياسة والحكم، كان في صغره على جانب عظيم من الجمال والشجاعة والهمة، قصير القامة أشقر الشعر متلألئ العينين، قوي البنية خفيف الحركة، جمع الله تعالى له النبوة والملك، ملكه بنو إسرائيل عليهم، وقد كان ﷺ صانعاً للدروع، ومات في بيت المقدس بفلسطين.

### بدء بناء هيكل سليمان

نحو عام (٩٥٩) قبل الميلاد: بدء بناء هيكل سليمان (المسجد الأقصى) بأورشليم، بمعونة هندسية وفنية من (حيرام) ملك مدينة (صور) اللبنانية الفينيقي.

## ضباط القبائل في ليبيا سيطرت على البلاد

ما بين (٩٥٠-٧٣٠) قبل الميلاد: أسرات تأسست من ضباط القبائل الليبية التي خدمت في جيش فرعون، ثم سيطرت على البلاد بالتدرج، وأخيراً اغتصبت العرش.

## حكم اليهود للقدس (٧٣) عاماً

نحو عام (٩٧٧) قبل الميلاد: دام حكم اليهود للقدس نحو (٧٣) عاماً، طوال تاريخها الذي امتد لأكثر من خمسة آلاف سنة، استطاع النبي (الملك) داود السيطرة على المدينة منذ عام ١٠٠٠ ق.م، وسماها مدينة داود، وشيد بها قصراً وعدة حصون، ودام حكمه نحو (٤٠) عاماً، ثم خلفه من بعده ولده سليمان الذي حكمها نحو (٣٣) عاماً، وبعد وفاة سليمان انقسمت الدولة في عهد ابنه (رحبعام) وأصبحت المدينة تسمى (أورشليم - أورشالم) وهو اسم عربي كنعاني، أشارت التوراة إلى أنه حاكم عربي يوسي<sup>(١)</sup>.

## النبي (سليمان) ﷺ

نحو عام (٩٧٠) قبل الميلاد: زمن حياة نبي الله سليمان ابن النبي داود ﷺ، بُعث في فلسطين ومات في بيت المقدس بفلسطين، كان النبي سليمان من الذين آتاهم الله الملك والحكمة في سنٍّ صغير، فقد مات أبوه داود وهو ابن اثني عشر عاماً،

(١) سفر التكوين ١٤: ١٨-٢٠، والرسالة إلى العبرانيين في الإنجيل (١: ٧، ٢٠: ٦-٥).

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

وبعد توليه الحكم بأربعة أعوام ابتدأ ببناء بيت المقدس، واستمرّ في البناء سبع سنين، ثم بعد ذلك باشر أعماله في بناء دار مملكة بالقدس.

### بناء المسجد الأقصى (الهيكل)

ما بين (٩٦٥-٩٢٥) قبل الميلاد: النبي سليمان ﷺ يقوم بترميم وإعادة بناء المسجد الأقصى (الهيكل)، كبناء لإقام الصلاة على الشرائع الصحيحة وتوحيد الله تعالى.

### انقسام مملكة إسرائيل

نحو عام (٩٢٣-٧٢١) قبل الميلاد: انقسام مملكة إسرائيل التي أقامها داود إلى قسمين، واحدة في شمال فلسطين، وعاصمتها (شكيم - Shakeem) وهي نابلس، وملكها (يربعام - Yarbaam)، قضى عليها القائد الأشوري (سرجون - Sargon)، وسبى سكانها من بني إسرائيل إلى العراق وفارس وكردستان. والثانية مملكة (يهوذا) في الجنوب، وعاصمتها (أورشليم) وهي بيت المقدس، وملكها (رحبعام - Rahbaam)، حيث سقطت بيد البابليين بقيادة نبوخذ نصر، الذي خرّب القدس، ودمّر الهيكل وسبى (٤٠) ألفاً من اليهود، بينما ظل سكان فلسطين الأصليين من الكنعانيين وقبائل العرب مستقرين، ولم يهاجروا أو يرتحلوا إلى أيامنا هذه.

### الإلياذة والأوديسة

نحو عام (٨٩٠) قبل الميلاد: تاريخ تقريبي ل(الإلياذة) و(الأوديسة)، وهي ملحمة شعرية شهيرة تحكي قصة حرب طروادة، وتعتبر مع (الأوديسا) أهم ملحمة شعرية إغريقية للشاعر الأعمى (هوميروس).

### النبي (إلياس)

نحو عام (٨٧٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إلياس عليه السلام؛ هو من أنبياء بني إسرائيل المذكورين في القرآن، أُرسِل إلى أهل بعلبك غربي دمشق، فدعاهم إلى عبادة الله وأن يتركوا عبادة صنم كانوا يسمونه (بعلا) فكذبوه، يُقال إنَّ النبي إلياس توفي ودفن في بعلبك، ويوجد له مقامٌ ودير في البقاع اللبناني، وقيل رفعه الله إلى السماء حيًّا.

### الآشوريون يغزون (أرمينيا)

نحو عام (٨٥٠) قبل الميلاد: الآشوريون يغزوم (كالديا - Chaldia) أرمينيا حالياً.

### النبي (إيسع)

نحو عام (٨٣٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي إيسع عليه السلام، تاريخ البعثة، في دمشق، ومات في فلسطين.

## الفينيقيون يبدأون في تأسيس (قرطاجة - Carthage)

نحو عام (٨١٣) قبل الميلاد: الفينيقيون يصلون إلى تونس ويبدأون في تأسيس (قرطاجة) على الساحل التونسي، وهي المدينة التي تحولت إلى قوة عظمى (إمبراطورية) نازعت روما السيادة على البحر المتوسط.

## النبي (يونس) ﷺ

نحو عام (٧٨٠) قبل الميلاد: زمن حياة النبي يونس ﷺ، كانت البعثة في نينوى بالعراق، ومات فيها.

## أول ألعاب أوليمبية

نحو عام (٧٧٦) قبل الميلاد: تسجيل أول ألعاب أوليمبية في اليونان.

## تأسيس مدينة روما

نحو عام (٧٥٣) قبل الميلاد: تأسيس مدينة روما، بدأت هذه المدينة في جذب السكان إليها لتنمو حول المستوطنات الريفية على هضبة (بالاتين - Palazzo) والهضاب المجاورة، وفي النهاية أصبحت روما (جمهورية) والقوة المهيمنة، بعد نزاعات وحروب مستمرة، وكانت قد أحكمت سيطرتها على شبه الجزيرة الإيطالية، واندفعت نحو إسبانيا، ووضع الجيش الروماني أقدامه في آسيا، لتنتهي الجمهورية الرومانية وتبدأ الإمبراطورية الرومانية.

## بناء سد مأرب

نحو عام (٧٥٠) قبل الميلاد: وحسب تقديرات أخرى، بناء سد مأرب بوسط اليمن على يد أحد ملوك سبأ، والسد يصبح مركزا لحضارة زراعية متقدمة.

## ازدهار مملكة سبأ في اليمن

ما بين (٧٥٠-١١٥) قبل الميلاد: عصر ازدهار وسيادة مملكة سبأ في اليمن، وقد انهارت لاحقا بعد تحول التجارة عنها عقب حفر قناة (بطليموس) بين النيل والبحر الأحمر في مصر.

## الإمبراطورية (الميدية) الزردشتية

نحو عام (٧٢٨) قبل الميلاد: صعود الإمبراطورية الميدية (Medes)، بحلول القرن السادس قبل الميلاد تمكنوا من إنشاء إمبراطورية ضخمة امتدت من ما يعرف الآن بأذربيجان إلى آسيا الوسطى وأفغانستان، اندمج الميديون مع الفرس، واعتبر الأكراد اليوم كامتداد للميديين، اعتنق الميديون الديانة الزردشتية، وتمكنوا في ٦١٢ قبل الميلاد من تدمير عاصمة الآشوريين في نينوى، استمر نفوذ الميديين في تلك المنطقة إلى أن تمرد الملك الفارسي (كورش أو كايروس) - Cyrus وحقق انتصارا كبيرا عليهم سنة ٥٥٣ قبل الميلاد.



### إعادة بناء سد مأرب العظيم

نحو عام (٧٠٠) قبل الميلاد: بناء سد مأرب، يعدّ هذا السد من عجائب الزمن القديم؛ حيث يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ويقال بأنه تم بناء السد وتشييده في زمن بلقيس ملكة سبأ.

### الإمبراطور الأسطورة (جينمو-تنو)

نحو عام (٦٦٠) قبل الميلاد: الإمبراطور (جينمو-تنو) هو الإمبراطور الأسطورة الأول لإمبراطورية اليابان، وهو أول أباطرة اليابان من الإنس!! احتل كل الأراضي الواقعة شرق المنطقة، وحسب الأساطير اليابانية قامت آلهة الشمس (أماتيراسو) بإرسال حفيدها ليتوج أخيراً ويحكم الأرض.

### الإمبراطورية الفارسية (شاهنشاهي)

نحو عام (٦٥٣) قبل الميلاد: صعود الإمبراطورية الفارسية (شاهنشاهي)، وهو الاسم التاريخي للمنطقة التي قامت عليها الإمبراطوريات الفارسية التي تسمى اليوم إيران، تأسست عام ٥٥٩ ق.م. بواسطة (قورش - Cyrus)، وتعتبر من أعظم وأكبر الدول التي سادت المنطقة قبل العصر الإسلامي، حتى إنها فاقت الإمبراطورية الرومانية البيزنطية في الشهرة والقوة، ولقد مرت هذه الدولة بعدة أطوار قبل البعثة وبعدها، كانت الزرادشتية ديناً للدولة، وإحياء معابد النيران في كل قرية، وكانت عقوبة من يخرج عليها الإعدام، وهي تقوم على وجود إلهين في الكون هما إله النور وإله الظلام، وهما يتنازعان السيطرة على الكون.

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

أخضعت الترك في بلاد ما وراء النهر، والعرب في العراق، واجتاحت بلاد الشام واستولت على بيت المقدس، ثم استولت على مصر سنة ٦١٦م، حتى تعاقب على عرش فارس أكثر من أربعة عشر حاكماً، حتى أجهز عليها العرب المسلمون.

### البابليون يدمرون إمبراطورية الأشوريين

نحو عام (٦١٢) قبل الميلاد: البابليون والميديون يثورون على الأشوريين، ويدمرون إمبراطوريتهم، ويخربون عاصمتهم (نينوى).

### إنشاء حدائق بابل المعلقة

ما بين (٦٠٥-٥٦٢) قبل الميلاد: (نبوخذ نصر - Nebuchadnezzar) ملك بابل يمد الإمبراطورية لتشمل سوريا وفلسطين، ويقوم بحركة إعمار واسعة في بابل تتضمن إنشاء حدائق بابل المعلقة.

### حضارة الأنباط

نحو عام (٦٠٠) قبل الميلاد: الأنباط (النبط) هي مملكة عربية قديمة، أسسها حضارة مزدهرة قامت في صحراء الأردن وسيناء والنقب وأجزاء من شمال شبه الجزيرة العربية، كانت عاصمتهم مدينة البتراء في الأردن، وكانت محطة استراتيجية؛ إذ إنها تقع على مفترق طرق القوافل القادمة من اليمن، وتربطها بالشام ومصر والبحر الأبيض المتوسط.

## السبي البابلي لليهود

عام (٥٨٦) قبل الميلاد: السبي البابلي لليهود من بلاد فلسطين إلى بلاد ما بين النهرين على يد الملك البابلي (نبوخذ نصر - Nebuchadnezzar) الذي حاصر مدينة أورشليم وأحرق المدينة ودمر هيكلها، وسبي عددا كبيرا من اليهود، بعد أن هزم آخر ملوكهم (صدقيا بن يوشيا) ونقل من بقي فيها من اليهود أسرى إلى بابل في العراق بمن فيهم الملك (صدقيا) نفسه، وهو ما يُعرف في تاريخ اليهود بالأسر البابلي، أو التدمير الأول لهيكل سليمان، وفي هذه الفترة ضاعت التوراة. ووفقًا لسفر إرميا، تم ترحيل (٣٠٢٣) يهودي من النشطاء البارزين في الموجة الأولى و(٨٣٢) في الثانية، و(٧٤٥) في الثالثة، مما يعني (٤٦٠٠) في المجموع الإجمالي، يقول مؤرخون أنه قد تم حساب الرجال فقط في هذه الإحصائيات، فعند إضافة ما تم ترحيله من النساء والأطفال، قد يصل العدد الإجمالي نحو (١٨,٠٠٠) شخصا، من أصل نحو (١٢٠,٠٠٠) شخصا، وهو عدد الشعب اليهودي في ذلك الوقت. وقد تمت العودة لليهود إلى أرض فلسطين مرة أخرى عام ٥٣٦ ق.م. ثم ترحيلهم عنها بعد ذلك مرتين.

## (بوذا) مؤسس الديانة البوذية

نحو عام (٥٦٣) قبل الميلاد: ولادة (بوذا) مؤسس الديانة (البوذية - Buddhism)، يتواجد معتنقوا المذهب البوذي في الهند والصين، والتبت واليابان، وكوريا وبورما وتايلاند وسيلان، كان أبوه حاكمًا، لذلك عاش بوذا في النعيم والترف؛ وهذا لم يثن بوذا عن التفكير في معاناة الآلاف من البشر، فانطلق في شبابه بعيدًا

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

عن أهله إلى غابة يتفكر في ملكوت السموات والأرض، وقد توصل إلى عددٍ من الحقائق كان من أبرزها فكرة أنّ الحياة الدّنيا هي مجموعة من المتع والزينة والشهوات والرغبات، وأنّ وسيلة التّخلص منها هو التّشّرف ليصل الإنسان إلى مرحلة الصّفاء الرّوحي، وأنّ ذروة هذه الحالة تكون عندما يموت الإنسان ويرحل بعيداً عن الدّنيا، كما لم يؤمن (بوذا) بمسألة الحياة بعد الموت والبعث؛ فهو يرى أنّ الرّوح تنتقل من جسدٍ إلى آخر.

### مؤسس (الكونفوشيوسية)

نحو عام (٥٥١) قبل الميلاد: مؤسس (الكونفوشيوسية - Confucius)، كونفوشيوس هو أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة فلسفة ومذهب يتضمن كل التقاليد الصينية عن السلوك الاجتماعي والأخلاقي، على أن تكون هناك حكومة تخدم الشعب، وكانت تعاليمه وفلسفته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية والكورية واليابانية والتايبانية والفيتنامية، كان صادقاً مخلصاً ويلقب ب(نبيّ) الصين، وعندما حكم الصين ملوك جاؤوا بعده أحرقوا كتبه وحرّموا تعاليمه، ولكن ما لبثت تعاليمه أن عادت أقوى مما كانت، وانتشر تلاميذه وكهنته في كل مكان، واستمرت قرابة عشرين قرناً، أي من القرن الأول قبل الميلاد حتى نهاية القرن التاسع عشر بعد الميلاد.

### مهافيرا (اليانية) مؤسس

نحو عام (٥٤٩) قبل الميلاد: ولادة (مهافيرا)، مؤسس (اليانية)، يعود تاريخ (اليانين) إلى سلسلةٍ من أربعٍ وعشرين منقذٍ ومدّرسٍ والمعروفون باسم

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

(تيرثانكارس) واسم الأوّل منهم هو (ريشاباناثا) والذي عاش حسب المعتقدات قبل ملايين السنين، هي ديانة هندية قديمة، أهم القواعد الأساسية فيها اللاعنف، والزهد، والتّقشّف ودعم احتياجات المتسولين، وتجنب الأذى للحيوانات، معظمهم يتواجدون في الهند، وأكبر تجمّعاتهم حول العالم بعدّ الهند هي في كندا وأوروبا وكينيا والمملكة المتّحدة وهونغ كونغ وسورينام وفي الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

### سقوط الإمبراطورية البابلية

نحو عام (٥٣٩) قبل الميلاد: سقوط الإمبراطورية البابلية، كانت بابل وتعني (بوابة الإله) دولة ما بين النهرين في العراق، تأسست نحو عام ٢٠٠٠ ق.م، وفيما بعد تطورت لتصبح واحدة من أكبر إمبراطوريات وحضارات العالم القديم، أصبحت مدينة بابل عاصمة ومركز أكبر قوة عسكرية قوية تحت حكم الملك حمورابي، والذي حكم بداية من ١٧٩٢ حتى عام ١٧٥٠ ق.م، واستطاع تحويلها إلى إمبراطورية غنية وقوية ومؤثرة، لكنها بدأت في الانهيار بعد وفاة حمورابي، سقطت بابل وانهارت الحضارة بسبب ضعف أحد الحكام، وعادت لتصبح مدينة صغيرة في جنوب العراق مرة أخرى.

### عودة أسرى بابل

نحو عام (٥٣٧-٣٣٣) قبل الميلاد: سمح الملك الفارسي (قورش - Cyrus) عام ٥٣٨ ق.م لمن أراد من أسرى اليهود في بابل العراق العودة إلى القدس.

## غزوات (كورش - كايروس) الأكبر

ما بين (٥٤٩-٥٣٠) قبل الميلاد: غزوات (كورش - Cyrus) الأكبر: أو الكبير، أول ملوك فارس، وهو من الملوك المشاهير عبر التاريخ، وكانت له عمليات توسعٍ واستيلاءٍ واسعةٍ جعلت من اسمه رمزًا لا ينسى، أيضًا عُرف باسم (كورش الثاني)، من بلاد فارس، وهو الفاتح الذي أسس الإمبراطورية على كامل بلاد فارس، وتضم الشرق الأدنى من بحر إيجه شرقًا إلى نهر السند، ومن الجدير بالذكر أن (كورش) كان شهيرًا بحملات غزوٍ كبيرةٍ وناجحةٍ، تجاوز عدد ضحاياها مائة ألف قتيل.

## الفرس يحتلون مصر

نحو عام (٥٢٥) قبل الميلاد: الفرس بقيادة الملك (قمبيز) يهاجمون مصر ويحتلونّها حتى عام ٤٠١ ق.م، ويسمى الاحتلال الفارسي الأول.

## إعادة بناء هيكل اورشليم

نحو عام (٥٢٠) قبل الميلاد: الهيكل كلمة يقابلها في العبرية (بيت همقداش) أي (بيت المقدس) أو (هيخال) أو المعبد، ومن أهم أسماء الهيكل (بيت يهوه) لأنه أساساً مسكن للإله وليس مكاناً للعبادة، وهو أهم مبنى للعبادة الإسرائيلية، وبعد هدمه عام ٧٠م على يد القائد الروماني (تيتوس - Titus)، لم يحل محله مبنى مركزي مماثل، وقد كان اليهود يحجون إليه في أعياد الحج الثلاثة، ومع هدم هيكل سليمان، قام أحد كبار الكهنة الذي سمح له الملك الفارسي بالعودة إلى

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

فلسطين بإعادة بناء الهيكل من جديد نحو عام ٥٢٠ ق.م، ويذكر العهد القديم أن الهيكل الثاني بُني بأمر من إله إسرائيل وأباطرة الفرس.

### تأسيس الإمبراطورية الرومانية

نحو عام (٥٠٩) قبل الميلاد: تأسيس (الإمبراطورية الرومانية - Roman Empire) وهو مصطلح أطلق على المرحلة التي تلت الجمهورية الرومانية التي حكمت روما، فهي تطور للحكم السياسي لروما، وقد تميزت تلك الفترة بالحكم الاستبدادي.

### إرساء الديمقراطية في أثينا

نحو عام (٥٠٨) قبل الميلاد: إرساء الديمقراطية في أثينا، ومعناها حكم الشعب، وهي أول ديمقراطية في العالم، وُضعت نحو بداية القرن السادس قبل الميلاد في مدينة أثينا، استمرت هذه الديمقراطية الأثينية قرنين فقط، لكن ابتكارها مهّد النظام للديمقراطية المباشرة للاستمرار عبر العالم.

### الحروب اليونانية الفارسية

ما بين (٤٩٩-٤٤٩) قبل الميلاد: الحروب اليونانية الفارسية، هي سلسلة حروب بين الإمبراطورية الأخمينية الفارسية (إيران اليوم) والدولة اليونانية، استمرت نحو خمسين عاما، بدأت في عام ٤٩٩ ق.م وانتهت في ٤٤٩ ق.م، بدأ الصراع بين اليونانيون والفرس عندما احتل (كورش -Cyrus) الكبير منطقة (إيونيا) اليونانية

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

عام ٥٤٧ ق.م، عانى الفرس في السيطرة على سكانها فعينوا حكاما طغاة على المدن فيها، مما نتج عن ذلك نزاعات وضحايا، انتصر اليونان على الفرس انتصاراً مؤزراً لم يخسروا فيه حسب أقوال مؤرخيهم سوى (١٥٩) رجلاً، بينما كان عدد القتلى من الجيش الفارسي نحو (٢٦٠,٠٠٠) قتيلاً.

### (سقراط) فيلسوف يوناني

ما بين (٤٧٠-٣٩٩) قبل الميلاد: الفيلسوف اليوناني (سقراط-Socrates) من أثينا، يعتبر أحد مؤسسي الفلسفة الغربية، ولا يزال منهجه مستخدماً في مجال واسع من النقاشات، وقام بإسهامات مهمة وخالدة في مجالات المعرفة والمنطق، ويلقب أحياناً بأنه أكثر الرجال حكمة في العالم القديم، عُرف بفكره وآرائه، واشتهر بفلسفته الشهيرة التي ما تزال مستمرة إلى يومنا هذا، حيث تناقل تلميذه (أفلاطون-Plato) فلسفته ورسائله للعالم، أهمها رؤية سقراط بأنّ على الإنسان ترك الشهوات الدنيوية، مثل: رغبة الطعام والجاه والملابس، والتطلع نحو النفس، والبحث عن الحكمة والمعرفة، بالإضافة إلى أنّه كان من الشخصيات العظيمة كونه طبق مبادئه، ولم يتنازل عنها على الرغم من أنّها كلفته حياته، فقد تمت محاكمته وإدانته من قبل حكومة أثينا الديمقراطية بتهمة إفساد الشباب والإلحاد.

### مقتل (خشيارشا) الأول

نحو عام (٤٦٥) قبل الميلاد: مقتل (خشيارشا) الأول، وهو ملك فارسي حاول غزو بلاد اليونان وفشل بعد تعرض جيشه لخسارة كبيرة، قرر مواصلة الصراع



## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

ضد اليونانيين الذين كان يعتبرهم ثائرين، وفي عام ٤٨٣ ق.م قاد حملة عسكرية ضخمة ضد أثينا، وكان عليه من أجل الوصول إلى البر الأوروبي لليونان، أن يبني جسراً ضخماً عبر سفن ربطت بعضها ببعض في صف طويل، نجحت الفكرة فهزم اليونانيين بقيادة الملك (ليونيداس)، ولكن أسطوله البحري تم تدميره على بكرة أبيه في معركة (سلاميس - Salamis) وعاد إلى فارس، ووضع الجيش تحت إمرة أبرز قادته (ماردونيوس) الذي هُزم وقتل في السنة التالية، وفقد كل أهتاماته بالحرب، مهماً شؤون الحكم، وانتهى به الأمر إلى الاغتيال على يد رئيس حرسه.

### نهاية الحروب اليونانية الفارسية

نحو عام (٤٤٩) قبل الميلاد: نهاية الحروب اليونانية الفارسية (إيران اليوم) وهي سلسلة حروب بين الإمبراطورية الأخمينية (الفارسية) والدويلات اليونانية استمرت خمسين عاماً، توالى انتصارات اليونانيين المتحالفين ودمروا ما تبقى من الأسطول الفارسي في معركة (ميكالي) قبل أن يقوموا بطرد ما تبقى من الفرس خلال حصار بيزنطة، تشير بعض المصادر إلى معاهدة سلام بين فارس وأثينا أدت إلى إنهاء العداء بينهما، عرفت باسم سلام (كالياس).

### بناء البارثينون

نحو عام (٤٤٧) قبل الميلاد: بناء معبد البارثينون (Parthenon Temple)، وهو معبد إغريقي في مدينة أثينا، بُني على جبل (الأكروبولس)، ويعتبر من أفضل

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

نماذج العمارة الإغريقية القديمة، وفي حوالي عام ٥٠٠م، تحول المعبد إلى كنيسة نصرانية، وبعد استيلاء القوات العثمانية على المدينة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي حوّل إلى مسجد عام ١٦٨٧م، أصيب (البارثينون) بأضرار جسيمة عندما حاول (الفينيسيون - سكان البندقية) الاستيلاء على أثينا، فقد كان الأتراك يستخدمون المبنى مخزنًا للبارود في ذلك العهد، وأدى انفجار بارودي إلى هدم الجزء الأوسط من المبنى، ونقلت معظم بقايا المنحوتات إلى متحف (الأكروبولس) في أثينا والمتحف البريطاني في لندن.

### بداية الحرب (البيلوبونيزية)

نحو عام (٤٣١) قبل الميلاد: بداية الحرب البيلوبونيزية (Peloponnesian War) بين دول المدن اليونانية، وهي حرب يونانية قديمة حدثت بين مجموعة من الدول اليونانية التي كانت تقودهم أثينا وبين مجموعة من الجُزر اليونانية المنفصلة عنها، وبدأت تلك الحرب في عام ٤٣١ قبل الميلاد، وحدثت على ثلاث مراحل، وقامت (أسبرطة) وهي مدينة يونانية كانت تعرف بأنها دولة خلال تلك الحرب بشن عدة حملات على مدينة أتيكا، وتميزت أثينا خلال تلك الحرب بالتفوق البحري، وقامت بقمع التمردات داخل الإمبراطورية، انتهت الحرب في عام ٤٢١ قبل الميلاد.

### (سوفوكليس) يكتب مسرحية (أوديب ملكا)

نحو عام (٤٢٩) قبل الميلاد: (سوفوكليس-Sophocles) يكتب مسرحية أوديب ملكا، أو أوديب الملك، وتُعرف أيضًا بعنوانها اليوناني (أوديب الطاغية) هي تراجيديا من الأدب الكلاسيكي اليوناني القديم للكاتب (سوفوكليس)، تم تمثيلها لأول مرة حوالي ٤٢٩ قبل الميلاد، قبل بداية المسرحية، يصبح أوديب ملكا، ويحقق نبوءة بأنه سيقتل والده (لايوس) بدون قصد، ويتزوج من والدته (جوكاستا)، ثم يبحث (أوديب) عن قاتل والده (لايوس) غير مدرك بأنه هو نفسه القاتل، في نهاية المسرحية، وبعد ظهور الحقيقة أخيرًا، تشنق (جوكاستا) نفسها، بينما يهلع (أوديب) من حقيقة قتل والده وسفاح القربى، ويقلع عينيه بيأس وحزن لخطيئته التي ارتكبتها.

### الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون

نحو عام (٤٢٧-٣٤٧) قبل الميلاد: ولد الفيلسوف اليوناني القديم (أفلاطون-Plato) في مدينة أثينا في اليونان، وقد كان تلميذ العالم سقراط وأستاذ أرسطو، وكاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، كما أسس أكاديمية خاصة للأعمال الفلسفية، وهي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، اشتمل علمه على مجموعة واسعة من الأفكار المتعلقة بالرياضيات والعلوم الطبيعية، والنظريات السياسية، والأخلاق، كما وضّحت معتقداته أهمية الرياضيات في التعليم وضرورته لفهم الكون.

## استقلال مصر عن الاحتلال الفارسي

نحو عام (٤٠١-٣٤٣) قبل الميلاد: مصر تنعم بالاستقلال بعد الاحتلال الفارسي الأول.

## قبائل (السلت) تنهب روما

نحو عام (٣٩٠) قبل الميلاد: قبائل (السلت - Cwits) البربرية تغزو وتنهب روما.

## الملك اليوناني الإسكندر المقدوني

نحو عام (٣٥٦) قبل الميلاد: حُكم الملك اليوناني الإسكندر المقدوني أو (الإسكندر الأكبر - Alexander the Great) حيث سيطر على الشرق وهزم الفرس، وعُدَّ من كبار القادة العسكريين في التاريخ، وُلد في منطقة (بيلا) في مملكة اليونان القديمة مقدونيا، لوالديه ملك مقدونيا فيليب الثاني والملكة أوليمبيا.

## ولادة (أرسطو)

نحو عام (٣٤٨) قبل الميلاد: ولادة (أرسطو - Aristotles)، هو فيلسوف يوناني وتلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر، عاش في أثينا في السابعة عشرة من عمره، وهو مؤسس مدرسة الفلسفة والتقاليد الأرسطية، وواحد من عظماء المفكرين، تغطي كتاباته مجالات عدة، منها الفيزياء والشعر والمسرح

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

والموسيقى، والمنطق والبلاغة واللغويات، والسياسة والحكومة والأخلاقيات، وعلم الأحياء وعلم الحيوان، كان لفلسفته تأثير فريد على كل شكل من أشكال المعرفة تقريباً في الغرب، ولا يزال موضوعاً للنقاش الفلسفي المعاصر.

### الفرس يحتلون مصر للمرة الثانية

نحو عام (٣٤٣) قبل الميلاد: الفرس يهاجمون مصر بقيادة ملكهم (أرتكسر) ويحتلونها للمرة الثانية.

### لوحة (الإسكندر) الفسيفسائية

نحو عام (٣٣٦-٣٢٣) قبل الميلاد: نقش فسيفسائي للإسكندر وهو يُقاتل شاه فارس (داريوش الثالث) مأخوذة من لوحة الإسكندر الفسيفسائية المعروضة في متحف نابولي الوطني للآثار. والإكسندر هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين عبر التاريخ، وتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير أرسطو، وبحلول عامه الثلاثين، كان قد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم، والتي امتدت من سواحل البحر الأيوني (المحيط الأطلسي اليوم) غرباً وصولاً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقاً، يُعد أحد أنجح القادة العسكريين، إذ لم يحصل أن هُزم في أي معركة خاضها على الإطلاق.

### القائد اليوناني يستولي على فلسطين

ما بين (٣٣٣-٦٣) قبل الميلاد: القائد اليوناني الإسكندر المقدوني - الأكبر يستولي على فلسطين بما فيها القدس عام ٣٣٣ ق.م، وبعد وفاته استمر خلفاؤه في حكم المدينة، واستولى عليها في العام نفسه (بطليموس) وضمها مع فلسطين إلى مملكته في مصر عام ٣٢٣ ق.م.

### القائد اليوناني يستولي على مصر

نحو عام (٣٣٢) قبل الميلاد: القائد اليوناني الاسكندر المقدوني الأكبر يحرز نصرا هائلا على جيش فارسي ضخم بقيادة الملك (دارا) قرب خليج (إسوس) وهو موقع الإسكندرونة في تركيا الآن، استولي على مصر وحررها من نير الاحتلال الفارسي بعد استنجد المصريين به، ومصر تظل تحت حكمه حتى عام ٣٠٤ ق.م. ثم يستولي على سوريا.

### (الاسكندر) يؤسس مدينة الاسكندرية

نحو عام (٣٣٢) قبل الميلاد: (الاسكندر - Alexander) يؤسس مدينة الاسكندرية في مصر على شاطئ البحر المتوسط.

### حروب (الإسكندر) الأكبر

ما بين (٣٣٦-٣٢٣) قبل الميلاد: حروب (الإسكندر الأكبر Alexander the Great) هي حروب خاضها الملك الإسكندر الثالث المقدوني (الملقب

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

بالأكبر)، أولاً ضد الإمبراطورية الفارسية، تحت قيادة (ملك الملوك) أو (الشاهنشاه داريوش الثالث) ثم ضد رؤساء القبائل وأمراء الحرب في البنجاب والهند، كان (الإسكندر) أحد أنجح القادة العسكريين عبر الأزمنة كلها، ولم يتعرض لأي هزيمة في أية معركة خاضها، ومع موته على فراش مرضه، كان قد فتح أغلب العالم المعروف بالنسبة للروم الإغريقين القدماء، وحسب تقديرات المؤرخين وصل عدد الضحايا في هذه الحروب نحو (٣٢٣, ٣٣٦) قتيلًا.

### وفاة (الإسكندر الأكبر)

نحو عام (٣٢٣) قبل الميلاد: وفاة الإسكندر الأكبر مؤسس الإمبراطورية اليونانية، أو الإسكندر الثالث المقدوني، والمعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها: الإسكندر الأكبر، والإسكندر الكبير، والإسكندر المقدوني، والإسكندر ذو القرنين؛ هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاثحين عبر التاريخ. تتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير (أرسطو) وبحلول عامه الثلاثين، كان قد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم، والتي امتدت من سواحل البحر الأيوني غربًا وصولاً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقًا.

### تفكك الامبراطورية اليونانية

نحو عام (٣٠٤) قبل الميلاد: الامبراطورية اليونانية تتفكك بعد وفاة مؤسسها الإسكندر الأكبر.

### (بطليموس الأول) يعتلي عرش مصر

نحو عام (٣٠٤) قبل الميلاد: القائد المكدوني (بطليموس الأول - Ptolemy) يعتلي عرش مصر، ويتواصل حتى حتى وفاة كليوباترا السابعة سنة ٣٠ ق.م. وأحد رفقاء ومؤرخي الإسكندر الأكبر المقدوني الذي أصبح حاكمًا لمصر ضمن الإمبراطورية المقدونية، ثم أعلن نفسه فرعونًا لمصر.

### بناء أكبر هرم في العالم - المكسيك

نحو عام (٣٠٠) قبل الميلاد: بناء هرم (خولولا الكبير) ويسمى أيضاً الجبل الاصطناعي، هو جبل يقع قرب مدينة خولولا في المكسيك، يعتبر هذا الهرم الأكبر في العالم، حيث يبلغ ارتفاعه (٥٥) متر عن سطح الأرض، ويغطي مساحة (٤٠٠) متراً مربعاً، الهرم كان عبارة عن معبد للآلهة، واليوم تعلوه كنيسة إسمها عذراء (ريميديس).

### (سيريلانكا) تعتنق الديانة البوذية

نحو عام (٣٠٠) قبل الميلاد: (سيريلانكا) تعتنق الديانة البوذية القادمة من الهند.

### (أشوكا) العظيم يصبح إمبراطورا

نحو عام (٢٧٣) قبل الميلاد: كان (أشوكا العظيم - Ashoka the Great) إمبراطورًا لسلالة (ماوريا) الهندية من ٢٦٨-٢٣٢ قبل الميلاد، ويُذكر بسبب تحوله الرائع إلى اللاعنف وحكمه الرحيم بعد أن شهد الدمار الذي خلفه هجومه



على منطقة (كالينجا)، تحول من كونه قائدا وحشيًا لإمبراطورية شاسعة إلى إمبراطور حكيم، شجعت مراسيمه على حماية الحيوانات ورحمة المجرمين والتسامح مع الأديان الأخرى.

### اندلعت الحرب (البونيقية) الأولى

ما بين (٢٦٤-٢٤١) قبل الميلاد: اندلعت الحرب البونيقية (Punic Wars)، وهي أولى الحروب البونيقية الثلاث التي اندلعت بين قرطاج<sup>(١)</sup> وروما، القوتان الرئيسيتان في غرب البحر المتوسط خلال أوائل القرن الثالث ق.م، استمرت الحرب (٢٣) عامًا، وهي أطول صراع مستمر وأكبر حرب بحرية في تلك الفترة القديمة، لتحقيق السيادة والهيمنة على جزيرة صقلية الواقعة في البحر المتوسط وفي شمال أفريقيا أيضًا، هُزم القرطاجيون بعدما مُني الطرفان بخسارات مادية وبشرية هائلة بلغت حسب التقديرات نحو مليون قتيلًا.

### حرب (كالينغا)

ما بين (٢٦١-١٦٢) قبل الميلاد: اندلعت حرب (كالينغا - Kalinga War)، وقعت في الهند القديمة بين إمبراطورية (ماوريا) وولاية (كالينجا) وهي مملكة إقطاعية مستقلة تقع على الساحل الشرقي للهند، كانت هذه الحرب واحدة من

(١) تقع مدينة قَرطَاج في بلاد تونس بالقرب من مدينة تونس اليوم، أسسها الفينيقيون وأصبحت مركز إمبراطورية كبيرة حكمت شواطئ المغرب الكبير وصقلية وإسبانيا حتى سقوطها في حروب مع الرومان.

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

أكبر المعارك وأكثرها دموية في تاريخ الهند، تنص بعض المراسيم على أن حوالي (٣٥٠, ٠٠٠) شخصاً ماتوا من الطرفين.

### الإمبراطورية (البارثية)

نحو عام (٢٥٠) قبل الميلاد: صعود الإمبراطورية (البارثية-Parthia) في بلاد فارس، كانت حضارة إيرانية متواجدة في الجزء الشمالي الشرقي من إيران المعاصرة، وفي أوج عظمتها حكمت إيران بالإضافة لمناطق من الدول المعاصرة التالية: منها العراق وأرمينيا وجورجيا وشرق تركيا، وشرق سوريا وتركمانستان وأفغانستان، وطاجكستان وباكستان، والكويت والخليج العربي، والساحل الشرقي للملكة العربية السعودية، والبحرين وقطر، ولبنان وفلسطين والإمارات العربية المتحدة.

### إمبراطورية (ساتافاهانا)

نحو عام (٢٣٠) قبل الميلاد: ظهور إمبراطورية (ساتافاهانا - Sālāvāhaṇa) في جنوب الهند، كانت سلالة حاكمة هندية ملكية، سيطرت على أكثر المناطق خصوبة في الهند، وكانت أراضي هذه الإمبراطورية تغطي معظم أنحاء الهند منذ عام ٢٣٠ قبل الميلاد فصاعداً، على الرغم من أن هناك جدلاً حول نهاية هذه السلالة الحاكمة، إلا أن التقديرات الأكثر تحرراً تشير إلى استمرارها (٤٥٠) سنة تقريباً، حتى عام ٢٢٠ م تقريباً.

## الإمبراطور (تشين شي هوانغ) يوحد الصين

نحو عام (٢٢١) قبل الميلاد: كانت الصين ممزقة، فأمر الإمبراطور (تشين شي هوانغ) أول إمبراطور للصين بتوحيدها في نهاية حقبة الممالك المتحاربة؛ وبداية الحكم الإمبراطوري الذي استمر حتى عام ١٩١٢ م.

## بناء سور الصين العظيم

نحو عام (٢٢١) قبل الميلاد: بناء سور الصين العظيم: بدأ بناء الجدران عام (٧٧١) ق.م، ثم بدأت تتكامل ليرجع تاريخ بناء هذا السور الفعلي إلى الإمبراطور الصيني (شي هوانج دي) عام ٢٢١ ق.م، حيث تم بناؤه بعد توحد الممالك التي كانت تتحارب وتضع أسواراً لحماية أراضيها بهدف عسكري، وهو حماية الحدود الشمالية من خطر الاعتداء عليها من قبل المغول. تم بناء السور من الطين والحجارة، يبلغ عرضه ما بين (٤) أمتار إلى (٩) أمتار في قاعدته، ليصبح ضيقاً في أعلاه (٣,٧) متراً، يمتد ملتويًا لمسافة (٢١) ألف كيلومتراً شمالي الصين، ويُعدّ واحداً من أشهر إبداعات البشر في العالم، ويقع أقرب جزء من السور على بُعد (١٠٠) كيلومتراً من بكين، وقد تهالكت أجزاء لمسافة سبعة كيلومترات، وتحولت إلى تلال من الأنقاض، كما يُعتبر أحد عجائب الدنيا السبع التي قام بنائها الإنسان، وهو الأضخم والأبرز من بين هذه العجائب، كما أنه هو البناء الأطول عبر العصور والتاريخ، ويعتبر من المعالم الأثرية والمواقع الحضارية السياحية التي يتوافد السياح لزارته من كل مكان من مختلف بلاد العالم.

## الغزو الروماني لليونان

ما بين (٢١٤-١٤٨) قبل الميلاد: الغزو الروماني لليونان، وهي سلسلة من الصراعات التي خاضتها الجمهورية الرومانية وحلفاؤها اليونانيون في شرق البحر الأبيض المتوسط ضد عدة ممالك يونانية رئيسية مختلفة، وأسفرت عن سيطرة روما على حوض شرق وغرب البحر المتوسط.

## أسرة (هان)

نحو عام (٢٠٦) قبل الميلاد إلى (٢٢٠) بعد الميلاد: سيطرت أسرة (هان-Hàn) بعد وفاة الإمبراطور (تشين شي هوانغ) لتصبح الصين رسمياً دولة (كونفوشيوسية)، كانت أسرة (هان) الأسرة الحاكمة في الصين لمدة تجاوزت (٤٠٠) عاماً، وكانت بمثابة السلالة الثانية في تاريخ الصين الطويل، باشرت الحكم من العاصمة (تشانغآن) التي تسمى الآن (شيان) في غرب وسط الصين، وشهدت ازدهار الثقافة، شمل التقدم اختراعات مثل الورق ومنظار الزلازل، كان حكام (هان) من الأثرياء لدرجة أنهم دُفِنوا في بدلات مصنوعة من قطع وخيوط ذهبية أو فضية.

## معركة (زاما)

نحو عام (٢٠٢) قبل الميلاد: نشبت حرب (Zama-زاما) بين الرومان بقيادة (سكيبو) الإفريقي وقرطاجة بقيادة (حنيبل)، على الحدود الجزائرية التونسية حالياً، وقد تقاتل الخصمان لمدة (٢٣) سنة كأقوى قوتين عسكريتين في غرب

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

البحر المتوسط، من أجل السيطرة على جزيرة صقلية ومناطق أخرى، انتصر الجيش الروماني بقيادة (سكيبيو) الإفريقي، قام مجلس الشيوخ القرطاجي بطلب السلام، وبعدها أصبح الرومان سادة البحر المتوسط.

### الحرب (البونيقية) الثانية

ما بين (٢١٨-٢٠١) قبل الميلاد: اندلعت الحرب (البونيقية الثانية - Punic Wars)، دام الصراع بين روما وقرطاج أكثر من قرن وهو يتمثل في (٣) حروب دامية انتهت بتدمير قرطاج من قبل الرومان، تقع مدينة قرطاج في بلاد تونس بالقرب من مدينة تونس الآن، أسسها الفينيقيون، وأصبحت مركز إمبراطورية كبيرة حكمت شواطئ المغرب الكبير وصقلية وإسبانيا حتى سقوطها في حروب مع الرومان، نتج عن هذه الحرب نحو (٧٧٠,٠٠٠) قتيلًا.

### ازدهار (الميرادور)

نحو عام (٢٠٠) قبل الميلاد: ازدهار (الميرادور) في حضارة (المايا-Maya)، المايا هي حضارة امتدت في جزء كبير من منطقة وسط أمريكا التي تعرف حاليًا ب(جواتيمالا) و(بليز) و(هندوراس) و(السلفادور) وفي نطاق خمس ولايات جنوبية في المكسيك وهي (كامبيشي) و(تشياباس) و(كينتانا رو) و(تاباسكو) و(يوكاتان)، تأسست في البداية خلال فترة ٢٠٠٠ ق.م إلى ٢٥٠ م، ووفقًا للتسلسل الزمني لوسط أمريكا، وصل العديد من مدن المايا إلى أعلى مستوى لها من التطور، اتسمت بالمجتمعات المستقرة والأبنية المعمارية

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

والآثار والممرات المنحوتة، وتُعتبر مدينة (الميرادور) واحدة من أوائل العواصم في حضارة المايا، واستمرت حتى وصول الغزو الإسباني إلى الأمريكيتين.

### الحرب (البونيقية) الثالثة

ما بين (١٤٩-١٤٦) قبل الميلاد: اندلعت الحرب (البونيقية - Punic Wars) الثالثة بين روما وقرطاجة، كانت روما تبحث عن الذرائع لتشن الحرب على قرطاجة (تونس) من جديد، لكن الجماعة الحاكمة فيها كان همهم الحفاظ على الوئام والسلام مع روما، والاهتمام بإنعاش التجارة فيها وزراعتها، ولم يمض كثير من الوقت حتى غدت قرطاجة ثاني أكبر مركز تجاري في غرب البحر المتوسط، كما أصبحت أرضها تغل بالمحاصيل الزراعية، مما جعلها تتبرع لروما بكميات كبيرة من القمح دون مقابل، نظرت روما إلى نجاح ونهوض قرطاجة بعدم الرضى والقلق الشديد الذي مرجعه الغيرة والحسد من ناحية، والخوف من أن تعيد قرطاجة بناء قوتها، مما حدا بالقائد الروماني إلى انتظار الفرصة المناسبة لتدميرها، فأعلنوا الحرب عليها سنة (١٤٦) ق. م، واستيلاء الجيش الروماني على العاصمة، وعمدوا إلى حرقها وتخريبها وتشتيت ما تبقى من سكانها، وحسب التقديرات وصل عدد الضحايا ما بين (١٥٠-٢٥٠) ألف قتيل.

### الغزو الروماني لتركيا

نحو عام (١٢٩) قبل الميلاد: اقتحم الإسكندر الأكبر (مقدونيا - Macedonia) وهي دولة أوروبية تقع جنوب شرق أوروبا، وغزا تقريبا كل الشرق الأوسط، ومع

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

وفاة الإسكندر قُسمت إمبراطوريته بين جنرالاته مع وقوع العديد من الحروب الأهلية، ثم جاء الرومان بعد ذلك واستولوا على الأناضول (تركيا اليوم) وأسسوا مدينة (أفسس) في تركيا كعاصمة للمنطقة في ١٢٩ قبل الميلاد، بنى الإمبراطور الروماني مدينة (ديسيوس) العظيمة على موقع بيزنطة اليونانية، وأعلن أنها روما الجديدة سنة ٣٣٠م، والتي أصبحت معروفة اليوم باسم القسطنطينية (اسطنبول اليوم).

### القدس تحت الحكم الروماني

ما بين (٦٣ ق.م - ٦٣٦م): استولى قائد الجيش الروماني (بومبيجي) على القدس عام ٦٣ ق.م، وضمها إلى الإمبراطورية الرومانية، وشهدت هذه الفترة أحداثا كثيرة، واستمرت حوالي (٧٠٠) سنة، وأهم الأحداث التي جرت خلالها هي: ظهور المسيح ﷺ.

### حروب (غالليك)

ما بين (٥٨-٥٠) قبل الميلاد: اندلعت الحروب الغالية (Gallic Wars): كانت سلسلة من الحملات العسكرية التي شنها (يوليوس قيصر) القائد الروماني ضد العديد من القبائل الغالية، ومصطلح (الغالية) باللغة اللاتينية يعني (الكلتيون)، استمرت حرب روما ضد القبائل الغالية من عام (٥٨-٥٠) ق.م، وبلغت ذروتها في معركة (أليسيا) الحاسمة عام (٥٢) ق.م، التي شهدت انتصاراً عظيماً للرومان بعد هزيمتهم في معركة (جرجوفيا) أدى إلى توسع الجمهورية

## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

الرومانية في جميع أنحاء منطقة فرنسا وبلجيكا، مهدت هذه الحروب الطريق ل(يوليوس قيصر) ليصبح الحاكم الوحيد للجمهورية الرومانية، بلغ عدد الضحايا ما بين (٤٠٠) ألفا إلى مليون قتيل.

### الحرب الأهلية الرومانية

نحو عام (٤٩) قبل الميلاد: الحرب الأهلية الرومانية بين (يوليوس قيصر) و(بومبيوس) الكبير، بعد معارك دارت لأربع سنواتٍ متتالية، كانت حرب قيصر الأهلية واحدةً من آخر الصراعات السياسية التي شهدتها الجمهورية الرومانية قبل زوالها وقيام الإمبراطورية الرومانية مكانها، بدأت الحرب كنتيجة لسلسلة من الصراعات السياسية والعسكرية في روما.

### النيران تلتهم مكتبة الاسكندرية

نحو عام (٤٧) قبل الميلاد: النيران تلتهم مكتبة الاسكندرية أثناء الصراع بين (يوليوس قيصر) و(كليوبترا) من ناحية، و(بطليموس) الثالث عشر من ناحية أخرى.

### (ماركوس) يقتل (يوليوس قيصر)

نحو عام (٤٤) قبل الميلاد: (يوليوس قيصر) زعيم الإمبراطورية الرومانية يُقتل إثر مؤامرة على يد صديقه (ماركوس بروتوس) وهو من حاشيته، ما أضفى على



## أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد

الواقعة صبغة درامية يتردد صداها حتى اليوم، يوليوس قيصر هو الآخر كان يُنظر إليه على أنه طاغية، وبهذا الحدث نهاية الجمهورية الرومانية، وابتداء الإمبراطورية الرومانية.

### الغزو الروماني لمصر

نحو عام (٤٠) قبل الميلاد: الغزو الروماني لمصر، هَزَمَ (أوكتافيوس) الإمبراطور الروماني خصمه (مارك أنطوني) وأطاح بعرش الملكة الفرعونية كليوباترا، وضمها إلى الإمبراطورية الرومانية، شملت المقاطعة معظم مناطق مصر الحديثة.

### معركة (أكتيوم - Battle of Actium)

نحو عام (٣١) قبل الميلاد: معركة بحرية بين أسطولي مارك (أنطونيوس) و(كليوباترا) من جهة، وأسطول (أوكتافيوس) من جهة أخرى، وقد انجلت عن هزيمة ثقيلة ل(أنطونيوس) و(كليوباترا)، وبروز (أوكتافيوس) كأول دكتاتور لروما بعد (يوليوس قيصر).

### (أوكتافيوس) يحتل مصر

نحو عام (٣٠) قبل الميلاد: (أوكتافيوس) يحتل مصر بعد انتصاره في معركة (أكتيوم) ومصر تصبح جزءاً من الإمبراطورية الرومانية على مدى عدة قرون.

### القدس تحت النفوذ المصري الفرعوني

- نحو عام (١٦-١٤) قبل الميلاد: خضعت مدينة القدس للنفوذ المصري الفرعوني، ولم يستطع الحاكم المصري السيطرة عليهم، فظلت المدينة بأيديهم.
- نحو عام (٦) قبل الميلاد: أول تاريخ لنظرية ولادة يسوع في الناصرة.
- نحو عام (٤) قبل الميلاد: تاريخ مقبول على نطاق واسع لولادة يسوع.



## أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي

### ميلاد السيد المسيح

نحو عام (١)م: ميلاد السيد المسيح عيسى ﷺ، الذي يعدّ من أنبياء بني إسرائيل؛ لاقى كثيراً من الصّدّ والمعاناة والغدر من قبل قومه، حتّى رفعه الله تعالى إليه ونجّاه من كيدهم، وقد اختصّ بالدعوة قومه بني إسرائيل، أيده الله تعالى بعددٍ من المعجزات، وكان مولده معجزةً وآيةً من آيات الله تعالى، فقد جاء عيسى ﷺ من أمّ من دون أب وهي مريم الصديقة، وقد ضلّ كثيرٌ من النصارى في اعتقاد الألوهية في شخص النبي عيسى، أو ما يسمّى بالثالوث المقدّس وهم: الأب والابن والروح القدس.

### هل السنة الميلادية صحيحة أم لا؟

التاريخ الميلادي هو التقويم المستعمل في مختلف أنحاء العالم، ومن المعروف أن التقويم الميلادي مرتبط في أذهان الكثير من الشعوب بالاعتقاد الشائع أن التقويم الميلادي يبدأ مع ولادة السيد المسيح؛ أي أن عام مولده هو عام (١) ميلادي، ولكن الدراسات التاريخية أثبتت خطأ هذا الاعتقاد، فليس ثمة دليل صحيح يُعتمد عليه في إثبات ذلك، وأصل هذه الفكرة؛ هو أن راهبا يدعى: (ديونيسيوس أكسيجيوس) أقام نظاما نصرانيا لتاريخ الأحداث بدءا بالسنة التي

## أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي

رَجَّح فيها ميلاد المسيح، وأن التاريخ المعروف حاليا لولادته هو تاريخ تقديري وليس التاريخ الحقيقي، لأنه كان من الصعب الوصول للدقة في تحديد هذا التاريخ بعد مرور أربعمئة عام. ذكر بعض المؤرخون: قام الراهب الروماني (ديونيسيوس اكسيجيوس) بابتكار التقويم الميلادي في منتصف القرن السادس الميلادي، ونادي بأن يكون ميلاد السيد المسيح بداية لهذا التقويم بدلا من التقويم الروماني البيزنطي السابق، واستطاع أن يحقق نجاحا في دعوته، حيث بدأ العالم المسيحي منذ سنة ٥٣٢ ميلادية، باستخدام التقويم الميلادي الحالي بأثر سابق، ومنذ ذلك الوقت صار يُفهم أنَّ السيد المسيح وُلد في السنة الأولى للميلاد، وعلى هذا الحساب يجري العمل بين الأمم الأوربية ودول العالم منذ سنة ٥٣٢ للميلاد، ونحن في هذه الدراسة التاريخية سيتم اعتماد الأرقام الحالية المألوفة كشواهد على الأحداث.

### النبي زكريا ﷺ

نحو عام (٢)م: زمن حياة النبي زكريا ﷺ، وهو أبو النبي يحيى ﷺ، كان يعمل نجارا، عاش قرابة (١٥٠) عاما في فلسطين، في فترة قبل ميلاد السيد المسيح نبي الله عيسى، وقد كان يتكفل في رعاية السيدة مريم العذراء، اختلفت الآراء حول وفاته؛ فمنهم من قال إنه قُتل ومنهم من قال إنه توفي، وقيل قتله اليهود بالمنشار.

### ميلاد السيد المسيح في بيت لحم بفلسطين

نحو عام (٤)م: ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم ﷺ في بيت لحم بفلسطين، تشير بعض التقارير أن الميلاد حدث بين عامي ٦-٥ ق.م، قبل وفاة هيرودوس الكبير عام ٤ ق.م.

### رحلة السيدة العذراء وولدها إلى مصر

نحو عام (٤)م: رحلة السيدة العذراء (مريم) وولدها (سيدنا عيسى) ﷺ، ويوسف النجار، إلى مصر فرارا من بطش (هيرودوس الكبير) ملك مملكة اليهود الخاضعة للرومان، واستغرقت الرحلة ما يزيد عن ثلاث سنوات ونصف، كانت رحلة شقاء.

### معركة غابة (تويتوبورغ)

نحو عام (٩)م: معركة غابة (تويتوبورغ)، وهزيمة ساحقة يُمنى بها الجيش الروماني، وقعت المعركة بين الجيش الروماني وتحالف للقبائل الجرمانية (الألمانية) بقيادة (أرمينيوس)، تُدعى المعركة بهذا الاسم رغم أنها لم تقع في الغابة المذكورة، بل جرت بالقرب من بلدة (كالكريزي) اليوم، كانت إحدى أسوأ الهزائم التي منى بها الرومان، أُبديت ثلاثة فيالق كاملة بالإضافة إلى (٦) كتائب المشاة و(٣) أجنحة فرسان إسناد، على إثر هذه المعركة بدأت حرب دامت سبع سنوات لاسترداد شرف الجيش الروماني، وفي النهاية تخلى الرومان عن محاولة أخرى لاحتلال المناطق الجرمانية.

### صلب يسوع المسيح

ما بين (٢٦-٣٦)م: صلب يسوع المسيح حسب الاعتقاد المسيحي، التاريخ الدقيق غير معروف.

### النبي يحيى

نحو عام (٢٨)م: زمن حياة النبي يحيى ، كان يحيى وعيسى ابنا خالة، دعوته كانت في منطقة الشام (فلسطين والأردن) حيث تم تعميده في منطقة نهر الأردن التي تسمى اليوم ب(المغطس) ولقب بالمعمدان (يوحنا المعمدان)، قتله الملك (هيرودس) أحد ملوك ذلك الزمان، حيث إن ذلك الملك أراد الزواج من إحدى محارمه، وكان بينها وبين الملك حبًا، وكان النبي يحيى أنكر هذا العمل الشنيع، فما كان من تلك الفتاة إلا أن طلبت من الملك أن يقتله برهاناً على صدق المحبة لها، فما كان منه إلا أن قتله وقطع رأسه وأثاها به في طست، ومن الشواهد التاريخية الحاضرة ما يؤكد على وقوع هذه الجريمة؛ تلك القلعة في منطقة (مكاور) جنوبي مدينة مادبا في الأردن.

### اغتيال الإمبراطور (كاليجولا)

نحو عام (٤١)م: اغتيال الإمبراطور (كاليجولا - Caligula) من قبل مجلس الشيوخ الروماني، عُرف إمبراطور روما (كاليجولا) على أنه أشهر طاغية في التاريخ، واشتهر بوحشيته وجنونه، وكان لديه صلة قرابة بالإمبراطور (نيرون) الذي قام بحرق روما، كما سيطرت عليه فكرة أنه ملك العالم كله؛ بل إنه تخيل نفسه إلهًا

## أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي

على الأرض، كانت الحاشية من حوله تهتف له وتؤيد أفعاله خوفاً منه، وهو ما زاد من طغيانه وجنونه لدرجة جعلته يقوم بتعيين جواده كعضو في مجلس الشيوخ، عرض على أعضاء المجلس وليمة من التبن والشعير، أكلوا كلهم إلا واحداً منهم يُدعى (براكوس) فأقصاه من منصبه، فتحول الحفل إلى معركة بالصراخ والأيدي، ولم يتمكن (كاليجولا) من الفرار، ولكنه وقع فريسة في أيدي الأعضاء الذين قتلوه كما قتلوا حصانه أيضاً، لتنتهي قصة أشهر طاغية.

### الاحتلال الروماني لبريطانيا

نحو عام (٤٣)م: بدأت الحرب زمن الإمبراطور (كلوديوس) وقادها (أولوس بلاوطيوس) الذي أصبح أول حاكم روماني لبريطانيا، كان الرومان قد حاولوا احتلال بريطانيا في زمن (يوليوس قيصر) لكنه فشلوا، بعد وفاته بأكثر من (٨٠) عاما عاود الرومان المحاولة، لاقى الرومان مقاومة كبيرة كان أشهرها مقاومة ملكتهم (بوديكا)، إنتهى ضم بريطانيا في سنة ٨٤ ميلادية، وذلك بعد الوصول إلى حدود (كالدونيا- اسكتلندا حالياً) في معركة (مونس غروبيوس)، كان الغزو الروماني لبريطانيا عملية تدريجية، بدأت عام ٤٣ واكتملت تقريباً بحلول عام ٨٧م.

### حريق روما الكبير

نحو عام (٦٤)م: اندلع حريق روما، كان حريقاً كبيراً دمر نحو ثلثي المدينة، انتشر الحريق سريعاً واستمرت النيران مندلعة لمدة خمسة أيام ونصف، دمرت النيران ثلاثة أحياء تماماً، فيما تضررت سبعة أحياء ضرراً بالغاً. (نيرو) أمبراطور روما،

## أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي

وهو بعمر (١٦) عامًا، عرف عن ارتباط حكمه بشكل عام بالتهوّر والاستبداد، في سنة ٥٩ ميلادية، وبتشجيع من عشيقته (بوبايا)، قتل (نيرو) أمه، عزل كبير مستشاريه وأرغمه على الانتحار، قيل إن (نيرو) هو من أمر بإشعال الحريق من أجل إيجاد مساحةٍ لقصر جديد.

### أعمال شغب وعصيان بالقدس

ما بين (٦٦-٧٠)م: قام اليهود بثورة في القدس وأعمال شغب وعصيان مدني ضد الحاكم الروماني (تيتوس - Titus) استمرت حتى عام ٧٠، تصدى (تيتوس) لليهود فأحرق المدينة، وقتل وأسر كثيراً منهم، دمر الإمبراطور الروماني هيكل سليمان المرة الثانية.

### الإمبراطور (نيرو) ينتحر

نحو عام (٦٨)م: الإمبراطور (نيرو) أو (نيرون) كان خامس وآخر إمبراطور في الأمبراطورية الرومانية، كان قد فقد معظم مؤيديه، حتى حراسه تركوه، عندما سمع أن مجلس الشيوخ قد حكم عليه بالإعدام، شعر بالذعر وقرر الانتحار، فساعده على ذلك سكرتيره الخاص، وقتل نفسه في ٩ يونيو ٦٨م.

### (تيتوس) حاصر القدس ودمر المدينة والمعبد اليهودي

نحو عام (٧٠)م: حصار القدس، حدث هام في الحرب الرومانية اليهودية الأولى، قاد (تيتوس) جيش الرومان وحاصروا القدس بعد أن ثار اليهود وسيطروا على



## أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي

المدينة منذ ٦٦ ميلادية، دُمرت المدينة والمعبد بشكل كامل في هذه الحرب، ما زال اليهود يقيمون طقوس العزاء سنوياً، واحتفل الرومان بالنصر ببناء قوس (تيتوس) والذي ما زال في روما.

### بركان (فيزوف)

نحو عام (٧٩م): ثوران بركان (فيزوف) في إيطاليا، وهو واحد من أشهر البراكين في العالم، ومن أكثرها خطورة على كوكب الأرض، وقد ذكر التاريخ الانفجار الكارثي عام ٧٩ الذي دمر مدينتي (بومبي) و(هيركولانيوم)، ذلك اليوم كان معداً لعيد إله النار عند الرومان، غطت حمم البركان المدينتين، وأصبحت الآن من الحفريات الأثرية الأشهر على وجه الأرض، طمر البركان المدينتين بالرماد لمدة ١٦٠٠ سنة، حتى تم اكتشافها بعد مرور عدة قرون، وكان آخر انفجار عام ١٩٤٤، ويوجد الآن حوالي (٣) مليون شخص حول منطقة الجبل البركاني، وعلى مقربة من فوهة البركان، هذا هو الأمر الذي يشكل خطراً جسيماً على عدد كبير من الناس.

## أبرز أحداث القرن الثاني الميلادي

### الإمبراطور (تراجان)

ما بين (١٠٦-١١٧)م: الإمبراطورية الرومانية في أوسع نفوذها بقيادة الإمبراطور (تراجان) بعد أن غزا مناطق رومانيا، والعراق وأرمينيا.

### تمرد اليهود وإعلان العصيان

ما بين (١١٥-١٣٢)م: عاود اليهود التمرد في القدس وإعلان العصيان مرتين، وتمكنوا بالفعل من السيطرة على المدينة، إلا أن الإمبراطور الروماني (هادريان) تعامل معهم بعنف، وأسفر ذلك عن تدمير القدس للمرة الثانية، وأخرج اليهود المقيمين فيها ولم يُبق إلا المسيحيين، ثم أمر بتغيير اسم المدينة إلى (إيلياء)، واشترط ألا يسكنها يهودي، هنا انتهى تاريخ بني إسرائيل العرقي، حيث توزع اليهود (بنو إسرائيل) إلى أرجاء الأرض، ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة، حتى عام ١٩٤٨ حين تجمعوا على أرض فلسطين وأقاموا فيها (دولة).

### الإمبراطور الروماني (هادريان-أدريانوس)

نحو عام (١٣٥)م: دمر الإمبراطور الروماني هادريان أو (أدريانوس-Adrianos) بقايا هيكل سليمان المرة الأخيرة، ومدينة القدس أورشليم، وبني

## أبرز أحداث القرن الثاني الميلادي

---

مكان الهيكل معبد (جوبيتير) كبير آلهة الرومان، وغيّر اسم المدينة إلى (إيليا كابيتولينا) وتخلص من اليهود بالقتل والتعذيب والنفي، ومنعهم من دخولها، وبعدها تشتت اليهود في جميع أنحاء العالم، وإلى هنا ينتهي تاريخ اليهود كأمة ذات نسب، وصار العذاب يحلّ بهم أينما حلّوا وارتحلوا، بسبب سلوكهم المنحرف، ولم يجتمعوا بعد ذلك إلا في عصرنا الحاضر عام ١٩٤٨ حينما أقاموا لهم كيانا (دولة) في فلسطين، وعادوا إلى تخريبها مرة أخرى (وإن عدتم عدنا).



## أبرز أحداث القرن الثالث الميلادي

### مملكة الغساسنة في الشام

نحو عام (٢٢٠م): قامت مملكة الغساسنة في الشام ضمن حدود الإمبراطورية البيزنطية في فترة ما قبل الإسلام، الغساسنة إحدى قبائل العرب، أسست إمارة قوية متحالفة مع الإمبراطورية الرومانية الشرقية المعروفة ببيزنطة أو الروم في سوريا، لم تكن حدود مملكة الغساسنة ثابتة، ففي بعض أزمانها اتسعت في حدودها إلى المناطق القريبة من دمشق، وإلى فلسطين ولبنان، وإلى الولايات السورية والعراقية، تُخذوا من البصرة عاصمة لهم، وكانت المملكة مركزاً تجارياً نشطاً، قيل إن عدد ملوك الغساسنة بلغ (٣٢) ملكاً، دام ملكهم (٦١٦) سنة.

### الإمبراطور (فيليب العربي) على عرش روما

ما بين (٢٤٩-٢٤٤م): إمبراطور عربي على عرش روما، الإمبراطور (فيليب العربي) وفي عهده تم الاحتفال بألفية روما. فيليب العربي أو (ماركوس يوليوس فيلبس) إمبراطور روماني، مسقط رأسه كان في مدينة (شهبأ) السورية جنوب دمشق التي تحول اسمها لاحقاً إلى (فيليبوبولس) نسبة إليه، لقب بالعربي نسبة إلى مسقط رأسه، كما يعتقد بشكل كبير أنه فعلاً كان عربياً من الناحية العرقية كذلك.

### الفرس يأسرون الإمبراطور الروماني (فاليريان)

نحو عام (٢٦٠م): الفرس يجتاحون سوريا ويأسرون الإمبراطور الروماني (فاليريان).

### اضطهاد المسيحيين

ما بين (٢٨٥-٣٠٣م): الإمبراطور الروماني (ديو كلتيان - دقليانوس) يبدأ موجة من الاضطهاد على نطاق واسع ضد المسيحيين المصريين في الإمبراطورية الرومانية.

### (ميلانو) عاصمة الإمبراطورية الرومانية رسمياً

نحو عام (٢٩٢م): نقل عاصمة الإمبراطورية الرومانية رسمياً من روما إلى (ميلانو)، لم تعد روما العاصمة منذ أن قام (ديوكلتيانوس) (بفصل شرق الإمبراطورية عن غربها، في عام ٢٨٦ أصبحت (ميديولانوم - ميلانو الحالية) عاصمة الإمبراطورية الرومانية الغربية.



## أبرز أحداث القرن الرابع الميلادي

### قبيلتا الأوس والخزرج تستقران بالمدينة

نحو عام (٣٠٠م): قبيلتا الأوس والخزرج تنزحان من اليمن إلى المدينة المنورة، وتستقران بها.

### تسامح ديني

نحو عام (٣١٣م): مرسوم (ميلانو-Edict Milano) أعلن بأن الإمبراطورية الرومانية ستتسامح مع جميع أشكال العبادة الدينية، نتج عن اتفاق سياسي بين الإمبراطور الروماني (ليسينيوس) و(قسطنطين الأول) اللذين التقيا في ميلانو في ٣١ فبراير، على الرغم من أنه لم يجعل المسيحية ديناً رسمياً في الإمبراطورية، إلا أن مرسوم ميلانو أجاز المسيحية.

### (اسطنبول) عاصمة الإمبراطورية البيزنطية

نحو عام (٣٣٠م): نقل الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول عاصمة الإمبراطورية الرومانية من روما إلى بيزنطة (اسطنبول اليوم) وتصبح رسمياً عاصمة الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)، وأعلن المسيحية ديانة رسمية للدولة، فكانت نقطة تحول بالنسبة للمسيحيين في القدس حيث بنيت كنيسة

## أبرز أحداث القرن الرابع الميلادي

القيامة، ظهر البيزنطيون بشكلٍ أساسيٍّ عند لخاز الإمبراطور الروماني قسطنطين قرارًا بنقل العاصمة من روما إلى مدينة القسطنطينية، حيث سرعان ما تعاضم شأن العاصمة الجديدة نتيجة عواملٍ مختلفةٍ منها موقعها التجاري ومينائها الاستراتيجي الهام، فقد كانت هذه المدينة تربط بين أوروبا وآسيا، ويمكنها التحكم في مرور السفن عبر مضيق البوسفور من بحر إيجه إلى البحر الأسود، وهذا يربط التجارة بكاملها بين الغرب والشرق.

### بناء (كنيسة القيامة) في القدس

نحو عام (٣٣٥)م: أنشئت (كنيسة القيامة) في القدس، أو كنيسة (القبر المقدس) هي كنيسة داخل أسوار البلدة القديمة في القدس، بنيت الكنيسة فوق مكان الصخرة التي يعتقد أن يسوع صلب عليها، وتعتبر أقدس الكنائس المسيحية والأكثر أهمية في العالم المسيحي، وتحتوي الكنيسة وفق المعتقدات المسيحية على المكان الذي دفن فيه يسوع واسمه القبر المقدس، سُميت كنيسة القيامة بهذا الاسم حسب المعتقدات المسيحية؛ نسبة إلى قيامة يسوع من بين الأموات في اليوم الثالث من الأحداث التي أدت إلى موته على الصليب.

### زلزال شديد شرق دلتا النيل

نحو عام (٣٦٥)م: زلزال شديد شرق دلتا النيل يدمر مدينة (تانيس - صان الحجر) بما فيها من معابد ضخمة، وينهي وضعها كمركز ديني كبير في العهدين الوثني والمسيحي.

### معركة أدرنة (بين روما وألمانيا)

نحو عام (٣٧٨م): معركة أدرنة، وهزيمة الجيش الروماني من قبل القبائل الجرمانية الألمانية، في معركة (أدرنة أو أدريانويل) وقعت بين (القوط - Gothi) وهي قبائل جرمانية ألمانية قدموا من إسكندنافيا، والإمبراطورية الرومانية، استطاع القوط الانتصار في تلك المعركة وقتل الإمبراطور الروماني (فالنس)، وقعت المعركة (١٣ كم) إلى الشمال من أدرنة (الآن في تركيا) بالقرب من الحدود مع اليونان وبلغاريا، دخل القوط الغربيون في معاهدة صلح مع الإمبراطور الروماني (ثيودوسيوس الأول)، ولكن بعد موته نقضوا المعاهدة وهاجموا مقدونيا واليونان بقيادة القائد القوطي (ألارك).

### (ثيودوسيوس) يتبنى المسيحية

نحو عام (٣٨٠م): الإمبراطور الروماني (ثيودوسيوس) الأول يتبنى المسيحية، بدأ الاضطهاد المسيحي للدين الروماني في عهد (ثيودوسيوس) الأول عام ٣٨١م، بعد أول عامين من حكمه في الإمبراطورية الرومانية الشرقية، كرر الحظر الذي فرضه على بعض ممارسات الدين الروماني، وأعلن أن القضاة الذين لم ينفذوا القوانين ضد تعدد الآلهة سيتعرضون للملاحقة الجنائية، وقضى على بعض الجمعيات الوثنية ولم يعاقب منفي الاعتداءات على المعابد الرومانية، وجرم المثلية الجنسية التي كانت مباحة في الدين الروماني، استنادًا إلى إدانة العهد الجديد لها، ونحو عام ٣٩٥ اعتبر غير المسيحيين الكاثوليك من الديانات الأخرى خارجين عن القانون.



## انقسام الإمبراطورية الرومانية

نحو عام (٣٩٥)م: انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين متناحرين، إمبراطورية رومانية شرقية (بيزنطية) وعاصمتها (بيزنطة - اسطنبول حاليا)، وإمبراطورية رومانية غربية وعاصمتها (روما) في إيطاليا اليوم، مما شجع الفرس على الإغارة على القدس، ونجحوا في احتلالها في الفترة من ٦١٤ إلى ٦٢٨م، ثم استعادها الرومان مرة أخرى، وظلت بأيديهم حتى الفتح الإسلامي عام ٦٣٦م.



## أبرز أحداث القرن الخامس الميلادي

### القبائل الألمانية تغزو الرومان

نحو عام (٤٠٦)م: عبرت قبائل (القووط - Gothi) الألمانية نهر الراين، وغزوا بلاد (الغال) الرومانية.

### روما تسقط

نحو عام (٤١٠)م: سقطت روما بيد القووط الألمانية بقيادة (ألاريك) الأول، مملكة القووط مملكة جرمانية (ألمانية) وهي إحدى الدول التي استقلت عن الإمبراطورية الرومانية.

### طرد الرومان من بريطانيا

نحو عام (٤١٠)م: كانت نهاية الحكم الروماني في بريطانيا، انتهى في أجزاء مختلفة من بريطانيا في أوقات مختلفة وتحت ظروف مختلفة، ففي عام ٣٨٣، سحب المغتصب (ماغنوس ماكسيموس) قواته من شمال وغرب بريطانيا، وربما ترك أمراء الحرب المحليين مسؤولين، ونحو عام ٤١٠ طرد البريطانيون قضاة المغتصب قسطنطين الثالث.

### القبائل الألمانية تغزو إسبانيا

نحو عام (٤١٥م): القبائل الجرمانية (الألمانية) تغزو إسبانيا، مملكة القوط - Gothi) هي مملكة جرمانية سيطرت على شبه جزيرة (أيبيريا) ما يعرف الآن بجنوب غرب فرنسا منذ القرن الخامس وحتى القرن الثامن الميلادي، وهي إحدى الدول الجرمانية التي استقلت عن الإمبراطورية الرومانية الغربية.

### الإمبراطورية الرومانية تغزو ألمانيا

نحو عام (٤١٨م): الإمبراطورية الرومانية تغزو مملكة القوط (Gothi) الألمانية في (تولوز).

### غزوات (الفاندال) لشمال إفريقيا

نحو عام (٤٢٨م): غزوات (الفاندال - vandal)\* لشمال أفريقيا، الحملة (الفاندالية أو الوندالية) على شمال إفريقيا كانت كبيرة جدا، فوفقا لإحصائيات تاريخية كان عددهم أكثر من (٨٠٠,٠٠٠) فردا من شيوخ ونساء وأطفال، لأن نيتهم كانت الاستيطان في شمال إفريقيا، وبعد هزيمتهم أمام الرومان اندمجوا مع سكان شمال إفريقيا، وأصبحوا تحت سيطرة الرومان، وهم حالياً متواجدون في سواحل إفريقيا الشمالية، ولا يعرف من هم بالضبط.

\*الوندال أو الفندال: هم إحدى القبائل الجرمانية (الألمانية)، كانوا يدينون بالمسيحية، وكانوا مضطهدين من قبل الكنيسة المؤمنة بعقيدة الثالوث، فاجتمعوا تحت راية الملك (غايسرك) ضد حكم الروم، استطاعوا تأسيس دولة في جنوب

## أبرز أحداث القرن الخامس الميلادي

أوروبا منها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وشمال أفريقيا مركزها مدينة قرطاج، وضموا إليها جزيرة صقلية والعديد من جزر البحر المتوسط، يعتقد أن اسم الأندلس مشتق من اسم هذه القبيلة (واندالوسيا) ثم حولها العرب لـ(الأندلس).

### القديس (باتريك) في إيرلندا

نحو عام (٤٣٠م): بدء مهمة القديس (باتريك) التنصيرية في إيرلندا، القديس (باتريك) هو مبشر وقديس مسيحي، ولد في بريطانيا الرومانية، وتم أسرته واستعباده في جزيرة أيرلندا، حيث بقي فيها ستة سنوات تقريباً قبل أن يفرّ، ودخل إحدى الكنائس المسيحية وعاد لجزيرة أيرلندا مرة أخرى كمبشر، تم اعتباره القديس الراعي لإيرلندا، يُنسب إليه الفضل في نشر المسيحية في أيرلندا، تقول الأساطير أن الفضل يرجع لـ(باتريك) في إخراج الأفاعي من أيرلندا، كما يُنسب إليه تدريس مفهوم الثالوث المسيحي.

### (الوندال) يغزوا الجزائر

نحو عام (٤٤٠م): الوندال شعب جرمانى (ألماني) بربري، يغزو الجزائر ويدمر مظاهر الحضارة بها.

### (أتيل) يغزو إيطاليا

نحو عام (٤٥٢م): شعب الهون بقيادة (أتيل) \* يغزو إيطاليا، ومدمرا في طريقه (أجيبيا) مما جعل اللاجئين ينشؤون مدينة البندقية، وُصِف بأنه (لعنة

الرب) هذا الرجل المجنون الذي رَوَّع الرومان وحلم بحكم العالم، ثم مات بسبب كثرة ممارسة الجنس!

\* (أتيل) الهوني: هو واحد من أشهر الشخصيات التاريخية سيئة السمعة نظراً لبلوغه أقصى درجات التوحُّش، وقد أربع الرومان، فرض سيطرته على مساحةٍ شاسعةٍ من الأراضي، وهدد الإمبراطورية الرومانية، غير أن القائد المُربع هذا الذي رغب في أن يحكم العالم كله فشل في النهاية، كان آخر وأقوى حكام الهون (Huns) أجداد الأتراك، أسس في إقليم روسيا وأوروبا إمبراطورية هائلة الاتساع، عاصمتها في ما يسمى المجر اليوم، امتدت إمبراطوريته من نهر الفولغا شرقاً وحتى شرقي باريس غرباً، ومن نهر الدانوب جنوباً حتى بحر البلطيق شمالاً، وفرض الجزية على الإمبراطورية الرومانية.

### الفندال ينهبون روما

نحو عام (٤٥٥)م: الفندال: هم إحدى القبائل الأوروبية الجرمانية (الألمانية).

### (أوغستولوس) يتنازل عن العرش

نحو عام (٤٧٦)م: إجبار (رومولوس أوغستولوس) على التنازل عن العرش ل (أودواكر) وإنهاء وجود الإمبراطورية الرومانية الغربية فعلياً، وسقوط روما القديمة وبداية العصور الوسطى في غربي أوروبا.

## فترة القرون الوسطى

ما بين (٤٧٦ - ١٥١٧)م: العُصُورُ الوسطى (Middle Ages)، هي التسمية التي تُطلق على الفترة الزمنية في التاريخ الأوروبي، بدأت بانهيار الإمبراطورية الرومانية في عام ٤٧٦، حيث أصيبت حضارة غربي أوروبا بالانحطاط، ولم يتبق من حضارة الرومان القدامى سوى ما بقي في قلة قليلة من مدارس الأديرة والكاتدرائيات والبلاط والقصور الملكية، أما العلوم التي نقلت عن اليونانيين فقد اندثرت، وكان الذين تلقوا علماً فئة قليلة من الناس، كما ضاع الكثير من المهارات الفنية والتقنية القديمة، وأمسى العلماء في جهلهم، يتقبلون الحكايات الشعبية والشائعات على أنها حقيقة. وفي مقابل الظلام الدامس الذي خيم على أوروبا، كانت الحياة أكثر إشراقاً في جهات أخرى من العالم، فقد كان المسلمون في الأندلس في نفس الوقت يعيشون ثراء حضارياً وثقافياً، وارتقوا في كل المجالات العلمية كالطب والهندسة والبصريات والرياضيات والفلك... إلخ، ثم إن هذه العلوم والمعارف انتقلت من أسبانيا إلى الغرب فيما بعد، وامتد نور العلم العربي الإسلامي من الصين شرقاً حتى حدود أوروبا غرباً.

## الملك (أودواكر) يطيح بالإمبراطور (أوغوستولوس)

نحو عام (٤٧٦)م: كان (أودواكر) محارباً همجياً من أصل ألماني، وأول ملوك البرابرة في إيطاليا، قاد الثورة التي أسفرت عن طرد (رومولوس أوغسطس) آخر أباطرة الرومان الغربيين سنة ٤٧٦م، وأصبح بعد ذلك حاكماً على بقية أجزاء الإمبراطورية، ويبدو أنه أحسن الحكم، وفي هذه الأثناء قلق (زينون) الأمبراطور

## أبرز أحداث القرن الخامس الميلادي

الروماني الشرقي من انتصارات (أودواكر)، فشجع (ثيودوريك) العظيم زعيم القوط (الألمان) على اجتياح إيطاليا سنة ٤٨٩ م، وحوصر (أودواكر) في (رافينا) حوالي ثلاث سنوات ثم أضطر إلى الاستسلام.

### كـلوفيس (يوحد قبائل الفرنجة في أوروبا)

نحو عام (٤٨١)م: (كلوفيس الأول - Clovis I) يوحد جميع قبائل الفرنجة\* تحت حاكم واحد في ظل حكمه، غزا (كلوفيس) القبائل الفرنكية (الأوروبية) المجاورة، وأعلن نفسه بأنه الملك الوحيد قبل وفاته، ويعتبر (كلوفيس الأول) مؤسس كلا من فرنسا وحكم سلالة (الميروفنجيين) التي حكمت الفرنكيين لقرنين.  
\*الفرنجة: لفظ نتج عنه لاحقاً اسم فرنسا.

### إنشاء مملكة القوط في إيطاليا

نحو عام (٤٩٣)م: إنشاء مملكة القوط (Gothi) من أصول ألمانية في إيطاليا تحت حكم (ثيودوريك) العظيم، تأسست مملكة القوط رسمياً باسم مملكة إيطاليا، من قبل القوط الشرقيين الجرمانيين في إيطاليا والمناطق المجاورة منذ عام ٤٩٣ وحتى عام ٥٥٣.

### حرب البسوس

نحو عام (٤٩٦)م: اشتهرت حرب البسوس في كتب التاريخ بحرب (الأربعين عاماً) التي لاقته خلالها الجزيرة العربية الأهوال بين (بني جشم) و(بني شيبان)

في العصر الجاهلي؛ إذ كان لمقتل كليب بن ربيعة بن جشم على يد جساس بن مرة بن شيان أثرًا بالغًا في إشعال فتيل حربٍ دارت رحاها لسنوات، وكادت تُفني القبيلتين. يقول ابن الأثير: كان (بنو جشم) و(بنو شيان) من قبيلة واحدة، تزوج كليب جلييلة أخت جساس، وعن بدء الحرب يُقال إن (جساس) كان له ناقة قتلها كليب عندما كانت ترعى في أرضه، متحدثًا في ذلك جساس الذي قال لكليب: (لئن وضعت سهمك في ضرعها لأضعنّ سنان رمحي في رقبتك)، كان كليب حينذاك معروفًا بجبروته، إلا أن هذه الحادثة الصغيرة أشعلت النار في صدر جساس الذي قال: (سأقتل جملاً أعظم من هذه الناقة)، وخرج إلى كليب فطعنه من ظهره، ودارت بعدها رحى الحرب بين القبيلتين، كانت حجم الخسائر البشرية كبيرة.

### (كلوفيس) يتحول إلى الدين الكاثوليكي

نحو عام (٤٩٦م): (كلوفيس الأول) يتحول إلى الدين الكاثوليكي، تحول (كلوفيس) إلى الكاثوليكية الرومانية، خلافاً للآريه الجرمانيه المشتركة بين الشعوب في ذلك الوقت، بتحريض من زوجته، (برغندي) الكاثوليكية، وقد عُمد في كاتدرائيه (ريمز)، وكان لهذا أهمية بالغة في المراحل التالية لتاريخ فرنسا وأوروبا الغربية في العام.





## أبرز أحداث القرن السادس الميلادي

### (كلوفيس) يهزم القوط (الألمان)

نحو عام (٥٠٧م): الفرنجة بقيادة (كلوفيس الأول) يهزمون القوط (الألمان) الغربيين في معركة (فيولي) ويجبرونهم على العودة إلى إسبانيا.

### زلزال أنطاكية

نحو عام (٥٢٦م): في مايو/ أيار، كتب المؤرخ المعاصر (جون مالالاس) في ذلك الوقت أن نحو (٢٥٠) ألف شخص لقوا حتفهم، عندما ضرب الزلزال المدينة البيزنطية من ذلك العام، ووفقاً لوثيقة نُشرت عام ٢٠٠٧ في مجلة (The Medieval History Journal)، كان عدد القتلى أعلى مما كان يمكن أن يكون في أوقات أخرى من العام؛ لأن المدينة كانت مليئة بالسياح الذين يحتفلون بعيد الصعود، وكما هو الحال مع جميع الزلازل التاريخية، من الصعب تحديد عدد القتلى في ذلك الوقت.

### (جستينيان) يصبح إمبراطوراً رومانياً

نحو عام (٥٢٧م): (جستينيان) الأول يصبح إمبراطوراً رومانياً شرقياً، وعرف عن (جستينيان) بأنه رائد الإصلاح القانوني المدني في عام ٥٢٩، وعرف بتمدد إمبراطوريته، واسترداده للمناطق الرومانية التي أخذها القوط (الألمان) الشرقيون.

### (جستنيان) يصدر القانون المدني

ما بين (٥٢٩ - ٥٣٤)م: (جستنيان) الأول يصدر القانون المدني المسمى قانون جستنيان، وهي حصيلة قرون من الكتابات القانونية والإعلانات الإمبراطورية في ثلاث أجزاء من كتاب القانون، كان إمبراطوراً رومانياً شرقياً (بيزنطياً) حكم منذ عام ٥٢٧ حتى وفاته عام ٥٦٥، اشتهر بإصلاحاته القانونية، والتوسع العسكري لأرض الإمبراطورية أثناء عهده، يعرف أيضاً باسم الإمبراطور الروماني الأخير، يعتبر قديساً في الكنيسة الأرثوذكسية.

### الجنرال (بيليساريوس)

نحو عام (٥٣٤)م: البيزنطيون الرومان بقيادة الجنرال (بيليساريوس) يستعيدون شمال أفريقيا من الوندال (الألمان).

### الطاعون يصل القسطنطينية

نحو عام (٥٤٢)م: الطاعون يصل القسطنطينية مسببا بموت (مليون) إنسان داخل الإمبراطورية، وموت ٢٣٠,٠٠٠ شخصا في مدينة القسطنطينية، وقد قوّض هذا الطاعون والمسمى طاعون (جستنيان) محاولات الإمبراطور لاستعادة مجد الإمبراطورية الرومانية خلال غزواته، وأصبح هذا الطاعون جائحة ضاربا بقوة وبشكل مستمر لأوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال ال(٢٠٠) عاما وحتى سنة ٧٥٠م.

## النبي مُحَمَّد ﷺ

نحو عام (٥٧١-٦٣٢)م: فترة حياة النبي مُحَمَّد ﷺ، هو رسول الله إلى الإنس والجن، أُرسِل للنَّاس والشعوب كافة باختلاف أصولهم وأجناسهم ومواقعهم في العالم، أرسله الله ليعيدهم إلى توحيده وعبادته، بعد أن دخل الأديان السابقة تحريف وتبديل في العبادات والعقائد، وهو آخر كل الأنبياء والمرسلين، وأشرف المخلوقات وسيّد البشر، ترك هذا الرسول العظيم أثرًا كبيرًا في نفوس المسلمين، اعتبره الكاتب اليهودي (مايكل هارت) وغيره من فلاسفة ومفكري العالم أعظم الشخصيات أثرًا في تاريخ الإنسانية كلّها، باعتباره الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحًا مطلقًا على المستوى الديني والديني. ولد الرسول ﷺ يتيماً الأب، وفقد أمه في سنّ مبكرة، عمل بالرعي ثم بالتجارة، نزل عليه الوحي من السماء وكُلّف بالرسالة وهو ذو أربعين عاماً، دعا سرّاً ثلاث سنوات، ثم عشر في مكة جهراً، دعا لبذ العنصرية والعصبية القبلية، تأمر عليه سادات قريش ممن عارضوا دعوته وسعوا إلى قتله، رحل إلى المدينة المنورة (يثرب) واستمر فيها عشر سنوات، وأسس بها نواة الدولة السياسية والعسكرية، ونواة الحضارة الإسلامية التي توسعت ووصلت معظم أرجاء العالم.

## معركة (ديرهام) قتل ثلاثة من الملوك البريطانيين

نحو عام (٥٧٧)م: استمرار تقدم (ويست ساكسون) من أصل ألماني بعد معركة (ديرهام - Dyrham) كما ورد في السجلات التاريخية الأنجلو-سكسونية أنه عند

بلدة ديرهام شرق (بريستول) قام (كولين) ملك (وسكس) بهزيمة وقتل ثلاثة من الملوك البريطانيين، واستمر في مشروعه لاحتلال (باث) و(سرنشستر) و(جلوسستر).

### اغتيال الإمبراطور (يانج تشين) على يد ابنه (سوي)

نحو عام (٥٨١)م: ظهور أسرة (سوي) في الصين، وهي إحدى الأسر التي حكمت الصين خلال الفترة من ٥٨٩ - ٦١٨، وكان (يانج تشين) أول حكام تلك الأسرة، وهو الذي وحد شمال وجنوب الصين معاً كإمبراطورية بعد ما يقرب من (٤٠٠) سنة من الحرب الأهلية، أُغتيل (يانج تشين) عام ٦٠٤ على يد ابنه (سوي) الذي حكم الصين من بعده.

### (غريغوريوس) يعتلي كرسي البابوية الكاثوليكية

نحو عام (٥٩٠)م: (غريغوريوس) الأول يعتلي كرسي بابوية كاثوليكية، البابا غريغوري الأول أو غريغوري العظيم، ولد لعائلة رومانية أرستقراطية، وكان من أول البابوات ذوي الخلفية الرهبانية، في ٣ سبتمبر ٥٩٠ أصبح غريغوري البابا الكاثوليكي، وفي عام ٥٩٦ أرسل البابا غريغوري ورهبان آخرون لتبشير الإنجليز، وتوفي عام ٦٠٤.

### الطاعون يحصد سكان روما

نحو عام (٥٩٠)م: الطاعون يحصد أغلب سكان روما، وربما قتل أكثر من (١٠٠) مليون أوروبي، قبل أن ينتشر إلى أجزاء أخرى من العالم.

## البوذية والكتابة الصينية تدخل اليابان

ما بين (٥٩٤-٦٢٢)م: الأمير الياباني (شوتوكو تايشي) يشجع دراسة البوذية والكتابة الصينية في بلاده، رغبة منه في النهوض بها، والنظام الإداري والتقويم الصيني يجري العمل بهما في اليابان.



## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

### آخر الحروب بين روما وفارس

ما بين (٦٠٢-٦٢٩)م: آخر الحروب الرومانية الفارسية الكبرى، وقد تركت كلا الطرفين منهكين، ولم يتمكنوا من التعاون لوقف المد الإسلامي الجديد القادم من جزيرة العرب.

### القناة المائية الكبرى في الصين

نحو عام (٦٠٥)م: تبدأ القناة من بكين، وتمر عبر (تيان-جين) ومقاطع أخرى حتى مدينة (هانكشوا)، تصل بين النهر الأصفر ونهر (يانكستي)، يرجع تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، بالرغم من أن هناك مقاطع مختلفة تم تجميعها في عهد أسرة (سوي)، يصل إجمالي طول القناة الكبرى إلى (١٧٧٦) كيلو مترا.

### أسرة (تانج) في الصين

ما بين (٦١٨-٩٠٧)م: ظهور أسرة (تانج) في الصين وعاصمتها (تشانغآن)، والاسم الحالي (شيان) وقد استمر النظام الأساسي الإداري من هذا سلالة لمدة ١٣٠٠ سنة، كانت إحدى السلالات الحاكمة في الصين وتلتها فترة الأسر الخمس والممالك العشر، أسست تلك المملكة أسرة (لي) الذي اغتصب السلطة

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

أثناء فترة ضعف وانهيار إمبراطورية (سوي)، كانت في ذلك العصر أكثر مدن العالم من حيث عدد السكان، تعتبر عمومًا نقطة بارزة في تاريخ الحضارة الصينية، وتساوي في مكانتها العصر الذهبي للثقافة العالمية.

### ليلة الإسراء والمعراج

نحو عام (٦٢١ م - ؟) تقريباً: شهدت القدس زيارة النبي محمد ﷺ، أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم صعد إلى السماوات العلاء، اختلف المؤرخون في تحديد هذه الليلة، ولكن أكثر المؤرخين وأهل العلم على أنها كانت قبل الهجرة بسنة، وكانت في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول، وذهب إلى هذا القول الإمام النووي وغيره من العلماء.

### هجرة الرسول محمد ﷺ إلى المدينة المنورة

نحو عام (٦٢٢ م / ١هـ): هجرة الرسول محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، حيث أسس نواة الدولة الإسلامية الأولى، هي حدث تاريخي هام، وذكرى ذات مكانة قلبت ميزان القوى في العالم، ويقصد بها هجرة النبي محمد وأصحابه من مكة إلى يثرب والتي سُميت بعد ذلك بالمدينة المنورة؛ بسبب ما كانوا يلاقونه من أذى وعذاب من زعماء قريش، وتم لئلاخذ الهجرة النبوية بداية للتقويم الهجري بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب بعد استشارته بقية الصحابة في زمن خلافته، استمرت هجرة من يدخل في الإسلام إلى المدينة المنورة، حيث كانت الهجرة إلى المدينة

واجبة على المسلمين حتى فتح مكة عام ٨هـ، وكان تاريخ الهجرة النبوية بعد البعثة بثلاث عشرة سنة، وقد نتج عن هذه الرحلة مجموعة من النتائج، أهمها:

**أولاً:** توحيد كلمة العرب وارتقاء شأنهم، بعد أن كانوا أمماً متفرقين.

**ثانياً:** بناء أول مسجد في الإسلام الذي كان النقطة الفاصلة في حياة المسلمين لإقامة العبادات، ومركز تجمّع للجيوش، ومكان استقبال الوفود الداخلة في الإسلام، وكان مقرّاً للقضاء بين المسلمين، وكذلك كان المسجد مكاناً للأخذ بالشورى.

**ثالثاً:** صار للمسلمين بلداً مستقلاً؛ ممّا يزيد شعورهم بالاطمئنان وتحقيق أسباب النصر، ونشر الأحكام الإسلامية إلى أنحاء العالم.

**رابعاً:** تعزيز التكافل الاجتماعي الذي جسّدته المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ التي سطرّت أسمى معاني الإيثار والمحبة في سبيل الله، فقد ضحّى الأنصار في سبيل تقديم العون لإخوانهم المهاجرين وقاسموهم في أموالهم وديارهم.

**خامساً:** إقرار وتأسيس نظام سياسي إسلامي عالمي، من أجل تنظيم شؤون الناس والحياة، فقد وحد النبي ﷺ بين سكان المدينة، وكتب كتاباً يقرّر العلاقات بين المسلمين واليهود فيها من أجل تعايش أهلي سلمي فيها.

**سادساً:** إقرار نظام اقتصادي وبناء سوق إسلامي بعيداً عن أسواق اليهود، ممّا جعل الناس يطمئنون لهذا السوق، فهجروا أسواق الطامعين والمحتكرين.

**سابعاً:** بناء قوة عسكرية إسلامية بإعداد جيش إسلامي مقاتل، يكون نصراً وحمية للإسلام، وهذا الجيش المؤمن بالله حقاً، هزم في عهد عمر بن الخطاب أقوى جيوش الدنيا في ذلك الوقت.

**ثامناً:** توسيع دائرة الدعوة الإسلامية وزيادة أعداد الداخلين في الإسلام، ممّا زاد قوته.



## غزوات الرسول محمد ﷺ

نحو عام (٦٢٤م/٥٢هـ): بدأت مجموع غزوات النبي ﷺ وسراياه، تجاوزت المئة، استمرت (٨) سنوات، كان من ضمنها (٩) غزوات دار فيها قتال، والباقي حقق أهدافه دون قتال.

## معركة بدر الكبرى

نحو عام (٦٢٤م/٥٢هـ): في ١٧ من رمضان، الموافق ١٣ مارس، حدثت معركة بدر الكبرى بين المسلمين بقيادة رسول الله محمد ﷺ، وقبيلة قريش ومن حالفها من العرب، تعد أول معركة في الإسلام، سجّلت أول انتصار للمسلمين، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى منطقة بدر التي وقعت فيها المعركة، عدد جيش المسلمين نحو (٣١٣) مقاتلاً، وعدد جيش الكفار نحو ألف، أهمية هذه المعركة أنها رفعت من معنويات المسلمين، وزادت في إيمانهم، وقوت من شوكتهم، وذاع صيتهم، وهزّت كيان أعدائهم، وأصبحوا ينظرون إلى المسلمين على أنهم قوة لا يستهان بها، استشهد من المسلمين (٢٢) رجلاً، وقتل من المشركين سبعون.

## معركة أحد

نحو عام (٦٢٥م/٥٣هـ): وقعت بين المسلمين وقبيلة قريش يوم السبت السابع من شهر شوال، كان عدد المسلمين (٦٥٠) رجلاً بقيادة الرسول محمد ﷺ، وعدد المشركين (٣٠٠٠) بقيادة أبي سفيان بن حرب، وهي ثاني غزوة كبيرة يخوضها

المسلمون بعد عام واحد من غزوة بدر، سميت الغزوة بهذا الاسم نسبة إلى جبل أحد بالقرب من المدينة المنورة، كان السبب الرئيسي للغزوة هو رغبة قريش بالانتقام من المسلمين بعد أن ألحقوا بها الهزيمة في غزوة بدر، واستعادة مكانتها بين القبائل العربية، قامت بجمع حلفائها لمهاجمة المسلمين في المدينة المنورة، قُتل (٧٠) من المسلمين، في حين قُتل (٢٢) من قريش وحلفائها، العبرة من هذه الحرب هي تعلم وجوب طاعة النبي محمد ﷺ، واليقظة والاستعداد، وأن الله أراد أن يمتحن قلوب المؤمنين ويكشف حقيقة المنافقين.

### الفرس ينتزعون الشام ومصر من الروم

نحو عام (٦٢٦م): الفرس ينتزعون الشام ومصر من الدولة البيزنطية (الرومية) ويحاصرون عاصمتها القسطنطينية (اسطنبول اليوم) بقوة جيوشهم، ثم يتراجعون ويخسرون كل ذلك نتيجة قوة الأسطول البيزنطي في البحر المتوسط.

### غزوة بني النضير

نحو عام (٦٢٦م/٤هـ): حدثت في منازل بني النضير جنوب المدينة المنورة، بين قوات المسلمين في المدينة ويهود بني النضير الذين بلغ عددهم (١٥٠٠)، أتت هذه الغزوة بعد أن خان يهود بني النضير العهد مع المسلمين، ومحاولة اغتيال الرسول محمد ﷺ، بعد ذلك عاد إلى المدينة وأرسل إليهم طالباً منهم الخروج من المدينة، فتحصنوا وحاصروا عدة ليالي، وبعد الحصار طلبوا إجلاءهم عن المدينة، فوافق الرسول محمد ﷺ شرط أن يأخذوا فقط ما تحمله الإبل من دون السلاح.

## الفرس يحاصرون القسطنطينية

نحو عام (٦٢٦م): الفرس يحاصرون القسطنطينية (اسطنبول اليوم) وكانت مركز وعاصمة الروم البيزنطيين، ولم يتمكن الفرس من فتحها، انتهى فشل الفرس في هذا الحصار بانتصار إستراتيجي للروم البيزنطيين.

## غزوة الخندق

نحو عام (٦٢٦م/٥هـ): وتُسمى أيضاً (غزوة الأحزاب) وقعت بين المسلمين بقيادة الرسول محمد ﷺ، والأحزاب مجموعة من القبائل العربية المختلفة التي اجتمعت لغزو المدينة المنورة والقضاء على المسلمين والدولة الإسلامية، سبب غزوة الخندق هو أن يهود بني النضير نقضوا عهدهم مع الرسول محمد ﷺ وحاولوا قتله، فوجّه إليهم جيشه فحاصره حتى استسلموا، ثم أخرجهم من ديارهم، ونتيجةً لذلك، همَّ يهود بنو قريظة بالانتقام، فبدأوا بتحريض القبائل العربية لحرب المسلمين، فاستجاب لهم من العرب قبيلة قريش وحلفاؤها، وقد سُموا بالأحزاب، ثم انضم إليهم يهود بني قريظة الذين كان بينهم وبين المسلمين عهدٌ وميثاقٌ، تصدّى المسلمون للأحزاب عن طريق حفر خندقٍ شمال المدينة المنورة لمنع جيوش الأحزاب من دخولها، وقد عجزوا عن دخولها فعلا، فضربوا حصاراً عليها دام ثلاثة أسابيع، وأدى هذا الحصار إلى تعرّض المسلمين للأذى والمشقة والجوع، انتهت غزوة الخندق بانسحاب جيوش الأحزاب بسبب تعرضهم للريح الباردة الشديدة، وألقى الرعب في قلوبهم، وأنزل جنوداً من السماء، وبعد انتهاء المعركة، أمر الرسول أصحابه بالتوجه إلى بني قريظة

لمحاسبته على سوء أفعالهم، فحاصروهم حتى استسلموا، فقام الرسول محمد ﷺ بتحكيم من يرضونه، وقد كان سعد بن معاذ حليفا لهم قبل الإسلام، فاختروه، فحكم بقتل الرجال المقاتلين منهم، وسبي نسائهم وأبنائهم، فأمر الرسول محمد ﷺ بتنفيذ الحكم.

### غزوة بني قريظة

نحو عام (٦٢٦م / ٥هـ): هي غزوة قادها النبي محمد ﷺ على يهود بني قريظة في المدينة المنورة، انتهت باستسلام بني قريظة بشرط التحكيم، فحكم عليهم سعد بن معاذ بقتل الرجال وسبي النساء والأولاد، وتقسيم أموالهم وأراضيهم على المسلمين، السبب كان غدر بني قريظة بالمسلمين في معركة الخندق، وتآليب القبائل العربية وحلفائها ضد المسلمين واستئصالهم من الوجود، رغم العهود والمواثيق التي كانت بينهم، وهجومهم على النساء المسلمات أثناء انشغال المسلمين في الحرب، ومحاولتهم فتح ثغرة لتمرّ جيوش الأعداء داخل المدينة والقضاء التام على المسلمين، نفذ رسول الله ﷺ حكم الله فيهم، وكانوا أربعمائة مقاتل، ولم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت قد قتلت أحد الصحابة، حين ألقت عليه حجرا، وأطلق سراح النساء والأطفال.

### صلح الحديبية

نحو عام (٦٢٧/٦هـ): هو صلح عقد قرب مكة في منطقة (الحديبية) التي تُسمى اليوم (الشمسي)، بين المسلمين وبين مشرقي قريش، أعلن النبي محمد ﷺ أنه

يريد المسير إلى مكة لأداء العمرة، وكان يخشى أن تتعرض له قريش بحرب أو يصدوه، لذا استنفر حوله من أهل البوادي والأعراب ليخرجوا معه، فلم يخرجوا، سار النبي محمد ﷺ ومعه (١٤٠٠) مسلماً من المهاجرين والأنصار، كان معهم سلاح السفر لأنهم لا يريدون القتال، ولبسوا ملابس الإحرام ليؤكدوا أنهم لا يقصدون الحرب، وما حملوا من سيوف إنما كان للحماية من خطر الطريق، لما اقتربوا من مكة بلغهم أن قريشاً جمعت الجموع لمقاتلتهم، النبي محمد ﷺ أرسل عثمان بن عفان إلى قريش للتفاوض معهم، فاحتبسته قريش وشاع أنهم قتلوه، فدعا النبي ﷺ إلى بيعة المسلمين للقتال وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفروا، وهذه هي بيعة الرضوان، علمت قريش فأسرعت إلى إرسال سهيل بن عمرو القرشي لعقد الصلح، من أهم بنوده: وقف الحرب لمدة (١٠) سنوات، وعدم اعتداء أية قبيلة على أخرى مهما كانت الأسباب، وأن يردّ المسلمون من يأتيهم من قريش مسلماً، وألا ترد قريش من يعود إليها من المسلمين، وأن يرجع المسلمون إلى المدينة على أن يعودوا معتمرين في العام المقبل، وافق الرسول على شروط المعاهدة التي بدا للبعض أن فيها إجحافاً وذللاً، لكن الرسول كان مدركاً أن هذا الصلح سيكون فاتحة خير وبركة على المسلمين بعد ذلك.

### معركة نينوى

نحو عام (٦٢٧)م: معركة فاصلة في الحرب البيزنطية ٦٠٢-٦٢٨، وكانت ذروة المعارك بين الإمبراطوريتين، حيث حطم البيزنطيون (الرومان) بقيادة هرقل جيش الفرس.

### غزوة بني المصطلق - المريسيع

نحو عام (٦٢٨م/٥٦هـ): ٢ شعبان، سمع النبي محمد ﷺ باجتماع قبيلة بني المصطلق واستعدادها للإغارة على المدينة، جمع جيش المسلمين وانطلق إليهم لرد شرهم قبل أن يصلوا إليه، باغتهم عند منطقة تعرف بماء المريسيع وهم منشغلون بسقي مواشيهم، فقتل رجالهم وسبى نساءهم.

### غزوة خيبر

نحو عام (٦٢٩م/٥٧هـ): هي معركة جرت بين المسلمين وبين اليهود، بعد عشرين يوماً من صلح الحديبية، وكان عدد المقاتلين المسلمين وقتها (١٨٠٠) مقاتلاً فقط، هذه الغزوة توضح معلماً عاماً لخطة الرسول ﷺ لتوحيد جزيرة العرب وتحويلها إلى قاعدة لنشر الإسلام في العالم، فقد خطط النبي محمد ﷺ ألا يسير إلى مكة فاتحاً إلا بعد أن يكون قد أخضع شمال الحجاز إلى حدود الشام، وأن تكون الخطوة الأخيرة هي الاستيلاء على خيبر وغيرها من المراكز اليهودية ليحرم القبائل المحيطة به من أي مركز يمكن أن يعتمدوا عليه في مهاجمة الدولة الإسلامية فيما بعد، كانت خيبر هي وكر الدس والتآمر، ومركز الاستفزازات العسكرية، ومعدن التحرشات وإثارة الحروب، وكانت أيضاً حصون اليهود وقلاعهم التي أقاموا بها، كان يهود خيبر لا يظنون أن الرسول سيغزوهم لقوة حصونهم وسلاحهم وعددهم، كان عددهم نحو عشرة آلاف مقاتل، حاصرهم المسلمون، احتدم اللقاء، استمر عدة أيام متواصلة، ازداد الجوع على المسلمين، جاء النصر من السماء؛ فتح الله عليهم أغنى حصون خيبر بالطعام والشراب، وصل

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

الرسول إلى هذه المياه وقطعها عن اليهود، خرجوا إليه وقاتلوه قتالاً شديداً، استمر القتال حتى انتصر المسلمون، أبقى أهل خيبر فيها يزرعونها ولهم النصف، على أن يُخرجهم المسلمون منها متى شاؤوا، كما أنهت هذه الغزوة على الوجود العسكري اليهودي في خيبر، ونشرت الإسلام في هذه المدينة، وكسرت شوكة اليهود في الجزيرة العربية.

### غزوة مؤتة

نحو عام (٦٢٩/٥٨هـ): جرت غزوة مؤتة بين جيش المسلمين وجيش الروم والغساسنة عرب النصارى، قامت هذه المعركة بعد أن أرسل رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي رسولاً إلى ملك بصرى يدعوه إلى الإسلام، فقتل الملك الرسول، واجتمعت قوات العرب النصارى وعددهم نحو (١٠٠) ألفاً، ومعهم نحو (١٠٠) ألفاً من الروم في قرية مؤتة قرب مدينة الكرك في الأردن، كان القتال مريئاً، استشهد من المسلمين (١٤) رجلاً فقط، منهم زيد ابن حارثة، ثم جعفر ابن أبي طالب، ثم عبدالله ابن رواحة، وعندما استلم الراية خالد بن الوليد، قام بمناورة سمحت للمسلمين بالانسحاب بعد أن كبدوا العدو أكثر من (٣) آلاف قتيل، بعدها صارت للجيش المسلم سمعة تزلزل كل قبائل العرب.

### غزوة حنين

نحو عام (٦٢٩/٥٨هـ): يوم ١٣ من شهر شوال، وقعت بين المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف في واد يسمى حنين بين مدينة مكة والطائف، بدأت القصة بعد فتح

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

مكة واستسلام العديد من القبائل في الجزيرة العربية، وتسليمها بالأمر الواقع، إلا بعض القبائل القوية مثل: هوازن وثقيف وحلفائهما، فتحالف مع قبائل أخرى، وقررت إعلان الحرب على المسلمين، كان قائدهم في هذه الحرب هو مالك بن عوف النصري، وهو شاب في الثلاثين من عمره، وقد سیر جيشه حتى وصل بالقرب من مكة، وعندما وصلت الأخبار للمسلمين وجّهوا جيشًا كبيرًا (١٢) ألف مقاتل، أعجبت كثرة الجيش وعتاده المسلمين، وصلوا إلى حد الغرور، قال بعض المسلمين: (لن نغلب اليوم من قلة)، كان عدد جيش هوازن (٣٠) ألفًا، قُتل من الأعداء في ذلك اليوم خلق عظيم، وكانت سبايا كثيرة (٦٠٠٠) من الذراري والنساء، وألف فرس، وأثنى عشر ألف ناقه، وما لا يحصى من البهائم الأخرى، واستشهد من المسلمين أربعة نفر فقط.

### عام الوفود

نحو عام (٦٣٠م/٥٨هـ): الوفود ترد من أنحاء الجزيرة العربية لتعلن إسلامها أمام رسول الله ﷺ وتتلقى توجيهاته.

### فتح مكة

نحو عام (٦٣٠م/٥٨هـ): ١٠ يناير، يوم ٢٠ رمضان، كان يوم فتح مكة ويُسمى أيضاً (الفتح الأعظم)، استطاع المسلمون من خلالها فتح مدينة مكة وضمها إلى دولتهم الإسلامية، سبب الغزوة هو أن قبيلة قريش انتهكت الهدنة التي كانت بينها وبين المسلمين، بالإغارة على حلفاء المسلمين، فنقضت بذلك عهدا الذي



سُمِّي بصلح الحديبية، وردًّا على ذلك، جَهَّزَ الرسولُ محمدٌ جيشاً قوامه (١٠) آلاف مقاتل، دخل مكة مسلماً، حاول بعض رجال قريش التصدي للمسلمين، فقاتلهم خالدٌ وقتل منهم اثني عشر رجلاً، وفرَّ الباقيون منهم، وقُتل من المسلمين رجالان اثنان.

### غزوة تبوك

نحو عام (٦٣٠/٥٩هـ): بعد العودة من حصار الطائف بنحو ستة أشهر، وقعت غزوة تبوك، أو غزوة العسرة، بقيادة الرسول محمد ﷺ، وتعد آخر الغزوات التي خاضها الرسول بنفسه، بدأت تداعيات تلك الغزوة عندما قرر الرومان إنهاء القوة الإسلامية التي أخذت تهدد الكيان الروماني المسيطر على المنطقة؛ خرجت جيوش الروم الضخمة بقوى رومانية وعربية تقدر ب(٤٠) ألف مقاتل، قابلها (٣٠) ألفاً من الجيش الإسلامي، انتهت المعركة بلا صدام أو قتال، لأن الجيش الروماني تشتت وتبدد في البلاد خوفاً من المواجهة؛ مما رسم تغيرات عسكرية في المنطقة، جعلت حلفاء الروم يتخلون عنها ويحالفون العرب كقوة أولى في المنطقة، لذلك، حققت هذه الغزوة الغرض المرجو منها مع الروم الذين آثروا الفرار شمالاً، فحققوا انتصاراً للمسلمين دون قتال، ترتب على ذلك خضوع النصرانية التي كانت تمت بصلة الولاء لدولة الروم، كتب الرسول محمد ﷺ بينه وبينهم كتاباً يحدد ما لهم وما عليهم، وتميزت غزوة تبوك عن سائر الغزوات، بأن الله تعالى حث على الخروج فيها، وعاتب الله في القرآن من تخلف عن تلك الغزوة عتاباً شديداً.

### وفاة الرسول محمد ﷺ

نحو عام (٦٣١م / ١٠هـ): وفاة الرسول محمد ﷺ، وبذلك يكون الدين الإسلامي قد انتشر في كل الجزيرة العربية، ومساحات شاسعة من الأرض.

### (المقوقس) يضطهد أقباط مصر

نحو عام (٦٣١م): أسقف بلاد القوقاز (كيرس) وهو نفسه حاكم مصر الذي عرفه العرب باسم (المقوقس) اشتهر باضطهاده الشديد لأقباط مصر، وعلى رأسهم كبير الأساقفة (بنيامين) الرجل الوطني الغيور على بلده ومذهبه الديني، وكان من أثر ذلك الاضطهاد تسهيل مهمة القائد المسلم عمرو بن العاص في فتح مصر.

### أبو بكر الصديق أول خليفة للمسلمين

نحو عام (٦٣١م / ١٠هـ): المسلمون عن طريق الشورى يختارون أبا بكر الصديق كأول خليفة للمسلمين هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو صاحب الرسول محمد عند هجرته إلى المدينة المنورة، يعدّه المسلمون من خير الناس، وأكثر الصحابة إيماناً وزهداً، وأحبهم إلى الرسول الذي لقبه بالصدّيق لكثرة تصديقه إياه، كان من أغنياء قُريش في الجاهليّة والإسلام، وكان أول من أسلم من الرجال دون تردد، شهد غزوة بدر والمشاهد كلها مع النبي محمد ﷺ، ولما مرض النبي مرضه الذي مات فيه، أمره الرسول أن يؤمّ الناس في الصلاة، توفي النبي وبويع أبو بكر بالخلافة في اليوم نفسه، ارتدت كثير من القبائل العربية عن الإسلام، أخذ يقاتلها حتى أخضع الجزيرة العربية بأكملها، بدأ أبو بكر بتوجيه

الجيوش الإسلامية لفتح العراق وجزءاً كبيراً من أرض الشّام، جمع القرآن في مصحف واحد بعدما كان على صحف متفرقة، توفي أبو بكر سنة ١٣هـ، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة.

### حُرُوبُ الرَّدَّةِ

نحو عام (٦٣٢م / ١١هـ): حُرُوبُ الرَّدَّةِ، هي سلسلة من الحملات العسكريَّة التي شنَّها المسلمون على القبائل العربيَّة التي ارتدَّت عن الإسلام خلال سنتين بعد وفاة الرسول مُحَمَّد ﷺ، ارتدَّ العرب في كُلِّ قبيلةٍ باستثناء أهالي مكَّة والمدينة والطائف، وُصفت هذه الحركات من الناحية السياسيَّة بأنها حركات انفصاليَّة عن قُريش التي تسلَّمت الزعامة بمُبايعة أبي بكر الصديق، وهي عودةٌ حقيقيَّةٌ إلى النظام القبلي الذي كان سائدًا في الجاهليَّة، اتسمت بالاكْتفاء من الإسلام بالصلاة، وعدم دفع الزكاة نهائيًا التي اعتبرتها هذه القبائل ضريبة (إتاوة) يجب إلغاؤها، واتسمت من ناحيةٍ أخرى بالارتداد كُلِّيًّا عن الإسلام كنظامٍ سياسيٍّ، وليس إلى الوثنيَّة، والالتفاف حول عددٍ من القادة الجدد مُدعي النبوَّة بدافع من العصبية القبليَّة، ومُنافسة قُريش حول زعامة العرب، كان لا بُدَّ من الصدام المُسلَّح العنيف، حمل أبو بكر لواء الجهاد ضدَّ القبائل الانفصاليَّة، فجهَّز الألوية العسكريَّة وسلَّم قياداتها إلى عددٍ من القادة المُسلمين أمثال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل، قاتلوهم بشدة وقضوا على حركاتهم، عاد أغلب زُعماهم وقادتهم إلى الإسلام، وقُتل بعضهم الآخر في أرض المعركة، وبذلك توحدَّ كامل شبه الجزيرة العربيَّة تحت راية الإسلام.

## عمر بن الخطاب

نحو عام (٦٣٤م/١٣هـ): عمر بن الخطاب القرشي، الخليفة الثاني للمسلمين، الملقب بالفاروق، ومن كبار أصحاب الرسول محمد ﷺ، وأحد أشهر القادة في التاريخ الإسلامي وأكثرهم تأثيرًا ونفوذًا، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن علماء الصحابة وزهّادهم، تولّى الخلافة الإسلامية بعد وفاة أبي بكر الصديق، استمرت خلافته مدة عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال، كان هو أوّل من لقّب بأمر المؤمنين، كان قاضيًا خبيرًا، اشتهر بعدله وإنصافه الناس من المظالم سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، وهو مؤسس التقويم الهجري، وفي عهده بلغ الإسلام مبلغًا عظيمًا، وتوسع نطاق الدولة الإسلامية حتى كامل العراق ومصر وليبيا والشام وفارس وخراسان، وشرق الأناضول وجنوب أرمينية وسجستان، وهو الذي أدخل القدس تحت حكم المسلمين لأول مرة، استوعبت الدولة الإسلامية كامل أراضي الإمبراطورية الفارسية وحوالي ثلثي أراضي الإمبراطورية البيزنطية الرومانية خلال أقل من سنتين، كما تجلّت قدرته وحنكته السياسية والإدارية عبر حفاظه على تماسك ووحدة دولة كان حجمها يتنامى يومًا بعد يوم، ويزداد عدد سكانها وتنوع أعراقها.

امتازت خلافة عمر بن الخطاب ﷺ بمميزات كثيرة منها:

أولاً: امتدت حدود الدولة الإسلامية في خلافته من ولاية برقة غربًا (في ليبيا حاليًا) إلى نهر جيحون شرقًا، وشمالًا من بحر قزوين إلى المحيط الهندي في الجنوب، وأهم ذلك إنهاء الإمبراطورية الفارسية.

**ثانيا:** العمل على ضبط الدولة الإسلامية وإدارة أمور الولايات البعيدة، وأما القريية فكان يباشرها بنفسه، وكان يتحرى في عمله التقوى والحزم.

**ثالثا:** انتشار العدل في خلافته، وقربه من الناس.

**رابعا:** كثرة الإصلاحات والإنشاءات في عهده؛ فهو أول من اتخذ التقويم الهجري، وأول من اتخذ بيتاً لمال المسلمين، وأول من بنى مدناً جديدة كالكوفة والبصرة في العراق، ومدينة الفسطاط في مصر، كما عمل على توسعة المسجد النبوي، ودوّن الدواوين للجنود.

**خامسا:** تنظيم الجيش الإسلامي، وجعل التجنيد إجبارياً.

انتهت خلافته باستشهاده سنة ٢٣ للهجرة، وذلك أثناء أدائه صلاة الفجر مع المسلمين في المسجد، تلقى عدّة طعنات مسمومة من خنجر بيد أبي لؤلؤة المجوسي، وبقي فاقد الوعي وقتاً طويلاً، فكان أول شيء سأل عنه: هل تمكن الناس من الصلاة بعد طعنه؟ وأما الغلام الفارسي فقد طعن عدة رجال في المسجد، ثم طعن نفسه وانتحر، كان سبب هذا الحقد أنه كان يكره عمر رضي الله عنه لأنّ الإمبراطورية الفارسية قد زالت على يديه.

### موقعة أجنادين

نحو عام (٦٣٥م / ١٤هـ): موقعة أجنادين، جيش إسلامي صغير بقيادة خالد بن الوليد يسحق جيشاً بيزنطياً من الروم قوامه (١٠٠) ألف رجل بقيادة (أرطوبون)، دارت المعركة قرب الرملة في أرض فلسطين.

## معركة اليرموك

نحو عام (٦٣٦م / ١٥هـ): كانت بقيادة خالد بن الوليد، الخليفة عمر بن الخطاب يدخل مدينة القدس بعد أن انتصر الجيش الإسلامي على الروم البيزنطيين، وتم فتح بيت المقدس والشام كله، اشترط بطريك القدس (صفرونيوس) أن يستلم عمر المدينة بنفسه، وكتب الخليفة عمر وثيقة (العهد العمرية) التي منحتهم الحرية الدينية مقابل الجزية يدفعها النصارى، وقد اشترطوا عدم السماح لليهود بالدخول إلى أرض فلسطين، وغير اسم المدينة من إيلياء إلى القدس، ونصت الوثيقة ألا يساكنهم أحد من يهود، وتعتبر هذه المعركة من أهم المعارك في تاريخ العالم؛ لأنها كانت بداية انتصارات المسلمين خارج الجزيرة العربية، استمرت بعدها الفتوحات حتى وصل المسلمون بعد قرن منها إلى مشارف باريس، كان عدد جيش المسلمين نحو (٣٦٠٠٠) مقاتلاً، وعدد الجيش البيزنطي نحو (٢٤٠,٠٠٠) مقاتلاً.

## معركة القادسية

نحو عام (٦٣٦م / ١٥هـ): أحد معارك الفتح الإسلامي لبلاد فارس، تقع على قمة المعارك الحاسمة في تاريخ العالم، قائد جيش المسلمين سعد بن أبي وقاص، ومعه نحو (٣٠) ألف مقاتل، وقائد جيش الفرس: (رستم) على رأس (١٢٠) ألفاً، إضافة إلى (٨٠) ألفاً من التابعين، ومعهم (٣٣) فيلاً، تخلص المسلمون من الفيلة، وانتهت بانتصارهم ومقتل (رستم)، شهدت المعركة تحالفاً للإمبراطور الفارسي مع الإمبراطور البيزنطي الروماني (هرقل) ضد المسلمين، مكان المعركة في منطقة تدعى القادسية وهي إحدى محافظات الفرات في العراق.

### معركة (جلولاء)

نحو عام (٦٣٧م/١٦هـ): جيش الفتح الإسلامي يوقع بالفرس هزيمة ساحقة ومقتلة عظيمة في معركة (جلولاء)\* بالعراق، بعث الله عليهم ريحاً أظلمت عليهم البلاد، ثم عادوا فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يقتتلوا مثله، سيطر المسلمون على الموقف فهزموهم وقتلوا منهم نحو (١٠٠) ألفاً، وأصاب المسلمون غنائم كثيرة جداً، سميت معركة (جلولاء) بهذا الاسم، حيث تجللت الأرض بدماء الفرس.

\*جلولاء: هي مدينة عراقية تابعة إدارياً لمحافظة ديالى.

### المسلمون يفتحون القدس

نحو عام (٦٣٨م/١٦هـ): فتح المسلمون فلسطين والقدس، يُعد هذا الفتح جزءاً من الصراع العسكري الذي وقع بين المسلمين والإمبراطورية الرومانية، حاصر جيش المسلمين مدينة القدس تحت قيادة أبو عبيدة بن الجراح، وبعد ستة أشهر وافق البطريرك (صفرونيوس) على الاستسلام، بشرط قدوم خليفة المسلمين، سافر الخليفة عمر بن الخطاب إلى القدس واستلم مفاتيح المدينة، هذا الفتح أكد توطيد السيطرة العربية على فلسطين، وتعريفاً للعالم بمكانة القدس في الإسلام، بعد الفتح سمح الخليفة المسلم لليهود بزيارة وممارسة شعائرهم الدينية بحرية بعد ما يقرب من (٥٠٠) سنة من طردهم منها من قبل الرومان، تمت صياغة العهدة العمرية، وأعطيت ضمانات الحرية المدنية والدينية للمسيحيين، ونصت شروطها أن لا يسكن في (القدس) أحد من اليهود، وخطب عمر في أهل

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

بيت المقدس قائلاً: (يا أهل إيلياء لكم ما لنا وعليكم ما علينا) وأدرت عمر الصلاة وهو فيها، التفت إلى البطريرك وقال له: أين أصلي؟ فقال: مكانك صلّ، فقال: ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة فيأتي المسلمون من بعده ويقولون هنا صلى عمر، ويبنون عليه مسجداً، فابتعد عنها وصلى، وجاء المسلمون من بعده وبنوا في ذلك المكان مسجداً سُمي بمسجد عمر، وهو موجود إلى اليوم تقام فيه الصلاة.

### فتح مصر

نحو عام (٦٣٩م/١٨هـ): الفتح الإسلامي لمصر، (٤٠٠٠) مقاتل بقيادة عمرو بن العاص، يستهلون فتح مصر بالاستيلاء على سلسلة من الحصون البيزنطية، ويوقع الجيش البيزنطي في كمامة ويهزمه، والإسكندرية تستسلم دون قتال.

### حصن (بابلليون) يسقط في يد الجيش الإسلامي

نحو عام (٦٤١م/٢١هـ): حصن (بابلليون)\* يسقط في يد الجيش الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص، بعد حصار دام نحو (٨) أشهر، كان سقوطه إيذاناً بدخول الإسلام في مصر، الذي لم يكن السيطرة عليها قد اكتمل بعد.

\* يقع حصن (بابلليون) الآن في القاهرة، في حي مصر القديمة، عند محطة (مار جرجس) لمترو الأنفاق.



### معركة (نهاوند - فتح الفتوح)

نحو عام (٦٤١م/٢١هـ): معركة (نهاوند)، إحدى المعارك الحاسمة بين المسلمين وبين إمبراطورية الفرس، وفيها استكمل المسلمون فتح باقي بلاد فارس، هي من المعارك الفاصلة في الفتح الإسلامي لفارس، وقعت في خلافة عمر بن الخطاب، قرب بلدة نهاوند في بلاد فارس، كان عدد جيش المسلمين نحو (٣٠) ألفاً، وعدد جيش الفرس نحو (١٥٠) ألفاً، انتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً بقيادة النعمان بن مقرن على الفرس، إلا أن النعمان قُتل في المعركة، وبانتصار المسلمين انتهى حكم الدولة الساسانية في إيران، بعد أن دام حكمها (٤١٦) عاماً. سبب تسميتها بمعركة فتح الفتوح يرجع إلى أن الفرس بعد هذه المعركة دُحروا ولم يعد لهم أي وجود عسكري، ولذلك أطلق المسلمون على هذه المعركة اسم (فتح الفتوح).

### حضر خليج أمير المؤمنين

نحو عام (٦٤٣م/٢٣هـ): خليج أمير المؤمنين لربط النيل بالبحر الأحمر، تولى حفره عمرو بن العاص بأمر من خليفة المسلمين عمر بن الخطاب، وفرغ منه في ستة أشهر، مسافة السير فيه خمسة أيام، وكان مسلك التجار وغيرهم، وعرف بخليج أمير المؤمنين، وصار الصلة العظمى بين مصر والبحر الأحمر والهند، بقي مفتوحاً إلى زمن أبي جعفر المنصور الذي أمر عامله على مصر بردمه لقطع المساعدات عن (محمد النفس الزكية) في الحجاز، فُردم وصار نسياً منسياً، وبقي كذلك ألف سنة، إلى أن حفرت قناة السويس في العصر الحديث.

### المسلمون يفتحون الإسكندرية

نحو عام (٦٤٣م/٢٣هـ): فتح الإسكندرية، هي معركة حدثت بين القوات الإسلامية تحت قيادة عمرو بن العاص وبين الإمبراطورية الرومانية في مصر بعد حصار طويل، كانت الإسكندرية مدينةً منيعة ذات حُصونٍ عظيمة، عسكر الجُند المسلمون بالقرب منها، انقسم أهل المُدن المصرية المُجاورة لها إلى فريقين: فريقٌ مع القائد العام الرومي (ثيودور)، والآخر يُؤيد الجيش الإسلامي، وسادت البلاد حالة أشبه بالحرب الأهلية، نشب القتال بينهما وراحت ضحيته أعداد هائلة، أدرك عمرو بن العاص أن المدينة حصينة يحيط بها سوران مُحكمان وخذق يُملأ من ماء البحر عند الضرورة، ولها عدّة أبراج، وقد بلغ عدد جنود حاميتها التي أرسلهم الإمبراطور البيزنطي خمسين ألف جندي، ومع ذلك لم ييأس، وضع خطةً عسكريةً ضمنت له النصر في النهاية، استمرّ الوضع على ذلك مُدّة شهرين، فاقحموا حُصون الإسكندرية وفتحوها.

### عثمان بن عفان

نحو عام (٦٤٤م/٢٣هـ): بويع عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ بالخلافة، فهو ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين إلى الإسلام، يُكنى (ذو النورين) لأنه تزوج اثنتين من بنات النبي محمد ﷺ، حيث تزوج من رقية ثم أم كلثوم، وكان رسول الله يثق به ويحبه ويكرمه لحيائه وأخلاقه وحسن عشرته، ولما كان يبذله من المال لنصرة المسلمين، وأخبره بأنه سيموت شهيداً، بويع بالخلافة بعد مقتل عمر بن الخطاب، استمرت نحو اثني عشر عاماً،

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

تم في عهده جمع القرآن، وعمل على توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي، وفتحت في عهده عدد من البلدان وتوسعت الدولة الإسلامية إلى أرمينية وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص، أنشأ أول أسطول بحري إسلامي لحماية الشواطئ الإسلامية من هجمات الروم، في النصف الثاني من خلافته، ظهرت أحداث الفتنة التي أدت إلى اغتياله، قدم عليه جماعة من البصرة والكوفة، وجماعة من مصر لمحاربتة، حاصروه مدة أيام، إلى أن تسلَّقوا عليه الأسوار، وقتلوه وهو جالس والمصحف بين يديه، وهو ابن اثنين وثمانين سنة، دفن بثيابه ودمائه، كان ذلك سنة ٣٥ هـ.

### بناء (مدينة الفسطاط)

نحو عام (٦٤٤م / ٢١هـ): عمرو بن العاص يبدأ في بناء مدينة (الفسطاط) عاصمة مصر لما يقرب من (٥٠٠) عاما، حالياً تعرف هذه المنطقة باسم (حي مصر القديمة)، وهو من أعرق الأحياء بالقاهرة الكبرى، ويضم العديد من المواقع الأثرية منها معبد (بن عزرا) اليهودي، وكنائس مصر القديمة، وجامع عمرو بن العاص، وقصر المانسترلي، وقصر محمد علي، كانت أول عاصمة لمصر تضم جامع (عمرو)، وهو أول مسجد بني في مصر.

### الرومان يستردون الإسكندرية

نحو عام (٦٤٥م): أسطول بيزنطي (روماني) كبير يسترد الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي لها.

### الجيش الإسلامي يسترد الإسكندرية

نحو عام (٦٤٦م): الجيش الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص يسترد الإسكندرية من البيزنطيين الرومان، ويدك أسوارها وأبراجها.

### سقوط عشيرة (سوغا) في اليابان

نحو عام (٦٤٥م): استحوذت عشيرة (سوغا) البوذية على الحكم، وسيطرت على اليابان لما يقارب الستين عامًا، تولى الأمير (شوتوكو) الوصاية والزعامة الفعلية على اليابان، وفي عام ٦٠٧ أبدى (شوتوكو) إهانة مبطنة للصين، وفي العام نفسه سقطت عشيرة (سوغا) إثر انقلابٍ شنّه الأمير (ناكا نو) مؤسس عشيرة (فوجيوارا)، بدأت العملية بإصلاح الأراضي، على أساس الأفكار (الكونفوشيوسية) الصينية وفلسفتها، أُممت جميع الأراضي في اليابان لتُوزع بالتساوي بين المزارعين.

### أسطول الجيش الإسلامي يفتح قبرص

نحو عام (٦٤٩م/٢٨هـ): أسطول الفتح الإسلامي بقيادة والي الشام معاوية بن أبي سفيان يفتح قبرص، لتصبح عام ٦٥٤ قاعدة للأسطول الإسلامي في البحر المتوسط، مما سهل فيما بعد فتح جزيرة (رودس) المتحكمة في الطرق البحرية المتجهة إلى قلب الإمبراطورية الرومانية.

### اكتمال استيلاء (السلاف) على البلقان

نحو عام (٦٥٠م): (السلاف) مجموعةٌ صغيرةٌ تقطن في أوروبا، وتتوزع بشكلٍ رئيسيٍّ في شرق وجنوب شرق أوروبا، كما أن توزعهم يمتد أيضًا عبر شمال آسيا إلى المحيط الهادئ، على رأسهم الروس والأوكرانيين، أما (البلقان) فهي منطقة تقع في الجزء الجنوبي من قارة أوروبا شرق إيطاليا، تأتي منطقة البلقان على رأس المناطق الأوروبية ذات النزاعات، وذلك نتيجة لتأخر وتخلف بعض المناطق بها، واعتباراً من انتهاء السيطرة العثمانية على المنطقة، اندلعت الصراعات والدعوات لتقسيم البلقان؛ ولا تزال تستمر هذه القضايا حتى الآن، يعيش في منطقة البلقان ما يقرب من (٤٩) مليون نسمة.

### موقعة (ذات الصواري) والسيطرة على البحر المتوسط

نحو عام (٦٥٥م/٣٤هـ): موقعة ذات الصواري البحرية، الأسطول البحري الإسلامي هزم أسطول الروم، وتحققت السيطرة الإسلامية الكاملة على البحر المتوسط.

### علي بن أبي طالب

نحو عام (٦٥٦م/٣٥هـ): هو ابن عم الرسول وصهره، ومن آل بيته، هو رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، اشتهر عند المسلمين بالفصاحة والحكمة، فينسب له الكثير من الأشعار والأقوال المأثورة، كما يُعدّ رمزاً للشجاعة والقوّة، ويتّصف بالعدل والزهد، ولد في مكة، أسلم قبل الهجرة النبويّة،

وهو ثاني أو ثالث الناس دخولا في الإسلام، وأوّل من أسلم من الصبيان، هاجر إلى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول بثلاثة أيّام، وآخاه النبي محمد مع نفسه حين آخى بين المسلمين، وزوجه ابنته فاطمة في السنة الثانية من الهجرة. شارك علي في كل غزوات الرسول ﷺ عدا غزوة تبوك، حيث خلفه فيها النبي ﷺ على المدينة. وعُرف بشدّته وبراعته في القتال، فكان عاملاً مهماً في نصر المسلمين في مختلف المعارك وأبرزها غزوة الخندق ومعركة خيبر. بويع بالخلافة بالمدينة المنورة، وحكم خمس سنوات وثلاثة أشهر، وصفت بعدم الاستقرار السياسي، لكنها تميزت بتقدم حضاري ملموس خاصة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة، وقعت الكثير من المعارك بسبب الفتن التي تعد امتدادا لفتنة مقتل عثمان، مما أدى لتشتت صف المسلمين وانقسامهم إلى شيعة وسنة، أُغتيل في المسجد الكبير بالكوفة في العراق الحالي، كان يبلغ من العمر (٦٣) عاماً، توفي متأثراً بجراحه بعد يومين من إصابة على رأسه بسيف مطلي بالسم، في ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ، وكان الخليفة الثالث الذي تم اغتياله، بعد عمر وعثمان.

### حرب (موقعة الجمل)

نحو عام (٦٥٦/٣٦هـ): هي معركة وقعت في البصرة عام ٣٦هـ، بين قوات علي بن أبي طالب والجيش الذي يقوده طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بالإضافة إلى عائشة التي قيل إنها ذهبت مع جيش المدينة في هودج من حديد على ظهر جمل، وسميت المعركة بالجمل نسبة إلى ذلك الجمل.

بعد حدوث الفتنة ومقتل عثمان بن عفان، بايع كبار الصحابة علي بن أبي طالب

لخلافة المسلمين، وانتقل إلى الكوفة ونقل إليها عاصمة الخلافة، وبعدها انتظر بعض الصحابة أن يقتصّ عليّ من قتلة عثمان، لكنه عجز عن ذلك مع علمه بأعيانهم، لأنهم سيطروا على مقاليد الأمور في المدينة النبوية، وشكلوا فئة قوية ومسلحة كان من الصعب القضاء عليها، لذلك فضل الانتظار ليتحسّن الفرصة المناسبة، لكن بعض الصحابة وعلى رأسهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رفضوا هذا التباطؤ، ولما مضت أربعة أشهر خرج طلحة والزبير إلى مكة، والتفوا عائشة واتفقوا على الخروج إلى البصرة تمهيداً للقبض على قتلة عثمان، ليس لهم غرض في القتال، كان في البصرة نفر من دعاة الفتنة، فعملوا على التحريض ضد أصحاب الجمل (جماعة عائشة)، واختلف الفريقان، وكثر بينهما اللغط، ثم تراموا بالحجارة، ثم استقر الأمر وقرر الفريقان الكف عن القتال، والتشاور في أمر قتلة عثمان بن عفان، ولما أشرف القوم على الصلح، كره ذلك من كرهه، فاجتمع من رؤوسهم جماعة منهم عبد الله بن سبأ (من أصل يهودي) المعروف بابن السوداء، وغيرهم في (٢٥٠٠) مقاتلاً، ليس فيهم صحابي، وفي اليوم التالي مع طلوع الفجر، نفذ (ابن سبأ) خطته، وقرر أن يثير الحرب، فانصرف كل فريق إلى قراباتهم، وثار كل طائفة إلى قومهم، وركبوا الخيول، ونشبت الحرب، وقامت على ساق وقدم، وقد اجتمع مع عليّ عشرون ألفاً، والتفّ على عائشة ومن معها نحواً من ثلاثين ألفاً، كان هودج عائشة وكأنه شوك القنفذ من كثرة ما ألقي عليه من السهام، كان الإمام عليّ يتألم كثيراً مما يحدث من إراقة دماء المسلمين، ويتوجّع على قتلى الفريقين ويقول: (ياليتني متّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة)، وكذلك سيدنا طلحة، لم يشارك بالقتال إنما جلس في آخر الجيش يبكي على ما أصاب

المسلمين، فأصابه سهمٌ غادر، فنزف حتى مات، كما استشهد في هذه المعركة أيضاً سيدنا الزبير بن عوام، بعد أن ابتعد عن ساحة المعركة، لحق به أحد الأشقياء فقتله غدراً وهو يصلي، ولما أيقن هذا الشقي سوء فعلته قتل نفسه وانتحر، وقد استشهد في هذه المعركة العظيمة من كلا الفريقين عشرة آلاف، خمسة آلاف من جيش علي، وخمسة آلاف من جيش السيدة عائشة وطلحة والزبير، منهم كثير من حفظة القرآن، كانت هذه الموقعة هي أشد ما أصاب المسلمين من فتن وشدة. خلّفت حرب الجمل نتائج سلبية على واقع المجتمع الإسلامي، وشاعت الأحقاد بين المسلمين، وانتهت أحداث المعركة بانتصار جيش علي بن أبي طالب، وأعاد الإمام علي بن أبي طالب أم المؤمنين عائشة إلى المدينة المنورة معززة مكرمة.

### موقعة (صفين) بين عليٍّ ومعاوية

نحو عام (٦٥٧/٣٧هـ) هي معركةٌ وقعت في منطقة تُعرف حالياً بالحدود السورية العراقية، بين جيش الخليفة علي بن أبي طالب وجيش الصحابي معاوية بن أبي سفيان؛ بعد موقعة الجمل بسنة تقريباً، عندما استلم الخليفة الرابع علي بن أبي طالب الخلافة، امتنع معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام عن مبايعته حتى يقتص من قتلة عثمان، خرج علي بن أبي طالب على رأس مجموعة كبيرة من الجيش، وخرج معاوية بن أبي سفيان مع مجموعة كبيرة من جيشه، ودارت الحرب بين الفريقين بشدة منذ الصباح وحتى المغرب، قُتل الكثير من الفريقين، استمرت الحرب بينهما سبعة أيام دون أن تكون الغلبة لأحدهما، وفي مساء اليوم السابع، تبين أن استمرار هذا الأمر دون أن يكون النصر لأحد سيأتي على



المسلمين بالهلاك، قرر علي بن أبي طالب أن يخرج بجيشه كله، وكذلك قرر معاوية، وبقي الجيشان طوال الليل يقرؤون القرآن ويصلون ويدعون الله أن يمكنهم من رقاب الفريق الآخر جهاداً في سبيل الله!! وباع جيش الشام معاوية على الموت، مع أنهم يعلمون أنهم يقاتلون فريقاً فيه كبار الصحابة، إلا أنهم كان معهم أيضاً الكثير من كبار الصحابة، وفي اليوم الثامن خرج علي بن أبي طالب بنفسه على رأس جيشه، كما خرج معاوية بن أبي سفيان على رأس جيشه، ودار بين الطرفين قتال عنيف وشرس، لم يحدث مثله من قبل، دار القتال من الصباح حتى العشاء، قُتل في هذا اليوم خلق كثير، وانكشف جيش عليّ، حتى وصل الشاميون إلى عليّ نفسه، قاتل عليّ بنفسه قتالاً شديداً، بدأ جيش عليّ بن أبي طالب بالانكسار، ثم رُدّت الكرة على جيش معاوية، لما رأى معاوية بن أبي سفيان انتصارات جيش علي بن أبي طالب، دعا عمرو بن العاص إلى خطة للوقوف أمام هذه الانتصارات، وكان عمرو داهية من دواهي العرب، قام عمرو بن العاص بخدعة، حيث دعا جيش معاوية إلى رفع المصاحف على أسنة الرماح، ليدعوا جيش علي إلى التوقف عن القتال، ويدعون علياً إلى حكم القرآن، وفعلاً وقف زهاء عشرين ألف مقاتل من جيش عليّ، فنادوه باسمه: (يا عليّ، أجب القوم إلى كتاب الله، وإلاّ قتلناك كما قتلنا ابن عفّان)، قبل علي بن أبي طالب التحكيم وترك القتال، وتواعد فريق معاوية أن يقتلوهم في شهر رمضان، وكتبوا الأمر عن الناس جميعاً إلا القليل ممن تاب وحدث بهذا الأمر، وتوقف القتال، وعاد كلُّ إلى بلده، قُتل من الطرفين سبعون ألف شهيد، فمن أصحاب معاوية بن أبي سفيان قُتل خمسة وأربعون ألفاً، ومن أصحاب علي بن أبي طالب خمسة وعشرون ألفاً، وانتهت المعركة بالتحكيم في شهر رمضان من نفس السنة.

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

اجتمع المحكمان وهما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص، تقدم أبو موسى فتكلم وخلع علياً ومعاوية، ثم تكلم عمرو فخلع علياً وأثبت معاوية، اختلف الحكمان، ثم اتفقا على خلع عليٍّ ومعاوية، وأن يعهدا بأمر الخلافة إلى أحد أعيان الصحابة الذين توفي النبي وهو راضٍ عنهم، آل الأمر من بعد إلى تولية الحسن بن علي الخلافة، إلا أنه تنازل عنها طواعية لمعاوية حقناً لدماء المسلمين، وانقضى بذلك عصر الخلافة الراشدة، وابتدأ عصر بني أمية.

### مقتل الإمام علي بن أبي طالب

نحو عام (٦٦٠م/٤٠هـ): في ١٧ رمضان، مقتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بسيف (ابن ملجم) أحد الخوارج، وفي العام الذي تلاه الحسن بن علي عليه السلام، تنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان حقناً لدماء المسلمين.

### تأسيس الدولة الأموية

نحو عام (٦٦١م/٤١هـ): تأسيس الدولة الأموية أو الخلافة الأموية أو دولة بني أمية، وهي أكبر دولة وثاني خلافة في تاريخ الإسلام، وواحدة من أكبر الدول الحاكمة في التاريخ، حتى عام ٧٥٠م/١٣٢هـ، إذ استمرت نحو (٩١) عاماً، كانت عاصمة الدولة في مدينة دمشق، بلغت الدولة الأموية ذروة اتساعها في عهد الخليفة العاشر هشام بن عبد الملك؛ إذ امتدت حدودها من أطراف الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً، شملت إفريقيا والمغرب والأندلس (إسبانيا)، والسند وما وراء النهر (أجزاء واسعة من أراضي روسيا اليوم).

### الأمويون في مدينة القدس

ما بين (٦٦١ - ٧٥٠م): احتضن الأمويون مدينة القدس، واهتموا بها وأضافوا عليها طابعا إسلاميا، شهدت هذه الفترة نهضة علمية، ومن أهم الآثار الإسلامية في تلك الفترة مسجد قبة الصخرة الذي بناه عبد الملك بن مروان.

### معركة أو (مصيبة كربلاء)

نحو عام (٦٨٠م / ٦٦١هـ): في ١٠ محرم (يوم عاشوراء)، وقعت مصيبة كربلاء، والي الكوفة يقود قوة تهاجم الحسين بن علي ابن بنت النبي محمد ﷺ، في كربلاء جنوب العراق وتمزقهم بالسيوف، أصبح المسلمون يطلقون عليه لقب (سيد الشهداء)، المعركة اندلعت على ثلاثة أيام بين الحسين بن علي ومعه أهل بيته وأصحابه، وجيش يزيد بن معاوية.

### بناء المسجد الأقصى في القدس

نحو عام (٦٩١م / ٧٧٢هـ): حكم الخليفة عبد الملك بن مروان في القدس، وكانت أهم إنجازاته بناء قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وهما من أعظم آثار الأمويين في فلسطين، وأول مسجد بني في بلاد الشام،<sup>(١)</sup> وكثرة الأقوال الواردة في بناء المسجد الأقصى لا يُنافي الآخر، فإنه يحتمل أن يكون الملائكة أولا ثم جدّه آدم ﷺ، ثم سَام بن نوح، ثم يَعْقُوب بن إِسْحَاق، ثم دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ، فَإِنْ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآخِرِ مُدَّةٌ أَنْ يَجِدَّ فِيهَا الْبِنَاءَ الْمُتَقَدِّمَ قَبْلَهُ.<sup>(٢)</sup>

(١) ابن الوردي، عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي (١/٣٣).

(٢) انظر: أبو اليمن، مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (١/٣٠).

### الحجاج يقذف مكة بالمنجنيق

نحو عام (٦٩٢م / ٥٧٢هـ): عبد الملك بن مروان يدفع الحجاج بن يوسف الثقفي لمحاصرة عبد الله بن الزبير حاكم الحجاز، والحجاج يقذف مكة بالمنجنيق، وابن الزبير يقاتل حتى يستشهد.

### أول عملة عربية في الإسلام

نحو عام (٦٩٣م / ٥٧٤هـ): شهدت النقود تعريباً وتنظيماً كبيراً في عهد الخليفة الأموي الخامس عبد الملك بن مروان، بعد أن أمر بضربها مع صورة الخليفة وشهادة الإسلام بدلاً من اللغة الرومانية مع صورة هرقل وولديه، كما كان في السابق، واستبدلت بها صورة الخليفة التي أُحيطت بكتابات كوفية بشكل دائري، بإضافة شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) على العملات، ويُصور على هذه العملات الخليفة عبد الملك بن مروان ويده سيفه رمز الجهاد.

### استيلاء المسلمين على قرطاج

نحو عام (٦٩٨م): معركة قرطاج (تونس اليوم) دارت بين القوات البيزنطية الرومانية وجيوش الخلافة الإسلامية الأموية، بعد سقوط قرطاج في أيدي المسلمين، أرسل الإمبراطور (ليونتيوس) قوات بحرية تحت قيادة (الجون) الذي دخل الميناء في هجوم مفاجئ ونجح في استعادته، وكذلك استعادة المدينة، لاحقاً قُتل (جون) بعد مؤامرة حاكها شريكه في القيادة، (تيريوس أبسيماروس)، والآن قارب الفتح الإسلامي لشمال أفريقيا على الاكتمال، وفي عام ٧٠٢، قام

## أبرز أحداث القرن السابع الميلادي

---

الخليفة عبد الملك بالتدخل وتحصين الجيوش، ومن ثم تحقيق انتصارات حاسمة، ونحو عام ٧٠٥، فتحت هذه الجيوش معظم شمال أفريقيا.



## أبرز أحداث القرن الثامن الميلادي

### إمبراطورية (كانم) الإسلامية في نيجيريا

ما بين (٧٠٠-١٣٧٦)م: ظهور (إمبراطورية كانم - kanem-empire) الإسلامية في نيجيريا، وكانت في البلاد الموجودة حالياً وهي تشاد ونيجيريا وليبيا، ونظراً لامتدادها فقد شملت أيضاً أجزاء من الكاميرون، انتقلت فيما بعد إلى منطقة (برنو) وأصبحت تعرف بهذا الاسم، قدّم الإسلام لحكام (سايفوا) أفكاراً جديدة من العربية وثقافة المتوسط، فضلاً عن إدارة محو الأمية، غير أن الكثيرين قاوموا الدين الجديد، حتى تولى (هو ماي) السلطة الذي اتصف بإتباعه الشديد للإسلام.

### أعظم الفاتحين في تاريخ البشرية

ما بين (٧٠٥-٧١٥)م: القائد المسلم (قتيبة بن مسلم) يمضي فاتحاً مناطق واسعة في وسط آسيا، وتشمل حالياً تركمانستان، وقزخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان وشين جيانغ، وبخارى وسمرقند وفرغانة وخوارزم وقشغر، تقع هذه المناطق اليوم في روسيا الاتحادية وقسم منها في جمهورية الصين الشعبية، وهي التي عرفت في المصادر العربية الإسلامية بمنطقة ما وراء النهر الواقعة بين نهري سيحون (سيرداريا) وجيحون (أمواداريا)، مدونا هذا القائد اسمه في سجل أعظم الفاتحين في تاريخ البشرية.

## المسلمون يفتحون إسبانيا

نحو عام (٧١١م/٩٢هـ): الفتح الإسلامي للأندلس، وفي بعض المصادر الأوروبية ذات الصبغة القومية يُعرف هذا الحدث باسم الفتح العربي للأندلس، هو حملة عسكرية بدأت سنة ٧١١م، قادها المسلمون ضد مملكة القوط - Gothi) الغربيين المسيحية في إسبانيا التي عرفها المسلمون باسم (الأندلس) بجيشٍ مُعظمه من البربر بقيادة طارق بن زياد، نزل في المنطقة التي تُعرف الآن بجبل طارق، ثمَّ توجه شمالاً حيثُ هزم ملك القوط (رودريك) هزيمة ساحقة في معركة (وادي لكة) واستمرت حتى سنة ٧٢٦، واستولت على مناطق واسعة من إسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا المعاصرة، كان عدد جيش المسلمين نحو (١٢) ألف مقاتل، وعدد جيش القوط نحو (١٠٠) ألف مقاتل، استمر الحكم العربي الإسلامي لإسبانيا كلها نحو (٥٠٠) سنة، وللجزء الجنوبي منها نحو (٢٨١) سنة أخرى، لتصبح فردوس الإسلام.

## الهجوم الثاني على القسطنطينية يفشل

نحو عام (٧١٨م/١٠٠هـ): الهجوم الثاني الذي نظمه المسلمون على القسطنطينية يفشل، القوات البيزنطية البلغارية المشتركة توقف تقدم القوات الإسلامية.

## مناهضة عبادة الصور المقدسة

نحو عام (٧٢٦م): حركة مناهضة لعبادة الصور المقدسة تبدأ في الأقاليم الشرقية من الإمبراطورية البيزنطية خلال حكم الإمبراطور (ليو الثالث) الأيسوري،

عارضه البابا (جريجوري الثالث)، كان اختلافا جوهريا قويا بين الكنيسة الرومانية والبيزنطية.

### معركة (بلاط الشهداء) في فرنسا

نحو عام (٧٣٢م/١١٤هـ): وقعت معركة (بلاط الشهداء) أو معركة (تور- Battle of Tours) أو معركة (بواتيه - Bataille de Poitiers)، هي معركة دارت في فرنسا، وكانت بين قوات مسلمين بقيادة والي الأندلس عبد الرحمن الغافقي من جهة، وقوات الفرنجة بقيادة (شارل مارتل) من جهة أخرى، والي الأندلس (الغافقي) اجتاح فرنسا وفتح نصفها الجنوبي، ويستشهد، الفرنجة ذبحوا جرحى المسلمين جميعا، انتهت المعركة بانتصار قوات الفرنجة وانسحاب جيش المسلمين، كان عدد جيش المسلمين ما بين (١٠-٣٠) ألفا، وعدد جيش الفرنجة ما بين (٢٠٠-٤٠٠) ألفا، اعتبر المؤرخون الأوروبيون في القرن التاسع نتيجة المعركة حكم إلهي لصالح الفرنجة، أشاد المؤرخون المسيحيون المتأخرون في فترة ما قبل القرن العشرين ب(شارل مارتل) وعدّوه بطل المسيحية، واصفين المعركة بنقطة التحول الحاسمة في الكفاح ضد الإسلام، مما حفظ المسيحية كديانة لأوروبا، وفقاً للمؤرخ العسكري الحديث (فيكتور ديفيس هانسون)، فإن معظم مؤرخي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رأوا أن المعركة أوقفت المد الإسلامي في أوروبا، وأنها علامة فارقة في واحدة من أهم الحقب في تاريخ العالم.



### كذب مقولة اليهود اليوم بأنهم (بنو إسرائيل)

نحو عام (٧٤٠م): شعب الخزر يعتنق الديانة اليهودية، وهو شعب تركي كانت له إمبراطورية كبرى في روسيا وبلاد القوقاز، ومنه ينحدر اليهود الغربيون المعروفون اليوم باسم (الإشكنازي)، وهم يشكلون الآن الغالبية العظمى من يهود العالم، ما يؤكد بأن مقولة اليهود اليوم بأنهم (بنو إسرائيل) هي مقولة كاذبة.

### الثورة العباسية

ما بين (٧٤٦/١٢٩هـ - ٧٥٠/١٣٣هـ): الثورة العباسية، ثورة العباسيين تشير إلى الإطاحة بالخلافة الأموية، ثانية الخلافات الأربع الكبرى في مطلع التاريخ الإسلامي، على يد ثالثهم وهي الخلافة العباسية، بعد وصول الأمويين إلى السلطة بعد ثلاثة عقود من وفاة النبي محمد ﷺ ووراء الخلفاء الراشدين مباشرة، كان الحكم الأموي خلافة عربية تحكم سكانا غالبيتهم الساحقة من غير العرب، وكان غير العرب يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، وفي النهاية أدى هذا الاستياء بين العرقيات المختلفة إلى الإطاحة بالأمويين، انهزم الأمويون أمام العباسيين في معركة (الزاب) شمال العراق، وتمكن العباسيون في عام ٧٥٠ إعلان انتهاء نحو (٩٠) عاما من الحكم الأموي، نتج عن هذه الثورة نحو أكثر من (٥٠) ألف قتيل.

### تأسيس الدولة العباسية

نحو عام (٧٥٠م/١٣٣هـ): تأسيس الدولة العباسية، واستمرت قائمة حتى سنة ١٥١٩م، عندما اجتاحت الجيوش العثمانية بلاد الشام ومصر، وقد انتهى الحكم

العباسي في عاصمة الخلافة بغداد سنة ١٢٥٨ م، عندما أقدم هولاكو خان (على نهب و حرق المدينة، وقُتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبناؤه، وقد انتقل من بقي على قيد الحياة من بني العباس إلى القاهرة بعد تدمير بغداد؛ حيث أقاموا الخلافة مجددًا في سنة ١٢٦١م، وقد بلغت مساحتها التقريبية أكثر من (١١) مليون كيلومترا مربعا، بما يمثل حوالي (١٠٪) من مساحة الأرض، ومن أهم هذه الدول، مناطق سيطر عليها البيزنطيون في آسيا الصغرى وتم فتحها وصولا إلى جبال طوروس، وفتح تركيا والوصول إلى أنقرة، وصولا إلى بلاد الباكستان وطاجيكستان ودول شرق آسيا والهند، ثم إلى الجزر المحيطة بإيطاليا وخاصة جزيرة صقلية.

### تأسيس الإمبراطورية (الكارولنجية) في أوروبا

نحو عام (٧٥١)م: اتصفت الإمبراطورية (الكارولنجية - Carolingian Empire) بكونها إمبراطورية ضخمة تحت هيمنة الفرنجة، تمركزت في غرب ووسط أوروبا في أوائل العصور الوسطى، حكمتها سلالة الملوك (الكارولينجين) باعتبارهم ملوك الفرنجة منذ العام ٧٥١ وملوك (اللومباردين) في إيطاليا ابتداءً من العام ٧٧٤، وفي العام ٨٠٠ توج البابا (ليون الثالث) شارلمان ملك الفرنجة إمبراطورًا في روما سعيًا منه لنقل مركز الإمبراطورية الرومانية من الشرق إلى الغرب، مثلت الإمبراطورية (الكارولنجية) المرحلة الأولى من تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة التي دامت حتى العام ١٨٠٦.

## معركة نهر (طلاس - تالاس) بين الجيشين الإسلامي والصيني

نحو عام (٧٥١م): معركة (نهر طلاس - Battle of Talas) بين الجيشين الإسلامي والصيني في آسيا الوسطى، وفيها أسر العرب بعض صناع الورق الصينيين، وتعلموا منهم صناعته، لتبدأ بذلك مرحلة هامة في تاريخ الحضارة البشرية.

## تمرد (آن شي) في الصين

ما بين (٧٥٥-٧٦٣م): وقع تمرد (آن شي)، استمر هذا التمرد لفترة طويلة شهدت (٣) أسر من أباطرة سلالة (تانغ) في الصين، ويقال إن هذا التمرد لم يتوقف وتسبب في موت (٣٦) مليون شخص.

## دولة أموية في الأندلس

نحو عام (٦٥٦م): عبد الرحمن الداخل يهزم جيش والي الأندلس (يوسف الفهري) في معركة على ضفاف نهر الوادي الكبير، ويدخل قرطبة منتصرا، ويؤلى أميراً على الأندلس، ويؤسس الدولة الأموية بها.

## تأسيس بغداد

نحو عام (٧٦٢م): تأسيس بغداد في عهد الخليفة المنصور، لتصبح عاصمة الخلافة العباسية، بلغت أوج ازدهارها في عهد هارون الرشيد وولده المأمون.

## بدء عهد الملك (شارلمان)

نحو عام (٧٦٨م): (شارلمان أو كارل الكبير (هو ملك الفرنجة وحاكم إمبراطوريتهم، وهو إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة، كما يعتبر (شارلمان) الذي حكم بين عامي ٧٦٨ - ٨١٤ أعظم ملوك الأسرة الحاكمة تلك، كما أنه أول إمبراطور روماني مقدس، حكم (الإمبراطورية الكارولنجية - Carolingian Empire) مناصفة مع شقيقه (كارلومان) حتى موت الأخير عام ٧٧١م، عندها أمسى (شارلمان) الملك الوحيد لشعبه، فقام بحملات واسعة للسيطرة على الأراضي الأوروبية المجاورة لمملكته وتبشيرها بالمسيحية، فهزم (اللوباردين) في شمال إيطاليا، وضم إقطاعياتهم، وحاول طرد المسلمين من إسبانيا ولكنه فشل.

## تولي هارون الرشيد الخلافة في بغداد

نحو عام (٧٨٦م/ ١٧٠هـ): يعتبر هارون الرشيد من أشهر الخلفاء العباسيين، وأكثرهم ذكرا حتى في المصادر الأجنبية الألمانية في عهد الإمبراطور (شارلمان) التي ذكرته باسم (آرون - Aron)، والمصادر اليابانية والصينية التي ذكرته باسم (آلون - Alon)، أما المصادر العربية فقد أفاضت الكلام عنه لدرجة أن صورته بالخليفة المسرف في الترف والملذات، والواقع أن هذا الخليفة كان من خيرة الخلفاء، فقد كان يحجّ عامًا ويغزو عامًا، وقد تم فتح الكثير من البلدان في زمنه، وتميز عصره بالحضارة والعلوم والازدهار الثقافي والديني.

عندما أصبح هارون شابًا يافعًا، عينه والده (الخليفة المهدي) قائدًا في الجيش، وكان عُمره لا يتجاوز (١٥) عامًا، خرج الجيش إلى أراضي الروم وتوغل فيها،

وأظهر براعة في قيادته، أرسله والده لقيادة جيش آخر لغزو الروم، من مائة ألف رجل، وصل جنود الرشيد خليج البحر المطل على القسطنطينية، فطلب أهلها الصلح من الرشيد بعد أن رأوا القتل في الروم، على أن يدفعوا له سبعين ألف ديناراً كل سنة، فقبل ذلك، ثم بويج الرشيد بالخلافة عام ٧٨٦م، وكان عمر الرشيد وقتها (٢٢) سنة، وكانت الدولة العباسية وقتئذٍ مترامية الأطراف متباعدة، تمتد من وسط آسيا حتى المحيط الأطلسي، معرضة لظهور الفتن والثورات، تحتاج إلى قيادة حكيمة وحاسمة، وكان الرشيد أهلاً لهذه المهمة الصعبة ومتابعة الأمور شاقّة.

بعد تولي الرشيد الحكم، بدأ عصر مزدهر في تاريخ الدولة العباسية التي دامت أكثر من خمسة قرون، ارتقت فيه العلوم، وسمت الفنون والآداب، وعمّ الرخاء ربوع الدولة الإسلامية، فأخذ بيدها إلى ما أبهر الناس من مجدها وقوتها وازدهار حضارتها. وتوفي في بلاد فارس (إيران) عام ٨٠٩م/١٩٣هـ. عاش (٤٣) عاماً.

### بداية هجمات (الفايكنغ) على إنكلترا ونهب (ليندسفارن)

نحو عام (٧٩٣)م: بدأ عصر (الفايكنج - víkingr) بشكل كبير في إنكلترا عام ٧٩٣، عندما دمّر (الفايكنج) ديرًا على جزيرة (ليندسفارن) التي كانت مركزًا شهيرًا للتعليم في جميع أنحاء أوروبا، وقتل (الفايكنج) الرهبان في الدير، وألقوا بهم في البحر كي يغرقوا، صدم الدمار الذي أحدثه (الفايكنج) على جزيرة (نورثمبريا) المقدسة المحاكم الملكية في أوروبا، وأندرها بشكل لم يشاهد من قبل مثل هذه الفظائع.

## أبرز أحداث القرن التاسع الميلادي

### البابا يُتوج (ليو) إمبراطور رومانيا المقدسة

نحو عام (٨٠٠)م: البابا (ليو) الثالث يتوج (شارلمان) كإمبراطور للإمبراطورية الرومانية المقدسة، توفي عام (٨١٤).

### الحرب بين الأميين والمأمون

ما بين (٨٠٩-٨٢٣)م: الحرب الأهلية العباسية الكبرى، كانت نزاعاً بين الأخوين الأميين والمأمون على خلافة العرش العباسي، والدهما هارون الرشيد، كان قد اختار الأميين كأول خليفة له، لكنه أيضاً اختار المأمون كخليفة ثاني، بينما ابنه الثالث القاسم خليفة ثالث، بعد وفاة هارون الرشيد عام ٨٠٩، خلفه الأميين في بغداد، طلب المأمون الدعم من سادة المقاطعات، أدت التحركات إلى ظهور نزاعات، لكن قائد قوات المأمون تمكن من هزيمتهم وحاصر بغداد نفسها، سقطت المدينة بعد عام وأعدم الأميين، وأصبح المأمون خليفة، واستمر نزاع أدى إلى نشوب حرب أهلية في المقاطعات، وظهر كثير من الحكام المحليين في الجزيرة العربية وسوريا ومصر.

### معركة (إيلاندون)

نحو عام (٨٢٥)م: معركة (إيلاندون) حيث ينتصر (إيجبرت) على الميرسيين، فتصبح مملكة (ويسكس) أقوى ممالك إنجلترا.

### المسلمون يدخلون جزيرة صقلية

نحو عام (٨٢٧م/٢١٢هـ): (صقلية - Sicilia)، وتلفظ (سيتشيليا)، هي أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط، تقع في جنوب إيطاليا، قبل ذلك تعرضت لغزو المسلمين زمن الخليفة عثمان بن عفان عام ٦٥٢ م، ولكنه لم يدم طويلاً وتركوها، ثم تم فتح (قرطاج - Carthage) مما مكن المسلمين من بناء أسطول قوي وعمل قاعدة بحرية دائمة تجعلهم يتحكمون بالطرق البحرية، وفي عام ٧٠٠ م، دخل العرب جزيرة قوصرة، حالياً (بانتلريا - Pantelleria)، ولم يستقر المسلمون بهذه الجزيرة بعد، وفي عام ٨٢٧ م دخل أسد بن الفرات صقلية بعشرة آلاف رجل وتسعمائة فارس ومئة سفينة، وحاصرها طوال فصل الشتاء، وعانى المسلمون من نقص الغذاء والمرض الذي فتك بهم مما دفعهم للانسحاب، وقد استغرق احتلال الجزيرة بالكامل وقتاً طويلاً بسبب مقاومة الأهالي والنزاعات الداخلية، ثم سقطت (تورينو)، ولم يكتمل احتلال كامل الجزيرة إلا عام ٩٦٥، دام الحكم الإسلامي فيها (٢٦٤) سنة.

### الفتح الإسلامي لجزيرة (كورسيكا)

نحو عام (٨٢٨م): الفتح الإسلامي لجزيرة (كورسيكا - Corsica)، وهي جزيرة فرنسية في البحر المتوسط تقع غربي إيطاليا، ظلت تحت الحكم الإسلامي لمدة تربو عن (٢٠٠) سنة.

## سيطرة العناصر التركية على الدولة العباسية

ما بين (٨٣٣-٨٤٢م): الخليفة العباسي (المعتصم) وضع الأساس لسيطرة العناصر التركية على الدولة العباسية، وجعل منهم خاصة قادة جيشه وحرسه ورجال دولته.

## الخليفة المعتصم ينتقم من الإمبراطورية البيزنطية

نحو عام (٨٣٣م/٢٢٣هـ): الخليفة المعتصم يزحف في حملة ضخمة على الإمبراطورية البيزنطية، ويفتح (عمورية - Amorium) \* ويخربها ويحرقها انتقاما مما فعله البيزنطيون بمدينة (زبطرة) \* العربية.

\* (عمورية) مدينة رومانية مشتقة من الاسم اللاتيني (أموريوم) تتميز بموقع استراتيجي في وسط آسيا الصغرى، كانت مرموقة ومزدهرة في منطقة الأناضول جنوب غرب مدينة أنقرة في تركيا، وتُسمى في الوقت الحاضر باسم (سيفلي).

\* مدينة (زَبطرة) كانت أحد المُدن التي اعتدى عليها البيزنطيون في العهد العباسي بقيادة (توفيل بن ميخائيل)، حيث قتلوا أهلها وسبوا نساءها، وأحدثوا فيها مذبحه كبيرة، وأسروا قرابة ألف امرأة مسلمة، ومارسوا التعذيب حتى قطعوا آذان وأنوف الأسرى واقتلعوا أعينهم.

## إنشاء إمارة (باري) الإسلامية بجنوب إيطاليا

نحو عام (٨٤٠م): إمارة (باري - Barry) هي إمارة تكونت في مدينة (باري) بمقاطعة (بوليا) جنوب إيطاليا على أيدي المسلمين، واستمرت (٢٥) عامًا، من



## أبرز أحداث القرن التاسع الميلادي

عام ٨٤٧ وحتى عام ٨٧١، وحكمها ثلاثة أمراء، وتعتبر الإمارة الأطول عمرا بين أماكن حكم المسلمين في جنوب إيطاليا.

### تقسيم إمبراطورية (شارلمان)

نحو عام (٨٤٣م): تقسيم إمبراطورية (شارلمان) بين أحفاده بعد معاهدة (فيردان)، وقد مهدت تلك المعاهدة إلى تقسيم الإمبراطورية الرومانية المقدسة وفرنسا كدولتين منفصلتين.

### العسكريون الأتراك يقتلون الخليفة (المتوكل)

نحو عام (٨٦١م/٢٤٧هـ): العسكريون الأتراك في الجيش العباسي يقتلون الخليفة (المتوكل) ابن الخليفة المعتصم، ويهيمنون على مقدرات الدولة العباسية التي اتجهت للإنيهار بعد هذه الواقعة.

### بداية عمليات التنصير في بلغاريا

نحو عام (٨٦٤م): تنصير بلغاريا، هي عملية تحول بلغاريا إلى المسيحية في القرون الوسطى في القرن التاسع الميلادي، عكست تلك العملية الحاجة إلى الوحدة داخل الدولة البلغارية المنقسمة دينياً، كنائس روما والقسطنطينية، أرادت بلغاريا في مجال نفوذها بسبب موقعها الإستراتيجي، اعتبروا التنصير وسيلة لدمجهم في منطقتهم، حققت هدفها في الحصول على كنيسة وطنية بلغارية مستقلة، وتعيين رئيس أساقفة ليتولى رئاستها.

## العسكريون الأتراك يدبّرون اغتيال الخليفة (المستعين)

نحو عام (٨٦٦)م: الأتراك يدبّرون اغتيال الخليفة (المستعين) أثناء فراره من سامراء إلى بغداد، واحمد بن طولون يتولى قتله.

## عهد (الفوجيوارا) في اليابان

نحو عام (٨٦٦)م: عشيرة (فوجيوارا - شي) عائلة من النبلاء، هيمنت على اليابان، تنحدر عشيرة (فوجيوارا - Fujiwara) من عشيرة (ناكاتومي) وتولى أفرادها مناصب قيادية على غرار الحاجب (كبير المستشارين) والوصي، عرفت عهدها الذهبي أثناء حكم (فوجي وارا نو ميتشيناغا)، يعتبر البعض هيمنة العائلة على الحياة السياسية سببا في إضعاف دور العائلة الإمبراطورية، مما مهد لظهور النظام المعروف باسم (الشوغونية).

## جيش (الفايكنج) يصل إنجلترا

نحو عام (٨٦٦)م: جيش (الفايكنج - víkingr) العظيم يصل إنجلترا، ويسحق ممالك (نورثمبريا) و (أنكليا الشرقية) و (مرسيا). الجيش الدنماركي العظيم، المعروف من قبل (الأنجلوسكسونيين) بالجيش الوثني العظيم، وهم عبارة عن ائتلاف من المحاربين الإسكندنافيين، نشأوا في الدنمارك وأيضا من النرويج والسويد، الذين اجتمعوا معاً لغزو الممالك (الأنجلوسكسونية) الأربعة التي شكلت إنجلترا في عام ٨٦٥، فمنذ أواخر القرن الثامن، شارك (الفايكنج) بشكل أساسي في غارات الكر والفر على مراكز الثروة مثل الأديرة والكنائس، كان جيش

## أبرز أحداث القرن التاسع الميلادي

الوثنيين العظيم متميزًا عن هذه الغارات من حيث أنه كان أكبر بكثير نوعا وكما، ليحتل ويسيطر على مناطق كبيرة.

### أول كتاب مطبوع في الصين

نحو عام (٨٦٨)م: قبل هذا التاريخ، بدأت الطباعة الأولى من الكتب في الصين، وكانت خلال عهد أسرة (تانغ) بين عامي ٦١٨ - ٩٠٧، ولكن أقدم كتاب مطبوع موجود هو عمل أسرة (تانغ) في (لي مونس تار) ويعود إلى ٨٦٨، عندما زار المبشر الإيطالي الكاثوليكي (ماتيو ريتشي مينغ) الصين، كتب أن هناك أعدادا كبيرة جدا من الكتب المتداولة، وأشاروا إلى أنه تم بيعها بأسعار منخفضة جدا.

### أحمد بن طولون يحكم مصر

ما بين (٨٦٨-٩٠٥)م: القائد التركي أحمد بن طولون يستقل بحكم مصر، ويؤسس الدولة الطولونية، ابن طولون حكم أيضا سوريا في فترة لاحقة، استمر عصر الدولة الطولونية في مصر حتى عام ٩٠٥.

### ثورة الزنج ضد الخلافة العباسية

ما بين (٨٦٩-٨٨٣)م: ثورة الزنج كانت ثورة بارزة على الخلافة العباسية، وهي ثورة همجية عنصرية قامت على السلب والنهب والمجازر الانتقامية، تمركزت حول مدينة البصرة، جنوب العراق اليوم، وامتدت لأكثر من (١٤) عاما، قبل أن تنجح الدولة العباسية في هزيمتها، بدأت بزنج من أفريقيا استُعبدوا في مناطق

## أبرز أحداث القرن التاسع الميلادي

عدة من الإمبراطورية الإسلامية، كان الزوج قد ثاروا على المالكيين وأسسوا حكومة لهم في مدينة (جنوب البصرة)، حتى جندت الدولة العباسية كل إمكاناتها لتسحقها، فكانت أطول ثورات العصر العباسي وأخطرها.

### أول ملك لإنجلترا

نحو عام (٨٧١م): (ألفريد) العظيم يتولى العرش، وهو أول ملك لإنجلترا المتحدة، وقد دافع عن إنجلترا ضد غزوات (الفايكنج)، وأسس القوانين وأحيا من جديد الأنشطة الدينية والعلمية.

### (هارولد) الأول يصبح ملك النرويج

نحو عام (٨٧٢م): تتويج أول ملك للنرويج (هارولد الأول - Harald I of Norway) ما بين ٨٦٠ - ٩٤٠، كوّن مملكة النرويج بعد هزيمته لعدد من الحكام المحليين.

### النرويجيون يقطنون إيسلندا

نحو عام (٨٧٤م): بدأ التاريخ المسجل لإيسلندا باستيطان مستكشفي (الفايكنغ) والأشخاص الذين استعبدهم من الشرق، ولا سيما النرويج والجزر البريطانية، في أواخر القرن التاسع كانت آيسلندا ما تزال غير مأهولة بالسكان لفترة طويلة بعد أن استوطنت بقية أوروبا الغربية، يعود تاريخ الاستيطان المسجل تقليدياً إلى عام ٨٧٤ م، على الرغم من أن الأدلة الأثرية تشير إلى أن الرهبان من أيرلندا قد

استقروا في أيسلندا في وقت سابق، وبحلول عام ٩٣٠ كان زعماء القبائل قد أسسوا شكلاً من أشكال الحكم ما جعله أحد أقدم البرلمانات في العالم.

### الأخوان (كيرلس) و(ميثوديوس)

نحو عام (٨٨٥)م: أخوان يونانيان هما (كيرلس) و(ميثوديوس)، كان كلاهما أكاديميين ولاهوتيين ولغويين من الطراز الرفيع، وصلا بلغاريا، وأصبحت في العقدين التاليين مركزاً ثقافياً وروحياً للعالم السلافي الأرثوذكسي، وقد لعبا دوراً رائداً ورئيسياً في نشر المسيحية في مناطق أوروبا، وبفضل تأثيرهما الكبير في التطور الديني والثقافي لتلك لشعوب دُعياً بلقب (رسولان)، أرسلهما الإمبراطور (ميخائيل) الثالث والبطريك (فوتيسفي) في رحلة تبشيرية بين العرب، ودرّسا الفلسفة في المدرسة البطريركية في القسطنطينية، وعمل مع (ميثوديوس) رئيس أحد الأديرة اليونانية في تبشير الخزر في شمال شرق البحر الأسود، وقاما بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات المحلية في كل بلد.

### جيش (الفايكنج) يغزو باريس

نحو عام (٨٨٦)م: كان (الفايكنج - víkingr) شعباً شرشاً غير متحضر، حاصروا باريس، وكانت هذه الفترة أوج غزو (الفايكنغ) لفرنسا، كان يقود قوات (الفايكنغ) شيخُ قبيلة يُدعى (رغنهيروس)، الذي يُعرف في ملاحم الأساطير بشخصية (راغنار لوثيروك) دخلَ أسطول (راغنار) المكون من (١٢٠) سفينة محملة بآلاف الرجال نهرَ السين في آذار وشرعوا بالإبحار في النهر، شكل

الملك الفرنجي (شارل) الأصلع جيشاً للرداً على ذلك؛ لكن عندما هزم (الفايكنغ) فيلقاً واحداً كان يُشكل نصف الجيش، انسحبت باقي القوات، وصل (الفايكنغ) إلى باريس عند نهاية الشهر أثناء عيد الفصح، وعاثوا فيها نهباً وسلباً وتدميراً، وبعد نهب واحتلال المدينة، انسحب (الفايكنغ) عندما حصلوا على جزية تبلغ (٧٠٠٠ جنيهاً) فرنسياً – ما يقارب (٣) أطنان من الذهب والفضة، من شارل الأصلع.

### (سايمون) يصبح ملكاً للإمبراطورية البلغارية

نحو عام (٨٩٣م): في أعقاب هزيمة الجيش البيزنطي في المراحل الأولى من الحرب عام ٨٩٣م، سعى (ليو) السادس وراء الحصول على مساعدة من المجرين الذين كانوا يقطنون سهول بلغاريا، ومع حصوله على مساعدة من الأسطول البيزنطي، هزم المجريون القوات البلغارية، دعا (سايمون) الأول ملك بلغاريا إلى هدنة، وتعهد إطالة المفاوضات مع البيزنطيين إلى أن يؤمن حصوله على مساعدات، ومع حصوله على ذلك، تعرض المجريون لهزيمة ساحقة على يدي الجيش البلغاري، واضطروا إلى الهجرة غرباً.

### أول ظهور المجر في (بانونيا)

نحو عام (٨٩٦م): المجر هي دولة أوروبية محصورة في وسط أوروبا، لا تملك منفذاً على البحر، وتحيط بها اليابسة من كل الجهات، تعاقبت العديد من الدول والممالك على الأراضي المعروفة اليوم باسم المجر مثل (الكلت - Celt)\*

والرومان، وحتى بودابست عاصمة المجر كانت مستوطنة للكلت، كما أصبحت عاصمة ومركزاً للمحافظة الرومانية المعروفة باسم (بانونيا)، ويعود تاريخ ظهور المجر بهذا الاسم إلى العصور الوسطى المبكرة، عندما استوطن المجريون حوض بانونيا، وهو شعب يعود أصله إلى وسط وشمال ما يسمى الآن روسيا.

\* الكلت أو (السلت - Celt)، أو القِلْتُ: هم مجموعة من الشعوب الهندية الأوروبية، عاشت في مناطق واسعة من أوروبا والأناضول.

### ألفريد العظيم) يؤسس نواة بريطانيا

نحو عام (٨٩٧م): محطم أسطورة (الفايكنغ - víkingr)، ومؤسس المجد الإنجليزي (ألفريد) العظيم، شخصية تعشقها كتب التاريخ والأدب والقانون والأديان، وهو الملك الوحيد في تاريخ الإنجليز الذي حصل على لقب (العظيم)، بل أنقذ اللغة الإنجليزية التي بات العالم كله يتحدث بها اليوم، حينما بدأت بريطانيا تفقد هويتها؛ عقيدة ولغة وحضارة، تحت وطأة هجمات مقاتلي الفايكنج، الذين اعتبرتهم أوروبا حينها همج القارة الأوروبية، نتيجة ما فعلوه من دمار وقتل ونهب الثروات، ونقلها إلى مسقط رأسهم في اسكندنافيا، عاش (ألفريد) خمسين عامًا، قضى أكثر من نصفها ملكًا محاربًا، رافعًا راية مملكة (ويسيكس) والتي كثيرًا ما ضمَّ إليها أجزاء أخرى من الممالك المجاورة، لتشكل مملكته نواة تأسيس بريطانيا الحالية، والتي ستصبح بعد قرون من عهده الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.



## أبرز أحداث القرن العاشر الميلادي

### معركة (تتنهول)

نحو عام (٩١٠م): (إدوارد الكبير) ابن (ألفريد العظيم) يهزم الفايكنج في معركة (تتنهول - Tettenhall)؛ ولم يتمكنوا من غزو جنوب نهر (هامبر) مرة أخرى، (رولو) أحد زعماء الفايكنج يقود قبيلته للسكن في ما يسمى الآن (نورمنديا).

### معركة (أنشبالوس)

نحو عام (٩١٧م): كانت معركة (أنشبالوس)\* واحدة من أعظم الإنجازات العسكرية للقيصر (سيميون الأول) ملك بلغاريا الذي هزم جيشه القوات البيزنطية الأكبر والأقوى تحت قيادة (ليو فوكاس)، واحتفظت بلغاريا بالمدينة حتى عام ٩٧١، عندما استعادت الإمبراطورية البيزنطية السيطرة عليها واحتفظت بها لمدة قرنين من الزمان مع إخضاع بلغاريا لها.

\*منطقة (أنشبالوس): هو موقع مدينة (بوموري) الآن في بلغاريا.

### أول كنيسة وطنية مستقلة في أوروبا

نحو عام (٩٢٧م): موت (سيميون) الأول، والاعتراف بالكنيسة البلغارية الأرثوذكسية، وهي أول كنيسة وطنية مستقلة في أوروبا.



### أول خليفة لقرطبة

نحو عام (٩٢٩م/٣١٦هـ): عبد الرحمن الناصر لدين الله، يُحيي الخلافة الأموية في الأندلس، فيصبح بذلك أول خليفة لقرطبة، بدلاً من لقبه السابق أمير قرطبة، وبداية الخلافة الأموية في الأندلس التي استمرت أكثر من مائة عام، بين عامي ٩٢٩-١٠٣١.

### القرامطة يقتلون الحجاج ويسرقون الحجر الأسود

نحو عام (٩٣٠م/٣١٨هـ): وتحديدا يوم التروية، وقعت جرائم بشعة ارتكبتها القرامطة (شيعية من البحرين)، حينما أغاروا على المسجد الحرام وقتلوا من فيه، وسرقوا الحجر الأسود مدة (٢٢) سنة، ففي ذلك العام، قام ملك البحرين وزعيم القرامطة، بغارة على مكة والناس محرمون، واقتلع الحجر الأسود، وقتل عددا كبيرا من الحجاج، وحاولوا أيضا سرقة مقام إبراهيم، ولكن أخفاه السدنة، وفي ٣١٨ هـ، حوّلوا الحج إلى منطقة القطيف (شرق المملكة العربية السعودية) بعدما وضع الحجر الأسود في بيت كبير، وأمر القرامطة سكان المنطقة بالحج إلى ذلك المكان، ولكن الأهالي رفضوا تلك الأوامر، فقتل القرامطة أناساً كثيرين من أهل القطيف، قيل: بلغ عدد القتلى في مكة وحدها ثلاثون ألفاً.

### (البويهى) يعزل الخليفة العباسي (المستكفي) ويفقأ عينيه

نحو عام (٩٤٥م): معز الدولة (البويهى - من الشيعة غرب إيران) يستولي على بغداد، ويعزل الخليفة العباسي (المستكفي) ويفقأ عينيه، ويلقي به في السجن حتى الموت.

### أول زعيم تاريخي لبولندا

نحو عام (٩٦٠)م: أول زعيم تاريخي لبولندا (ميشكو الأول) يصبح دوق (يعني أمير) بولانيا، وبالواقع هو مؤسس دولة بولندا.

### قرطبة المسلمة أعظم مدينة في أوروبا

نحو عام (٩٦١)م: وفاة الخليفة الأموي العظيم (عبد الرحمن الناصر) ودولته وطيدة الأركان، وعاصمتها قرطبة، أعظم مدينة في أوروبا، كان بها (٧٠) مكتبة عامة، وكانت نسبة الأمية فيها تقترب من الصفر.

### (أوتو الأول) إمبراطور رومانيا المقدس

نحو عام (٩٦٢-٩٧٣)م: صائد الطيور من (رينغلهام)، (أوتو الأول العظيم - Otto I the Great) ابن (هنري الأول) كان ملك ألمانيا، ثم ملك إيطاليا، وربما أول إمبراطور روماني مقدس، لم يكن سنّه حين جلس على العرش قد تجاوزت الرابعة والعشرين، ولكنه كان في هذه السن الصغيرة عظيم الشأن، فأقنع حكام الدول المجاورة في تتويجه الفخم ليكون كبير الأساقفة، ولكن الحكام ثاروا فيما بعد على سلطته، وأغروا (هنري) أخاه الأصغر بأن يشترك معهم في مؤامرة تعمل لخلعه، وكشف (أوتو) هذه المؤامرة وقضى عليها، وعفا عن (هنري)، ثم تآمر (هنري) به مرة أخرى، وعفا عنه للمرة الثانية؛ واكتسب (أوتو) الداهية مواقف جديدة من أصدقائه وأقاربه، وأخضعها لسلطانه شيئاً فشيئاً، ليكون بعد ذلك الإمبراطور الروماني المقدس.

### الدولة (الغزنوية) سلالة مسلمة

ما بين (٩٦٢-١١٨٧)م: الدولة الغزنوية، أسسها المملوك التركي (ألب تكين - Alptigin) وحكمت إمبراطورية واسعة شملت مناطق واسعة، قضى عليها الغزو المغولي بقيادة (جنكيز خان)، كانت السلالة الغزنوية سلالة مسلمة متأثرة بالثقافة الفارسية من أصل مملوكي تركي، في أقصى توسع لها حكمت أجزاء كبيرة من إيران وأفغانستان والكثير من ترانسوكسيانا، والشمال الغربي لشبه القارة الهندية، تأسست السلالة من قبل (سُبُكْتِكِين) بعد وفاة والد زوجته (ألب تكين) الذي كان جنراً سابقاً للإمبراطورية السامانية شمال هندوكوش.

### الجيش البيزنطي تحرق حلب

نحو عام (٩٦٢)م: الجيش البيزنطي بقيادة القائد (نقفور - Nikephoros) الذي صار إمبراطوراً فيما بعد، تحرق حلب وتخربها، وتدمر قصر سيف الدولة.

### (أوتو) يعزل البابا

نحو عام (٩٦٣)م: أول إمبراطور روماني مقدس (أوتو) يعزل البابا (جون الثاني عشر) ويعين البابا (ليو الثامن)، ومواطنوا روما يتعهدون بعدم انتخاب أي بابا آخر بدون اعتماد الإمبراطورية المقدسة.

### (جون الأول) يغتال (فوكاس) ويتوج إمبراطوراً بدلاً عنه

نحو عام (٩٦٩)م: (جون زيمسكس الأول) كان إمبراطور بيزنطة من عام ٩٦٩ - ٩٧٦، وكانت له قدرات عسكرية باهرة مكنته من توسيع حدود إمبراطوريته خلال

فترة حكمه القصيرة، كما أنه ابن أخت الإمبراطور البيزنطي نقفور الثاني (فوكاس) اغتاله واستولى على العرش عام ٩٦٩.

### سقوط (أنطاكيا) في يد الجيش البيزنطي

نحو عام (٩٦٩)م: سقوط (أنطاكيا - جنوب غرب تركيا) وهي تعدّ أرض المسيحية الأولى، في يد الجيش البيزنطي الروماني، بعد أكثر من (٣٠٠) عاما تحت سيطرة المسلمين.

### (المعز لدين الله) يؤسس مدينة القاهرة

نحو عام (٩٦٩)م: (جوهر الصقلي) قائد جيش الخليفة الفاطمي (المعز لدين الله) يغزو مصر ويؤسس مدينة القاهرة.

### الإمبراطور البيزنطي يفرض على دمشق دفع الجزية

نحو عام (٩٧٥)م: الإمبراطور البيزنطي (يوحنا زيمسكيس) يجتاح الشام، ويفرض على دمشق التسليم ودفع الجزية، ويستولي على طبريا والقدس والرملة وعكا وصيدا وبيروت، لكنه يلقي الهزيمة في طرابلس لبنان بفضل معاونة الأسطول الفاطمي.

### وفاة الخليفة الأندلسي (المستنصر) ومكتبته بها (٤٠٠) ألف مجلد

نحو عام (٩٧٦م): وفاة الخليفة الأندلسي (المستنصر) ابن عبد الرحمن الناصر ودولته متماسكة زاهرة العمران، وبالغة أوج العلم والثقافة، ومكتبته بها (٤٠٠) ألف مجلد، في عصر كانت فيه كل الكتب المدونة بالإنجليزية لا تزيد على (١٠) آلاف كتاب.

### وفاة (جون الأول)

نحو عام (٩٧٦م): وفاة (جون زميسكس الأول) ويخلفه (باسيل الثاني) كحاكم الإمبراطورية، تصل الإمبراطورية إلى ذروتها منذ حكم (جستنيان).

### الجيش الفاطمي يهزم القرامطة

نحو عام (٩٧٧م): معركة الرملة، الجيش الفاطمي بقيادة جوهر الصقلي يهزم القرامطة وقوات (أفتكين) التركي الحليفة لهم، مما اضطر القرامطة للجوء عن الشام.

### قوة المسلمين في الأندلس تصل إلى الذروة

نحو عام (٩٧٨م/٣٦٨هـ): الوزير المنصور بن أبي عامر يصبح الحاكم الفعلي لخلافة المسلمين في الأندلس، ووصول قوة المسلمين في الأندلس إلى الذروة.

### (باسيل الثاني) يبدأ حملته ضد البلغار

نحو عام (٩٨١م): (باسيل الثاني): هو الإمبراطور البيزنطي الذي حكم في الفترة من عام ٩٧٦-١٠٢٥، كان قصيراً وغلظ الجثة، ويمتلك شجاعة الثور، وكان دائماً فظاً، لكنه قائد استراتيجي عسكري، ويقع في مصاف أعظم القادة البيزنطيين، كرس حكمه الطويل لمحاربة البلغاريين الذين قهرهم في النهاية، وحارب العرب وكسرهم في مناسبات عدة.

### حاجب الأندلس يهزم الجيوش الإسبانية مجتمعة

نحو عام (٩٨١م): موقعة (رويدة) بالأندلس، ويطلق عليها (رويدا دي خالون- Rueda de Jalón)، المنصور بن أبي عامر حاجب الأندلس يهزم الجيوش الإسبانية مجتمعة هزيمة ساحقة، وتردّ كيدهم وأطماعهم عن الأندلس، وعام ٩٨٥ يغير على ممالك شمال إسبانيا ويحطم قواها، ويحقق انتصارات كبرى تجعل اسمه مثيراً للفرح في نفوس أبنائها، وفي عام ٩٩٩ يقتحم بجيوشه مملكة (قشتالة - شمال غرب إسبانيا) ويوقع بملوك الإيبان هزيمة ساحقة أخرى.

### غزو (جرينلاند)

نحو عام (٩٨٥م): بدء حملة (إيريك الأحمر - Erik) الإسكندنافية الاستعمارية لغزو جرينلاند.

## تتويج (أوغو) على عرش فرنسا

نحو عام (٩٨٧م): تتويج (أوغو كاييت - Hugh Capet) على عرش فرنسا، انتهى حكم سلالة الكارولينجيون (Carolingiens) لمملكة الفرنجة سنة ٩٨٧، وفي هذه السنة تم تتويج الدوق (أوغو كاييت) ملكاً للبلاد، وبذلك حلت سلالة جديدة هي الكاييتيون (Capétiens)، قام أحفاد (كاييت) بتوسيع رقعة الأراضي الملكية وأحكموا دعائم الدولة الجديدة منذ القرن الثاني عشر، حكمت السلالة (الكاييتيه) وفروعها فرنسا حتى قيام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩.



## أبرز أحداث القرن الحادي عشر الميلادي

### بداية الفتوح الإسلامية في الهند

ما بين (١٠٠٠-١٢٠٠)م: بداية الفتوح الإسلامية الرئيسية في الهند، وانتهيار الممالك الهندوسية.

### (الفايكنغ - من أوروبا) استوطنوا أمريكا الشمالية

نحو عام (١٠٠٠)م: تقول دراسات بأن جماعات (الفايكنغ - من أوروبا) استوطنوا أمريكا الشمالية قبل وصول (كولومبوس) عام ١٤٩٢م إلى هناك، ويقول العلماء إن تقنية حديثة تعتمد تحليل سيقان الأشجار قدمت دليلا على ذلك، بحيث أقاموا في موقع في (نيوفاوند لاند) في كندا عام ١٠٢١، وكتب العلماء في دورية (نيتشر) أنهم حللوا سيقان الأشجار في مستوطنة (نورس) في (لانس) أو (ميدو) وقالوا إن استخدام الإشعاع الكربوني في الجو الذي نجم عن عاصفة شمسية كمرجع ساعدهم على تحديد تلك السنة، وورد في الدراسة أن الرابط بين كل تلك التفاصيل ومستوطنة (نورس) اعتمد على بحث مفصل أجرته مؤسسة (منتزهات كندا)، وأضافت أنه اتضح أن الأخشاب عولجت بأدوات كالمناشير المعدنية.



## حرب (غوريو-خيتان)

ما بين (١٠١٨-١٠١٩)م: النزاع الثالث في حرب (غوريو-خيتان): وهي عبارة عن سلسلة من النزاعات في القرنين العاشر والحادي عشر بين مملكة (غوريو) وسلالة (خيتان) من مملكة (لياو) بالقرب من الحدود الحالية بين الصين وكوريا الشمالية، ومع تواصل أطماع مملكة (لياو) في جعل (غوريو) دولة تابعة لها، والسيطرة على أراضيها، فقد قامت قوات (الخيتان) بقيادة الجنرال (شياو بايا) بعبور نهر (يالو) ومعه (١٠٠) ألف جندي، وذلك في سنة ١٠١٨م، وعندما سمع الملك بأخبار هذا الهجوم كلف الجنرال (غانغ غام تشان) بقيادة قوات (غوريو) البالغة (٢٠٨) آلاف جندي، ببناء سد مائي على تيار مائي، وعند اقتراب قوات (الخيتان) وعبورهم لمجرى التيار، أمر الجنرال (غانغ) بهدم السد مما تسبب في إغراق الكثير من جنود الخيتان، وهزمت بقاياهم في هجوم ضخم في معركة (غوجو)، ونتج عن هذه الحرب نحو (٩٠) ألف قتيل.

## سقوط الخلافة الأموية في الأندلس

نحو عام (١٠٣٠م/٤٢١هـ): سقوط الخلافة الأموية رسمياً في الأندلس، أعقب ذلك تفكك البلاد ونفراد ملوك الطوائف بحكم الولايات والمدن الأندلسية، وتقدم ممالك الشمال الإسباني المسيحية للإستيلاء على مناطق واسعة من أرض المسلمين.

### انقسام الإمبراطورية الدنماركية

نحو عام (١٠٣٥)م: وفاة (كنيوت) وانقسام الإمبراطورية الدنماركية إلى الدنمارك وإنجلترا والنرويج.

### الأتراك يتوسعون على حساب الإمبراطورية البيزنطية

نحو عام (١٠٤٨)م: الأتراك المسلمون السلاجقة يتوسعون على حساب الإمبراطورية البيزنطية وبها جمون أرمنيا.

### البابا (ليو التاسع) على العرش البابوي

نحو عام (١٠٤٩)م: انتخب القديس (ليو التاسع) للبابوية في عام ١٠٤٩ إلى وفاته، كان أرستقراطياً ألمانياً، تم تقديسه من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بينما تعتبره الكنيسة الكاثوليكية الأرثوذكسية زنديق وانشقاقي، من أهم أعماله إصدار مراسيم ضد بيع وشراء المناصب اللاهوتية وضد زواج الكهنة، وقد دعت أعماله من مكانة البابوية وهيبتها.

### استخدام الاسطرلاب لأول مرة في أوروبا

نحو عام (١٠٥٠)م: بدء استخدام الاسطرلاب لأول مرة في أوروبا، لا يمكننا تحديد زمن ابتكار الإسطرلاب أو نسبته إلى رجل معين، ذكر الإسطرلاب لأول مرة في مدرسة الإسكندرية على يد (أريستارخوس - Aristarchus) الذي ينسب له استعمال آلة لرصد السماء، ويأتي من بعده (هيبارخوس - Hipparchus) الذي اعتبره البعض أعظم فلكي في العالم القديم.

## تعاظم إمبراطورية المرابطين البربرية

ما بين (١٠٥٠-١١٤٠)م: مولد ونمو وتعاظم إمبراطورية المرابطين البربرية في المغرب الأقصى، التي أسسها أمير المسلمين (يوسف بن تاشفين).

## الانشقاق العظيم

نحو عام (١٠٥٠)م: حدوث الانشقاق العظيم، ويُسمى أحياناً انشقاق الشرق والغرب، أو انشقاق عام ١٠٥٤، وهو انقسامٌ أصاب الجماعة الدينية المسيحية التي انقسمت إلى ما أصبح يُعرف الآن باسم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، والكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، التي استمرت حتى القرن الحادي عشر، يُعتبر الانشقاق تنويجاً للخلافات اللاهوتية والسياسية بين الشرق المسيحي والغرب المسيحي الذي تعمقت هوّته خلال القرون المتعاقبة.

## (النورمان) يهزمون البابا (ليو التاسع) ويأسرونه

نحو عام (١٠٥٣)م: شعوب (النورمان) \* يهزمون البابا ويأسرونه، دارت معركة (تشفيتيلا ديل فورتوري) في ١٨ يونيو ١٠٥٣ في جنوب إيطاليا، بين النورمان بقيادة الكونت (همفري) والجيش الإيطالي اللومباردي الذي نظمه البابا (ليو التاسع) وقاده (لورين) أمير (بينيفنتو)، وضع انتصار النورمان بداية صراع انتهى بالاعتراف بسيطرة النورمان على جنوب إيطاليا.

\*النورمان: هم أحد الشعوب التي سكنت أوروبا في العالم القديم، ومنهم الشعوب الإسكندنافية، متخصصون في أعمال الإغارة والسلب والنهب، اعتادوا

على غزو العديد من الأماكن بغرض إحتلالها، وكان من بينها أمريكا وإيطاليا، غزا النورمان مدينة نورماندي الحالية، تلك التي حملت اسمهم حتى الآن.

### الخليفة يمنح (طغرل) لقب (ملك الشرق والغرب)

نحو عام (١٠٥٥)م: الأتراك السلاجقة بقيادة (طغرل بك) يستولون على الموصل، ثم يصلون إلى بغداد، وحرس الخليفة (القائم) يضطر للترحيب بهم، ويمنح طغرل لقب (السلطان) و(ملك الشرق والغرب) ويتحفه بالهدايا.

### (روجر) يستولي على (صقلية) ويشرع في طرد المسلمين منها

نحو عام (١٠٦٠)م: الكونت (روجر) النورماندي يستولي على أجزاء من جزيرة (صقلية - في إيطاليا) ويشرع في غزو بقية الجزيرة وطرد المسلمين منها.

### (ألب أرسلان) يزحف على أرمينيا ويستولي على عاصمتها

نحو عام (١٠٦٤)م: وفاة (طغرل بك) زعيم السلاجقة، وابن أخيه (ألب أرسلان) يخلفه في الزعامة وقيادة الجيش، وفي عام ١٠٦٤ يزحف على أرمينيا ويستولي على عاصمتها، وفي عام ١٠٦٧ يؤسس المدرسة النظامية في بغداد، وفي عام ١٠٧٠ يحتل سوريا وفلسطين.

### (وليام) يغزو إنجلترا

نحو عام (١٠٦٦)م: دوق (أمير) نورماندي (وليام) يغزو إنجلترا ويصبح ملكا عليها بعد موقعة (هاستنجز)، ونهاية حكم (الأنجلوساكسون) وبدء السلالة (النورمانية).

### البابا (جريجوري)

نحو عام (١٠٦٧م): البابا (جريجوري) السابع يجلس على الكرسي البابوي،  
والبدء بفترة إصلاح الكنيسة.

### (ألب أرسلان) يهزم الروم ويأسر الإمبراطور (رومانوس)

نحو عام (١٠٧١م): (ألب أرسلان) يهزم الروم هزيمة ساحقة بأرمينيا، ويأسر  
الإمبراطور (رومانوس ديوجينيس)، وهكذا يبدأ الوجود التركي السلجوقي في  
آسيا الصغرى (الأناضول - تركيا).

### القدس تحت حكم السلاجقة (الأتراك)

نحو عام (١٠٧١م): خضعت القدس تحت حكم السلاجقة (الأتراك) المباشر،  
حتى عام (١٠٩١م / ٤٨٤هـ) حتى سقطت في يد الفاطميين سنة ١٠٩٦م / ٤٨٩هـ.

### معركة (ملاذكرد - Malazgirt Meydan Muharebesi)

نحو عام (١٠٧١م / ٤٦٣هـ): معركة (ملاذكرد) هي معركة دارت بين الإمبراطورية  
البيزنطية والسلاجقة المسلمين، السلاجقة المسلمون بقيادة (ألب أرسلان)  
يسحقون جيش الإمبراطورية البيزنطية في معركة دارت بينهم يوم ٢٦ أغسطس  
١٠٧١ بالقرب من (ملازغرد) حاليا في محافظة (موش - تركيا)، وهي من معارك  
المسلمين والروم، ومن أهم المعارك في التاريخ الإسلامي، عدد جيش المسلمين  
نحو (٤٠) ألفا، وعدد جيش الروم نحو (٢٠٠) ألفا، لعبت الخسارة الحاسمة

للجيش البيزنطي، وأسر الإمبراطور (رومانوس الرابع ديوجينيس) دوراً مهماً في  
ضعفة الحكم البيزنطي في الأناضول وأرمينيا، وتمكن السلاجقة المسلمون  
من مد نفوذهم اتجاه الأناضول، والاستيلاء على (باري) آخر المناطق البيزنطية  
في جنوب إيطاليا، وبداية نهاية حكم البيزنطيين في آسيا.

### الإمبراطور الروماني يطلب الصفح من البابا عن جرائمه

نحو عام (١٠٧٧)م: الإمبراطور الروماني المقدس (هنري الرابع) كان متهوراً  
ومتسرعاً في اتخاذ القرارات، تميّزت فترة حكمه بوجود نزاع في التنصيب مع  
البابوية، إلى جانب إثارة العديد من الحروب الأهلية مع المطالبين بالحصول  
على عرشه في إيطاليا وألمانيا، رحل ماشياً حتى (كنوسا) في إيطاليا، حيث وقف  
حافي القدمين في الثلج لطلب الصفح من البابا عن جرائمه، والاعتراف بالهزيمة  
في جدل التنصيب، وقد ساعد ذلك على تثبيت الهيمنة البابوية على ملوك وأمراء  
أوروبا لفترة (٤٥٠) سنة تالية.

### برج لندن

نحو عام (١٠٧٧)م: بدء تشييد برج لندن، والبرج هو آخر ما تبقى من  
الإمبراطورية البريطانية، بُني برج لندن كجزء من غزو النورمان لإنجلترا، أمر  
(ويليام الفاتح) ببناء هذا البرج الذي أصبح رمزاً لقهر الأسرة الحاكمة الجديدة  
لأعدائهم في لندن، وبحلول عام ١١٠٠، استخدمت القلعة كسجن.

## حروب استرداد الأندلس

نحو عام (١٠٨٠)م: بداية حروب الاسترداد التي مكنت الإسبان من استرداد كل الأندلس من أيدي المسلمين عام ١٤٩٢، وفي عام ١٠٨٥ سقوط طليطلة في يد (ألفونسو) السادس زعين الممالك المسيحية في إسبانيا.

## أمير المسلمين ينتصر على (ألفونسو) انتصارا عظيما

نحو عام (١٠٨٦)م: أمير المسلمين يوسف بن تاشفين والقوات الأندلسية بقيادة المعتمد بن عباد تحرز نصرا عظيما على الجيوش الإسبانية والجيوش الأوروبية الحليفة بقيادة (ألفونسو)، أدت هذه الانتصارات إلى إرجاء الغزو الإسباني للأندلس لمدة تربو على أربعة قرون.

## كتاب (ونشستر)

نحو عام (١٠٨٦)م: تم وضع كتاب (ونشستر - Wincheste) والمعروف أيضا بكتاب (دوميزدي - Domesday) ومعناها كتاب يوم الحساب، هو عبارة عن كتاب فيه أول مسح جغرافي للمدن والبلدات في إنجلترا، في عهد (وليام الأول)، كان الكتاب عبارة عن كشف شامل عن العقارات والأموال والأراضي في مملكته، تم الأمر بكتابته من قبل الملك وليام عام ١٠٨٥ وتم الانتهاء منه عام ١٠٨٦، وتلك أول مرة يحصل مثل هذا الحصر منذ أيام الرومان.

## تأسيس جامعة (بولونيا - Università di Bologna)

نحو عام (١٠٨٨)م: تأسيس جامعة (بولونيا) في إيطاليا، هي جامعة حكومية وأقدم جامعة في أوروبا، وهي أيضاً ثاني أكبر جامعة في إيطاليا بعد جامعة (لا سابينزا) (في روما، على الرغم من أن كلية القسطنطينية في الإمبراطورية البيزنطية تعتبر أقدم مؤسسة تعليم عالي في التاريخ، وكانت الجامعة بدأت كمدرسة كاتدرائية رهبانية مرتبطة بالكنيسة الكاثوليكية.

## المسلمون في (بلنسيا) يتعرضون للقتل والتنكيل

نحو عام (١٠٨٩)م: رجل الحرب الإسباني (رود ريجو دي فيفار) يستولي على مدينة (بلنسيا - Valencia) الأندلسية المسلمة بعد حصار قاس لمدة تسعة شهور، والسكان المسلمون يتعرضون للقتل والتنكيل والتشريد.

## دولة (الحشاشين)

نحو عام (١٠٩٠)م: زعيم الحشاشين (الحسن الصباح) يحتل حصن الموت، ويتخذه مقراً له، طائفة من الشيعة انفصلت عن الفاطميين (الدولة الأم)، وكانت معاقلهم الأساسية في بلاد فارس (إيران اليوم) وفي الشام، زعيم الطائفة تلخذ من قلعة الموت في بلاد فارس مركزاً لنشر دعوته؛ تلخذت دولة الحشاشين من القلاع الحصينة في قمم الجبال معقلاً لنشر الدعوة في إيران والشام، ممّا أكسبها عداءً شديداً مع الخلافة العباسية، والدول والسلطنات الكبرى التابعة لهم، كالسلاجقة والخوارزميين والزنكيين والأيوبيين بالإضافة إلى الصليبيين، إلا أن جميع تلك الدول فشلت في استئصالهم طوال عشرات السنين من الحروب.



## البابا يحث المسيحيين لاستخلاص القدس من أيدي المسلمين

نحو عام (١٠٩٥)م: البابا (أوربان الثاني) يستجيب لطلب الإمبراطور البيزنطي تقديم العون الأوروبي في طرد السلاجقة الأتراك من آسيا الصغرى، ويلقي خطابه الشهير الذي حث فيه المسيحيين على المسارعة بنجدة الإمبراطور، واستخلاص القبر المقدس (أي القدس) من أيدي المسلمين، وهذه نقطة البداية لكل تاريخ الحروب الصليبية.

## الحملة الصليبية الأولى

نحو عام (١٠٩٦)م: تحركت الحملة من عدة مناطق من فرنسا وإيطاليا، وفي عام ١٠٩٧ تجمعت قوات الصليبيين في القسطنطينية، عبرت البوسفور إلى الشام، واتجهوا إلى مدينة القدس، لم يستطع جيش الفاطميين فك حصارهم للمدينة الذي استمر شهراً كاملاً، ودخلوها في النهاية سنة ١٠٩٩، وأقاموا فيها مذبحه قضوا على سكانها جميعاً رجالاً ونساءً وأطفالاً وكهولاً، واستباحوا مدينة القدس أسبوعاً يقتلون ويدمرون، المؤرخ الألماني (إيميل ريموند) ذكر بأن القائد الصليبي احتل (مَعْرَةَ النعمان)\* وقتل بها مائة ألف، وأشعل النار فيها، ثم أقاموا دولتهم الكبرى المعروفة باسم مملكة القدس.

\*معرة النعمان: مدينة سورية تقع جنوبي محافظة إدلب، وهي ثاني أكبر مدينة فيها، تبعد عن مدينة حلب ٨٤ كم، وتعلو عن سطح البحر (٤٩٦) متراً، وهي الآن مدينة مهجورة.

### معركة (كونسويجرا)

نحو عام (١٠٩٨)م: معركة (كونسويجرا)، قوات المرابطين في الأندلس توقع هزيمة قاسية بقوات (ألفونسو) وتقتل (دييجو) ابن (القمبيطور – El Campeador) والتي تعني سيد ميدان المعارك، وتحرق قلبه حزنا وكمدا، بعد أن أحرق قلوب عشرات الآلاف من المسلمين، وفي عام ١٠٩٩ انهزم المحارب الإسباني (القمبيطور) نفسه، ليموت حسرة.

### الصلبييون يحتلون القدس

نحو عام (١٠٩٩م/٤٩٣هـ): وتحديدًا يوم الجمعة ١٥ يوليو: احتل الصليبيون القدس بعد مرور خمسة قرون من الحكم الإسلامي فيها، وذلك نتيجة صراعات على السلطة بين السلاجقة الأتراك والفاطميين وبين السلاجقة أنفسهم، ارتكب الصليبيون فور دخولهم مذبحة عظيمة راح ضحيتها عشرات آلاف المسلمين، وانتهكوا المقدسات الإسلامية، ودنّسوا المسجد الأقصى، ونهبوا كنوزه، وأحاله إلى اصطبل للخيول، وجعلوا القدس عاصمة لهم، ووضعوا صليباً على قبة الصخرة، وقامت في القدس منذ ذلك التاريخ (مملكة لاتينية) تحكم من قبل ملك كاثوليكي فرض الشعائر الكاثوليكية على المسيحيين الأرثوذكس مما أثار غضبهم.<sup>(١)</sup>



(١) انظر: ابن أيوب، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر (٢/ ٢١١).

## أبرز أحداث القرن الثاني عشر الميلادي

### ربع مليون قتيل صليبي

نحو عام (١١٠١)م: تحالفت الجيوش الإسلامية وسحقت ثلاث حملات صليبية (اللوباردية، والفرنسية، والفرنسية الألمانية) ووقوع نحو ربع مليون قتيل صليبي.

### اتحاد بين مملكتي كرواتيا والمجر

نحو عام (١١٠٢)م: تشكيل اتحاد بين مملكتي كرواتيا والمجر، انضمت مملكة كرواتيا إلى اتحاد شخصي مع مملكة المجر في عام ١١٠٢، بعد فترة من حكم ملوك سلالتي (تريميمروفيتش) و(سفيتوسلافيتش) ونشوب أزمة الخلافة في أعقاب وفاة الملك (ديمترس زفونيمير) بتتويج (كولومان) ملك المجر ملكًا لكرواتيا و(دالماسيا) في بيوغراد، انتقل حكم مملكة المجر إلى سلالة (أرباد) حتى عام ١٣٠١، نظرًا لانقطاع نسل الذكور في الأسرة الحاكمة.

### معركة (تينشيرا)

نحو عام (١١٠٦)م: ملك إنجلترا هنري الأول يهزم أخاه الأكبر (روبرت كورتهوز) دوق (أمير) نورماندي في معركة (تينشيرا)، ويسجنه في قلعة (ديفايزيس).

### تسوية عام ١١٠٧

نحو عام (١١٠٧)م: تسوية عام ١١٠٧ التي اقترحتها (أديلات) أخت الملك (هنري الأول) التي أنهت بموجبها صراع الحكم في إنجلترا.

### معركة (هندسفيلد)

نحو عام (١١٠٩)م: تمكن فيها (بوليس لاوس) الثالث من هزيمة (هنري الخامس) ملك الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

### الصلبيون يستولون على طرابلس الشمال

نحو عام (١١٠٩)م: استولى الصليبيون على طرابلس الشمال في لبنان، لتصبح دولة صليبية رابعة بعد أنطاكية والرها وبيت المقدس، وفي عام ١١١٠ سقطت بيروت وصيدا في أيدي الصليبيين.

### البيزنطيون يهزمون السلاجقة الأتراك

نحو عام (١١١٦)م: البيزنطيون يهزمون السلاجقة الأتراك في (آقشهر - Akşehir)\*، ويتخلى الترك عن جميع المناطق الساحلية للأناضول، وكذلك غربها.

\*تقع بلدة (آق شهر) اليوم بولاية قونيا وسط تركيا.

## إنشاء جامعة (أو كسفورد - The University of Oxford)

نحو عام (١١١٧)م: تأسست جامعة أو كسفورد في المملكة المتحدة (إنجلترا)، تُعدّ أقدم جامعة في العالم الغربي المتحدث بالإنجليزية، والجامعة الأولى في المملكة المتحدة، ومن أفضل وأرقى الجامعات في العالم.

## فرقة (فرسان الهيكل)

نحو عام (١١١٨)م: إنشاء فرقة (فرسان الهيكل)، أو (فرسان المعبد) الملقبون بالجنود الفقراء للمسيح ومعبد سليمان، عُرفوا أيضًا ب(تنظيم الهيكل)، كانوا أحد أقوى التنظيمات العسكرية التي تعتنق الفكر المسيحي الغربي، وأكثرها ثراءً ونفوذاً، دام نشاطهم نحو (٢٠٠) عاماً، ذاع صيت التنظيم في العالم المسيحي، وأخذ يزداد نفوذاً وقوة وعدداً بخطى متسارعة، في حلتهم البيضاء المميزة بالصليب الأحمر كإحدى أمهر وأخطر الوحدات العسكرية المشاركة في الحملات الصليبية، كما امتلك التنظيم بنية تحتية اقتصادية في كافة أنحاء العالم المسيحي، وابتكار طرق مالية كالمصارف والبنوك، كما أنهم شيدوا الحصون وأقاموها في كل مكان في أوروبا وفي الأرض المقدسة، وعندما لحقت الهزيمة بالحملات الصليبية في القدس، خسر التنظيم كثيراً من الدعم، وشاعت الأقاويل، الأمر الذي أثار الريبة تجاههم، انتهز فيليب الرابع ملك فرنسا هذه الفرصة؛ حيث أثقلته ديونه المالية للتنظيم، فاعتقل الكثير منهم في فرنسا في سنة ١٣٠٧ وأكروها تحت وطأة التعذيب على تقديم اعترافات مختلفة، لينتهي مصيرهم بالإعدام على المحرقة.

## تأسيس جامعة باريس

نحو عام (١١٢٠)م: تأسيس (جامعة باريس - Université de Paris) في فرنسا، والمعروفة أيضا باسم (جامعة السوربون - Sorbonne)، وهي الجامعة الرئيسية في باريس في فرنسا، وواحدة من أقدم جامعات أوروبا، تأسست في البداية للدراسات اللاهوتية، وفي عام ١٩٧٠ أعيد تنظيمها وقسمت إلى (١٣) جامعة مستقلة، يطلق على كل منها رقم متسلسل، تخرج فيها العديد من مشاهير العالم، وهي أول جامعة في العالم تمنح درجة الدكتوراة خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر ميلادي، في مجالات الطب والقانون والفلسفة وعلم الأديان.

## دولة (الموحدون)

نحو عام (١١٢١)م: ظهور دولة (الموحدون) في شمال أفريقيا، وبلغت أوجها في عهد السلطان أبو يوسف المنصور، هي دولة إسلامية أسسها الموحدون وهم من سلالة الأمازيغ \* حكمت بلاد المغرب والجزائر وتونس وليبيا والأندلس، ومن ثم على كامل إفريقيا، أسسها محمد بن تومرت، وكانت إشبيلية مقر الوالي الموحد في الأندلس.

\* الأمازيغ هم قبائل من أصول مختلفة، من البربر أو من العرب، ظهوروا في منطقة شمال إفريقيا منذ آلاف السنين، وكانت لديهم لغتهم الخاصة التي تفرعت منها نحو (٣٠٠) لغة، وثقافتهم التي تميزهم، كما اعتنقوا دياناتٍ مختلفة عبر الأزمان، وهم اليوم من الأقليات التي تقطن منطقة المغرب العربيّ.

### اتفاقية (فورمز)

نحو عام (١١٢٢)م: اتفاقية (فورمز) بين الإمبراطور (هنري الخامس) والبابا (كاليستوس الثاني) أنهت تلك الاتفاقية الصراع على التنصيب، وإن ظلت الخصومة شديدة بين الإمبراطور والبابا.

### موت ملك جورجيا (ديفيد الرابع)

نحو عام (١١٢٥)م: موت ملك جورجيا (ديفيد الرابع)، والمعروف أيضًا باسم (ديفيد البناء) الجورجي، عاش ما بين ١٠٧٣ - ١١٢٥، كان خامس ملوك جورجيا المتحدة، يُعتبر شعبياً وأعظم وأنجح حاكم جورجي في التاريخ، ومهندس أصيل للعصر الذهبي الجورجي، وقد نجح في إخراج الأتراك السلاجقة من البلاد، وفاز في معركة (ديدجوري) عام ١١٢١، إصلاحاته للجيش والإدارة مكنه من إعادة توحيد البلاد وإخضاع معظم أراضي القوقاز لسيطرة جورجيا، صديق للكنيسة ومسيحي الثقافة، كان نُصّب من قبل الكنيسة الأرثوذكسية الجورجية.

### عماد الدين زنكي يبدأ مرحلة عظيمة من الجهاد ضد الصليبيين

نحو عام (١١٢٧)م: القائد السلجوقي عماد الدين زنكي يتولى حكم الموصل بالعراق لتبدأ بذلك مرحلة عظيمة من الجهاد في وجه الصليبيين، ويستولي على حلب بعد أن كادت تسقط في أيدي الصليبيين.

### روجر الثاني) ملكا على صقلية في إيطاليا

نحو عام (١١٣٠)م: البابا (أناكليتوس الثاني) يتوج (روجر الثاني) ملكا على صقلية، اتسمت علاقة الملك الجديد (روجر الثاني) بالعرب بالودّ والتسامح والتفاهم والاحترام، كما كان متأثرا بأخلاقهم وسلوكهم، والجدير بالذكر أنه قام بتعيين الكثير من العرب بوظائف في دولته، وكان يستشير العلماء منهم في الأمور التي تخصّ بلاده، ويسعى دائما للتقدم ببلاده وشعبه.

### تأسيس مملكة البرتغال بعد انتزاعها من الحكم الإسلامي

نحو عام (١١٣٨)م: تم تأسيس مملكة البرتغال بعد انتزاعها من الحكم الإسلامي، وفي عام ١١٤٤ استطاع ملك البرتغال (ألفونسو) أن ينتزع مدينة لشبونة من أيدي المسلمين.

### زلزال حلب

نحو عام (١١٣٨)م: في ١١ أكتوبر/ تشرين الأول، بدأت الأرض تحت المدينة الأقدم في العالم تهتز، إذ حدث زلزال قُدرت شدته (٥, ٨) درجة على مقياس ريختر، وتسبب في وفاة نحو (٢٣٠) ألف قتيل. دمر معظم منازل المدينة، وانهارت جدران قلعتها التاريخية.



### تفكك روسيا إلى إمارات مستقلة

نحو عام (١١٣٩)م: يمكن تفسير انهيار دولة روسيا القديمة في ذلك الوقت من خلال ضعف العلاقات التجارية والاقتصادية بين الولايات، وفقدان الوحدة العرقية بين شعوبها.

### زنكي ينتزع (إمارة الرها) من أيدي الصليبيين

نحو عام (١١٤٤)م: عماد الدين زنكي ينتزع (إمارة الرها)\* من أيدي الصليبيين، بعد أن دام احتلالهم لها (٥٠) عاما متواصلة، واستعادة المسلمين لها كان بشيرا بالنصر النهائي على الصليبيين.

\*الرها: كانت مملكة قديمة ظهرت في شمال بلاد ما بين النهرين على الأراضي السورية اليوم، وهم سلالة عربية.

### مقتل عماد الدين زنكي بيد أحد غلمانه

نحو عام (١١٤٦)م: الملك عماد الدين زنكي، بطل مجاهد، وقائد عسكري وحاكم مسلم، حكم أجزاء من بلاد الشام وحارب الصليبيين، كان شديد الهيبة على جنده ورعيته، توجه إلى قلعة (جعبر) على نهر الفرات في سوريا وحاصرها، وأصبح في إحدى الليالي مقتولا، قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا.

### الحملة الصليبية الثانية

نحو عام (١١٤٥)م: كانت ثاني حملة صليبية رئيسية تنطلق من أوروبا، دعا إليها البابا (إيجين الثالث)، وكانت أول حملة يقودها ملوك أوروبا، وهم) لويس السابع (ملك فرنسا و(كونراد الثالث) ملك ألمانيا، وبمساعدة عدد من نبلاء أوروبا البارزين، تحركت جيوش الملّكين كلٌّ على حدة من أوروبا، وهُزما على يد السلاجقة المسلمين، وصل كل من (لويس) و(كونراد) إلى القدس عام ١١٤٨، حاولوا السيطرة على دمشق لكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً.

### نورالدين زنكي يُترل هزيمة كبيرة بالصلبيين

نحو عام (١١٤٩)م: نور الدين (ابن عماد الدين زنكي) يستولي على حمص، ثم ينزل هزيمة كبيرة بالصلبيين في معركة يلقي فيها أمير أنطاكيا الصليبي مصرعه.

### (الإدريسي) ينجز خريطته النموذجية للعام

نحو عام (١١٥٣)م: الجغرافي العربي مُحَمَّدُ الإِدْرِيسِي الهَاشِمِي القُرَشِيّ، عالم عربي مسلم، عاش في قرطبة (إسبانيا)، يُعتبر من كبار الجغرافيين في التاريخ، ومن مؤسسي علم الجغرافيا الحديثة، ودرس الفلسفة والطب والنجوم في قرطبة، استخدمت خرائطه في سائر كشوف عصر النهضة الأوربية، حيث لجأ إلى تحديد اتجاهات الأنهار والبحيرات والمرتفعات، وضمنها أيضاً معلومات عن المدن الرئيسية بالإضافة إلى حدود الدول، قام الإدريسي برسم أول خريطة للعالم وهو في جزيرة صقلية، أي أنها تشمل جميع دول العالم، وتظهر الحدود والتضاريس

بشكل قريب لما نعرفه اليوم، وكان ذلك بناء على أوامر ملك صقلية (روجر الثاني)، فقد أعطاه الملك الكثير من المال حتى يتجول حول العالم، تمّ الانتهاء منها بعد (١٥) عاما، كما أن الخريطة كانت دقيقة للغاية في رسمها، استخدم الادرسي في عملها خطوط الطول والعرض.

### زنكي ينتزع دمشق من حاكمها الخائن

نحو عام (١١٥٣)م: نور الدين زنكي ينتزع دمشق من حاكمها الخائن المتحالف مع الصليبيين.

### نور الدين زنكي يستدرج قادة الصليبيين ويأسرهم دفعة واحدة

نحو عام (١١٦٤)م: نور الدين زنكي يستدرج الصليبيين إلى سهل (أرتاح) في الشام ويوقع بهم هزيمة كبيرة، ويأسر كل الملوك الصليبيين دفعة واحدة، تجمع عدد كبير من القوات الصليبية لصد هجوم نور الدين مؤلفة من (بوهمند الثالث) أمير أنطاكية و(ريموند الثالث) أمير طرابلس و(جوسلين الثالث)، كما انضم إليهم (قسطنطينوس كالمنوس) و(ثوروس الثاني) و(ميلخ) أمراء مملكة أرمينيا، قرر نور الدين التوجه إلى قرية (أرتاح) الواقعة بين حلب وأنطاكية، مفضلا أن تكون معركة سهلة، ظن القادة الصليبيون أن جيوش نور الدين لاذت بالفرار، فاستعجلوا اللحاق به، حتى ابتعدوا عن بقية جيوشهم، ووجدوا أنفسهم محاصرين بقوات نور الدين، كرّ نور الدين على بقية جيوشهم فهزمهم وأوقع معظم هؤلاء القادة في الأسر.

### خيانة الوزير الفاطمي (شاور)

نحو عام (١١٦٤)م: ملك بيت المقدس الصليبي (أموري - Amaury) يتعاون مع الوزير الفاطمي الخائن (شاور)، ويتقدم معه لحصار قوات (أسد الدين شيركوه)\* في واحدة من أخطر أعمال الخيانة في تاريخنا، قام بعدها (شيركوه) وب(٢٠٠٠) فارس فقط، بهزيمة جيش (أموري) الصليبي وجيش (شاور) الفاطمي معا، في منطقة (المينيا) بصعيد مصر.

\* (أسد الدين شيركوه): قائد عسكري كردي في الدولة الزنكية، وعم صلاح الدين الأيوبي، ساهمت انجازاته العسكرية في تأسيس الدولة الأيوبية في مصر.

### الخائن (شاور) يستنجد بالقائد نورالدين زنكي

نحو عام (١١٦٧)م: قام أسد الدين شيركوه بحملة على مصر، الخائن (شاور) يستنجد بالملك الصليبي (أموري - Amaury) الذي نجح بالاستيلاء على مصر، وارتكب مجزرة كبرى في حق أهلها، ثم زحف إلى القاهرة للاستيلاء عليها، وبدأ يحرق مدينة الفسطاط\*. (شاور) الفاطمي الخائن انقلب على الملك (أموري) وصار يطلب العون من نور الدين زنكي!! وفي عام ١١٦٨ سنّ (شيركوه) حملة جديدة على مصر متقدما إلى القاهرة، الملك (أموري) ينسحب عائدا إلى بيت المقدس وهو يجرّ أذيال الفشل.

\* مدينة الفسطاط: حي في مصر القديمة، ومن أعرق الأحياء بالقاهرة.

### صلاح الدين يستعدّ للزحف إلى تحرير بيت المقدس

نحو عام (١١٧١)م: صلاح الدين الأيوبي يُسقط الخلافة الفاطمية، ويأمر بالدعوة للخليفة العباسي على المنابر، لقد أعاد هذا القائد البطل العظيم الأمور إلى نصابها، وأعاد مصر إلى قلب أمتها، واستعدّ للزحف الكبير إلى تحرير بيت المقدس.

### صلاح الدين يعلن نفسه ملكا على مصر والشام

نحو عام (١١٧٤)م: جيش صلاح الدين يفتح اليمن، وفي عام ١١٧٥ القائد صلاح الدين يعلن نفسه ملكا على مصر والشام، والخليفة العباسي يقرّه على ذلك.

### الدولة الأيوبية في مصر

ما بين (١١٧٤-١٢٥٠)م: عصر ازدهار الدولة الأيوبية في مصر، بدأ بالسلطان صلاح الدين بن أيوب، وانتهى بوفاة (توران شاه) ابن الملك الصالح نجم الدين.

### هزيمة الإمبراطور البيزنطي

نحو عام (١١٧٦)م: هزيمة الإمبراطور البيزنطي الساحقة على أيدي الأتراك السلاجقة، ونهاية عصر ازدهار الإمبراطورية البيزنطية الرومية.

## قلعة الجبل

نحو عام (١١٧٦)م: السلطان صلاح الدين الأيوبي يبني قلعة الجبل\* على جبل المقطم في مصر.

\*قلعة صلاح الدين الأيوبي، أو قلعة الجبل: هي قلعة تقع على جبل المقطم بالقاهرة، تعتبر من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى، موقعها استراتيجي من الدرجة الأولى، حفر صلاح الدين في القلعة بئراً يستقي منها الجيش، وهي أعجب ما تم من أعمال، لأن البئر محفور في الصخر بعمق (٩٠) متراً، وهذا يتطلب جهداً كبيراً في ذلك الوقت.

## القائد صلاح الدين يقطع رأس (أرناط -رينالد) بسيفه

نحو عام (١١٧٩)م: أرناط (رينالد - Renaud) قائد صليبي يعتدي على قوافل الحج المسلمين، يسمى كذلك باسم (رينالد شابتون) خدم أثناء الحملات الصليبية، كان شجاعاً لكن عنيفاً، يعامل بوحشية لابتزاز المال ونهب قطعان الماشية والإبل، توجه إلى الأرض المقدسة المسيحية، ووضع نفسه تحت إمرة الملك (بالدوين) في القدس، كان الملك (بلدوين) قد وقّع هدنة مع صلاح الدين الأيوبي، تحددت مدتها سنتان، من شروط الهدنة حرية التجارة والتنقل للمسلمين والمسيحيين، لكن (أرناط) لم يقبل ذلك، فاعتدى على قافلة عربية واستولى على كل ما تحمله من ثروة، وأسر من فيها، إحتج صلاح الدين إلى الملك (بالدوين) بغضب، رفض (أرناط) طلبه، أستطاع المسلمون أن يأسروا أكثر من (٢٥٠٠) حاجاً مسيحياً كانوا في طريقهم إلى بيت المقدس، راسل صلاح الدين (بلدوين)

عارضاً إطلاق سراحهم مقابل السلع والسبي التي نهبها (أرناط - رينالد)، رفض (رينالد) المبادلة، اندلعت الحرب في فبراير عام ١١٨٣، دعا (أرناط) فرسان الصليب للسيطرة على مكة والمدينة، وأقسم أن ينبش قبر الرسول محمد ﷺ. أنشأ أسطولاً بحرياً من خمس سفن حربية كبيرة، أحرق ستة عشر سفينة للمسلمين، بعث صلاح الدين إلى مصر لبناء أسطول في الإسكندرية، بدأ صلاح الدين بتحضير الجيوش للحرب، على أثر ذلك قامت معركة حطين عام ١١٨٧م، ليتم القبض على (أرناط)، استدعى صلاح الدين (أرناط) الأسير من خيمته، سحب صلاح الدين سيفه وقطع رأسه بنفسه، وأرسل الرأس إلى الأمراء.

### معركة حطين

نحو عام (١١٨٧م/٥٨٣هـ): تحديداً في يوم السبت ٤ يوليو، ٢٥ ربيع الآخر، بالقرب من قرية (المجاودة) بين الناصرة وطبرية، القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي يهزم جيوش الصليبيين الأوروبيين في معركة حطين الفاصلة بين الصليبيين والمسلمين، ويحرر بيت المقدس بعد عدة حملات ومعارك ضد الفرنجة (فرنسا في ذلك الوقت)، في سبيل استعادة الأراضي المقدسة التي كان الصليبيون قد استولوا عليها، تمكن القائد صلاح الدين في نهاية المطاف من استعادة أراضي فلسطين ولبنان بما فيها مدينة القدس، بعد أن هزم جيش الصليبيين الأوروبي هزيمة منكرة، بعد احتلال الصليبيين لهذه الأرض أكثر من (٨٨) سنة، كانت المدن الفلسطينية واللبنانية تسقط الواحدة تلو الأخرى في يد صلاح الدين، دخل المدينة صلحاً وسلماً دون إسالة قطرة من دم، على عكس ما

## أبرز أحداث القرن الثاني عشر الميلادي

فعلوه حين استولوا عليها عام ١٠٩٩، أزال المسلمون الصليب عن قبة الصخرة، ووضعوا المنبر.<sup>(١)</sup> كان عدد جيش المسلمين نحو (٢٥) ألفاً، وعدد الصليبيين نحو (٦٣) ألفاً.

### الحملة الصليبية الثالثة

نحو عام (١١٨٩)م: دعا إليها البابا (غريغوريوس الثامن)، ردّاً على استرداد صلاح الدين للقدس وعودتها للمسلمين، قاد الجيوش الصليبية ملك فرنسا (فيليب الثاني) وملك إنجلترا (ريتشارد - قلب الأسد) وملك الجerman - ألمانيا (فريدريك برباروسا) لكن برباروسا غرق في ١١٩٠ في نهر اللامس - طرطوس سوريا، فتشردت صفوف قواته، أما الفرنسيون والإنجليز قاموا بحصار عكا التي استسلمت عام ١١٩١، غادر فيليب عائداً إلى فرنسا، وجرت مذبحة بأمر (ريتشارد) وتحت قيادته في عكا، حاول احتلال مدن أخرى لكنها باءت كلها بالفشل، وفي عام ١١٩٢ عقد الصلح مع صلاح الدين الذي سمح للحجاج والتجار بزيارة مدينة القدس والأماكن المقدسة.

### الحملة الصليبية إلى شعوب أوروبا

نحو عام (١١٩٣)م: قام باباوات كاثوليك من أمثال (سالستين) و (إينوسنت) و (هونوريوس) و (غريغوري) بإطلاق دعوات لشنّ حملات عسكرية

(١) انظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ (١٠/٣٨).



## أبرز أحداث القرن الثاني عشر الميلادي

جديدة، وجّه البابا (سالستين) دعوته الرسمية الأولى لانطلاق الحروب الصليبية الشمالية عام ١١٩٣، كان الهدف من هذه الحملات الصليبية نشر الدين المسيحي في المناطق الشمالية والشرقية من أوروبا، سعى قبلها الدنماركيون والبولنديون إلى نشر الدين باستخدام القوة العسكرية بين القبائل، أطلق البابا (سالستين) دعوة لحملة صليبية جديدة استجاب لها الأسقف (بيرتهولد) من (هانوفر) عام ١١٩٨، قاد جيشا كبيرا ألحقت به الهزيمة وقُتِل على أثرها.

### السلطان يضع حدا للمذابح الإسبانية في حق المسلمين

نحو عام (١١٩٥)م: الموحدون بقيادة السلطان (المنصور بالله) يعبرون إلى الأندلس لوضع حد للمذابح التي كان الإسبان يرتكبونها في حق المسلمين، ويدحرون جيشا ضخما تجمع في إسبانيا من كل أنحاء أوروبا بقيادة الملك (ألفونسو) في معركة (الأرك - Alarcos)، الذي سار بنحو (٣٠٠) ألف مقاتل، كانت الهجمة قوية جدا، استطاع المسيحيون اختراق المقدمة وقتلوا الكثير من أفراد جيش المسلمين، كان من بينهم قائد الجيش المسلم كله، استمروا يخترقون الجيش الإسلامي حتى وصلوا القلب، فما كان أجنحة الجيش الإسلامي إلا أن حاصروا (ألفونسو) وجيشه، وقتلوا منهم خلقا كثيرا، وفر الباقون، هرب (ألفونسو) من المعركة إلى مدينة طليطلة، اضطر بعدها للاستسلام وطلب الهدنة من السلطان الموحد أبي يوسف المنصور.



## أبرز أحداث القرن الثالث عشر الميلادي

### سقوط الممالك المسيحية في السودان

نحو عام (١٢٠٠)م: سقطت الممالك المسيحية في السودان في أيدي الفاتحين المسلمين، تشير كتب التاريخ إلي قيام ثلاث ممالك مسيحية في السودان، كانت الكنيسة الأرثوذكسية بالسودان تابعه للبطريركية الارثوذكسية في الاسكندرية بمصر، وكانت تستخدم اللغة القبطية واليونانية.

### الحملة الصليبية الرابعة

نحو عام (١٢٠٢)م: دعا إليها البابا (اينوقنتيوس الثالث) وكانت خطة الصليبيين الأولية تتلخص في دفع القوات إلى مصر لضرب القوة الإسلامية الكبرى فيها، ثم شن الحرب منها باتجاه القدس، لكن الفرقة الصليبية التي تولت توفير وسائل النقل والغذاء للحملة مقابل (٨٥) الف مارك ذهبي، أثروا في مسار الحملة ووجهوها إلى القسطنطينية عمدًا، لأن الصليبيين لم يوفروا المبلغ المتفق عليه، وأسفرت الحملة عن تخريب وتدمير القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية ومركز الثقافة الإغريقية العريقة، لم تتخذ البابوية إجراءات فعلية تجاه هذا الحدث، وكانت تلك الحملة تمثل انحطاط الحملات الصليبية بعدما كانت أمرًا إلهيًا باسم الكنيسة.

## الحروب المغولية

ما بين (١٢٠٦-١٣٦٨)م: حدثت الغزوات المغولية خلال القرن الثالث عشر، مؤدية إلى إنشاء الإمبراطورية المغولية الضخمة، على يد قائدهم (جنكيز خان)، وكانت قد غطت معظم آسيا وشرق أوروبا، ويُقال إنها كانت أكبر إمبراطورية في تاريخ البشرية، حيث كان المغول يتحكمون في (٢٠٪) من مساحة الكرة الأرضية، وامتلك الإمبراطورية العديد من الحكام الأقوياء الذين كانوا يفتتحون مناطق كثيرة في العالم، تسببت في وفاة أكثر من (٤٥) مليون شخص بسبب وحشيتهم المفرطة، وتدميرهم للعديد من المدن الإسلامية وغيرها دون حتى أن يعرضوا على أهلها الاستسلام.

## (جنكيز خان) يسيطر على منغوليا

نحو عام (١٢٠٦)م: جِنكِيْزُ خَانُ (١١٦٥ - ١٢٢٧م)، هو مؤسس وإمبراطور الإمبراطورية المغولية التي اعتبرت أضخم إمبراطورية في التاريخ بعد وفاته، وفي نهاية حياته كانت إمبراطوريته قد احتلت جزءاً ضخماً من أواسط آسيا والصين. كان قائداً عسكرياً شديد البأس، وكانت له القدرة على تجميع الناس حوله، وبدأ في التوسع تدريجياً في المناطق المحيطة به، وسرعان ما اتسعت مملكته حتى بلغت حدودها تضم كثيراً من دول العالم حالياً وهي: الصين وإيران وكازاخستان وكوريا الشمالية والجنوبية ومنغوليا وفيتنام وتايلاند وأجزاء من سيبيريا، إلى جانب مملكة لاوس وميانمار ونيبال وبوتان.

## الحملة الصليبية (الألبيجينية) ضد المسيحيين

ما بين (١٢٠٨-١٢٢٩)م: حملة (كاثار- katharoi) الصليبية، أو الحملة الألبيجينية، حملة عسكرية دامت (٢٠) عاماً أطلقتها البابا (إينوسنت الثالث) للقضاء على الكاثار في إقليم (لونغدوك)، كانت المطاردة الصليبية في المقام الأول من قبل التاج الفرنسي. تعود جذور حركة (الكاثار) إلى حركة (بيلكانيون) في أرمينيا وفي الأناضول البيزنطية الشرقية (تركيا اليوم)، وكانت حركة (الكاثار) تدعو إلى العودة إلى الرسالة المسيحية المتمثلة في الكمال والفقير والوعظ، بالإضافة إلى رفض المادية إلى حد الجوع، كانت الإصلاحات بمثابة رد فعل ضد أنماط الحياة الفاضحة والمزعجة لرجال الدين الكاثوليك في جنوب فرنسا، وكانت فكرة الإلهين أحدهما جيد والآخر شرّ أساسية في معتقدات الكاثار، وكانت هذه المعتقدات مناقضة للكنيسة الكاثوليكية التوحيدية، والتي كان مبدؤها الأساسي هو وجود إله واحد فقط، ونتج عن هذه الحرب من الضحايا حسب تقديرات غير موثوقة نحو (٢٠٠) ألف إلى مليون قتيل.

## افتتاح جامعة (كامبريدج) في بريطانيا

نحو عام (١٢٠٩)م: تأسست (جامعة كامبريدج - University of Cambridge) وهي ثاني أقدم جامعة على مستوى العالم الناطق بالإنجليزية بعد جامعة (أوكسفورد)، وإحدى الجامعات السبع العتيقة في الجزر البريطانية، تقع الجامعة في مدينة (كامبريدج) بالمملكة المتحدة، احتلت المركز الأول على ترتيب جامعات العالم لعام ٢٠١٠ متجاوزة (هارفارد) الأميركية لأول مرة، تعتبر من أكثر

الجامعات تميزًا في العالم، وهي عضو في رابطة الجامعات البحثية الأوروبية، وتعتبر الجامعة الأعرق على مستوى العالم في مجال العلوم الطبيعية والرياضيات والفيزياء، حصلت الجامعة على (٨٩) جائزة نوبل، وذلك أكثر من أيّ جامعة أخرى في العالم، خرّجت الجامعة بعضًا من أهم العلماء في القرون الماضية من بينهم (إسحاق نيوتن) (مكتشف نظرية الجاذبية، و(تشارلز داروين) (صاحب نظرية التطور، و(ويليام هارفي)، و(ديراك) و(جوزيف طومسون) (مكتشف الإلكترون) و(إرنست رذرفورد) و(جيمز ماكسويل) و(جيمس واتسون) و(فرنسيس كريك) (الذي اكتشف تركيب الحمض النووي، و(آلان تورنغ) و(جاكوب برونوفسكي) وغيرهم.

### هزيمة الإمبراطور (أوتو الرابع) في معركة (بوفين)

نحو عام (١٢١٠)م: (أوتو الرابع) بالألمانية (Otto IV) بين عامي ١١٧٥ - ١٢١٨ هو أحد الملكين المتخاصمين اللذين حكما الإمبراطورية الرومانية المقدسة، قبل أن يُصبح الملك الأوحده عام ١٢٠٨، ثم إمبراطوراً منذ عام ١٢٠٩ إلى أن أُجبر على التنازل عن العرش عام ١٢١٥ لصالح (فريدريك الثاني) بعد هزيمته في معركة (بوفين) (على يد) فيليب الثاني (ملك فرنسا).

### (حملة الأطفال) الصليبية تنطلق من ألمانيا وفرنسا

نحو عام (١٢١٢)م: حملة الأطفال الصليبية، وقوامها آلاف من الأطفال الذين يصل عمر بعضهم إلى (٦) سنوات، تنطلق من ألمانيا وفرنسا، في مشهد جهل وتخلف غريب، بغرض استعادة بيت المقدس من أيدي المسلمين، أعداد كبيرة

منهم تخطفهم الموت، وأعداد كبيرة أخرى تقع في أيدي تجار الرقيق داخل أوروبا، وتباع في أسواق النخاسة دون ذنب جنوه سوى تصديق الدجالين المتاجرين بالدين المسيحي!!

### (لاس نافاس) أكبر هزائم المسلمين في الأندلس

نحو عام (١٢١٢)م: الملوك الإسبان المسيحيون يهزمون الموحدين\* في معركة (العقاب - لاس نافاس دي تولوزا) على أرض الأندلس (إسبانيا)، ثم يستولون على الكثير من المدن الإسلامية، وربما تكون هذه أكبر هزائمنا على الإطلاق.  
\*الدولة الموحدية: دولة إسلامية أسسها الموحدون، وهم من سلالة الأمازيغ، حكمت بلاد المغرب (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا) والأندلس.

### الحملة الصليبية الخامسة

نحو عام (١٢١٣)م: سعى البابا (أنوسنت الثالث) إلى بدء حملة صليبية جديدة، تحركت قوات مجرية وجنوب ألمانية بقيادة (أندارش الثاني) وقوات نمساوية، وصلت إلى ساحل عكا في فلسطين وتوقفت هناك حتى انضمت إليها قوات ألمانية وهولندية، فتوجهوا إلى مدينة دمياط في مصر واستولوا عليها عام ١٢١٩، وتحت إلهام نائب البابا (أونوريوس) والقاصد الرسولي (بيلاجيوس) استكمل الهجوم نحو المنصورة، وفي ذلك الوقت بالذات بدأ فيضان النيل، وفتح المصريون السد على النهر، وحاصرت قوات المسلمين الصليبيين بأعداد كبيرة، وغرق المئات، ومنيت الحملة الصليبية الخامسة بالفشل الذريع.

### ملك إنجلترا يعطي قسمه أمام البابا

نحو عام (١٢١٥)م: الملك (جون) ملك إنجلترا يعطي قسمه أمام البابا (أنوسنت الثالث) ليدخل الحملات الصليبية، وذلك ليكسب تأييده.

### المغول بقيادة (جنكيز خان) يخترقون سور الصين العظيم

نحو عام (١٢١٥)م: الغزو المغولي للصين، هو سلسلة من الجهود العسكرية الكبرى التي بذلتها الإمبراطورية المغولية لغزو الصين الداخلية، استمر الغزو لمدة ستة عقود، وتضمن هزيمة سلالة (جين) الحاكمة، و(شيا) و(مملكة دالي)، وسلالة (سونغ)، وبحلول عام ١٢٧٩، كان الزعيم المغولي (قوبلاي خان) قد سحق آخر مقاومة لسلالة (سونغ)، الحدث الذي تميزت به الحرب، وقوع الصين كلها تحت حكم سلالة (يوان) المغولية، كانت هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي تُغزى فيها الصين بأكملها ويحكمها حاكم أجنبي.

### توجه المغول لاحتلال الدولة الخوارزمية

نحو عام (١٢١٨)م: توجه المغول غربا لاحتلال الدولة الخوارزمية\*.  
\*الخوارزميون: هي سلالة تركية مسلمة سنية، حكمت أجزاء كبيرة من آسيا الوسطى وغرب إيران بين سنوات ١٠٧٧-١٢٢٠.

### موت جنكيز خان

نحو عام (١٢٢٧)م: موت (جنكيز خان) قائد إمبراطورية المغول الذي استطاع أن يشكل إمبراطورية امتدت من الساحل الشرقي للصين غربًا إلى بحر (آرال) في

آسيا الوسطى بين أوزبكستان جنوبا وكازاخستان، كان جنكيز خان قد تجاوز ال (٦٠) من عمره، وربما مات نتيجة تداعيات حادثة سقوطه من فوق حصانه.

### الحملة الصليبية السادسة

نحو عام (١٢٢٨)م: كانت حملة عسكرية لاستعادة مدينة القدس قادها الإمبراطور الألماني (فريدريك الثاني - هوهنشتاوفن) الذي أراد أن يحقق مقاصده دون قتال، ولم تحظ هذه الحملة بمباركة البابوية، بل حُرم الإمبراطور من مباركة الكنيسة لتأخره في تنفيذ نذره بأخذ الصليب، تفاوض (فريدريك) مع السلطان (الكامل) مما أسفر عن صلح عام ١٢٢٩ لمدة (١٠) سنوات، تنازل بمقابله السلطان عن القدس باستثناء منطقة المسجد الأقصى، وبيت لحم والناصرية، وكانت الحملة الأولى التي لا تبارك انطلاقتها البابوية، ومن الغريب أن البابا أخذ يعمل على إفشال الإمبراطور (فردريك الثاني) في احتلال بيت المقدس، حتى لا يكسبه ذلك شرفاً ونصراً، بل إن البابا حرّض الملك المسلم (الكامل) على عدم تسليمه المدينة!

### دولة البربر

ما بين (١٢٢٩-١٥٧٤)م: قيام دولة (الحفصيين)\* من البربر، قامت في تونس وطرابلس الغرب وشرق الجزائر، وقد قضى العثمانيون على دولتهم.

\*الدولة الحفصية: دولة إسلامية من سلالة الأمازيغ والبربر، دامت (٣٤٧)

سنة.



### قيام دولة (بني نصر- بني الأحمر)

ما بين (١٢٣٢-١٤٩٢)م: قيام دولة (بني نصر- بني الأحمر) آخر ممالك الأندلس، أسسها في غرناطة محمد بن نصر المعروف بابن الأحمر، وهو عربي، ترجع أصوله لقبيلة الخزرج، اتسعت دولته لتضم ممالك جنوب الأندلس، في آخر عهدها بدأت تسقط في أيدي الإسبان المسيحيين، وفي نهاية المطاف سقطت غرناطة آخر معقل للإسلام في الأندلس على يد (إيزابيلا) و(فرديناند) عام ١٤٩٢.

### احتلال القدس مرة ثانية

نحو عام (١٢٣٣)م: إعادة احتلال القدس مرة ثانية، الصليبيون نجحوا في السيطرة على المدينة بعد وفاة صلاح الدين في عهد الملك (فريدريك) ملك صقلية، وظلت بأيدي الصليبيين (١١) عاماً إلى أن استردها نهائياً الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ١٢٤٤م.

### سقوط قرطبة

نحو عام (١٢٣٦)م: سقوط (قرطبة- Córdoba) حاضرة الخلافة الأموية في الأندلس وكبرى قواعدها في يد(فرناندو الثالث) ملك قشتالة (في إسبانيا)، بعد أن تخلى عنها محمد بن يوسف بن هود، على الرغم من إنه كان في إمكانه نجدتها لكنه لم يفعل.

### الحملة الصليبية السابعة

نحو عام (١٢٤٤)م: قادها الملك الفرنسي (لويس التاسع) وتوجه بها إلى مصر، سيطروا في البدء على دمياط ثم المنصورة، ثم حاولوا الزحف نحو القاهرة، ولكن المسلمين بقيادة السلطان الصالح نجم الدين أيوب وزوجته) شجرة الدر(نجحوا في تدمير قواتهم، وفي حصر بقاياها في المنصورة حتى استسلموا، ووقع (لويس التاسع) في الأسر، ثم إطلاق سراحه مقابل فدية.

### سقوط مدينة إشبيلية

نحو عام (١٢٤٨)م: سقطت مدينة (إشبيلية-Sevilla) كبرى المدن الأندلسية في يد ملك مملكة قشتالة في إسبانيا (فرناندو الثالث).

### اختراع البارود الأسود

نحو عام (١٢٥٠)م: العرب والصينيون يستخدمون البارود الأسود، هناك جدل واسع حول تحديد اسم المخترع الأصلي للبارود، وبمناقشة الآراء نطمئن إلى سبق المسلمين في هذا المجال، باحثون أوروبيون مثل (جوستاف لوبون) و(سارتون) و(زيجيريد هونكه) وغيرهم كثيرون أجمعوا على أن الأوروبيين قد عرفوا البارود عن طريق العرب.

### المماليك يأسرون ملك فرنسا (لويس التاسع)

نحو عام (١٢٥٠)م: في ٦ أبريل، معركة (فارسكور - Fariskur)، كانت آخر المعارك الكبرى في الحملة الصليبية السابعة، دارت المعركة بين الصليبيين

## أبرز أحداث القرن الثالث عشر الميلادي

تحت قيادة الملك (لويس التاسع) من فرنسا، لاحقاً (القديس لويس) والقوات المصرية تحت قيادة (تروان شاه) الأيوبي، في أعقاب الهزيمة السابقة للصليبيين في معركة المنصورة، أسفرت المعركة عن هزيمة كاملة للجيش الصليبي وأسر (لويس التاسع).

### حكم المماليك لبلاد الشام ومصر

ما بين (١٢٥٠-١٥١٧م) / (٦٤٨-٩٢٢هـ): هم الممالك والدول الإسلاميّة التي قامت على أرض الشام أولاً، كان أكثرهم من التُرك والمغول؛ مجموعة من الجنود والعبيد استقدمهم أمراء الأيوبيين من بلدان غير عربيّة، سيطروا على الحكم بانقلاب عسكري قام به السلطان الشركسي (برقوق) الذي تصدى فيما بعد لتيمورلنك، واستعاد ما احتله التتار في بلاد الشام والعراق ومنها بغداد، حكموا مصر والشام والعراق، وأجزاء من الجزيرة العربية أكثر من قرنين ونصف القرن، وبالتحديد من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م

### الملك (كريستوفر الأول) يتولى عرش الدنمارك

نحو عام (١٢٥٢م): (كريستوفر الأول) ملك الدنمرك بين عامي ١٢٥٢-١٢٥٩ هو ابن الملك (فالدymar الثاني) ملك الدنمرك من زوجته البرتغالية الأميرة (بيرينغاريا)، أُختير (كريستوفر) ملكاً عقب وفاة أخيه الأكبر (أبل) وتوّج في كاتدرائية (لوند) في يوم عيد ميلاده.

## سقوط بغداد على يد المغول بقيادة هولاكو

نحو عام (١٢٥٨)م: سقطت الخلافة العباسية بسقوط بغداد على يد التتار المغول بقيادة هولاكو، ودمروها وأبادوا سكانها، وقبضوا على الخليفة العباسي المستعصم بالله ورجاله وحاشيته، فذبحه المغول ذبح النعاج، وركلوه بالرجلين حتى الموت، تعرضت مدينة بغداد للغزو الذي دمّرها وأنهى صفحة مشرقة دامت نحو خمسة قرون من الازدهار، كانت في أثنائها حاضرة الدنيا، استباحها المغول قتلا ونهباً وحرقاً، وقتلوا نحو مليون إنسان، في أكبر مذبحه عرفها التاريخ في ذلك الوقت، أحرقوا آلاف الكتب ورموا القسم الأعظم منها في نهر دجلة، وجعلوا ساحات المساجد مرابطاً لخيولهم. وقعت المعركة بعد انتكاسات مريرة لدول العالم الإسلامي، حيث سقط العديد منها بيد المغول وخضعت لهولاكو، ثم تبعها سقوط بغداد بعد حصار دام أياماً، ثم تبع ذلك سقوط جميع مدن الشام وفلسطين، ونقلنا عن مصادر تاريخية، فإن تعداد الجيش المغولي الذي اقتحم بغداد بلغ أكثر من (٢٠٠) ألف مقاتل. أدى الغزو إلى انتشار وباء الطاعون، ففتك بكثيرين ممن نجوا من السيف، كما أدى الغزو إلى ضياع كثير من الثروة والتراث العلمي والأدبي والفني، وانحدار كبير أصاب الحضارة الإسلامية.

## بداية عهد سلالة (المرينيون) بالمغرب

نحو عام (١٢٥٨)م: كانت البداية الحقيقية لحكم (المرينيون-Mérinides)، بنو مرين: وهم سلالة بربرية أمازيغية تولت الحكم في المغرب نحو (٢٢٠) عاماً، ما بين (١٢٤٤-١٤٦٥)، وكانت عاصمتها مدينة فاس.

## المغول يجتاحون الشام

نحو عام (١٢٥٩)م: المغول بزعامة هولاكو يجتاحون الشام، ويقتلون عشرات الألوف من المسلمين، (٥٠) ألفا في حلب وحدها، ويتأهبون لغزو مصر.

## معركة عين جالوت بين المماليك والمغول

نحو عام (١٢٦٠م/٦٥٨هـ): يوم الجمعة ٢٥ رمضان، وقعت معركة عين جالوت بين المماليك بقيادة قطز وبين المغول بقيادة (كتبغا) في سهل مرج بن عامر في فلسطين، وهي إحدى أبرز المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي، إذ استطاع جيش المماليك بقيادة سيف الدين (قطز) إلحاق أول هزيمة قاسية بجيش المغول بقيادة (كتبغا)، والقائد اللامع ركن الدين (بيبرس) يسحق جيش المغول ويحبط خططهم لاحتلال مصر.

## أمراء المغول يدخلون في دين الإسلام

نحو عام (١٢٦٧)م: كان (بركة خان) الذي عاش حتى عام ١٢٦٧، أول من أسلم من أمراء المغول، وكان رئيسًا للقبيلة الذهبية في روسيا، كما أن دولة (جنكيز خان) توزعت بعد وفاته إلى أربعة فروع، وبدأ الإسلام ينتشر في هذه الفروع الأربعة، وأصبح التتار يعتنقون الإسلام بجهود ساداتهم، حتى دخلوا في ظرف مائة سنة في هذا الدين، ويلفت إلى أن كثيرا من المغول أنفسهم أعلنوا إسلامهم بعد (٣٠) عاما من المذابح التي اقترفوها، وحققوا حضارة إسلامية عظيمة استمرت قرونا عدة، وتوسعوا نحو روسيا حتى دخلوا موسكو.

## الظاهر بيبرس) ينتزع إمارة أنطاكيا من الصليبيين

نحو عام (١٢٦٨)م: الجيش المصري بقيادة السلطان المملوكي (الظاهر بيبرس) ينتزع إمارة أنطاكيا من الصليبيين.

## الحملة الصليبية الثامنة

نحو عام (١٢٧٠)م: انطلق في هذه الحملة (لويس التاسع) ملك فرنسا، بعد حوالي مرور سنوات من التأخير، قام بها عدد قليل من النبلاء والمحاربين الأحرار الفرنسيين، وكانت المعارضة مجمع عليها ضد هذه الحملة، فاضطر الملك إلى شراء حماسة الأسياد بالمال، واتفق على أن توجه الحملة نحو تونس، بدأت المفاوضات مع المستنصر أمير تونس، وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، عندها انضم الملك (شارل الأول كونت أنجو) وملك مملكة نابولي واستولوا على قلعة قرطاجا القديمة، ولكن الوباء دبّ في صفوف الفرسان المعتدين، وتوفي على إثره الملك الصليبي وأفراد العائلة المالكة المرافقة، وبعد ١٧ يوماً، ركب الصليبيون السفن وغادروا.

## معركة (الدونونية)

نحو عام (١٢٧٦)م: وقعت معركة (الدونونية) في إسبانيا بين جيوش دولة المرينيون وجيش الفقيه ابن الأحمر من جهة، وقوات الملك القشتالي (ألفونسو العاشر) من جهة أخرى، بقيادة (دون دونيو - Dun Dunio) التي سميت المعركة باسمه، كان لهذه معركة تأثير كبير في تاريخ الأندلس الإسلامي؛ إذ إنها أوقفت

زحف النصارى في الأراضي الإسلامية، وقد أخرجت سقوط مملكة غرناطة (Granada) لمدة تزيد على قرنين من الزمان، كان جيش المسلمين نحو (١٠) آلاف، وتعداد جيش النصارى نحو (٩٠) ألفاً. وقد غنم المسلمون في هذه المعركة ما يزيد على (١٠٠) ألف رأس من البقر، ونحو (١٤) ألف رأس من الخيل، وعدداً لا يحصى من الغنم، حتى قيل إن الشاة بيعت بدرهم واحد، بالإضافة إلى أنواع الأسلحة المستخدمة في الحرب، وقطع المنصور رأس قائد الجيش (دون دونيو) وأرسله هدية لابن الأحمر، لئلا يبقى في قلبه خوف من الإسبان بعد ذلك.

### قناة الصين الكبرى

نحو عام (١٢٨٠)م: بدء أعمال الإنشاء في قناة الصين الكبرى، أكبر قناة في العالم، تمضي طريقها من خلال أربع مقاطعات، تبدأ في (بكين) وتنتهي في (هانغتشو)، وهي تربط بين اثنين من أكبر الأنهار في العالم؛ نهر (اليانغتسي) و(النهر الأصفر)، بالإضافة إلى الممرات المائية الأصغر مثل نهر (هاي) ونهر (تشيانتانغ) ونهر (هواي)، ومن المرجح أن يعود الجزء الأول من القناة إلى القرن السادس قبل الميلاد، يصل إجمالي طول القناة الكبرى إلى (١٧٧٦) كيلومتراً.

### الوجود الصليبي على ساحل الشام يقترب من نهايته

نحو عام (١٢٨٩)م: إمارة طرابلس الصليبية في لبنان تسقط في يد الجيش المصري بقيادة السلطان المملوكي (قلاوون)، والوجود الصليبي على ساحل الشام يقترب من نهايته.

## زلزال (شهلي)

نحو عام (١٢٩٠م): وقع زلزال (شهلي - في الصين) بلغ عدد الضحايا نحو (١٠٠) ألف قتيل، كان من أكبر الكوارث الطبيعية.

## طرد اليهود من إنجلترا

نحو عام (١٢٩٠م): أصدر (إدوارد الأول) مرسوما بطرد من تبقى من اليهود من إنجلترا، وكان عددهم بالآلاف، أُجبروا على السير إلى الشاطئ الجنوبي، وعبور البحر إلى أوروبا كلاجئين، وقد مات الكثيرون منهم في الرحلة، ظل بعض اليهود في إنجلترا كمسيحيين، وقد استغرق الأمر نحو (٤٠٠) عاما حتى استطاع اليهود العودة لإنجلترا.

## السلطان (قلاوون) ينهي عهد الحملات الصليبية على فلسطين

نحو عام (١٢٩١م): جيش مصر بقيادة السلطان المملوكي الأشرف خليل بن قلاوون ينتزع عكا الساحلية في فلسطين من أيدي الصليبيين، وينهي عهد الحملات الصليبية على فلسطين.

## وفاة الملك قلاوون

نحو عام (١٢٩٠م): وفاة سلطان مصر المملوكي الملك قلاوون بعد أن قضى مدة حكمه (١١) عاما في قتال المغول والصليبيين والأرمن، وتحصين ثغور مصر ودفاعاتها.



## عثمان بن أرطغرل

نحو عام (١٢٩٩م/٦٩٩هـ): إعلان عثمان بن أرطغرل (Ertuğrul) قيام الدولة العثمانية في تركيا، التي تُعدُّ من أهمِّ الدول في تاريخ البشرية، وهذه ليست مبالغةً في الحقيقة؛ فتاريخها الذي يمتدُّ أكثر من ستَّة قرونٍ شمل مساحاتٍ شاسعةً في ثلاث قارَّات: أوروبا، وآسيا، وإفريقيا، ومن الصعب أن تدرس تاريخ دولة من دول غرب آسيا أو شرق أوروبا أو شمال إفريقيا دون أن تمرَّ على تاريخ الدولة العثمانيَّة، بل إنَّ تاريخها متقاطعٌ بشكلٍ كثيرٍ ومتكررٍ، مباشرٍ أو غير مباشرٍ مع إنجلترا وفرنسا وألمانيا والنمسا، وتقاطعاتها كذلك مع دول وسط آسيا وجنوبها والدول العربيَّة كلِّها، ودولٍ كثيرةٍ في إفريقيا، تقاطعات لا يُغفلها المؤرِّخون أبدًا. والعائلة العثمانيَّة التي أنشأت هذه الدولة الكبيرة هي عائلةٌ تنتمي إلى الأتراك، والأتراك شعبٌ كبيرٌ هاجروا إلى مناطق واسعة من العالم، وانتشروا انتشارًا كبيرًا، ولهم الكثير من الخصائص المشتركة التي تميِّز عرقهم. والأتراك أسلموا قديمًا، وقَدَّموا كثيرًا من العائلات التي حكمت أقطارًا عدَّةً في العالم الإسلامي، فكان منهم الطولونيون، والإخشيدية، والزنكيون، والخوارزميون، وغيرهم، أمَّا أشهر قبائل الأتراك - قبل العثمانيين - فهي قبيلة السلاجقة، التي أسَّست دولةً إسلاميَّةً عظمت في وسط وغرب آسيا عام ١٠٣٧م/٤٢٩هـ، وخاضت صراعاتٍ عدَّةً مع أعداء الأُمَّة الإسلاميَّة، وحكمت سلاجقة الروم في أرض الأناضول أكثر من (٢٠٠) سنة، وكان من هذه القبائل قبيلةً صغيرةً على رأسها رجلٌ يُدعى (أرطغرل)، وقد أقطعه السلاجقة قطعة أرضٍ صغيرةٍ في غرب الأناضول على حدود ما تبقى من الدولة البيزنطيَّة، وأرطغرل هذا هو أبو عثمان مؤسس

## أبرز أحداث القرن الثالث عشر الميلادي

---

الدولة العثمانيّة، وفي عام ١٢٩٩م/ ٦٩٩هـ أعطى السلاجقة لعثمان بن أرطغرل بعض أمارات الاستقلال، ليكون ذلك علامةً على شبه استقلالٍ، ومن ثمَّ يُعدُّ العثمانيُّون هذا هو تاريخ تأسيس الدولة العثمانيّة.



## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

### عصر النهضة الأوروبية

ما بين (١٣٠٠-١٦٠٠)م: كان عصر النهضة الأوروبية، يُعتبر انتقالاً من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، وأثر كبيرٌ على جميع مجالات الحياة، حيث تضمنت هذه النهضة الأدب والعلوم، والفنون والسياسة والصناعة وغيرها، وكان من أهم أسباب نجاح تلك النهضة في أوروبا هو المقارنة بين الماضي ومتطلبات الحاضر.

### طرد اليهود من فرنسا

نحو عام (١٣٠٦)م: حارب (لويس التاسع) ضد المرابين اليهود، فأعفى رعاياه من ثلث ديونهم، وتم تضييق الخناق على أعضاء الجالية اليهودية، إلى أن طردهم (فيليب الرابع) عام ١٣٠٦ من جميع الأراضي الفرنسية، وصادر ممتلكاتهم.

### المجاعة الكبرى في أوروبا

عام (١٣١٥-١٣٢٢)م: المجاعة الكبرى تقتل الملايين من الناس في أوروبا، كانت هذه المجاعة أول حدث في سلسلة الأزمات الكبرى التي ألمّت بأوروبا في هذه الفترة، وقد لحق الضرر بمعظم أوروبا (ممتداً إلى روسيا شرقاً

وإيطاليا جنوبًا)، فتسببت المجاعة في ملايين الوفيات خلال عدد طويل من السنوات، ولم تتعافَ أوروبا بشكل كامل حتى عام ١٣٢٢. وشهدت هذه الفترة مستويات عالية من الجرائم والأمراض والوفيات الجماعية، حتى أكلوا لحوم البشر وقتلوا الأطفال الرضع، وجرت هذه الأزمة عواقب على الكنيسة والدولة والمجتمع الأوروبي.

### رحلة ابن بطوطة

عام (١٣٢٤م/٧٢٥هـ): بداية رحلة ابن بطوطة التي استمرت (٢٧) عاماً، هو مُحَمَّدُ بْنُ الطَّنْجِي المعروف بابنِ بَطُّوطة، خرج من طنجة فطاف بلاد المغرب ومصر، والحبشة والشام والحجاز، وتهامة ونجد والعراق، وبلاد فارس واليمن، وعمان والبحرين وتركستان، وما وراء النهر، وبعض الهند والصين وجاوة، وبلاد التتار وأواسط أفريقيا، واتصل بكثير من الملوك والأمراء فمدحهم واستعان بهباتهم على أسفاره، واللقب (ابن بطوطة) هو لقب أطلقها الفرَنجة عليه. عاد إلى المغرب الأقصى، وأملَى أخبار رحلته على أمير (فاس)، ونسخها النساخ والكتّاب، ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية، والألمانية، ونشرت بها، استغرقت رحلته (٢٧) سنة، وتوفي في طنجة سنة ١٣٧٧، تلقبه جامعة (كامبريدج) في كتبها وأطالسها بأمير الرحالة المسلمين.

## ابن خلدون

ما بين (١٣٣٢-١٤٠٦)م: عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون، ولد في تونس وشب وترعرع فيها وتخرج من جامعة الزيتونة، نشأ في أسرة علم وأدب، حفظ القرآن الكريم في طفولته، وكان أبوه معلّمه الأول، شغل أجداده في الأندلس وتونس مناصب سياسية ودينية مهمة، وكانوا أهل جاه ونفوذ، نزحت عائلته من الأندلس إلى تونس، ولي الكتابة والوساطة بين الملوك في بلاد المغرب والأندلس، ثم انتقل إلى مصر حيث قلده السلطان القضاء، ثم استقال من منصبه وانقطع إلى التدريس والتصنيف، فكانت مصنفاته من مصادر الفكر العالمي، تُوفّي عام ١٤٠٦ عن عمر بلغ (٧٣) عامًا، ودُفن قرب باب النصر بشمال القاهرة، تاركاً تراثاً ما زال تأثيره ممتداً حتى اليوم، ويعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الحديث ومن علماء التاريخ والاقتصاد.

## تفكك الحكم المغولي في بلاد فارس

نحو عام (١٣٣٥)م: وفاة أبو سعيد (بهدر خان) الذي كان سبباً في تفكك الحكم المغولي في بلاد فارس. أبو سعيد (بهدر خان): هو الحاكم التاسع للدولة الإيلخانية (١٣١٦-١٣٣٥)م، وتشمل هذه المملكة في الوقت الحاضر بلدان إيران وأذربيجان وجورجيا وأرمينيا، كذلك أجزاءً من العراق وتركيا وأفغانستان وباكستان، في عقد ١٣٣٠ انتشر الموت الأسود في الدولة الإيلخانية، وكان أبو سعيد وأبناؤه من بين الذين سقطوا ضحايا للوباء.

### حروب تيمورلنك

نحو عام (١٣٣٦م): اسم (تيمور) يعني الحديد، وهو اسم زعيم صيني من أصل مغولي، حاول غزو آسيا في القرن الرابع عشر الميلادي بحثاً عن القوة والنفوذ، ونجح بعد ذلك في تأسيس الإمبراطورية المغولية في الهند، استمرت حتى منتصف القرن الثامن عشر، وتسببت حروبه التي شنها طوال حياته في قتل أكثر من (١٥) مليون شخص. كان يدّعي الإسلام، ويُبدي كثيراً من التقديس للنبي محمد ﷺ.

### حرب المائة عام

ما بين (١٣٣٧-١٤٥٣م): اندلعت حرب المائة عام؛ وهي سلسلة من الصراعات الطويلة بين فرنسا وإنجلترا، سببها مطالبة الإنجليز بعرش فرنسا، وقد دام هذا الصراع (١١٦) سنة، ادّعى الملوك الإنجليز العرش الفرنسي وكافحوا من أجله، هذه الحرب قوطعت بعدة فترات من السلام قَبْلَ أَنْ تنتهي بطرد الإنجليز من فرنسا بعد معركة (كاستيلون)، نتج عن هذه الحرب أعداد كبيرة من الضحايا بلغت نحو (٣) ملايين قتيل.

### نهاية حكم السلطان المملوكي (قلاوون)

نحو عام (١٣٤١م): نهاية حكم السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، عاش في الفترة ما بين ١٢٨٥م / ١٣٤١م الموافق ٦٨٤هـ / ٧٤١هـ، ولد بالقاهرة وتوفي فيها، تاسع سلاطين الدولة المملوكية البحرية، وحكم في عرش السلطنة المملوكية ثلاث مرات حتى وفاته في عام ١٣٤١م / ٧٤١هـ، أصبح سلطاناً على

## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

مصر بعد مقتل أخيه الملك الأشرف؛ فجلس على العرش وهو لا يزال في التاسعة من عمره، خاض حروباً ضد الصليبيين والمغول، وحروباً إصلاحية في الداخل ضد الفساد، شهدت مصر في فترة حكمه الثالثة نهضة حضارية وعمرانية لم تشهدها في عهد أي سلطانٍ آخر، توفي الملك الناصر وهو في سنِّ (٥٨) عاماً، أمضى منها (٤٣) عاماً في الحكم.

### فتح أنقرة والسلطان (بايزيد) يقع في الأسر

نحو عام (١٣٤٥)م: العثمانيون يستولون على أنقرة، بعد هزائم دموية تكبدها السلطان (بايزيد الأول) بعساكره قاصداً أن يلقى (تيمورلنك) المغولي بالقرب من أنقرة، ذكر المؤرخ (جروسية) أن حوالي مليون مقاتل اشتركوا في المعركة، التقى الجيشان واستمر القتال إلى الصباح، أراد (بايزيد) الهرب، إلا أن فرسه أُصيبت إصابة قاتلة فوقع في الأسر على نحو ميل من مدينة أنقرة، بعد أن قُتل أغلب عسكره بسبب العطش، حاول الفرار من الأسر ثلاث مرات وفشل فيها كلها، تم نقله إلى سمرقند عاصمة الدولة المغولية، حيث مكث فيها إلى أن توفي في الأسر، وبحلول عام ١٣٤٥ فتح الأتراك العثمانيون المدينة، وضموها إلى الإمبراطورية العثمانية الإسلامية.

### الموت الأسود يقتل حوالي ثلث سكان أوروبا

نحو عام (١٣٤٧)م: يستخدم مصطلح الطاعون الأسود أو الموت الأسود، للإشارة إلى وباء الطاعون الذي اجتاح أنحاء أوروبا بين عامي ١٣٤٧ -

## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

١٣٥٢ وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة، انتشرت أوبئة مشابهة في نفس الوقت في آسيا والشرق الأوسط، مما يوحي بأن هذا الوباء الأوروبي كان جزءاً من وباء عالمي أوسع نطاقاً.

### العثمانيون يبدأون إختراق أوروبا

نحو عام (١٣٥٦م): العثمانيون يبدأون إختراق أوروبا باحتلال أراضيها، في عام ١٣٦١ يستولون على (أدريا نوبل - أدرنة) وتقع في الجزء الأوروبي للجمهورية التركية، بالقرب من حدود بلغاريا، لتصبح عاصمتهم الأوروبية الأولى قبل (الأستانة أو القسطنطينية - اسطنبول اليوم) التي فتحها عام ١٤٥٣، ثم في عام ١٣٦٣ يهزمون البوسنة والصرب في يوغسلافيا، ويهزمون المجر.

### فرق الانكشارية (الجنود الجدد)

بين عامي (١٣٦٢-١٨٢٦م): تشكيل فرق (الانكشارية - Yeniçeri) في الإمبراطورية العثمانية، وهذا اللفظ من اللغة التركية ويعني: الجنود الجدد، وهم قوات مشاة وفرسان من النخبة بالجيش العثماني، وكان جيش الانكشارية جيش الدولة الرسمي حتى إغائه في عام ١٨٢٦ على يد السلطان العثماني محمود الثاني، شكل الانكشارية الحرس الخاص للسلطان العثماني، تأسست قوات الانكشارية في عهد السلطان مراد الأول عام ١٣٦٢، وكان للانكشارية تنظيم خاص بهم، بثكناتهم العسكرية وشاراتهم ورتبهم وامتيازاتهم، وكانوا أقوى فرق الجيش العثماني وأكثرها نفوذاً، كان أفراد الانكشارية من أسرى الحروب من



## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

الغلمان اليتامى الذين يتم فصلهم عن أصولهم، ويتم تربيتهم تربية إسلامية، على أن يكون السلطان والدهم الروحي، وأن تكون الحرب صنعتهم الوحيدة.

### ثورة الفلاحين في إنجلترا

نحو عام (١٣٨١)م: ثورة الفلاحين أو تمرد (وات تايلر-Wat Tyler) واحدة من الثورات الشعبية في أوروبا، وأول ثورة شعبية كبرى في تاريخ إنكلترا، قام بها الفلاحون في عهد الملك (ريتشارد الثاني) سببها المباشر فرض الضرائب، قُمت بقسوة، قُتل العديد من المسؤولين في المملكة، حشد ريتشارد نحو (٤٠٠٠) جنديا لاستعادة النظام، وأُعدم زعيمها (وات تايلر) عام ١٣٨١، تم تعقب معظم قادة المتمردين وإعدامهم، استمرت أقل من شهر، قُتل ما لا يقل عن (١٥٠٠) متمرّد، وُصفت بأنها علامة على بداية النهاية للعبودية في إنجلترا في ذلك الوقت.

### هزيمة ساحقة بالجيش الصربي في معركة (كوسوفو)

نحو عام (١٣٨٩)م: الجيش العثماني ينزل هزيمة ساحقة بالجيش الصربي في معركة (كوسوفو)، والإمبراطورية الصربية تنهار على نحو أتاح للعثمانيين توسعا كبيرا في منطقة البلقان\*.

\*البلقان: دول (البلقان - Balkan) يُشار إلى أنّ البلقان ليست دولة، إنّما منطقة تضمّ عدداً من البلدان، وهي: ألبانيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا والجبل الأسود ومكدونيا واليونان وكوسوفو، وتُعرف أيضاً في بعض المصادر بمنطقة جنوب

شرق أوروبا، منطقة واسعة جدا تحاط بستة بحار؛ البحر الأيوني والبحر الأدرياتيكي من الجنوب الغربي، ومن الجنوب بالبحر المتوسط، ومن الجنوب الشرقي بحر إيجه وبحر مرمرة، كما تحاط من الشرق بالبحر الأسود.

### مقتل السلطان مراد الأول

نحو عام (١٣٨٨م / ٧٩١هـ): حاول أمير البلغار الهجوم على الدولة العثمانية أثناء انشغال السلطان في حروبه في الأناضول، ولكن الجيوش العثمانية هزمته مرة أخرى، وداهمته واحتلت بعض أجزاء من بلاده، ففر إلى مدينة (نيكوبولي)، وحاول ملك الصرب الانضمام للألبانيين، وقبل وصوله أدركه الجيش العثماني في سهل (قوصوه - كوسوفو) حالياً، وفي المعركة وقع ملك الصرب أسيراً بأيدي المسلمين، وهو جريح، فقتلوه انتقاماً لأفعاله الخسيصة بالأسرى المسلمين، وفي نهاية المعركة كان السلطان مراد يتفقد القتلى، فقام إليه جندي صربي جريح من بين القتلى وطعنه بخنجر فأرداه قتيلاً، وقتل الجند العثمانيون القاتل الصربي مباشرة.

### هزيمة الصرب أمام العثمانيين في معركة (قوصوه)

نحو عام (١٣٨٩م): معركة (قوصوه - Kosova) كوسوفو حالياً، هي معركة وقعت بين جيش العثمانيين وجيوش الصليبيين المكونة من الجيش الصربي والألباني بقيادة ملك الصرب (ستيفان أوروس الخامس)، انزعج ملوك أوروبا من توسعات الدولة العثمانية، والتي كانت قد توغلت في القارة الأوروبية حتى تاخمت

## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

حدود دولة الصرب والبلغار وألبانيا، وأحاطت بالقسطنطينية من كل جانب، فأرسلوا إلى البابا يستجدونه، فدعا ملوك أوروبا لحروب صليبية جديدة، في تلك الأثناء قام ملك الصرب بمهاجمة (أدرنة-Edirne)\*، وكان السلطان مراد غائبا عنها، فلما علم بأمر الهجوم عاد وحارب الصرب وهزمهم، واستمرت المناوشات بين العثمانيين والأوروبيين مدة من الزمن حتى عقد الصرب والبلغار صلحا مع الدولة العثمانية نظير أموال سنوية يدفعونها لهم.

\* (أدرنة): إحدى مدن تركيا، وتقع في أقصى الجهة الشمالية الغربية من الجزء الأوروبي للجمهورية التركية، بالقرب من حدود بلغاريا.

### (تيمورلنك) استخدم جماجم المواطنين لبناء أبراج مروعة

نحو عام (١٣٩٥)م: تيمورلنك يغزو روسيا ويهزم جيوش قبيلتي (الحشود الذهبية) و(الحشود البيضاء) المغوليتين، حارب (تيمور) ضد رعيته السابقة في روسيا، استولى الجيش على موسكو في عام ١٣٩٥، بينما كان تيمور مشغولاً في الشمال، ثارت عليه بلاد فارس، أجاب عليهم بتسوية مدن بأكملها بالأرض، واستخدم جماجم المواطنين لبناء أبراج وأهرامات مروعة.

### معركة (نيقوبولس) في بلغاريا

نحو عام (١٣٩٦)م: معركة (نيقوبولس)، الأتراك بقيادة (بايزيد الثاني - الصاعقة) يدحرون حملة صليبية قادمة ضد العثمانيين، ويضطرونها للاستسلام، جرت المعركة عند (نيقوبولس) في بلغاريا، وأتاحت للدولة العثمانية السيطرة على

## أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي

المزيد من أراضي الإمبراطورية البيزنطية الرومية، وعجلت بالسقوط النهائي لها، لتتحول أراضيها بعد ذلك إلى مواقع للدفاع عن الإسلام.

### تيمورلنك يغزو الهند

نحو عام (١٣٩٨)م: تيمورلنك يغزو الهند وينهب ويخرب عاصمتها الإسلامية (دلهي) عبر جيش تيمور البالغ (٩٠) ألفاً نهر (إندوس) في سبتمبر ١٣٩٨ واختار الهند، فقد سقطت البلاد بعد موت السلطان (فيروز شاه توغلوک) في سلطنة دلهي، ترك الغزاة المغول مذابح على طول مسارهم؛ دمروا جيش دلهي، ودمروا المدينة، واستولى تيمور على أطنان من الكنوز.



## أبرز أحداث القرن الخامس عشر الميلادي

### (تيمورلنك) يكتسح الشام ويحتل دمشق

ما بين (١٤٠٠-١٤٠١)م: تيمورلنك يكتسح جيش المماليك في الشام، ويخرب حلب، ويدمر أغلب المنشآت التي بناها صلاح الدين، ثم يستولي على دمشق، وينقل خيرة الصناع وأهل الحرف إلى عاصمته سمرقند.

### عصر النهضة في الغرب

بين عامي (١٤٠٠-١٤٩٠)م: كانت حركة ثقافية أثرت بعمق على الحياة الفكرية الأوروبية، بدأ في إيطاليا وانتشرت إلى بقية أوروبا، تأثيرها كان في الفلسفة والأدب والفن والموسيقى والسياسة والعلوم والدين، وغير ذلك من جوانب النواحي الفكرية.

### بداية انتشار الإسلام في جزر أندونيسيا

نحو عام (١٤٠٠)م: وصول الإسلام إلى جزيرة (سومطرة)\* وبداية انتشاره في كل أنحاء جزر الهند الشرقية (أندونيسيا الحالية) عن طريق التجار المسلمين، الذين كانوا يجوبون البحار من أجل جلب التوابل والبضائع من الشرق.  
\*تقع جزيرة سومطرة في أقصى غرب الجزر الإندونيسية الرئيسية، وذلك إلى

الشمال الغربي من جزيرة جاوه، وإلى الجنوب الغربي من شبه جزيرة الملايو، ويبلغ طولها نحو (١,٧٠٠) كم، وأقصى عرض (٤٠٠) كم، ويمر خط الاستواء بالقرب من وسطها.

### (تيمورلنك) يحتل بغداد ويشيع خراباً ودماراً

نحو عام (١٤٠١)م: كانت جيوش تيمور متعددة الأعراق تماماً، وذات رهبة في جميع أنحاء آسيا وإفريقيا وأوروبا، وأدت حملاته إلى تدمير أجزاء كبيرة منها، يقدر العلماء أن حملاته العسكرية تسببت في مقتل (١٧) مليون إنسان، أي ما يقارب نحو (٥٪) من سكان العالم آنذاك، وقيل أكثر من ذلك أتجه (تيمورلنك) إلى بغداد، فهاجمها هجوماً شديداً، ودمر أسوارها، وأحرق بيوتها، وأوقع القتل بعشرات الآلاف من أهلها، ولم تستطع المدينة المنكوبة المقاومة، فسقطت تحت وطأة الهجوم الكاسح، وألزم جميع جيشه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهل بغداد، فكان عدد من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد تقريباً (١٠٠) ألف إنسان، وهذا سوى من قُتل في أيام الحصار، وسوى من قُتل في يوم دخوله إلى بغداد، وسوى من هرب وألقى نفسه في دجلة فغرق.

### السلطان (بايزيد الأول) يموت غضباً وقهراً

نحو عام (١٤٠٢)م: أرغم (تيمورلنك) المغولي المنتصر زوجة السلطان (بايزيد)، حينما وقعا في الأسر بعد هزيمة فتح أنقرة، على أن تقوم بخدمته وتقديم الخمر له خلال حفل انتصاره، وهي عارية تماماً، فقام بإهانتها، مما أدى إلى

وفاة زوجها السلطان (بايزيد) وهو في الأسر حزنا وغضباً وكمداً، لما تعرضت له زوجته من إذلال وإهانة على يد تيمورلنك.

### وفاة السفاح (تيمورلنك)

نحو عام (١٤٠٥)م: وفاة الغازي السفاح (تمورلنك - تركي مغولي) وهو في طريقه إلى غزو الصين، ولعنات الضحايا من المسلمين وفي كل مكان تلاحقة إلى قبره.

### الإنجليز يأسرون (جيمس) أمير سكوتلندا

نحو عام (١٤٠٦)م: كان (جيمس) ملك اسكتلندا من عام ١٤٠٦ إلى ١٤٣٧، وهو الأصغر بين ثلاثة أبناء، توفي شقيقه الأكبر (ديفيد) في ظروف مريبة أثناء احتجازه من قبل عمه (روبرت)، ومات شقيقه الآخر صغيراً، نمت المخاوف على سلامة (جيمس) وتم وضع الخطط لإرساله إلى فرنسا، في فبراير ١٤٠٦، اضطر (جيمس) إلى اللجوء إلى قلعة (باس روك) بعد أن تعرض مرافقه لهجوم من قبل أنصار (أرشيبالد) وبقي هناك حتى منتصف مارس، عندما صعد على متن سفينة متجهة إلى فرنسا، وفي ٢٢ مارس استولى القراصنة الإنجليز على السفينة، وسلموا الأمير (جيمس) إلى (هنري الرابع) ملك إنجلترا، أطلق سراحه عام ١٤٢٤، بعد أن أمضى (١٨) عاماً في الأسر، عاد واستلم الحكم على عرش بلده اسكتلندا في نفس العام.

## الإنكليزيأسرون (جان دارك) وأعدموها حرقاً

نحو عام (١٤٣٠)م: الفتاة الملهمة (جان دارك - Jeanne d'Arc)، ولدت لعائلة من الفلاحين في فرنسا عام ١٤١٢، وتوفيت في عام ١٤٣١، وتعدّ بطلة قومية فرنسية، وقدّيسة في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ادّعت (جان دارك) الإلهام الإلهي، وبأنها رأت الله في رؤيا يأمرها بدعم (شارل السابع) واستعادة فرنسا من السيطرة الإنجليزية، بعثها(شارل) إلى حصار أعدائه، حيث حققت هناك انتصارات عسكرية كبيرة، تبعها انتصارات أخرى أدّت في نهاية المطاف إلى تنويع (شارل) ملكاً على البلاد، قُبض عليها بعد ذلك وأُرسلت إلى الإنجليز مقابل المال، وحوكمت بتهمة العصيان والزندقة، ثم أُعدمت حرقاً، كانت تبلغ (١٩) عاماً، أذن البابا (كاليستوس) بعد خمس وعشرين سنة من إعدامها بإعادة النظر في محاكمتها من قبل لجنة مختصة، قضت المحكمة ببراءتها وأعلنتها شهيدة.

## توحيد الكنائس من أجل محاربة العثمانيين

نحو عام (١٤٣٩)م: جرت محاولة توحيد الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية من أجل محاربة العثمانيين، وكانت الخصومة الطائفية أبرز التطورات على الصعيد الكنسي خلال العصر العثماني؛ حاولت الكنيسة الكاثوليكية التوصل لصيغ اتفاق مع الكنائس الأرثوذكسية بهدف إعادة الوحدة المسيحية من أجل محاربة الدولة العثمانية، وأسست أعداداً من الأديرة أدت لا إلى إعادة الوحدة، بل إلى خلق طوائف جديدة، استمرت المراسلات ما بين البطاركة، وفي عام ١٤٣٩ قاد



## أبرز أحداث القرن الخامس عشر الميلادي

الملك (زارا يعقوب) حوارا دينيا، وبدأ عمل الإرساليات الكاثوليكية في البلاد بدعم من البرتغاليين، جاء ذلك الدعم كجزء من كفاح البرتغاليين ضد الدولة العثمانية المسلمة، وضد السلطنة الإسلامية الواقعة شرق إثيوبيا، للسيطرة على طرق التجارة إلى الهند عبر البحر الأحمر.

### آخر حملة صليبية

نحو عام (١٤٤٣م): حدثت آخر حملة، هي حملة (فارنا - Varna) الصليبية بتمويل من بابا روما ضد الإمبراطورية العثمانية، تم فيها سحق التحالف الصليبي الأوروبي، قُتل الملك (فلاديسلاف الثالث) والمبعوث البابوي المحرض على الحملة.

### اختراع المطبعة

نحو عام (١٤٤٧-١٤٥٠م): العالم الألماني (يوهان غوتنبرغ - Johannes Gutenberg) مخترع ألماني، قام في سنة ١٤٤٧ بتطوير قوالب الحروف التي توضع بجوار بعضها البعض، ثم يوضع فوقها الورق، ثم يضغط عليه، مطوراً بذلك علم الطباعة الذي اخترع قبل ذلك في كوريا في سنة ١٢٣٤م.

### سلطنة (أغادير) الإسلامية

نحو عام (١٤٥٠م): سلطنة (أغادير - Agadir) في النيجر الحالية، تصبح قوة إسلامية كبرى في جنوب الصحراء الكبرى، وتسهم في نشر الإسلام في إفريقيا.

## الإمبراطورية العثمانية أكبر قوة في أوروبا والعالم

ما بين (١٤٥١-١٤٨١)م/ (٨٥٥-٨٨٦)هـ: تم فتح القسطنطينية<sup>(١)</sup> (مدينة اسطنبول في تركيا اليوم) على يد السلطان العثماني محمد الفاتح\*، كان هذا الفتح حلما راود قادة المسلمين على مر العصور، ليس فقط من أجل تحقيق نصر على جيش أوروبا العظيم، ولكن لتعلق هذا الفتح ببشارة نبوية، أراد حكام الدول الإسلامية المتعاقبة نيل شرف القيام به، بعد أن فشل (يوحنا الخامس)<sup>(٢)</sup> في استجداء الغرب لتوحيد كنيسة روما والقسطنطينية بغرض التعبئة ضد أخطار المسلمين على المدينة، عقد معاهدة سلام أخرى مع السلطان العثماني عام ١٣٧٢ يدفع بموجبها جزية سنوية للدولة العثمانية، ويلتزم بتقديم الدعم العسكري إليها وقت الحاجة، وبهذا الفتح ينتهي عهد الإمبراطورية البيزنطية (روما) بعد ١٠٥٨ عاما من تأسيسها، وبدء عصر جديد وُصف بأنه بداية نشوء نظام عالمي جديد في ذلك الوقت، بنجاح العثمانيين في القضاء على أهم القوى المؤثرة في العصور الوسطى على مدى (١١) قرنا، وهي الإمبراطورية البيزنطية الأوروبية، والانتقال كذلك بالدولة العثمانية من مرحلة الدولة إلى مرحلة الإمبراطورية.

\*محمد الفاتح هو سابع سلاطين آل عثمان، وأول من حمل لقب (قيصر الروم) من الحكّام المسلمين عموما، كما لُقّب في أوروبا بـ(التركي الكبير) و(إمبراطور

(١) كانت القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية (أوروبا اليوم).

(٢) يوحنا الخامس باليولوج (١٣٣٢ - ١٣٩١): إمبراطور بيزنطي حكم من ١٣٤١م حتى وفاته سنة

## أبرز أحداث القرن الخامس عشر الميلادي

التُّرك) نظراً لأهميَّة وعظمة إنجازاته وانتصاراته العسكريَّة التي حققها على حساب القوى المسيحيَّة، علماً بأنَّ المقصود بالتُّركي هنا هو المُسلم عموماً، وليس التُّركي عرقياً.

### الرسام الإيطالي (ليوناردو دا فينشي)

نحو عام (١٤٥٢م): (ليوناردو دي سير بيرو دا فينشي) عاش بين عامي ١٤٥٢ - ١٥١٩، هو فنان ومخترع إيطالي كثيرُ المعارف، ويشتهر بإنجازاته العلمية واختراعاته، وبأنه كان رساماً ونحاتاً، وأديباً ومعماريّاً وموسيقياً ومهندساً حربياً وعالماً في الفلك والرياضيات والفيزياء والجيولوجيا والنبات والخرائط، ويقالُ عنه أبُّ الهندسة المعمارية، ويعدّه الكثيرون أعظم رسَّام في التاريخ، وقلةً من رسوماته ما زالت حتى زمننا الحاضر.

### حرب الوردتين

ما بين (١٤٥٥-١٤٨٧م): اندلاع حرب الوردتين: هي سلسلة من الحروب بين أنصار فرعين متنافسين من أسرة (بلانتاجنت) من البيت الملكي البريطاني، هما: أسرة (لانكستر) وأسرة (يورك) على حكم إنجلترا، سبب التسمية هو أن شعار عائلة (لانكستر) كان ورده حمراء، وشعار عائلة (يورك) كان وردة بيضاء، استمرت الحرب أكثر من ثلاثين عاماً، نتج عنها نحو (٥٠) ألف قتيل.

### (اليونان) تصبح ولاية عثمانية

نحو عام (١٤٦٠م): العثمانيون يستولون على (المورة - Morea) وهي شبه جزيرة (البيلوبونيز - Peloponnesos) اليونانية، واليونان تصبح ولاية عثمانية!

### اضطهاد المسلمين في محاكم التفتيش (إسبانيا)

نحو عام (١٤٨٣م): الكاردينال السفاح (كيمادا) يعين رئيساً لمحكمة التفتيش في إسبانيا، ويشرع في اضطهاد المسلمين واليهود، ويتعاضم دورة بعد سقوط غرناطة ١٤٩٢.

### غرناطة (Granada) على وشك السقوط

نحو عام (١٤٨٤م): حصن (لورة) يسقط في يد (فردينالد) في الأندلس، نتيجة للاستخدام المكثف للمدفعية من جانب جيشهما، وعام ١٤٨٥ سقوط مدينة (رندة) الجبلية قوية التحصين، في يد (فرديناند) و(إيزابيلا)، والإسبان يزدادون قوة يوماً بعد يوم، وغرناطة تتبدد قواها، والموقف برمته ينذر بقرب سقوط غرناطة نفسها، مع أن الأجداد العرب المسلمون هم الذين ابتكروا المدفعية وأدخلوها إلى ميادين الأندلس!!

### (لوشا) الأندلسية تسقط في يد (فرديناند)

نحو عام (١٤٨٦م): (لوشا - Lusha) الأندلسية تسقط في يد (فرديناند) و(إيزابيلا)، وقوات إنجليزية بقيادة اللورد (إسكيلز) تشارك في المعركة، بينما

حكام العالم الإسلامي وسلاطينه في مصر والمغرب والشام منشغلون في قتال بعضهم البعض!!

### مدينة (مالقا) الأندلسية تسقط

نحو عام (١٤٨٧)م: مدينة (مالقا - Málaga) الأندلسية تسقط في أيدي (فرديناند) و(إيزابيلا) بعد حصار قاس وضرب شديد بالمدفعية، لم تجد معه المقاومة الباسلة العنيدة التي أبداها قائدها الأندلسي المسلم، والإسبان يأسرون (١٥) ألفا من سكان المدينة والنساء المسلمات.

### مدينة (بسطا) تسقط

نحو عام (١٤٨٩)م: مدينة (بسطا - Baza) تسقط أخيرا في أيدي (فرديناند) و(إيزابيلا) بعد حصار عنيف ومقاومة شديدة من قائدها المسلم، والحصار يضيق أكثر فأكثر حول غرناطة نفسها!

### تسليم غرناطة المسلمة للمسيحيين

نحو عام (١٤٩١)م: حكام (غرناطة - Granada) يوقعون شروط تسليمها للإسبان المسيحيين في ٢٥ نوفمبر، الشروط مهينة وقوة العدو غاشمة، وضعف نفوس الغرناطيين يملي على المسلمين استسلاماً ندموا عليه فيما بعد، وقت لا ينفذ فيه الندم، ولم تجد فيه ثوراتهم العنيفة ضد بعضهم البعض.

## يوم حزين في تاريخ أمتنا الإسلامية

نحو عام (١٤٩٢م): تحديداً في ٣ يناير، يوم حزين في تاريخ أمتنا، القوات الإسبانية بقيادة (فرديناند) و(إيزابيلا) تدخل (غرناطة - Granada) آخر المعاقل العربية الإسلامية في الأندلس، بعد تسليمها لهم بموجب شروط المعاهدة، وبذلك فقد العرب والمسلمون فردوسهم، وخرج آخر ملوكها (محمد بن نصر) يبكي.

## اكتشاف أمريكا

نحو عام (١٤٩٢م): يشمل مصطلح (اكتشاف أمريكا) أحداثاً متعددة ومتفرقة، تصف وصول أعراق وشعوب مختلفة إلى أراضي الأمريكيتين، وذلك بعد اكتشاف ووصول السكان الأصليين لها، امتدت مرحلة الاكتشاف عبر قرون من الزمان، وصلت قبائل (الفايكنج) وهم مستوطنوا (آيسلندا) إلى جزيرة (جرينلاند) نحو عام ١٠٠٠، وأنشأوا عليها مستوطنات متعددة، استمروا بالتوافد عليها حتى قرابة ١٣٥٠. وفي عام ١٤٩٢ أبحر (كريستوفر كولومبوس) لأول مرة في المحيط الأطلسي بثلاث سفن، تحمل العلم الإسباني و(١٢٠) بحاراً، وبالفعل فقد وصل في نفس السنة إلى جزر (الأنтил) في أمريكا الوسطى، معتقداً أنه دخل بعض الجزر الآسيوية القريبة من الهند، لذلك سموها في البداية بجزر الهند الغربية؛ إلى أن سافر إليها فيما بعد البحار الفلورنسي (أمريكو فسبوشي) ليعلن لأوروبا أن (كولمبوس) إنما اكتشف عالماً جديداً أطلق عليه من ثم اسم أمريكا.

جاءت تسمية الهنود الحمر بطريقة عشوائية تماما، حينما قابل (كولومبوس) السكان الأصليين هناك، أطلق عليهم لفظ (الهنود) معتقدا أنه كان تائها في آسيا، وأن هؤلاء هم سكان الهند، لاحقا أدرك (كولومبوس) أنه ليس في الهند وإنما في أرض أخرى جديدة، لكن التسمية استمرت كما هي، إضافة وصف (الحمر) للهنود لميل بشرتهم إلى الحمرة، وهذا يوضح أن الأوروبيين لم يرتكبوا جرائم بحق شعب بأكمله فحسب، بل أعادوا تسميته وتعريفه بالكلية وفقا لرؤية استعمارية بحتة، كانت أوصاف الأوروبيين للهنود الحمر تصل إلى درجة الأساطير ومصاصي الدماء، ومثالا لذلك، تخبرنا عالمة الإنسانية (مارجريت هدجن) أن أول كتاب إنجليزي عن الهنود الحمر نُشر في عام ١٥١١، وصف الهنود بالوحوش التي لا تعقل ولا تفكر، وتأكل بعضها، بل إنهم كانوا يأكلون زوجاتهم وأبناءهم!!

### معاهدة (توديسيلاس)

نحو عام (١٤٩٤)م: معاهدة (توديسيلاس - Tordesillas) هي اتفاقية بين إسبانيا والبرتغال تهدف إلى تسوية النزاعات على الأراضي المكتشفة حديثاً خارج أوروبا، وفيها اتفقت إسبانيا والبرتغال على تقسيم العالم الجديد بينهما.

### مهلة لمسلمي غرناطة لاعتناق المسيحية!!

نحو عام (١٤٩٨)م: كاردينال غرناطة المجرم (رامون - Ramón) يستهل عملية الاضطهاد الشامل لمسلمي الأندلس الخاضعين للحكم الإسباني،

ويمنحهم مهلة لاعتناق المسيحية، وإلا مصيرهم الموت، ويبرر ذلك برغبته في إنقاذ أرواحهم الضالة!!

### تدمير إمبراطورية (سونغاي) الإسلامية

نحو عام (١٤٩٨)م: المراكشيون يدمرون إمبراطورية (سونغاي - Songhai Empire) وهي إمبراطورية إسلامية تقع في غرب إفريقيا، كان مركزها دولة (مالي) الحالية.

### اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح

نحو عام (١٤٩٨)م: البرتغالي (فاسكو دا جاما) يكتشف طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند، هو رأس من اليابسة في جنوب القارة الأفريقية، للدلالة على مواصلة الطريق البحري إلى الهند، يبعد (١٤٠) كيلومترا عن مدينة (كيب تاون)، وهو طريق بحري يغني أوروبا عن سلوك طريق القوافل البرية المعرض للخطر، اكتشاف هذا الطريق من أهم أسباب انهيار الدولة المملوكية، لأنه حول حركة التجارة العالمية إليه بدلاً من مرورها بدول القلب مما سمي العالم القديم.





## أبرز أحداث القرن السادس عشر الميلادي

### (مسقط) تتحول إلى إمبراطورية كبرى

ما بين (١٥٠٨-١٦٤٨)م: البرتغاليون يحتلون مسقط، دام احتلالهم لها حتى عام ١٦٤٨، تخلصت عُمان من براثن الاحتلال البرتغالي الذي استمر نحو (١٤٠) عاماً، لتتحول بعد ذلك من بلد مُحْتَل إلى إمبراطورية كبرى (حين استولى عليها الفرس) ممتدة عبر سواحل آسيا وأفريقيا.

### الإمبراطورية الصفوية

نحو عام (١٥٠١)م: الإمبراطورية الصفوية، هي دولة إسلامية شيعية على المذهب الإثني عشرية، تأسست في إيران، وانطلقت منها للتوسع في الشرق والغرب باتجاه خراسان وأفغانستان وأذربيجان والعراق وديار بكر وبلاد الكرج في الشمال، وكانت من أعظم الإمبراطوريات التي تولت الحكم في إيران منذ عام ١٥٠١ وحتى عام ١٧٦٣ وذلك عقب الفتح الإسلامي لفارس الذي استمر لمدة سبعة قرون.

### لوحة (الموناليزا)

نحو عام (١٥٠٣)م: (الموناليزا - Mona Lisa): هي لوحة فنية نصفية تعود لسيدة يُعتقد بأنها (ليزا جوكوندو)، بريشة الفنان الإيطالي (ليوناردو

دافينشي)، استخدم في إنائها طلاء زيتيا ولوحا خشبيا، تعد هذه اللوحة ملكاً للحكومة الفرنسية، حيث تعلق هناك على جدار متحف (اللوفر) خلف لوح زجاجي مقاوم للرصاص، وبيئة مناخية مناسبة، لقد وُصفت هذه اللوحة بأنها أكثر الأعمال الفنية شهرة في تاريخ الفن، بدأ بالعمل بها عام ١٥٠٣م وأنها بعد ثلاث أو أربع سنوات.

### مثلث (بارمودا)

نحو عام (١٥٠٥)م: تم اكتشاف وتحديد ما يسمى مثلث الشيطان والمعروف باسم (مثلث برمودا - Bermuda Triangle)، هو منطقة جغرافية على شكل مثلث متساوي الأضلاع، طول كل ضلع منها نحو (١٥٠٠) كيلومترا، ومساحته نحو (مليون) كيلوا مترا مربعا، يقع في المحيط الأطلسي بين برمودا وبورتوريكو وفلوريدا، اشتهرت المنطقة بسبب عدة مقالات وأبحاث نشرها مؤلفون في منتصف القرن العشرين، تتحدث عن مخاطر مزعومة في المنطقة، ولكن إحصاءات خفر السواحل للولايات المتحدة لا تشير إلى ذلك، بل إن حالات اختفاء كبيرة لسفن وطائرات في هذه المنطقة لا تتعدى أكثر من مناطق أخرى، كما أن العديد من الوثائقيات أكدت مؤخراً زيف الكثير مما قيل عنها، وتعدّ الأخطاء البشرية واحدة من أكثر التفسيرات المذكورة في التحقيقات الرسمية لفقدان أية طائرة أو سفينة، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة، وقد اعترف البشر بارتكابهم أخطاء تؤدي إلى هذه الكوارث.

### جيش الإنجليز يقتلون الملك (جيمس الرابع)

نحو عام (١٥١٣)م: معركة (فلودين - Flodden)، جيش الإنجليز يهزم جيش (اسكوتلاندا)، ويقتلون الملك (جيمس الرابع).

### معركة (مرج دابق)

نحو عام (١٥١٦م/٩٢٢هـ): وقعت معركة (مرج دابق)، بين الدولة العثمانية والمماليك قرب حلب في سوريا، وسيطرة العثمانيون على مصر وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام، حيث انتهى عصر المماليك في فلسطين بأكمله، وبداية عصر الإمبراطورية العثمانية، وبهذا التاريخ تكون فلسطين قد دخلت في ظل حكم الدولة العثمانية، ذلك الحكم الذي سيستمر إلى عام ١٩١٧، أي (٤٠١) عاما.

### القدس تحت سيادة المماليك

نحو عام (١٥١٦م/٩٢٢هـ): بقيت القدس تحت سيادة المماليك، وقد حظيت بالاهتمام الديني والتجاري، وازدهرت البلاد، وغدت من أهم المراكز العلمية في ذلك الوقت، وأمر السلطان الظاهر بيبرس ١٢٦٣ بترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

### السلطان العثماني يأسر خليفة عباسي ويعدم سلطان مملوكي

نحو عام (١٥١٧)م: السلطان العثماني سليم الأول يدخل القاهرة، ويأسر الخليفة العباسي (الدمية)\* ويعدم السلطان المملوكي الباسل (طومان باي)\*.

## أبرز أحداث القرن السادس عشر الميلادي

\* كانت فترة الخلافة العباسية الثانية ضعيفة جداً، وكان الخليفة العباسي داخل بغداد فقط، وكان دميةً أو رمزاً يُنادى به على المنابر، أو يُدعى له مِنْ قَبْلِ عُلَمَاءِ السَّلْطَةِ والسُّلْطَانِ، وفي هذه الفترة تعرّضت بلادُ المُسلمين لحملات صليبية متكررة من جهة أوروبا.

\* حاول (طومان باي) أن يجمع الناس والمماليك ليخرجوا معه لمحاربة السلطان العثماني، لكن الناس والمماليك استهانوا بالموقف وخذلوه.

### معركة (مرج بن دابق)

نحو عام (١٥١٧م): هزيمة المماليك في معركة (مرج بن دابق) واستيلاء العثمانيين على مصر وسوريا، لتنتهي بذلك سلطة المماليك فيهما.

### الإصلاح البروتستانتي على يد (مارتن لوثر)

نحو عام (١٥١٧م): الإصلاح البروتستانتي: وهو حركة إصلاحية هدفها إصلاح الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا الغربية، وكانت شريحة واسعة من المسيحيين الغربيين قد رأت انتشار ما اعتبروه أفكاراً وتصرفات غير لائقة داخل الكنيسة، وفي مقدمتها بيع صكوك الغفران، وشراء رجال الدين المناصب العليا كالمطران والكاردينال وصولاً إلى البابا، وما بين عامي ١٥١٧ - ١٦٥٨ أخرج (مارتن لوثر) إلى العلن أطروحته في انتقاد الكنيسة الكاثوليكية، وأبرز النقاط التي هاجمها هي صكوك الغفران، وشفاعة القديسين، والأسرار الكنسية، وسلطة البابا، قام البروتستانت بترجمة الكتاب المقدس للغات المحلية الأوروبية ونشره بين جميع

فئات الشعب، بعد أن كان ذلك ممنوعاً في الكنيسة الكاثوليكية، ولأجل تحقيق هذا الهدف، قاموا بحركات بهدف محو الأمية التي كانت منتشرة في أوروبا آنذاك، ونتيجة لهذه الحركة نشأ مذهب مسيحي جديد خرج عن الكاثوليكية عرف ب(البروتستانتية) والتي تعني الاحتجاج، كما أنها كانت سبباً رئيسياً للعديد من التغييرات السياسية والاجتماعية العظيمة في أوروبا، وأدت هذه الثورة إلى انقسام بين الكاثوليك والبروتستانت، ما أدى إلى ظهور عصر العلم والعلمانية، وتأسيس الأنظمة السياسية في الدول أيضاً.

### الحكم العثماني لبلاد الشام

ما بين (١٥١٧-١٩١٨)م: فترة الحكم العثماني لبلاد الشام، استمر نحو (٤٠٠) عاماً، حيث شيّدوا فيها المنشآت، أهمها تجديد سور القدس الذي استغرق بناؤه خمس سنوات، وتجديد قبة الصخرة وكسوتها بالقاشياني الملون الفاخر، من الداخل والخارج.

### (ماجلان) يدور حول العالم ويؤكد كروية كوكب الأرض

ما بين (١٥١٩-١٥٢٢)م: انطلق المستكشف البرتغالي (فرديناند ماجلان- Magalhães) في رحلته حول العالم بحثاً عن الشهرة والثروة، بدأت الرحلة من إسبانيا عام ١٥١٩م، بأسطول مكون من خمس سفن، ولخطورة وصعوبة الرحلة عادت سفينة واحدة و(١٨) شخصاً من أصل (٢٧٠) من أفراد الطاقم، وذلك بعد ثلاث سنوات من الانطلاق، قُتل ماجلان في المعركة التي خاضها مع

الفلبينيين خلال الرحلة، ولم يتم العثور على جثته أبداً، أكمل (تلميذه - أحد الرقيق) ويدعى (إنريكي) الرحلة، ووصل لنقطة البداية التي انطلق منها، لذا يُعد (إنريكي) أول من دار حول الأرض فعلياً.

### الدولة العثمانية تستولي على بلغراد

نحو عام (١٥٢١)م: المحاولة الأولى لفتح بلغراد، جرت في عهد السلطان العثماني مراد الثاني سنة ١٤٤١ عندما أعلن البابا (أوجينيوس الرابع) حملة صليبية ضد الدولة العثمانية لطردها من أوروبا، وتوالت محاولات العثمانيين إلى أن اعتلى سليمان القانوني الحكم، ولم تمض عليه إلا ثمانية أشهر حتى قام بحملته الأولى التي أراد أن تكون وجهتها بلغراد، وكان فتح بلغراد عام ١٥٢١، وقد حاصر السلطان سليمان القانوني قلعة بلغراد المجرية، وتم تقويض جدرانها بالألغام، وسبعة أيام من القصف العنيف، وأصبحت بلغراد قاعدة عسكرية مهمة لمزيد من العمليات في أوروبا، وخلال الحكم العثماني أصبحت بلغراد واحدة من أكبر المدن في أوروبا، وأدى الفتح في نهاية المطاف إلى معركة (موهاج) والاستيلاء على جزء كبير من مملكة المجر.

### حرب الفلاحين الألمانية

ما بين (١٥٢٤ - ١٥٢٥)م: اندلاع حرب الفلاحين الألمانية أو ثورة الفلاحين العظمى، كانت ثورة شعبية عارمة للفلاحين في الإمبراطورية الرومانية المقدسة؛ نتيجة للاضطهاد القاسي الذي تعرضوا له، والأوضاع المعيشية السيئة التي

عاشوها، تُوجت هذه الانتفاضة بحرب الفلاحين التي رافقتها أعمال عنف وانتقام واسعة النطاق خلال الفترة من ١٥٢٤ إلى ١٥٢٦، وقع معظم الصراع في جنوب وغرب ووسط ألمانيا الحالية، وتضررت أيضا المناطق المجاورة في سويسرا والنمسا الحاليتين، شارك فيها عند ذروتها في ربيع وصيف ١٥٢٥ ما يقدر ب (٣٠٠,٠٠٠) من الفلاحين المتمردين، وتُخبرنا تقديرات معاصرة عن ضحايا بلغت (١٠٠,٠٠٠) قتيلًا، وكانت هذه النزاعات أكبر انتفاضة شعبية في أوروبا.

### معركة (باني بات – Panipat)

نحو عام (١٥٢٥)م: يوم ٢١ إبريل، وقعت معركة (باني بات – Panipat)، بين سلطنة مغول الهند بقيادة السلطان (ظهير الدين محمد - بابر) والهندوس، في شمال الهند، وهي من المعارك التي استخدم فيها البارود والمدفعية لأول مرة، سلطان فرغانة (ظهير الدين بابر)\* يحرز نصرا هائلا على جيش هندوسي ضخم في سهل (باني بات) شمال الهند، ويفتح (دلهي) ويؤسس الطائفة المسلمة (مغول الهند)، استطاع القائد الهندوسي (هيمو) أن يكتسح جناحي الجيش، ولكنه أصيب بسهم في عينه أفقده وعيه، ثم وقع على الأرض، توهم أفراد جيشه وقوع الهزيمة فانفرط عقدهم وتفرق شملهم، تم القبض على (هيمو) ثم قُطع رأسه، انتهت المعركة بانتصار مغولي حاسم، ترك (بابر) بعد وفاته إرثاً كبيراً تمثل بإنشاء دولة قوية استمرت زهاء ثلاثة قرون، وغدت دولته تمتد في رقعتها المترامية الأطراف من جيحون إلى البنغال ومن الهملايا إلى (چندري وگواليار)، يُعد (بابر) بطلاً قومياً في كُل من أوزبكستان وقرغيزستان.

\*يُعتقد أنَّ سبب اشتهاؤه بلقبه (بأبر) أي (بير) مردهُ صعوبة نطق اسمه العربي (ظهير الدين مُحَمَّد)، بِلسان قومه الأصليين، أي اللسان التركي المغولي.

### العثمانيون يحتلون مملكة المجر

نحو عام (١٥٢٦م / ٩٣٢هـ): وقعت معركة (موهاج) أو (موهاكس - Muharebesi)، وهي إحدى أكثر المعارك أهمية في تاريخ أوروبا الوسطى، بين القوات المجرية بقيادة الملك (لويس الثاني) وقوات الدولة العثمانية بقيادة سليمان القانوني، انهزم الجيش المجري، والسلطان سليمان يضم المجر إلى الإمبراطورية العثمانية، لتصبح كل أوروبا الشرقية في أيدي العثمانيين، أدى الانتصار العثماني إلى تقسيم المجر لعدة قرون بين العثمانيين ومملكة (هابسبورغ) وإمارة (ترانسيلفانيا)، علاوة على ذلك، فإن وفاة (لويس الثاني) أثناء فراره من المعركة كانت بمثابة نهاية سلالة الملوك في المجر.

### السلطان العثماني يحاصر (فيينا)

نحو عام (١٥٢٩م / ٩٣٥هـ): حصار (فيينا - Vienna) وقع سنة ١٥٢٩م في المرة الأولى، وعام ١٥٣٢ في المرة الثانية، عندما أعد السلطان سليمان القانوني جيشاً بلغ زهاء (١٢٠) ألف مقاتل مدعّمين ب(٣٠٠) مدفعا لغزو النمسا وضمها للإمبراطورية العثمانية، اعتُبر حصار فيينا أعظم دليل على قوة الدولة العثمانية، وأقصى توسع لها في وسط أوروبا، في أوج مجد الإمبراطورية تحت حكم السلطان سليمان القانوني، كما اعتُبر هذا الحصار بداية مرحلة استمرت (١٥٠)



عاما من الصراع بين الدولة العثمانية والإمبراطورية الرومانية المقدسة، تخللتها العديد من الهجمات والمعارك والتي بلغت ذروتها في معركة فيينا سنة ١٦٨٣ التي استمرت (١٥) عاما.

### الإسباني السفاح (بيزارو) يأسر الإمبراطور (أناهواليا)

ما بين (١٥٣١-١٥٣٣)م: الإسباني السفاح (فرانسيسكو بيزارو - Francisco Pizarro) يصل بقواته إلى ساحل (بيرو) ويشتبك مع هنود (الإنكا) ويأسر الإمبراطور (أناهواليا) ويحكم عليه بالإعدام، ويغزو إمبراطورية (الإنكا) ويستولي على العاصمة (كوزكو) ويضم جزءا كبيرا من أراضي الإمبراطورية إلى المستعمرات الإسبانية، لتصبح فيما بعد ملكا خاصا لإسبانيا، كمشهد كاريكاتوري مثير (سمكة صغيرة تبتلع حوتا).

### انفصال الكنيسة الإنجليزية عن الكنيسة الكاثوليكية

نحو عام (١٥٣٢)م: انفصلت الكنيسة الإنجليزية عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، واعترفت بالملك هنري الثامن كرئيس لها.

### سيطرة العثمانيين على بغداد

نحو عام (١٥٣٤)م: تم فتح بغداد بقيادة سليمان القانوني سلطان الدولة العثمانية، وانتزاعها من أيدي الدولة الصفوية تحت حكم (شاه طهماسب)، كانت جزءا من الحرب العثمانية الصفوية من ١٥٣٢-١٥٥٥م، التي هي جزء من سلسلة من

الحروب العثمانية الفارسية الطويلة، الاستيلاء تم دون مقاومة، والحامية الصنفوية هربت وتركت المدينة بدون دفاع.

### العثمانيون ينتزعون (طرابلس) من القديس (يوحنا) الصليبي

نحو عام (١٥٥١)م: العثمانيون ينتزعون (طرابلس الغرب - ليبيا) من أيدي فرسان القديس يوحنا الصليبي (مالطا - Malta) الذي كان يحتلها.

### البرتغاليون أسسوا استيطاناً في (ماكاو - الصين).

نحو عام (١٥٥٣)م: الإمبراطورية البرتغالية، وتعرف أيضاً إمبراطورية ما وراء البحار، وهي أول إمبراطورية عبرت البحار في التاريخ، بالإضافة إلى أنها كانت أطول الإمبراطوريات الأوربية الاستعمارية الحديثة عمراً؛ فقد استمرت قرابة الستة قرون، بداية من احتلال (سبته) في المغرب العربي سنة ١٤١٥م إلى تسليم (ماكاو) في الصين شرقاً سنة ١٩٩٩م، وقد امتدت رقعة الإمبراطورية البرتغالية في أرجاء واسعة من العالم، وهي تشكل الآن جزءاً من أراضي (٦٠) دولة مستقلة. بدأت الاستكشافات البحرية البرتغالية في الساحل الأفريقي سنة ١٤١٩، وفي سنة ١٥٠٠، وبطريق الصدفة المحضه، تمكن (بيدرو ألفاريز كابرال) من الوصول ليايسة أمريكا الجنوبية ويكتشف البرازيل، وقد استمر البحارة البرتغاليون في استكشاف السواحل والجزر في شرق آسيا، مؤسسين حصوناً وطرق تجارة أينما ذهبوا، ولم تمر سنة ١٥٧١ حتى كانت هناك سلسلة من المواقع الاستيطانية، تصل ل(شبونة بناغازاكي)، على طول سواحل أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، وقد جلبت تلك الشبكة التجارية ثروة كبيرة للبرتغال.

## زلزال (شانكسي) في الصين

نحو عام (١٥٥٦)م: صباح ٢٣ يناير/ كانون الثاني، ضرب الزلزال الأكثر دموية في التاريخ مقاطعة (شانكسي) الصينية، ويعرف هذا الزلزال باسم (جيجانغ العظيم) أو زلزال محافظة (هاو)، قدر علماء (الجيوفيزياء) شدة الزلزال بنحو (٨) درجات على مقياس ريختر، وتسبب بتحويل مساحة من البلاد إلى الأنقاض، بلغ تأثير مساحة الزلزال إلى أكثر من (٩٧) مقاطعة، وإلى مقتل (٦٠٪) من السكان، كان أغلبهم يسكنون في كهوف اصطناعية وفي شقوق في الجبال، انهارت عليهم نتيجة الكارثة، تقدر أعداد القتلى بنحو (٨٣٠) ألف شخص، بسبب انهيار منازلهم فوق رؤوسهم، واشتعال الحرائق بعدها.

## مَعْرَكَة (بَانِي بَت) الثَّانِيَة

نحو عام (١٥٥٦)م: دَارَتْ رَحَاها يَوْمَ ٥ نوفمبر ١٥٥٦ بين الإمبراطور الهندوسي لشمال الهند وقوات الإمبراطورية المغولية بقيادة السلطان (جلال الدين أكبر)، اشتبك الجيشان في (باني بات - Panipat) بالقرب من موقع معركة باني بات الأولى عام ١٥٢٦، انتهت المعركة بانتصار مغولي حاسم.

## مملكة إنجلترا خسرت مدينة (كاليه)

نحو عام (١٥٥٨)م: (كاليه - Calais) أقرب مدينة فرنسية إلى إنجلترا، ونظرًا لموقعها، كانت منذ العصور الوسطى ميناءً رئيسياً ومركزاً مهماً للنقل والتجارة مع إنجلترا، أصبحت (كاليه) تحت السيطرة الإنجليزية بعد أن استولى (إدوارد

الثالث) ملك إنجلترا على المدينة عام ١٣٤٧، وأصبح يطلق عليها اسم ألمع جوهرة في التاج الإنجليزي، ظلت (كاليه) تحت السيطرة الإنجليزية، وبعد مرور أكثر من (٢٠٠) عاماً استولت عليها فرنسا عام ١٥٥٨، وقد دُمرت المدينة تاماً خلال الحرب العالمية الثانية.

### بداية النزاع البحري بين إنجلترا وإسبانيا

نحو عام (١٥٦٠) م وما بعدها: بداية النزاع البحري بين إنجلترا وإسبانيا، وهو النزاع الذي انتهى بتدمير الأسطول الإسباني، وانفراد بريطانيا بالسيطرة على البحار.

### حرب الثمانين عاماً بين إسبانيا وهولندا

ما بين (١٥٦٦-١٦٤٨) م: كانت حرب الثمانين عاماً، أو حرب الاستقلال الهولندية ثورة للمقاطعات السبعة عشر، وهي (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ اليوم) ضد (فيليب الثاني) ملك إسبانيا، بعد المراحل الأولى للحرب، نشر (فيليب الثاني) جيوشه واستعاد السيطرة على معظم المقاطعات المتمردة، استمرت الحرب في مناطق أخرى، وشمل ذلك بدايات نشوء الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية.

### إجبار المسلمين في الأندلس التخلي عن لغتهم وعاداتهم

نحو عام (١٥٦٨) م: كاردينال (غرناطة - Granada) يستصدر من ملك إسبانيا المتعصب (فيليب الثاني) مرسوماً يفرض على الأندلسيين المسلمين التخلي عن

## أبرز أحداث القرن السادس عشر الميلادي

لغتهم وعاداتهم وأساليب حياتهم، وكل مؤسساتهم خلال يوم واحد.

### الثورة الكبرى لمسلمي الأندلس

ما بين (١٥٦٨-١٥٧٠)م: اندلاع الثورة الكبرى لمسلمي الأندلس الذين أجبرهم الإسبان على التخلي عن الإسلام وإتباع المسيحية، والأندلسيون المسلمون يقاتلون الإسبان قتالا يائسا طيلة عامين، ويضطرون في نهاية المطاف للإستسلام بضغط من المذابح البشعة التي ارتكبتها الإسبان بحقهم.

### الفتح العثماني لقبرص

نحو عام (١٥٧٠)م: أبحرت القوّات العثمانيّة المؤلفة من (٤٠٠) سفينة ونحو (١٠٠) ألف مقاتل، تجاه (قبرص - Cyprus) في ٢٧ يونيو، ودخلت الجزيرة من ساحلها الجنوبيّ بالقرب من (لارنكا) بلا مُقاومة، ثم سارت في ٣ يوليو نحو العاصمة (نيقوسيا-Nicosia).

### معركة (ليباننتو) البحرية

نحو عام (١٥٧١)م: معركة (ليباننتو - Lepanto) البحرية، أسطول التحالف الأوروبي المقدس (الولايات الإيطالية وإسبانيا والنمسا) تحت رعاية بابا روما، يحرز انتصارا حاسما على الأسطول العثماني ويقلص نفوذه في البحر المتوسط.

### الاحتلال العثماني لتونس

نحو عام (١٥٧٢)م: الفتح العثماني لتونس، هي المعركة البحرية العثمانية، تم من خلالها إعادة الإستيلاء على تونس بعد أن احتلتها إسبانيا، مستغلة انشغال العثمانيين بآثار هزيمة معركة (ليانتو)، وبهذا أصدر السلطان سليم الثاني أوامره إلى وزيره (سنان باشا) بالتوجه إلى تونس لاستعادتها وفتحها نهائيا، بقيت تونس بعد هذه المعركة عثمانية إلى أن احتلتها فرنسا في سنة ١٨٨١ م.

### الحرب بين العثمانيين وإيران

نحو عام (١٥٧٧-١٥٩٠)م: الحرب العثمانية الصفوية، هي حرب بين الدولة الصفوية بقيادة (الشاه محمد) ثم ابنه الذي أنقلب عليه، والدولة العثمانية بقيادة السلطان مراد الثالث، بدأت الحرب في ١٥٧٧ وانتهت عام ١٥٩٠، بدأ العثمانيون الحرب بهدف احتلال أذربيجان والقوقاز، ولكن سيطر أخيرا العثمانيون، وأصبحت جورجيا دولة تابعة للإمبراطورية العثمانية، في عام ١٥٨٨، أستطاع العثمانيون السيطرة على أذربيجان والقوقاز وبحر قزوين.

### بركان (جاليراس) في كولومبيا

نحو عام (١٥٨٠)م: أول ثوران مسجل لبركان (جاليراس)، يقع هذا البركان بالقرب من الحدود مع الاكوادور، ويثور في كثير من الأحيان ويبقى نشطا فترة طويلة، ويقدر العلماء ثورة هذا البركان منذ حوالي مليون سنة أو أكثر، وما بين عامي ١٩٧٨ - ١٩٨٨ هداً (جاليراس) مؤقتا، ومنذ مطلع الألفية الثالثة أصبح نشطا مرة أخرى، وأصبح ينفجر كل عام تقريبا، وهو يهدد مدينة (باستو).

## الحرب الإنجليزية الإسبانية

ما بين (١٥٨٥-١٦٠٤)م: كانت الحرب الإنجليزية الإسبانية صراعاً بين بريطانيا في عهد (كرومويل) وإسبانيا، مثلت الصراعات المذهبية والتنافس التجاري والأيدولوجيات والأهداف البعيدة السبب الرئيسي للحرب، هاجم كل جانب المصالح التجارية والاستعمارية للآخر بطرق مختلفة، غزت حملة بحرية إنجليزية الأراضي الإسبانية في منطقة البحر الكاريبي، وبعد عامين تحالفت بريطانيا مع فرنسا لتندمج الحرب الإنجليزية الإسبانية مع الحرب الفرنسية الإسبانية.

## إعدام الملكة (ماري) ملكة أسكتلندا

نحو عام (١٥٨٧)م: إعدام الملكة (ماري) ملكة أسكتلندا، بزعم تأمرها على اغتيال (إليزابيث) الأولى ملكة إنجلترا.

## السيادة البحرية الإنجليزية على بحار العالم

نحو عام (١٥٨٨)م: الأسطول الإنجليزي يهزم الأسطول الإسباني في معركة (الأرمادا - Armada) وهو في سبيله لغزو إنجلترا، وينهي السيادة البحرية الإسبانية لبدأ عهد السيادة البحرية الإنجليزية على بحار العالم.

## حرب كوريا - اليابان

ما بين (١٥٩٢-١٥٩٨)م: كوريا صدت هجوماً يابانين خلال حرب السبع سنوات بمساعدة سلالة (مينغ).

## أبرز أحداث القرن السابع عشر الميلادي

### الحروب الجرثومية لإبادة الهنود الحمر

نحو عام (١٦٠٠م): مع بداية القرن السابع عشر حتى اليوم، بُنيت أمريكا على دماء وعظام وأراضي وأملاك أكثر من (١٠٠) مليون قتيل ومعذب من الهنود الحمر (سكان أمريكا الأصليين)، يقدر عدد الهنود الذين أبادتهم أمريكا نحو (١٨,٥) مليوناً، وصفت أمريكا هذه الإبادات بأنها أضرار هامشية لنشر الحضارة!! وخاضت أمريكا في إبادة كل هؤلاء البشر نحو (٩٣) حرباً جرثومية أوردتها الكاتبة الأمريكية (هنري دوبينز) في كتابه، منها بالجدري والطاعون والحصبة والأنفلونزا والسل والديفتيريا والتيفوس والكوليرا، وقد كان لهذه الحروب الجرثومية آثاراً وبائية شاملة اجتاحت المنطقة من (فلوريدا) إلى (أرغون) في الشمال الغربي، بل إن جماعات وشعوب منها وصلتها الأوبئة؛ أيدت بها قبل أن ترى وجه الإنسان الأمريكي الأبيض، ووصل الأمر إلى تباهي الأمريكان بهذه الوحشية والدموية؛ فها هو (وليم برادفورد) حاكم مستعمرة (بليموت) يقول: إن نشر هذه الأوبئة بين الهنود عمل يدخل السرور والبهجة على قلب الله، وأنت تحمل إليهم الأمراض والموت، وهكذا يموت (٩٥٠) هندياً من كل ألف!!

وفي عام ١٦٣٦ تظهر أول وثيقة تثبت استخدام الأمريكان للسلاح الجرثومي عمداً، وقد كتب القائد الإنجليزي العام اللورد (جفري أمهرست) إلى (هنري



بواكيه) يطلب منه أن يقدم لهم بطانيات مسمومة بالجدرى، ويوصيه أن يحتاط حتى لا يصاب بالمرض،

وهناك وثيقة في ٢٠ حزيران يونيو ١٨٣٧، تتحدث عن إهداء أعطية مسمومة نقلت على متن قارب اسمه (القديس بطرس) حصدت في أقل من سنة واحدة أرواح مائة ألف طفل وشيخ وامرأة وشاب، كانت كل الولايات المتحدة تتساءل عن أفضل وسيلة للقضاء على هنود كاليفورنيا، فمع الإستيلاء على هذه الولاية الواسعة وجدت أمريكا نفسها أمام مهمة جديدة وصفتها إحدى صحف (سان فرانسيسكو) بالقول: إن الهنود هنا جاهزون للذبح وللقتل بالبنادق أو بالجدرى!! وأنها تستخدم الجراثيم من أجل الإبادة المطلقة لهذا الجنس اللعين.

بعد تلك الفترة، ونظراً لحاجة الأمريكان للأيدي العاملة لاستغلال الثروات التي ورثوها عن الهنود، عدلوا عن جزء من إستراتيجيتهم في القتل بالإبادة إلى تجارة العبيد، ففي عام ١٨٤٦ احتلت جيوش الأمريكان كاليفورنيا وتمكنوا من إبادة (٨٠٪) من هنودها الأطفال والنساء بالبيع، وترحيلهم قسراً إلى خارج الولايات، أو إلى مناطق موبوءة، وفي حملة ١٧٧٦، تم إحراق المدن الهندية، ومن بقي منهم هُجّروا إلى الغابات ليُقتلوا، ولم تمض ثلاث سنوات حتى أصدر (جورج واشنطن) أوامره للجنود بأن يحيلوا مساكن الهنود إلى خراب، ومحوها من على وجه الأرض، وبموجب أوامره تم تدمير (٢٨) مدينة من أصل (٣٠) مدينة كاملة لقبائل هنود (السينيكا) وحدهم، في فترة قياسية لا تزيد عن خمس سنوات، ولذلك أطلق على مؤسس الجمهورية الأمريكية الأول (جورج واشنطن) إسم

(هدام المدن). وهذا ما تم أيضاً بمدن قبائل (الموهوك) و(الأنونداغا) و(الكايوغا) و(الأروكوا)، وهكذا مضى حكام أمريكا جميعاً على خطى (جورج واشنطن) حتى (توماس جيفرسون) الملقب برسول الحرية الأمريكية، وكاتب وثيقة استقلالها، أمر وزير دفاعه بأن يواجه الهنود بالبلطة، ثم قال له: (نعم، إنهم قد يقتلون أفراداً منا، ولكننا سنفتنهم ونمحو آثارهم من الأرض).

### بركان (هوينابوتينا)

نحو عام (١٦٠٠)م: يقع بركان (هوينابوتينا) ضمن سلسلة جبال (أنديز) التي تمتد على طول الساحل الغربي لأميركا الجنوبية، شهد ثوراناً رهيباً، صُنّف كأعنف ثوران بركاني شهده جنوب القارة الأمريكية، كانت نتائج هذه الكارثة الطبيعية مرعبة، حيث غطت كميات هائلة من الحمم البركانية مناطق واسعة، ودمرت عشرات القرى وقتلت الآلاف، وأيضاً برز العديد من الظواهر الطبيعية الفريدة من نوعها، والتي تسببت خلال السنوات التالية في موت الملايين. قبل الكارثة بأيام، شعر سكان القرى القريبة بركات أرضية خفيفة وأصوات مرعبة قادمة من بركان (هوينابوتينا) وأدركوا حينها أن البركان على وشك الانفجار، فما كان منهم إلا أن تخلوا عن الكاثوليكية التي جلبها الإسبان معهم وعادوا مجدداً إلى ديانتهم الوثنية القديمة، إثر ذلك، حمل السكان الأصليون عدداً من القرابين وهنّ (فتيات عذراوات)، وتوجهوا نحو البركان ليمارسوا نوعاً من الطقوس يكمن بإلقاء القرابين البشرية في فوهته، سعياً منهم لوقف غضب الآلهة.

## المجاعة تقتل ثلث السكان في روسيا

نحو عام (١٦٠٠)م: في هذه السنة قُدِّر عدد سكان روسيا بنحو (٦) ملايين نسمة، المجاعة قتلت (٢) مليون شخص ما بين عامي ١٦٠٠-١٦٠٣، أي ما يعادل ثلث سكان روسيا خلال تلك الفترة.

## معركة (كينسال)

نحو عام (١٦٠١)م: اندلعت معركة (كينسال)، وهي المعركة الأكثر أهمية في التاريخ الأيرلندي، انتهت بانتصار الجيش الإنجليزي على جيش المقاومة الأيرلندية.

## سيطرة (توكوغاوا إياسو) على اليابان

نحو عام (١٦٠٣)م: أسس (توكوغاوا إياسو) سلالة حكمت اليابان نحو (٢٦٥) عاماً، حتى عام ١٨٦٨، بعد نجاحه في إحكام سيطرته، حصل (إياسو) في عام ١٦٠٣ على لقب (شوغون) وأسس رسمياً حكم الساموراي في (إيدو)، تمكن (إياسو) من قيادة مئات الآلاف من الجنود، ما مكّنه من بسط سيطرته العسكرية الكاملة على البلاد.

## الشاه عباس الأول

بين عامي (١٦٠٣-١٦٢٣)م: الشاه عباس الأول، عاش ما بين ١٥٧١-١٦٢٩، كان الحاكم الأكثر سموً من سلالة الصفويين، كان يعرف أيضاً باسم عباس

الأكبر، أصبح شاه إيران في بداية عام ١٥٨٨، بعدما تمرد على أبيه محمد (خدا بنده) وسجنه، بعد تطوير جيشه وسع عباس الأول بلاد فارس بالسيطرة على أراضٍ من العثمانيين والبرتغاليين.

### مؤامرة البارود

نحو عام (١٦٠٥)م: حدثت مؤامرة البارود في إنجلترا، وقد عرفت أيضاً باسم مؤامرة الخيانة البارودية أو الخيانة اليسوعية، جاءت تلك المؤامرة بمحاولة اغتيال (جيمس الأول) ملك إنجلترا واسكتلندا، حيث قام بتلك المؤامرة مجموعة من المقاطعات الإنجليزية الكاثوليكية بقيادة (روبرت كاتيسبي)، قررت مجموعة من الشباب الكاثوليك المتحمسين الاستيلاء على مقاليد الأمور عن طريق تدمير الحكومة الإنجليزية بأكملها، وعلى إثر ذلك قاموا بتهريب براميل من البارود في سراديب البرلمان، واستعد (جاي فوكس) لإشعال تلك البراميل عندما يجتمع الملك واللوردات والأعيان، ولكن المؤامرة تم اكتشافها عن طريق الخيانة، وتم القبض على المتآمرين وإعدامهم.

### مدينة (كويبك) عاصمة فرنسا في كندا!!

نحو عام (١٦٠٨)م: اكتشف الفرنسي (جاك كارتيه) موقع مدينة (كويبك) في كندا عام ١٥٣٥، ثم تأسست بواسطة (صموئيل دي تشامبلين) عام ١٦٠٨ كعاصمة فرنسا الجديدة، ثم عاصمة كندا، يرجع وجود موقع مدينة كيبك إلى أكثر من (١٤٠٠٠ عاماً)، وكانت مضمورة تحت الجليد، عُرفت (كويبك) بتاريخ ممزوج

بين الهيمنة الفرنسية تارة والهيمنة الإنجليزية تارة أخرى، جرت محاولات عبر التاريخ الحديث لفصلها عن كندا من خلال استفتاءات انتهت بعدم الموافقة، وذلك في عام ١٩٨٠ ومرة أخرى عام ١٩٩٥.

### أكبر كواكب النظام الشمسي

نحو عام ١٦١٠ م: عالم الفلك (غاليليو) يكتشف أقمار المشتري، النظام الشمسي أو المجموعة الشمسية هي النظام الكوكبي الذي يتكون من الشمس وجميع ما يدور حولها من أجرام بما في ذلك الأرض والكواكب الأخرى، والتي يبلغ عددها أكثر من (١٥٠) قمراً معروفاً، توجد في النظام الشمسي ثمانية كواكب هي بالترتيب حسب البعد عن الشمس: عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون، يتكون الكوكبان الأكبر حجماً المشتري وزحل أساساً من الهيدروجين والهيليوم؛ المشتري هو أكبر كواكب النظام الشمسي، وقطره يبلغ (١١) ضعف قطر الأرض، هذا الكوكب - كما يُرى من الأرض - ألمع من جميع النجوم، وعادة ثاني الكواكب لمعاناً بعد الزهرة.

### المطبعة المارونية هي الأولى في العالم العربي

نحو عام (١٦١٠)م: المَطْبَعَةُ المَارُونِيَّةُ والتي كانت في السَّابِق كَنِيْسَةُ مارِ إِيْلَاس، هِيَ كَنِيْسَةُ مارُونِيَّة قَدِيْمَةٌ تَقَعُ فِي مَدِيْنَةِ حَلْب السُّورِيَّة، وَتحوَّلَت الكَنِيْسَةُ فِيْمَا بَعْدَ إِلَى مَطْبَعَةٍ مَخْتَصَّة بِالكَتْبِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ، لَتغدُو أَوَّلَ مَطْبَعَةٍ وَرَقِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ.

### **( فيليب الثالث ) يطرد نصف مليون أندلسي مسلم**

نحو عام (١٦١٠م): ملك إسبانيا (فيليب الثالث) يطرد نصف مليون أندلسي مسلم ممن كانوا أجبروا في السابق على اعتناق المسيحية أو تظاهروا بذلك، من إسبانيا ليهاجروا إلى بلدان المغرب ومصر وتركيا، وحتى فرنسا، وجملة من هاجروا من الأندلس تبلغ ثلاثة ملايين، غير الملايين التي أبيدت والملايين التي هاجرت قبل ١٤٩٢.

### **أسرة (رومانوف) في الإمبراطورية الروسية**

نحو عام (١٦١٣م): تأسست أسرة (رومانوف) التي حكمت روسيا، وانتهت عام 1917 بقيام الثورة البلشفية، كانت أسرة (رومانوف) الأسرة المالكة الثانية والأخيرة في حكم روسيا، جاء في التاريخ أن أجداد هذه الأسرة أتوا إلى روسيا من بروسيا (شرق ألمانيا)، وفي عام ١٩١٨ أهدمت الإمبراطورية الروسية أسرة (رومانوف)، كما أفيد عن مقتل (نيكولاس الثاني) قيصر روسيا وزوجته وأولاده الذين هم آخر أفراد الأسرة، لكن لم يتم العثور على جثثهم، وتم العثور عليها لاحقا في عام ١٩٩١.

### **القدس مدينة تابعة للإمبراطورية العثمانية**

نحو عام (١٦١٦م): دخلت جيوش العثمانيين فلسطين بقيادة السلطان سليم الأول بعد معركة مرج دابق، وأصبحت القدس مدينة تابعة للإمبراطورية العثمانية، وقد أعاد السلطان سليمان القانوني بناء أسوار المدينة وقبة الصخرة.

### حرب دموية بين سلاسة (مينغ) وسلالة (منشوريا)

نحو عام (١٦١٦)م: الاستيلاء على سلاسة (مينغ): بدأ زعيم (منشوريا - Nurchaci) السيطرة على قبائل منشوريا الموجودة في الصين، وفي عام ١٦١٨ طالب سلالة (مينغ) أن تدفع له الجزية، ولكنهم رفضوا ودخلوا في حرب معه استمرت لسنوات، وفي النهاية خسروا الحرب، ولكن لم يدم حكم سلالة (منشوريا) طويلاً، فقد بدأت جمهورية الصين في عام ١٩١٢، ويقدر عدد القتلى خلال هذه الحرب ب (٢٥) مليون شخص.

### أول دعوة علنية لإنشاء وطن قومي لليهود

نحو عام (١٦١٦)م: كانت أول دعوة علنية لإنشاء وطن قومي لليهود، أصدره السير الإنجليزي (هنري فنش - Henry Finch).<sup>(١)</sup>

### حرب الثلاثين عاماً

نحو عام (١٦١٨)م: اندلاع حرب الثلاثين عاماً، بدأ الأمر بمجموعة من الصدامات والمعارك بين (الكاثوليك) و(البروتستانت) في الإمبراطورية الرومانية، إلا أنه مع الوقت تحولت إلى سلسلة من الصراعات الدموية التي مزقت معظم ممالك ودول القارة الأوروبية، واستمرت لثلاثين عاماً كاملة ما بين العامين ١٦١٨ - ١٦٤٨، ومن الجدير بالذكر، أن العديد من المؤرخين لا يجدون سبباً واضحاً لاندلاع هذه الحرب الطويلة التي بعد انتهائها ظهرت أوروبا جديدة مختلفة تماماً.

(١) انظر: طعيمة، صابر، التاريخ اليهودي العام (٢/ ١٩٤).

## ثورة الإنكشارية على السلطان العثماني

نحو عام (١٦٢٢)م: الانكشارية هي قوات مشاة وفرسان من النخبة بالجيش العثماني، شكلت الحرس الخاص للسلطان العثماني، كان لهم تنظيم خاص بهم، بثكناتهم العسكرية وشاراتهم ورتبهم وامتيازاتهم، وكانوا أقوى فرق الجيش العثماني وأكثرها نفوذاً، كانوا من أسرى الحروب من الغلمان اليتامى الذين يتم فصلهم عن أصولهم، ويتم تربيتهم تربية إسلامية، على أن يكون السلطان والدهم الروحي، وأن تكون الحرب صنعتهم الوحيدة. راحوا يتدخلون في شؤون الدولة، ويزجون بأنفسهم في السياسة العليا، كانوا يطالبون بخلع السلطان ويأخذون العطايا عند تولي كل سلطان جديد، أعلنوا تمردهم وانطلقوا في شوارع إسطنبول يشعلون النار في مبانيها، ويهاجمون المنازل ويحطمون المحلات التجارية، استدعى السلطان عدة فرق عسكرية من بينها سلاح المدفعية، ودعا السلطان الشعب إلى قتال الانكشارية. أصدر السلطان محمود الثاني قراراً بإلغاء الفيالق الانكشارية إلغاء تاماً، وانتهى بذلك تاريخ هذه الفرقة التي كانت في بدء أمرها شوكة في حلق أعداء الدولة العثمانية.

## ضريح (تاج محل)

ما بين (١٦٢٨-١٦٥٦)م: عهد الإمبراطور الهند المغولي المسلم (شاه جيهان) وفيه بنى ضريح (تاج محل) ليدفن فيها زوجته، الذي يعد من أروع آيات المعمار الإسلامي، وهو أحد أبناء (تيمور لنك) الطاغية المغولي المعروف.



### السويد تعلن الحرب على الإمبراطورية الرومانية المقدسة

نحو عام (١٦٢٩)م: الدنمارك تعاني سلسلة من الهزائم، وتانسحب من الحرب (حرب الثلاثين عاما) والسويد بقيادة (جوستاف أدولف) تعلن الحرب على إمبراطور (هايسبورغ) إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

### اليابان تصبح في عزلة عن سائر العالم

بين عامي (١٦٣٠-١٨٦٥)م: قررت الحكومة تحريم الدين المسيحي في اليابان، ومنع السفر للخارج، ومنع الأجانب من دخول البلاد، واليابان تصبح في عزلة عن سائر العالم.

### إمبراطور الهند المغولي المسلم (أورانك زيب)

ما بين (١٦٥٩-١٧٠٧)م: واصل إمبراطور الهند المغولي المسلم (أورا نكزيب) سياسة الفتوح، وبحلول عام ١٧٠٠ تضم رقعة إمبراطورية كل الهند (ما عدا أقصى الجنوب).

السلطان (أورا نكزيب) معناها (زينة العرش) لقبه (فاتح العالم)، هو أبو المظفر محي الدين محمد، سلطان مملكة شبه القارة الهندية وما حولها، وهو أحد أحفاد (تيمورلنك) الطاغية المغولي المعروف، وهو ابن السلطان (شاه جيهان) أحد أعظم سلاطين دولة المغول المسلمين في الهند وهو الذي بنى مقبرة (تاج محل) الشهيرة، التي تعد من العجائب، المعروف من سيرته أنه كان عالماً عابداً زاهداً تقياً شاعراً، وكان حنفي المذهب، حارب البدع والخرافات، وترك الاستماع

للموسيقى والغناء، وأبطل الاحتفالات الوثنية والبدعية، كما أبطل عادة الانحناء وتقبيل الأرض مما كان يُفعل للملوك قبله، وأمر أن يحيي الناس بتحية الإسلام (السلام عليكم).

### حروب الممالك الثلاث

ما بين (١٦٣٩ - ١٦٥١)م: اندلعت حروب الممالك الثلاث، وتُعرف أيضاً باسم الحروب الأهلية البريطانية، وهي سلسلة من الحروب بدأت بحروب الأساقفة، والتمرد الأيرلندي، والحرب الأهلية الإنجليزية، والحرب الأهلية الأيرلندية، وإعدام الملك (تشارلز الأول) على يد قوات البرلمان الإنجليزي في عام ١٦٤٩، وأخيراً إخضاع الإنجليز لأيرلندا وأسكتلندا، لتشمل أيضاً الانتفاضات والنزاعات المسلحة في تلك الدول نتيجة لتوترات واسعة النطاق، وخلافات حول قضايا دينية ومدنية عديدة، تقديرات الضحايا في هذه النزاعات بلغت (٧٣٥,٠٠٠) قتيلًا.

### استعادة البرتغال استقلالها من إسبانيا

نحو عام (١٦٤٠)م: حرب الاستعادة البرتغالية، وهي حرب من سنة ١٦٤٠ إلى ١٦٦٨ نشبت بين إسبانيا والبرتغال، نجح البرتغاليون في الاستقلال وذلك بقيادة الملك (جواو الرابع)، كان انتصار البرتغال بدعم من مملكة فرنسا وإنجلترا، كما نجحت البرتغال في استعادة عدة مناطق أخرى من إسبانيا.

### الحرب الأهلية الإنجليزية وهروب الملك (تشارلز)

ما بين (١٦٤٢-١٦٥١)م: اندلاع الحرب الأهلية الإنجليزية بين أنصار الملك (تشارلز) ونواب البرلمان، وهروب الملك من لندن، وهي حرب ضمن سلسلة الحروب الأهلية الإنجليزية التي كانت نتيجة مكائد سياسية، بلغ عدد الضحايا نحو (٨٧٦,٠٠٠) قتيلًا.

### اسكتلندا تبيع ملك إنجلترا (تشارلز)

نحو عام (١٦٤٦)م: الملك (تشارلز) يستسلم لجيش أسكتلندا الذين باعوه ل (كرومويل) وقادة البرلمان، وفي عام ١٦٤٩ يتم إعدام الملك (تشارلز) بتهمة الخيانة العظمى.

### حروب الطوفان في بولندا جعلتها خراباً

ما بين (١٦٤٨-١٦٦٧)م: اندلاع الحرب الروسية البولندية، وتُدعى أيضًا حرب الطوفان الروسي، وهي صراع رئيس بين القيصرية الروسية والكومنولث البولندي، شمل الصراع غزوًا من مملكة السويد أيضًا، عرفت تلك الفترة في بولندا باسم (الطوفان)، عانى الكومنولث بداية من خسائر فادحة، لكن تغير الوضع لاحقًا وانتصر في معارك حاسمة، في المقابل، لم يستطع الكومنولث الاستمرار في هذه الحرب الطويلة جراء الاقتصاد المتدهور، واجه الكومنولث حربًا أهلية فاضطر إلى توقيع هدنة، انتهت الحرب بحصول القيصرية الروسية على مكاسب كبيرة، وكانت الحرب دليلًا على بداية بروز روسيا بصفتها قوة عظمى في أوروبا الشرقية.

### فرنسا تستعمر كندا وأمريكا

نحو عام (١٦٥٠) وما بعدها: بدأ الاستعمار الفرنسي للأمريكتين وكندا، واستمر على مدى قرون لاحقة، أسست فرنسا خلال هذه المدة مستوطنات تابعة للإمبراطورية الفرنسية الاستعمارية في النصف الغربي للكرة الأرضية، ضمت عدة مناطق في أمريكا ومناطق في أمريكا الشمالية، بالإضافة إلى عدة جزر كاريبية، شكلت هذه المستعمرات مصدرا مهما للعديد من المنتجات الأولية التي تم تصديرها في إتجاه فرنسا، أهمها الأسماك والسكر والفراء.

### بداية الحروب الإنجليزية الهولندية

نحو عام (١٦٥٢)م: اندلعت الحروب الإنجليزية الهولندية، كانت سلسلة من الحروب بين الإنجليز (البريطانيين) والهولنديين في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ للسيطرة على البحار والطرق التجارية، نشبت الحرب على أربع مراحل.

### (كانغ شي) إمبراطور للصين

نحو عام (١٦٥٤-١٧٢٢)م: كان الإمبراطور (كانغ شي) الإمبراطور الرابع لسلسلة (تشينغ)، حكم (٦١) عامًا مما جعله الإمبراطور الأطول حكمًا في التاريخ الصيني، وواحد من أطول الحكام حكمًا في العالم، صعد العرش في سن السابعة، ويعتبر أحد أعظم أباطرة الصين، قام بقمع ثورة الإقطاعيات، أدى عهد الإمبراطور (كانغ شي) إلى تحقيق الاستقرار استمر لعدة أجيال بعد وفاته، وذلك بعد مرور سنوات من الحرب والفوضى.

### تأسيس الجمعية الملكية في لندن

نحو عام (١٦٦٠)م: تأسيس الجمعية الملكية في لندن لتحسين المعرفة الطبيعية، وهي هيئة تعمل على نشر العلم تتبع المملكة المتحدة، وتقوم الحكومة البريطانية بدفع (٣٠) مليون جنيه سنوياً لتمويلها.

### (كوشينغا) تحتل تايوان من هولندا

نحو عام (١٦٦٢)م: مملكة (تونغنينغ) أو مملكة (فورموزا) كانت إحدى حكومات قومية (إلهان) التي سيطرت على جزء من جزيرة (فورموزا- تايوان اليوم) من هولندا بين عامي ١٦٦١ - ١٦٨٣، تلت هذه المملكة أسرة (مينغ)، وكان مؤسسها (كوشينغا) بعد تدمير قوة أسرة (مينج) من قبل (مانتشو).

### هولندا تشتري (نيويورك) ب(٢٤) دولارا

نحو عام (١٦٦٤)م: قبل هذا التاريخ، في العام ١٦٢٥ وصل مستعمرون هولنديون إلى أمريكا، واستقروا في الجزيرة التي تعرف اليوم باسم (مانهاتن)، وقاموا ببناء أمستردام الجديدة (New Amsterdam) على الأرض التي اشتروها من السكان الأصليين بـ (٢٤) دولاراً فقط، وقد بدا للوهلة الأولى أن عملية الشراء تلك كانت صفقة رابحة، ولكن سرعان ما تبين أنها لم تكن إلا استثماراً قصير الأجل، ففي العام ١٦٦٤ تنازل الهولنديون عن المستعمرة التي كانت في طور الازدهار إلى أعدائهم الانجليز الذين أعادوا تسمية المدينة إلى نيويورك.

### أنغولا البرتغالية

نحو عام (١٦٦٥)م: خضعت أنغولا للحكم البرتغالي، امتد حكم البرتغال في البداية على طول الساحل، ودخلت في صراعات عسكرية مع مملكة الكونغو، ولكنها لم تحقق السيطرة الكاملة على تلك الأراضي حتى بداية القرن العشرين، حين ثبتت الاتفاقات مع القوى الأوروبية الأخرى، وفي عام ١٩٥١، غُيرت حالة المستعمرة لتصبح مقاطعة أنغولا ما وراء البحار، وأخيرًا في عام ١٩٧٢، أصبحت دولة أنغولا، وفي عام ١٩٧٥، انتقل اسم أنغولا البرتغالية إلى جمهورية أنغولا الشعبية المستقلة.

### مرض الطاعون في لندن ووفاة عشرات الآلاف

نحو عام (١٦٦٥)م: الطاعون الكبير في لندن ووفاة (٦٠) ألف إنسان في ذلك الوقت.

### حريق لندن يدمر (٨٠%) من المدينة

نحو عام (١٦٦٦)م: في ٢ سبتمبر، شب حريق بسيط في مخبز يملكه رجل بسيط في لندن، وبسرعة رهيبية انتقل الحريق إلى منزل الرجل، وسرعان ما انتقل الحريق إلى المنازل المجاورة، ثم لما أصبح الصباح كان انتشار الحريق في جميع أنحاء لندن، حتى أنه أحرق شمالها تمامًا، هكذا اعتُبر من أكبر الحرائق في العالم.

## الحرب التركية العظمى

بين عامي (١٦٦٧-١٦٩٩)م: وقعت الحرب التركية العظمى (Great Turkish War) وهي سلسلة من الصراعات بين الدولة العثمانية والقوى الأوروبية المعاصرة لها، أطلق عليها اسم (حرب الحلف المقدس)، هذه الحرب أوقفت توسع الدولة العثمانية نحو أوروبا، هاجمت الإمبراطورية العثمانية (هابسبورغ) في النمسا، وكان الأتراك على وشك إسقاط (فيينا)، إلا أن (يوحنا الثالث سوبياسكي) قاد تحالفاً مسيحياً، تمكن من هزيمة الأتراك في معركة فيينا، هذه الهزيمة التي أوقفت التوسع العثماني في جنوب شرق أوروبا، وتم تأسيس حلف مقدس جديد على يد البابا (إينوسنت الحادي عشر) واشتمل على الإمبراطورية الرومانية المقدسة التي كان يأتي على رأسها أمير النمسا، وانضمت إليهم روسيا في عام ١٦٨٦، ولاقى السلطان هزيمة ساحقة، وقد كانت مشاركة روسيا هي أول مرة تنضم فيها إلى تحالف يضم قوى أوروبية، قد يصل عدد الضحايا في تلك الصراعات إلى (٣٨٤) ألف قتيل.

## حرب المسلمين مع قبائل (الجات الهندوسية)

نحو عام (١٦٦٩)م: كانت أولى ما واجهه إمبراطور المغول (أورنجزيب) حرب المسلمين وقبائل (الجات الهندوسية)، التي بدأت حين قام (الجات) بقتل الحاكم المغولي في بلادهم (ماثورا)، وكان يدعى الأمير عبد النبي خان؛ أشعل موت الأخير على يد أهالي تلك المنطقة فتيل الحرب بين الجات والمسلمين، راح ضحيتها الآلاف. عُرف عبد النبي خان بأنه أمير مسلم متدين، وافق على تطبيق

## أبرز أحداث القرن السابع عشر الميلادي

وتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية في الهند، وتولى ولاية مدينة (ماثورا)، وبنى جامعاً كبيراً في المدينة، كان موقعه على أطلال معبد هندوسي قديم، وهو الأمر الذي ثار من أجله أهالي المنطقة من الهندوس وقبائل (الجات) إذ أعلنوا الثورة على السلطان المغولي، قائد المغول أنزل بقبائل الجات الهندوسية هزائم عنيفة، حتى قيل إنه كاد يفنيهم عن آخرهم.

### ملك بولندا (جون سوبياسكي) يهزم العثمانيين

نحو عام (١٦٨٣)م: ملك بولندا (جون سوبياسكي) يهزم العثمانيين في آخر هجوم لهم على (فيينا).

### حرب التسع سنوات

ما بين (١٦٨٨-١٦٩٧)م: حرب التسع سنوات، كانت حرب كبرى بين الملك (لويس الرابع عشر) من فرنسا، والتحالف الأوروبي، التحالف الكبير، بقيادة الملك (الأنغلو-هولندي وليام الثالث)، والإمبراطور الروماني المقدس (ليوبولد الأول) و(الملك كارلوس الثاني) من إسبانيا و(فيكتور أماديوس الثاني) وعدد من الأمراء الكبار والصغار في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، شملت حرب التسع سنوات أيضاً المسرح الإيرلندي والاسكتلندي، حيث ناضل (وليام الثالث) و(جيمس الثاني) من أجل السيطرة على الجزر البريطانية ومستعمرات أمريكا الشمالية، كانت حرب التسع سنوات من أعظم الحروب.



## البعثات الكاثوليكية نقطة البداية للتدخل في شؤون الصين

نحو عام (١٦٩٢)م: البعثات الدينية الكاثوليكية يُسمح لها بممارسة التبشير في الصين، وهي نقطة البداية للتدخل الأجنبي في شؤون الإمبراطورية الصينية.

## بداية تدهور القوة العثمانية

نحو (١٦٩٧)م: النمسا تهزم الجيش العثماني في معركة (زنتا)، ويضطرونهم لطلب الصلح في (كارلوفتزا)، وتسليم المجر كاملة للنمسا، وهذه بداية تدهور القوة العثمانية وظهور أعراض الضعف على (الرجل المريض).

## انهيار الإمبراطورية الإسبانية

نحو عام (١٦٩٨)م: الإمبراطورية الإسبانية في العالم الجديد تتفكك، نشبت الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا في العام ١٨٩٨، وأدت إلى سلسلة من الهزائم الإسبانية نتج عنها تحول الولايات المتحدة إلى دولة استعمارية كبرى وقوة عالمية، وخسارة إسبانيا لمستعمراتها في أمريكا والمحيط الهادئ، يطلق على هذا الصراع في إسبانيا اسم (كارثة ٩٨)، فقدت إسبانيا معظم مستعمراتها، مع بناء الولايات المتحدة لأسطول بحري قوي من السفن الفولاذية، أرسلت الحكومة الإسبانية بوارجها إلى ميناء نيويورك، وقع انفجار أضواء ميناء (هافانا)، وتطايرت أشلاء بوارجها في الهواء، بينما كان القادة الإسبان يستمتعون بحفل راقص.

## أبرز أحداث القرن الثامن عشر الميلادي

### حرب الشمال العظمى

ما بين (١٧٠٠-١٧٢١)م: اندلاع حرب الشمال العظمى: كانت حربا تواجه فيها الإمبراطورية الروسية والدنمارك-النرويج، والكومنولث البولندي اللتواني، وساكسونيا، ضد الإمبراطورية السويدية للهيمنة على بحر البلطيق، إحتل الجيش الروسي معظم فنلندا، انتهت الحرب بهزيمة السويد في عام ١٧٢١، لترك روسيا كقوة عظمى جديدة في بحر البلطيق، وكلاعب سياسي مهم في أوروبا، سُجلت هذه الحرب بين أهم الأحداث في التاريخ الأوروبي والعالمي، حيث استطاعت روسيا لفت انتباه العالم أجمع، مع تغلبها على أقوى وأعتى الإمبراطوريات الأوروبية آنذاك، ونتج عن هذه الحرب نحو (٣٥٠,٠٠٠) قتيلًا.

### حرب الخلافة الإسبانية

ما بين (١٧٠١-١٧١٤)م: اندلاع حرب الخلافة الإسبانية، هي حرب أوروبية اندلعت في أوائل القرن الثامن عشر، أشعل فتيلها (موت كارلوس الثاني) ملك إسبانيا في نوفمبر عام ١٧٠٠، بلغ عدد القتلى نحو (٩٠٠,٠٠٠) قتيلًا.

### إعلان مملكة (بروسيا)

نحو عام (١٧٠١)م: كانت مملكة بروسيا مملكة ألمانية في عهد الملك (فريدريك الأول) تكونت بين عامي ١٧٠١-١٩١٨، وكانت القوة الدافعة الرئيسية وراء حركة توحيد ألمانيا في عام ١٨٧١ حتى انحلالها في عام ١٩١٨، حيث كانت برلين هي عاصمتها.

### ألف ليلة وليلة باللغة الإنجليزية

نحو عام (١٧٠٦)م: ألف ليلة وليلة، هي مجموعة من القصص التراثية، حيث صدرت أول ترجمة باللغة الانجليزية في عام ١٧٠٦ وتتضمن المجموعة حوالي (٢٠٠) قصة تتمايز بين الفصحى والعامية، يتخللها أشعار ركيكة في نحو (١٤٢٠) مقطوعة، وكلها حديثة، مما جعل البحث في أصلها عسير جدا، وقد قيل إنها مترجمة عن أصل فارسي، ولكن هذا الأصل لم يعثر عليه قط، وعموما فإن تاريخها الحديث يبدأ عندما ترجمها إلى الفرنسية المستشرق الفرنسي (أنطوان غالان) عام ١٧٠٤ والذي صاغ الكتاب بتصريف كبير، وصار الكل يترجم عنه.

### تأسيس الدولة (الهوتاكية) في أفغانستان

نحو عام (١٧٠٩)م: عائلة (هوتاكي) هي سلالة ملكية أفغانية من الغلزانيين، أنشئت في عام ١٧٠٩ من قبل (مير ويس هوتاك) بعد أن قاد ثورة ناجحة ضد المتسلطين الصفويين الفرس الآخذين في الانهيار في قندهار. (مير ويس) ابن سليم خان هوتاكي مؤسس الدولة الهوتاكية في أفغانستان، حكم من ١٧٠٩-

## أبرز أحداث القرن الثامن عشر الميلادي

١٧١٥ بعد أن قاد ثورة ضد الصفويين في قندهار، اغتيل (مير) على يد أخيه عبدالعزيز شاه هوتاكي، لكن ابن (مير) محمود شاه هوتاكي انتقم لمقتل ابيه وقتل عمه واستعاد الحكم.

### الحرب الروسية التركية

بين عامي (١٧١٠-١٧١١)م: الدولة العثمانية تحارب روسيا، المعروف أن العثمانيين بعد فشلهم في الحصار الثاني لفيينا، وهزيمتهم سنة ١٦٨٣ تلخذت أوروبا ضدهم سياسة هجومية، واجهها العثمانيون بتقهقر تخلته هزائم، وفي خلال ذلك انتزع (بطرس الأكبر) موقع وميناء (آزوف) في شمال شرق البحر الأسود، وكان ذلك فاتحة جهود روسية حوّلت البحر الأسود إلى بحيرة روسية خلال قرن من الزمان، وهو ما شكل تهديداً للدولة العثمانية التي عقدت (صلح فارلوجة) سنة ١٦٩٩ الذي وُصف بأنه أول تفكيك لأوصال الإمبراطورية العثمانية؛ تنازلت فيه عن بعض أملاكها في أوروبا، وتنازلت بموجبه عن أوكرانيا لبولندا، وعن المجر لترنسلفانيا والنمسا، وعن المورة (اليونان) للبندقية (إيطاليا).

### اختراع المحرك البخاري

نحو عام (١٧١٢)م: اخترع (توماس نيوكومين) أول محرك ناجح، في الوقت الذي زاد فيه إنتاج الفحم من المناجم بشكل كبير، ولكن هذا الاختراع لم يكن فعالاً؛ لأنه يعمل فقط بالقرب من المناجم التي تُوفّر الفحم بالكمية المطلوبة لتشغيل المحرك، ولكن سرعان ما تمّت معرفة أنّ للمحرك البخاري استخدامات عدّة.

## بريطانيا تستولي على تجارة العبيد في نيجيريا

نحو عام (١٧١٣)م: تجارة الرقيق كانت سائدة أيام الإمبراطورية الرومانية، وحتى في أوروبا في القرون القريبة، فالعبيد قامت على أكتافهم بناء حضارات كبرى في العالم، ما يؤكد ذلك اعتراف وريث العرش البريطاني الأمير (تشارلز) بدور بلاده في تجارة العبيد، معتبرا أنها من الفظائع المروعة التي تركت وصمة عار لا تمحى في تاريخ عالمنا المعاصر.

## معاهدة (أوترخت)

نحو عام (١٧١٣)م: معاهدة (أوترخت) هي مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات التي وقعتها الأطراف الأوروبية المتنازعة بين عامي ١٧٠١ - ١٧١٣ لتنتهي صراع الحكم في إسبانيا، أبرمت الاتفاقية بين ممثلي الملك (لويس الرابع عشر) ملك فرنسا وممثلي الملك (فيليب الخامس) ملك إسبانيا من جهة، وبين ممثلي الملكة (آن) ملكة المملكة المتحدة وأمير (سافوي) من النمسا وممثلين من جهات أخرى. تعد هذه المعاهدة واحدة من أشهر معاهدات السلام العالمية في التاريخ، فقد أنهت حروب خلافة العرش الأسباني التي دامت سنوات طويلة؛ وعملت على تأسيس توازن القوى الأوروبية التي حاربت في ذلك الوقت، وراح ضحية ذلك أرواح كثيرة.

## جورج الأول، ملك بريطانيا العظمى

نحو عام (١٧١٤م): اعتلى (جورج الأول) أو (جورج لويس) عرش بريطانيا العظمى وأيرلندا حتى وفاته، ولد جورج في (هانوفر - الآن في ألمانيا)، وورث ألقاباً وأراضي (براونشفايغ لونيبورغ) من أبيه وأعمامه، كما وسعت سلسلة من الحروب الأوروبية خاضها طوال حياته نطاق مملكته في ألمانيا، وعلى الرغم من وجود أكثر من (٥٠) شخصاً من الكاثوليك تنافسوا على ميراث عرش بريطانيا والاستيلاء على هذا المنصب الرفيع، وحاولوا عزله واستبداله، ولكن محاولاتهم باءت بالفشل.

## حظر الديانة المسيحية في الصين

نحو عام (١٧١٥م): تم حظر الديانة المسيحية في الإمبراطورية الصينية، تراوح تعداد المسيحيين في الصين عام ٢٠١٨ نحو (٤٤) مليون مسيحي، أي نسبة (٣٪) من عدد السكان، بعد أن تغير الوضع في فترة الإمبراطور (بوياتو) ما بين ١٣١١-١٣٢٠، الذي أمر بتحويل الأديرة المسيحية إلى معابد بوذية، وأدت القضية إلى تحريم المسيحية من قبل الإمبراطور الذي جاء بعد (كنغسي) عام ١٧١٤، وبعد أقل من عشرين سنة على ذلك، تم طرد المبشرين اليسوعيين من البلاد في عام ١٧٢١ بعد بدء انتشارها على أيدي المبشرين الغربيين.

## تتويج ملك فرنسا (لويس الرابع عشر)

نحو عام (١٧١٥م): لويس الرابع عشر، المعروف أيضًا باسم (لويس العظيم) أو (ملك الشمس) عاش ما بين ١٦٣٨ - ١٧١٥، تم تتويجه ملكًا على عرش فرنسا منذ عام ١٦٦١ حتى وفاته في عام ١٧١٥، كانت فترة حكمه البالغة (٥٤) عاما هي أطول فترة مسجلة لأي ملك لدولة مستقلة في التاريخ، وكانت فرنسا في عهده رمزًا لعصر الاستبداد في أوروبا، أحاط الملك نفسه بمجموعة متنوعة من الشخصيات الثقافية والعسكرية والسياسية البارزة، واصل لويس حكمه متمسكًا بحق الملوك الإلهي، عمل في تأسيس دولة مركزية تحكمها العاصمة، سعى إلى إقصاء بقايا الإقطاعيين من فرنسا وإجبار طبقة النبلاء على الإقامة في قصره الفخم في فرساي، ونجح في التخفيف من الأرستقراطية، أصبح باستخدامه هذه الوسائل أحد أقوى الملوك الفرنسيين، وفرض أيضًا توحيد الدين في ظل الكنيسة الكاثوليكية، ودمّر المجتمع البروتستانتي الفرنسي تقريبًا.

## حركة التنوير في أوروبا

ما بين (١٧١٥-١٧٨٩م): كانت حركة التنوير في أوروبا، وهي من أهم الحركات الفلسفية الفكرية التي سيطرت بشكل كبير جدًا على غالبية أوروبا، وأسفر استمرارها عن عدد كبير من النتائج مثل انتشار ثقافة أن الشعب هو مصدر التشريع الأول، وإعلاء القيم والأفكار الإلحادية، والحرية والتسامح والفصل بين الكنيسة والحكومة، وتمجيد العقل بدلًا عن قداسة الدين، ومحاربة الدين المسيحي والكنيسة، والدعوة إلى الإحساس الإنساني المشترك، ورفض أي اختلافات

أساسية بين البشر كالاختلافات الدينية واختلاف لون البشرة، كما ساهمت حركة التنوير على إطلاق الثورة العلمية في أوروبا.

### تحالف هولندا وبريطانيا وفرنسا ضد إسبانيا

نحو عام (١٧١٧م): كان التحالف الثلاثي، وهو معاهدة بين الجمهورية الهولندية ومملكة فرنسا وبريطانيا العظمى ضد إسبانيا، كانت الدول الثلاث قلقة من أن تصبح إسبانيا قوة عظمى في أوروبا، ونتيجة لذلك، حدثت العسكرية وتسببت في صراعات ودمار كبير للمدنيين، أثار ذلك غضب إسبانيا ودول أخرى وأدى إلى سياسة حافة الهاوية، صار التحالف تحالفاً رباعياً في العام التالي، بعد انضمام الإمبراطور الروماني المقدس كارل السادس.

### الطاعون الكبير في مرسيليا

نحو عام (١٧٢٠م): طاعون مرسيليا العظيم، كان آخر حالات تفشي الطاعون في أوروبا عندما وصل إلى مدينة مرسيليا الفرنسية عام ١٧٢٠، حينها قتل المرض نحو (١٠٠,٠٠٠) شخصاً داخل المدينة والمقاطعات والبلدات المحيطة بها، على الرغم من العدد الكبير من الوفيات، تعافت مرسيليا بسرعة من تفشي الطاعون، استغرق النشاط الاقتصادي بضع سنوات فقط للتعافي، حيث امتدت التجارة إلى جزر الهند الغربية وأمريكا اللاتينية، وبحلول عام ١٧٦٥، عاد عدد السكان إلى مستواه قبل عام ١٧٢٠.



### معاهدة (نيستاد)

نحو عام (١٧٢١)م: توقيع معاهدة (نيستاد) في بلدة (نيستاد) السويدية التي هي اليوم بلدة (أوسيكابونكي) الفنلندية، أنهت حرب الشمال العظيمة في أوروبا، واستحوذت روسيا بموجبها على أراضي استونيا وليفونيا وإيغريا، وعدد من جزر بحر البلطيق من السويد، وحل (بطرس الأكبر) قيصر روسيا محل الملك (فريدريك الأول) ملك السويد كحاكم للمقاطعات التي استولى عليها، بنى بطرس الأكبر (سانت بطرسبورغ) في الأراضي التي احتلتها روسيا، سجلت المعاهدة بروز روسيا كقوة عظمى في أوروبا.

### الإمبراطور (كانغ شي) يحظر دخول المبشرين المسيحيين

نحو عام (١٧٢١)م: حكم (كانغ شي) لمدة (٦١) عامًا، مما يجعله أطول إمبراطور يحكم الصين في التاريخ، وواحدًا من أطول الحكام حكمًا في العالم، جلس على العرش في عمر السابعة، ويُعد أحد أعظم أباطرة الصين، قمع ثورات (الفيوداتوريز) الثلاثة، حقق حكمه استقرارًا طويل الأجل، وثراءً نسبيًا بعد سنوات من الحرب والفوضى، وكانت حروبه التوسعية لضم الأراضي والبلدان المجاورة له سريعة وناجحة، وكان قد عمل على كبح النشاطات التبشيرية المسيحية في بلاده.

## الحروب الروسية الفارسية

نحو عام (١٧٢٢م): ذروة الحروب الروسية الفارسية، أو الحروب الروسية الإيرانية، وهي سلسلة من الصراعات بين عامي ١٦٥١ - ١٨٢٨ بسبب الحكم المتنازع عليه للأراضي والبلدان في منطقة القوقاز منها أذربيجان وجورجيا، بالإضافة إلى مقاطعات داغستان التي كانت تُعتبر جزءًا من الدولة الصفوية، قبل بداية هذه الحروب، وعلى مدى سنين الحرب، تناقلت الإمبراطوريتان حكم هذه المناطق، وقد ساهم الاهتمام العثماني بهذه الأراضي في تعقيد الحرب، تنازلت الإمبراطورية الفارسية عن جزء كبير من أراضيها في القوقاز للإمبراطورية الروسية.

## تقسيم بلاد فارس بين الدولة العثمانية وروسيا

نحو عام (١٧٢٤م): توقيع معاهدة القسطنطينية (اسطنبول اليوم)، أو المعاهدة العثمانية الروسية، أو معاهدة تقسيم بلاد فارس - إيران اليوم، بين الدولة العثمانية والإمبراطورية الروسية، لتقسيم أجزاء كبيرة من أراضي بلاد فارس بينهما بعد سقوط الدولة الصفوية، كان الروس والعثمانيون في سباق لاحتلال المزيد من الدولة الصفوية، وكانوا على وشك الدخول في حرب بسبب احتلال مناطق في أذربيجان، عندما تدخلت فرنسا كوسيط، وقعت الحكومتان معاهدة القسطنطينية في عام ١٧٢٤ لتقسيم جزء كبير من بلاد فارس بينهما، وهكذا، أعطيت الأراضي الواقعة إلى الشرق من التقاء نهري كوروش (كورا) و(آراس) للروس، وذهبت الأراضي في الغرب إلى العثمانيين.

### حريق (كوبانهاجن)

نحو عام (١٧٢٨)م: من أسوأ الأشياء التي تتخلف بعد الحرائق هي القضاء على الآثار والتراث، وهذا ما حدث في حريق كوبانهاجن بالدنمارك، والذي استمر ثلاثة أيام، قضى فيها على الأخضر واليابس، فقد دمر أكثر من نصف المدينة، وفقد أهلها معظم ممتلكاتهم، ولكن ما يحزن أن المدينة فقدت الكثير جدا من تراثها الثقافي وتاريخها المعماري، وهكذا أصبح هذا الحريق أسوأ وأكبر الحرائق.

### تمرد الألباني (باترونا)

نحو عام (١٧٣٠)م: خليل باترونا الألباني، كان المحرض على انتفاضة الغوغاء في عام ١٧٣٠ في القسطنطينية، كان أيضا بحارًا سابقًا، كان أتباعه (١٢٠٠٠) إنكشاريا<sup>(١)</sup>، معظمهم من الألبان، كانت الإمبراطورية العثمانية لأسابيع بعد الثورة في أيدي المتمردين، سافر باترونا خليل مع السلطان الجديد إلى مسجد أيوب حيث أُقيم حفل تطويق السلطان العثماني محمود الأول، تمّ عزل العديد من كبار الضباط، وعيّن خلفاء لهم بإملاء من المتمردين الذين خدموا في صفوف الإنكشارية، ساعد آغا الإنكشاريين في إخماد التمرد، قُتل (باترونا) في وجود السلطان بعد اجتماع أمر فيه بإعلان الحرب ضد روسيا، كما تمّ إعدام صديقه اليوناني (ياناكي) و(٧٠٠٠) ممن دعموه، كانت الغيرة من ضباط الإنكشارية تجاه باترونا، واستعدادهم للمساعدة في تدميره، قد سهلت جهود أنصار السلطان محمود الأول في القضاء عليه.

(١) أطلق اسم الإنكشارية على طائفة عسكرية من المشاة العثمانيين، يشكلون تنظيمًا خاصًا، لهم ثكناتهم العسكرية وشاراتهم ورتبهم وامتيازاتهم، وكانوا أعظم فرق الجيش العثماني.

## الروس يداهمون خانية القرم

نحو عام (١٧٣٢ - ١٧٣٤)م: هجمات الروس على خانية القرم، وهي إحدى الخانيات (تجمعات سكنية) الناتجة عن تفكك مملكة القبيلة الذهبية التي أسسها المغول والتتار في أواسط القرن الثالث عشر، بعد غزو أجزاء واسعة من أوروبا الشرقية والقوقاز من قبل القبائل التتارية والمغولية تحت إمرة (جنكيزخان) وأتباعه، معظم سكانها كانوا من الأتراك، أعتُمد الإسلام دين إمبراطورية القبيلة الذهبية في عام ١٣١٣ بعد أن كان الشامانية<sup>(١)</sup>. بدأت إمبراطورية السلالة الذهبية تتفكك، العثمانيون عام ١٤٧٥ وضعوا الخانية تحت حمايتهم، ومع تعاظم النفوذ الروسي وضعف السلطنة العثمانية، دخلت الجيوش الروسية مواقعها، حتى سقوطها عام ١٧٧٤، وضمتها الإمبراطورة الروسية نهائياً عام ١٧٨٣، وبسقوط القرم، يكون قد انتهى آخر معقل لخانيات السلالة الذهبية، إذ أنها كانت الوريثة الوحيدة لتلك الإمبراطورية الشاسعة.

## حرب الخلافة البولندية

بين عامي (١٧٣٣-١٧٣٨)م: كانت حرب الخلافة البولندية صراعاً أوروبياً ضخماً أثارته حرب أهلية بولندية سببها الصراع على خلافة (أغسطس الثاني) القوي،

(١) الشامان: هم سحرة دينيون يقولون بأن لديهم قوة تغلب على النيران، ويستطيعون إنجاز الأمور عن طريق جلسات تحضير الأرواح التي فيها تغادر أرواحهم أجسامهم إلى عوالم الروح أو تحت الأرض، حتى تستمر بمعالجة المهمات، وهي ظاهرة دينية موجودة بعدة أشكال حول العالم، قد يكون موطنها في سيبيريا وآسيا الوسطى، واليابان، وفي الهند الصينية تهتم ممارساتهم بمعالجة المرضى، أما في كوريا فهي متعلقة أساساً بعالم الأرواح.

ملك بولندا، والذي ساهمت في إشعاله القوى الأوروبية الأخرى بحثاً عن مصالحها الوطنية الخاصة.

### تأسيس الدولة الأفشارية

نحو عام (١٧٣٦م): تأسيس الدولة الأفشارية\*، وهي دولة أسسها (نادر شاه) عام ١٧٣٦ حينما خلع آخر ملوك الدولة الصفوية، ونصّب نفسه ملكاً على فارس، وجعل عاصمته مدينة مشهد، وحكم حتى وفاته في عام ١٧٤٧، استمرت الدولة حتى عام ١٧٩٦ حينما أطاح بها (الكاجاريون).

\*السلالة الأفشارية: سلالة إيرانية نشأت من قبيلة أفشار بمقاطعة خراسان في شمال شرق إيران، وحكمت إيران (بلاد فارس).

### (فريدريك الكبير) يتولى السلطة في ألمانيا

نحو عام (١٧٤٠م): الملك (فريدريك ويليام الثاني) ويعرف باسم (فريدريك العظيم)، تولى الحكم في بروسيا (مملكة ألمانيا) على الرغم من أن بروسيا كانت جزءاً هاماً ومؤثراً من الإمبراطورية الرومانية المقدسة لعدة قرون، هذه المملكة تحت حكم (فريدريك) ارتفعت إلى مرتبة قوة أوروبية كبيرة، وكان لها تأثير دائم على السياسة الأوروبية بشكل عام، وعلى ألمانيا تحديداً، يُلقى تأثير (فريدريك) بظلاله على الثقافة وفلسفة الحكم والتاريخ العسكري، وهو واحد من أهم القادة الأوروبيين في التاريخ، وهو ملك طويل العهد، شكلت معتقداته ومواقفه الشخصية العالم الأوروبي الحديث.

### حرب الخلافة النمساوية

بين عامي (١٧٤٠-١٧٤٨)م: قامت حرب اشتركت فيها معظم القوى الكبرى والصغرى في أوروبا، إثر تولي (ماريا تيريزا) حكم (هابسبورغ) الملكي، شهدت الحرب عدداً من الأحداث مثل حرب (الملك جورج) في أمريكا البريطانية، وحرب الأذن المقطوعة، وحرب (كارناتيك الأولى) في الهند والانتفاضة في سكوتلندا، سبب اندلاع الحرب هو اعتبار (ماريا تيريزا) غير مؤهلة للحكم عن والدها الإمبراطور (تشارلز الخامس)، لأن القانون حرم النساء من الميراث الملكي، كانت تلك الذريعة الأساسية التي تحجّجت بها فرنسا وبروسيا (ألمانيا)، في الوقت الذي تلقت (ماريا تيريزا) الدعم من بريطانيا وجمهورية هولندا وساردينيا وساكسونيا.

### الحرب الروسية السويدية

بين عامي (١٧٤٣-١٧٤١)م: اندلعت الحرب الروسية السويدية، وهي حرب حرض عليها حزب القبعات السويدي الذي كان يطمح إلى استرداد الأراضي التي خسرتها السويد لصالح روسيا في حرب الشمال العظمى.

### حرب (الأذن المقطوعة) بين الإنجليز والإسبان

نحو عام (١٧٤٢)م: تخيلوا أن تشتعل حرب بين قوتين عسكريتين كبيرتين، بسبب قيام أحدهما بقطع أذن شخص ينتمي للقوة الأخرى، هي حرب الأذن المقطوعة، حدثت في القرن الثامن عشر بين الإنجليز والإسبان، احتل كل منهما العديد من

## أبرز أحداث القرن الثامن عشر الميلادي

المناطق في العالم، وكان بينهما تنافس شديد، يعود سبب الحرب بشكل تقليدي إلى النزاع بين بريطانيا وإسبانيا حول الوصول إلى الأسواق في أمريكا الإسبانية، بدأت بذور النزاع عند إصابة (روبرت جينكنز) وهو قبطان سفينة تجارية بريطانية، قُطعت أذنه عندما صعد البحارة الإسبان إلى سفينته، أسفرت الهجمات البريطانية على الممتلكات الإسبانية في أمريكا الوسطى عن خسائر كبيرة، كانت نتيجة المرض في المقام الأول.

### العصر الجليدي الصغير

نحو عام (١٧٥٠م): ذروة العصر الجليدي الصغير، هو حقبة زمنية انخفضت فيها درجات الحرارة، امتدت من نحو عام ١٣٠٠ إلى نحو عام ١٨٥٠، الثلوج انتشرت في أرجاء المعمورة، نصف السكان في النرويج والسويد لقوا حتفهم بسبب المجاعة وتلف المحاصيل في الصين، أُبلغ عن تساقط الثلوج بشكل دائم على الجبال بمستويات لم تتكرر في إثيوبيا وشمال أفريقيا، لم يتوصل علماء المناخ والمؤرخون على تاريخ بداية أو نهاية هذه الفترة، بينما يشير مرصد الأرض التابع لوكالة الفضاء (ناسا) إلى ثلاث فترات باردة على وجه الخصوص: واحدة بدأت نحو عام ١٦٥٠، وأخرى نحو عام ١٧٧٠، والأخيرة في عام ١٨٥٠م.

### طوكيو أكبر مدينة في العالم

نحو عام (١٧٥٠م): طوكيو عاصمة اليابان اليوم، كانت أكبر مدينة في العالم في منتصف القرن الثامن عشر، حيث كان يقطنها أكثر من (مليون) شخصا، كانت قبل

## أبرز أحداث القرن الثامن عشر الميلادي

ذلك قرية اسمها (إيدو)، شهدت هذه القرية نموّاً ملحوظاً أثناء القرن السابع والثامن عشر للميلاد، ومع مرور الوقت صارت أكبر مدينة في العالم، وذلك عام ١٧٥٠.

### زلزال لشبونة

نحو عام (١٧٥٥)م: في ١ نوفمبر، ويسمى أيضا زلزال لشبونة الكبير في البرتغال، وقع يوم عطلة عيد جميع القديسين، في التاسعة صباحاً، وهو من أكثر الزلازل فتكا وتدميرا في التاريخ، عدد القتلى نحو (١٠٠) ألف إنسان، رغم أن العدد الدقيق غير مؤكد، الزلزال أعقبه تسونامي وحرائق، مما أدى إلى تدمير شبه كامل لمدينة لشبونة، يقدر الجيولوجيون اليوم قوة زلزال لشبونة نحو (٩) درجات على مقياس ريختر.

### حرب السبع سنوات

ما بين (١٧٥٦-١٧٦٣)م: اندلعت حرب اشتركت فيها معظم دول أوروبا الكبرى، كانت ما بين بريطانيا وروسيا والمانيا، وما بين فرنسا والنمسا وروسيا والسويد وسكسونيا، في وسط الحرب انضمت إليها دول وانسحبت أخرى، بعض المؤرخين المعاصرين اعتبروها حربا عالمية في تلك الفترة، أزهدت أرواحا وأموالا كثيرة، انتهت الحرب بانتصار بريطانيا وسيطرتها على جميع مستعمرات فرنسا في أمريكا والهند، بلغت خسائر الحرب نحو (٩٠٠) ألفا إلى (١,٤) مليون قتيل من جميع الأطراف.



## بريطانيا تسيطر على كل الهند

نحو عام (١٧٥٧م): (معركة بلاسي) قوات شركة الهند البريطانية تهزم جيش النواب (سراج الدولة) بفضل الخيانة، وتفتح الطريق لبسط السيطرة البريطانية على الهند، وبعد مرور (٦) سنوات، في عام ١٧٦٣ بريطانيا تسيطر على كل الهند.

## قيام الثورة الصناعية

ما بين (١٧٦٠-١٨٤٠م): قيام الثورة الصناعية، أدت إلى إنشاء مصانع كبيرة، والانتقال من عملية الإنتاج اليدوي القديمة إلى عمليات التصنيع القائمة على الآلات، بدأت الشرارة الأولى لهذه الثورة في بريطانيا العظمى، وانتقلت منها إلى بقية العالم، وإلى يومنا هذا ما زالت الثورة الصناعية تؤثر على جميع جوانب الحياة، والزيادة السكانية التي تشهدها جميع دول العالم اليوم هي واحدة من أهم نتائج هذه الثورة.

## حرب (بونتيك)

نحو عام (١٧٦٣م): وقعت حرب أو مؤامرة أو تمرد (بونتيك)، كانت حرباً بدأت من قبائل الأمريكيين الأصليين الذين كانوا مستائين من السياسات البريطانية في محاولة منهم لطرد الجنود والمستوطنين البريطانيين من المنطقة، هاجم أمريكيون أساءت إليهم سياسات الجنرال البريطاني (جيفري أمهيرست) عددًا من الحصون والمستوطنات البريطانية، وتم تدمير ثمانية حصون، وتعرض المئات من المستوطنين للقتل أو الأسر، بينما فر الكثيرون من المنطقة.

## الحروب التركية الروسية

ما بين (١٧٦٨-١٧٧٤)م: الحروب الروسية التركية، هي عدة حروب اندلعت بين الدولة العثمانية وروسيا، انتصرت فيها روسيا، وانتهت بتوقيع معاهدة (كاينارجي) في بلغاريا، بعد حروب طاحنة واشتباكات دامية أثقلت كاهل الدولتين، اشتعلت العداوة من جديد، وتربص كل واحد بالآخر، ولم تكن الدولة العثمانية مستعدة لتحمل تبعات حرب بعد فترة سلام طويلة دامت نحو (٢٩) سنة، ففترت هماتهم وضعفت كفاءتهم العسكرية، في الوقت الذي كانت فيه (كاترين الثانية) إمبراطورة روسيا تعد جيشها وتجهّزه للحرب، ثارت الحرب من جديد بسبب اجتياح روسيا لبولندا، وقيام الرهبان الروس بإثارة الفتن في الصرب وبلغاريا والجبل الأسود الخاضعة للدولة العثمانية، فأرسلت الدولة العثمانية إنذارًا إلى روسيا بأن تخلي بولندا، فلم تستجب، واشتعلت الحرب بين الدولتين، ولم يكن قادة العثمانيين على قدر من الكفاءة، ولا جنودهم مؤهلين للقتال، فلحقت بهم الهزائم المتتالية، واستولى الروس تباعا على الأراضي التابعة للدولة العثمانية.

## مجاعة تقتل ثلث سكان البنغال

نحو عام (١٧٦٩)م: كانت مجاعة البنغال، هي مجاعة كارثية وقعت بين عامي ١٧٦٩ - ١٧٧٣، أثرت على سهل (نهر الجانج) في الهند، ومن المقدر أن هذه المجاعة قد تسببت في وفاة (١٠) ملايين شخص، أي حوالي (٣٠٪) من مجموع عدد السكان، بسبب تفشي الأوبئة وتلف المحاصيل الزراعية تمامًا، نتيجة

الجفاف الكبير في الصين الذي استمر ثلاث سنوات متتالية، مما أدى إلى تقليل عدد السكان إلى ثلاثين مليوناً، وقعت المجاعة في المنطقة التي أطلق عليها اسم البنغال، التي كانت خاضعة في تلك الفترة لحكم شركة الهند الشرقية البريطانية.

### ضم الساحل الأسترالي (نيوساوث ويلز) لبريطانيا العظمى

نحو عام (١٧٧٠م): قبل هذا التاريخ، بدأ الاستكشاف الأوروبي لأستراليا لأول مرة عام ١٦٠٦، عندما رسى الملاح الهولندي (ويليم جانسون) على شبه جزيرة (كيب يورك)، وفي نفس العام أبحر المستكشف الإسباني (لويس فاز دي تورييس) عبر جزر مضيق (تورييس)، كما استكشف (٢٩) ملاحاً هولندياً سواحل أستراليا الغربية والجنوبية في القرن السابع عشر، وسمّوا القارة هولندا الجديدة، تبعهم المستكشفون الأوروبيون الآخرون، حتى عام ١٧٧٠، عندما رسم الملازم (جيمس كوك) خريطة الساحل الشرقي لأستراليا لصالح بريطانيا العظمى، وعاد بتقارير تفصّل استعمار خليج (بوتاني) سيدني حالياً (بنيو ساوث ويلز)، وصل الأسطول الأول من السفن البريطانية إلى خليج بوتاني في يناير ١٧٨٨ لإنشاء أولى المستعمرات على اليابسة الأسترالية، في القرن التالي، أسس البريطانيون مستعمرات أخرى في القارة، واندفع المستكشفون الأوروبيون إلى داخل القارة، ضعف الأستراليون الأصليون بشدة وتناقصت أعدادهم نتيجة الصراعات مع المستعمرين خلال تلك الفترة.

## تأسيس الدولة السعودية الأولى

ما بين (١٧٤٤-١٨١٨)م: تأسيس الدولة السعودية الأولى، هي دولة قامت في شبه الجزيرة العربية، بعد الاتفاق الذي تم بين الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، والذي ترتب عليه تكوين وحدةٍ سياسيةٍ كبيرةٍ تخضع لنظام واحد على أرض الجزيرة العربية، وظلت هذه الدولة قائمة حتى تمكن إبراهيم باشا والي مصر من إسقاطها بعد استيلائه على عاصمتها الدرعية في عام ١٨١٨.

## معركة (باني بات - Panipat) الثالثة

نحو عام (١٧٦١)م: تحديداً في ١٤ يناير، في (باني بات) على بعد (٩٧) كم تقريباً شمال دلهي، بين إمبراطورية (مراثا) والجيش الأفغاني الغازي، تحت قيادة أحمد شاه دراني، بدعم من ثلاثة حلفاء هنود عسكرياً، دارت المعركة بين مدفعية وسلاح فرسان (مراثا) ضد سلاح الفرسان ومدفعية الأفغان و(الروهيلا) بقيادة (عبد الله) و(نجيب الدولة)، وكلاهما من العرقية الأفغانية، تُعتبر المعركة من أكبر وأكثر الأعمال القتالية أحداثاً في القرن (١٨)، وربما شهدت أكبر عدد من الضحايا في يوم واحد، استمرت المعركة عدة أيام، وشارك فيها أكثر من (١٢٥,٠٠٠) جندياً، خرجت القوات بقيادة (أحمد شاه دراني) منتصرة بعد تدمير العديد من أجنحة (المراثا)، يُعتقد أن نحو (٧٠,٠٠٠) رجلاً قد لقوا مصرعهم في القتال من الطرفين، بينما تتباين أعداد الجرحى والأسرى بشكل كبير، ووفقاً لأفضل سجل لشاهد عيان الصادر عن ديوان (كاشي راج) قُتل حوالي (٤٠) ألف أسير من (المراثا) بدم بارد في اليوم التالي للمعركة.

## حرب الاستقلال الأمريكية

بين عامي (١٧٧٥-١٧٨٣)م: حرب الاستقلال الأمريكية، وتُعرف أيضاً باسم الحرب الثورية الأمريكية (American Revolutionary War) هي حرب دولية نشبت بين بريطانيا العظمى ومستعمراتها الثلاث عشرة المتحالفة مع فرنسا آنذاك، والتي أعلنت استقلالها لتكون نواة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٧٧٧ وقعت معركة (ساراتوجا) وفيها أحرز الثوار الأمريكيون النصر ضد القوات البريطانية، انتهت الحرب باستسلام القائد البريطاني الجنرال (برجوين)، وفي عام ١٧٧٨ انضمت هولندا وفرنسا إلى الثوار الأمريكيين في حربهم ضد بريطانيا، وبعدها بعام تدخلت إسبانيا ضد بريطانيا، وفي عام ١٧٨١ حدثت معركة (يورك تاون) حيث الثوار الأمريكيون بقيادة (جورج واشنطن) مع الأسطول الفرنسي المساند للثورة يحاصرون القوات البريطانية ويضطرونهم للاستسلام.

## حريق (نيويورك) الأكثر بشاعة

نحو عام (١٧٧٦)م: لا تتخيل بشاعة هذا الحريق الذي حدث بفعل فاعل، ففي أثناء الحروب الثورية بمدينة نيويورك عام ١٧٧٦، قام أحد ضباط الجيش بإصدار قرار بحرق المدينة بدلا من محاربة القوات البريطانية فيها، ومع الرفض التام من الجميع لهذه الفكرة البشعة، إلا أنه اندلع الحريق فجأة في المدينة، دُمّر فيه (٤٩٣) منزلا.

### (آدم سميث) ينشر كتابه (ثروة الأمم)

نحو عام (١٧٧٦م): كتاب (ثروة الأمم) أو باسمه الكامل (بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم) هو أهم مؤلفات الاقتصادي الأسكتلندي (آدم سميث)، تم نشره في بداية فترة الثورة الصناعية، ويعتبر أحد معالم تطور الفكر الاقتصادي العالمي، نادى بالرأسمالية ورفض تدخل الحكومة في الاقتصاد، ونادى بوجوب تركه لقوى العرض والطلب، كان يرغب في تشجيع السياسيين على التخلي عن سياسة تقييد التجارة والسماح لها بالازدهار؛ لذلك استخدم لغةً صريحةً لا تزال سهلة الفهم حتى يومنا هذا.

### (جيمس كوك) أول أوروبي على جزرهاواي

نحو عام (١٧٧٨م): خلال رحلة (جيمس كوك) الثالثة، وهو بحار ومستكشف إنجليزي، يعد أحد أهم المستكشفين الأوروبيين في عصر التوسع الاستعماري، أصبح أول أوروبي يضع قدمه على هاواي، والتي أطلق عليها اسم (جزر الساندويتش)، كما رحبت هاواي في خليج (كيالاكيكوا) بهبوط (جيمس كوك) في يناير ١٧٧٩ مع الكثير من الاحتفالات، لقي (كوك) مصرعه في جزر هاواي عام ١٧٧٩ في إحدى المناوشات التي دارت حول قارب مسروق، لتنتهي بذلك رحلة أعظم بحار بريطاني.

### الثورة الهايتية (ثورة العبيد)

ما بين عامي (١٧٨١-١٨٠٤)م: الثورة الهايتية، هي تمرد ناجح قاده العبيد الذين أعتقوا أنفسهم ضد الحكم الاستعماري الفرنسي في (سان دومينغو)، والتي تُشكل اليوم دولة هايتي المستقلة، وهي الثورة الوحيدة في التاريخ التي أدت نتیجتها المباشرة إلى تأسيس دولة.

### أسرة (آل خليفة) تتولى حكم البحرين

نحو عام (١٧٨٢)م: أسرة (آل خليفة) تتولى حكم البحرين، وتؤكد عروبة هذا البلد، (آل خليفة) يرجع أصلها إلى (العتوب)، هاجروا من موطنهم جنوب نجد، وانتقلوا نحو ساحل الخليج العربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي تقريباً، استوطنوا في أول الأمر شبه جزيرة قطر ثم نزحوا عنها، وتنقلت على شاطئ الخليج العربي حتى بلغت الكويت، وقد لخذوا مدناً صغيرة على الساحل لسكنائهم؛ تعلموا ركوب البحر للتجارة، وتعاضمت سفنهم، وبدأت مظاهر الثروة تعم مناطقهم، وصاروا قوة اقتصادية بارزة، وسطع نجمهم، ومن العتوب تفرعت أسرة آل خليفة في البحرين، وأسرة آل صباح في الكويت.

### مجاعة في آيسلندا بسبب بركان (لاكي)

نحو عام (١٧٨٣)م: بركان (لاكي - Lakagígar) هو بركان تصدعي يقع في جنوب آيسلندا، اندلعت حمم بركانية استمرت ثمانية عشر شهراً بين عام ١٧٨٣ - ١٧٨٤ أدى إلى اندلاع مواد سامة مثل حمض الهيدروفلوريك وثنائي أكسيد

الكبريت التي قتلت أكثر من (٥٠٪) من الحيوانات في آيسلندا، ما أدت إلى مجاعة توفي فيها نحو (٢٥٪) من سكان الجزيرة.

### معاهدة باريس تنهي حرب الاستقلال الأمريكية

نحو عام (١٧٨٣)م: معاهدة باريس التي وُقعت في باريس من قبل ملك بريطانيا (جورج الثالث) وممثلي الولايات المتحدة الأمريكية في ٣ سبتمبر ١٧٨٣، أنهت الحرب الثورية الأمريكية بشكل رسمي، رسمت الحدود بين الإمبراطورية البريطانية في أمريكا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، وتضمنت التفاصيل حقوق الصيد واستعادة الملكيات وأسرى حرب الثورة الأمريكية، دعمت القضية الأمريكية كل من فرنسا وإسبانيا وجمهورية هولندا.

### تركيا تقبل التنازل عن جمهوريات (القرم) لروسيا

نحو عام (١٧٨٤)م: اتفاقية القسطنطينية، تركيا تقبل فيها التنازل عن جمهوريات القرم لروسيا، جمهورية القرم بلغة تثار القرم (Qırım Cumhuriyeti) هي جمهورية ضمن الاتحاد الروسي، تقع في روسيا الاتحادية، بعدما كانت تنتمي لأوكرانيا، عاصمتها هي (سيمفروبول)، تقع جمهورية القرم في جنوب أوكرانيا، وتضم عددا من الدول التي تطل على البحر الأسود ويحيط بها البحر من جميع الجهات باستثناء شريط من اليابسة لا يتجاوز ثمانية كيلومترات يربطها شمالا بأوكرانيا، وتبلغ مساحتها (٢٧) ألف كيلومترا مربعا، نحو (٥٨٪) من السكان من أصول روسية، و(٢٤٪) من أصل أوكراني، و(١٢٪) من التثار الذين يؤيدون الغرب في كييف.



### الإمام منصور الشيشاني

ما بين (١٧٨٥-١٧٩١)م: الإمام منصور الشيشاني المسلم يقود حملة ضد (كاترين الثانية) ملكة روسيا التوسعية في القوقاز، ولا يزال يعتبر بطلاً قومياً أسطورياً للشعب الشيشاني.

### الحرب الروسية التركية

ما بين (١٧٨٧-١٧٩٣)م: تولى (أوشاكوف) قيادة الأسطول الروسي في البحر الأسود، حيث استعان بتكتيكه الجديد القائم على المناورة السريعة، الأمر الذي ساعده في إلحاق هزائم بالأسطول التركي وتدمير (٢٦) سفينة تركية، وفي عام ١٧٩١ دحر (أوشاكوف) الأسطول التركي في معركة (كالياكرا)، مما ساهم في عقد اتفاقية (ياسي) للسلام مع الأتراك عام ١٧٩٣م، وتم تكريم (أوشاكوف) بوسام القديس (ألكسندر نيفسكي) تقديراً لبطولاته في الحرب.

### الحرب الروسية السويدية

بين عامي (١٧٨٨-١٧٩٠)م: اندلعت الحرب الروسية السويدية، والمعروفة بالحرب الفنلندية على السويد، أو حرب (غوستافو الثالث) بدأت السويد الحرب دون إعلان مسبق بحجة نزاع حدودي مع روسيا بعد وصول (غوستافو الثالث) إلى السلطة في انقلاب عام ١٧٧٢، كانت حكومته لا تحظى بشعبية كبيرة.

## (جورج واشنطن) أول رئيس للولايات المتحدة

نحو عام (١٧٨٩)م: ٢٢ فبراير، انتخاب (جورج واشنطن - George Washington) أو رئيس للولايات المتحدة حتى ١٧٩٧، كان القائد العام للقوات المسلحة للجيش أثناء الحرب الثورية الأمريكية، وأحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، قاد التمرد الذي انتهى بإعلان انفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا في ٤ يوليو ١٧٧٦.

## اندلاع الثورة الفرنسية

ما بين (١٧٨٩-١٧٩٩)م: اندلاع الثورة الفرنسية، هي فترة مؤثرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا على عدة مراحل استمرت (١٠) سنوات، وكانت لها تأثيرات عميقة على أوروبا والعالم الغربي عموماً، انتهت بسيطرة البورجوازية خلال التحالف مع نابليون، وانتهت بتصدير الأزمة من خلال الاستعمار بالتوسع اللاحق للإمبراطورية الفرنسية، مع إحراق مجموعة من الحقوق والحريات للطبقة العاملة والمتوسطة للشعب الفرنسي، أسقطت الملكية وأسست الجمهورية وشهدت فترات عنيفة من الاضطراب السياسي، غيرت بشكل عميق مسار التاريخ الحديث، أطلقت الثورة من خلال حروب الثورة الفرنسية صراعات عالمية مسلحة امتدت من البحر الكاريبي إلى الشرق الأوسط، اعتبرها المؤرخون على نطاق واسع واحدة من أهم الأحداث في تاريخ البشرية.

### (جورج فانكوفر) يستكشف العالم

نحو عام (١٧٩١)م: قام الملاح الإنجليزي (جورج فانكوفر) بإحدى أصعب عمليات مسح الأراضي من سواحل سان فرانسيسكو إلى كولومبيا البريطانية، حتى عام ١٧٩٥م.

### محمد خان القاجاري يوسع أراضيه

نحو عام (١٧٩٥)م: محمد خان قاجار، هو مؤسس الدولة القاجارية في إيران، وجعل طهران عاصمة له، كان حاد الطبع عنيفا، استطاع أن يوحد إيران بحملاته المتكررة، هجم محمد خان على جورجيا، ومع أنهم قاوموه إلا أنه انتصر، فتح مدينة (تبليسي) وأمر بالقتل والنهب فيها، فاغرق الكثير من العلماء في نهر (كورا) وأسروا خمسة آلاف من أهل المدينة، وهدموها بعد أن نهب محمد خان الأسلحة والذخيرة الحربية، واتجه إلى طهران مع (١٥) ألفا من البنات والبنين الذين أسرهم وباعهم هناك إلى الاغنياء.

### أول تطعيم ضد الجدري

نحو عام (١٧٩٦)م: حاول (إدوارد جينر) اكتشاف أول تطعيم ضد الجدري، الجدري كان يقتل نحو (٤٠٠,٠٠٠) إنسانا من الأوروبيين في كل عام خلال القرن ١٨، قرر (جينر) أن يجري تجربة، لكنها كانت خطيرة، كونه أجراها على أحد الأطفال، إذ استخلص صديدا من جرح في يد شابة تحلب الأبقار مصابة بجدري البقر، وأدخلها في خدوش على جلد طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات، عانى الطفل من أعراض طفيفة لبضعة أيام، وبعد أن تعافى حقنه بمادة استخلصها

من بثور شخص مصاب بالجذري، ولم يصب الطفل أو أي من الأشخاص الذين خالطهم بالجذري.

### شبه الحرب بين الولايات المتحدة وفرنسا

نحو عام (١٧٩٨)م: كانت حرباً غير معلنة، جرى خوضها بالكامل تقريباً في البحر بين الولايات المتحدة وفرنسا، وامتدت من عام ١٧٩٨ إلى عام ١٨٠٠، اندلعت خلال بداية فترة (جون آدمز) الرئاسية، رفضت الولايات المتحدة مواصلة سداد ديونها الضخمة إلى فرنسا التي كانت قد دعمت الولايات المتحدة خلال حربها من أجل الاستقلال.

### (نابليون بوناپرت) يحتل القاهرة

نحو عام (١٧٩٨)م: مساء يوم ٣ يوليو، طلائع القوات الفرنسية بقيادة (نابليون بوناپرت) بدأت الحملة على مصر، دخلت الإسكندرية، وتواصل الزحف على دمنهور، ثم تهزم مراد بك قرب شبراخيت، ثم هزيمة أخرى فاصلة في إمبابة، وتقضي على القوة العسكرية للمماليك، وفي ٢٤ يوليو (نابليون) يدخل القاهرة.

### معركة (أبي قير البحرية) بين إنجلترا وفرنسا

نحو عام (١٧٩٨)م: ١ أغسطس، وقعت معركة النيل، وتسمى (أبي قير البحرية) وفيها دمر الأسطول الإنجليزي بقيادة (نلسون) معظم سفن أسطول الجيش الفرنسي على السواحل المصرية بقيادة (برويس).

### نابليون ينظم انقلاباً

نحو عام (١٧٩٩م): استولى (نابليون بونابرت) على زمام حكم الجمهورية الفرنسية إثر إنقلاب سياسي.

### مذبحة (نابليون) في عكا

نحو عام (١٧٩٩م): نابليون يستولي على عكا (الساحل الفلسطيني) بعد معركة عنيفة، ويقوم بارتكاب مذابح فيها، والجثث الناتجة عن هذه المذابح تتسبب في انتشار الوباء ليصيب الجنود الفرنسيين بالأمراض، أمر (نابليون) بإعدام نحو (٣٠٠٠) مقاتل عثماني مسلم وقعوا في الأسر بعد استسلامهم، في واحدة من أبشع مذابح التاريخ.

### اكتشاف حجر رشيد

نحو عام (١٧٩٩م): اكتشاف حجر رشيد إبان الحملة الفرنسية على مصر، سُمي بهذا الاسم نسبةً إلى مدينة الرشيد التي عُثر عليه فيها من قِبَل أحد جنود نابليون، ويعود تاريخ نقش هذا الحجر إلى عام ١٩٦ قبل الميلاد، بعد أن توصل العالم الإنكليزي (توماس يانغ) إلى اكتشاف المدلولات الصوتية الخاصة باللغة الهيروغليفية، قام بترجمة الكتابات الموجودة عليه العالم الفرنسي (جيان فرنسوا شامبليون)، وهو عبارة عن وثيقة مؤرشفة، نقشه الكُهان تذكراً لمرسوم تنصيب الملك (بطليموس الخامس) على عرش مصر، وكان النص عبارة عن (٥٤) سطراً.

## مقتل السلطان (تيبو)

نحو عام (١٧٩٩)م: كان (تيبو) من أعظم الملوك الذين تولوا عرش الإمارة في الهند، وهو شخصية مثيرة للجدل، اشتهر بقمعه الهندوس والمسيحيين، وتصنف مصادر مختلفة المذابح والسجن والتحويل القسري إلى الإسلام، والختان القسري لكل من الهندوس والمسيحيين الكاثوليك، قام بتدمير كل من الكنائس المسيحية والمعابد الهندوسية، وتذكر مصادر أخرى تعيينه ضباطا هندوس في إدارته، وهباته لمعابد هندوسية كدليل آخر على تسامحه الديني. كان نفوذه أكبر تحد لبريطانيا، سعى نابليون القائد الأعلى للقوات الفرنسية الذي أصبح لاحقاً إمبراطوراً، للتحالف معه ضد البريطانيين، وفي عام ١٧٩٩ اقتحمت القوات البريطانية سور مدينة (رانغابتانا) عاصمة (تيبو)، أطلقوا عليه الرصاص وقتلوه.

## نابليون يحاصر عكا ويفشل في دخولها

نحو عام (١٧٩٩)م: يوم ١٩ مارس، ٢١ مايو، نابليون يحاصر عكا على الساحل الفلسطيني، لكنه فشل في الاستيلاء عليها، لاستبسال حاميتها بقيادة أحمد باشا الجزائر، ومعاونة الأسطول الانجليزي، ومقتل (٢٢٠٠) فرنسي منهم (٥) جنرالات، وعدد كبير من الضباط.

### هزيمة معركة (أبي قير البرية) مع فرنسا

نحو عام (١٧٩٩)م: يوم ٢٥ يوليو، موقعة أبي قير البرية، وفيها تعرضت القوات العثمانية التي حاولت استعادة مصر من أيدي الفرنسيين لهزيمة ساحقة، وأسر الفرنسيون قائدهم مصطفى باشا، وقتلوا منهم (٨٠٠٠) رجلا، وأسروا (٣٠٠٠) آخر.

### هزيمة أخرى للأتراك

نحو عام (١٧٩٩)م: يوم ١ نوفمبر، هزيمة أخرى للأتراك يوقعها بهم الجنرال الفرنسي (فرديه) في محاولتهم لاسترداد مصر.



## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

نحو عام (١٨٠٠م): توقيع (معاهدة العريش) بين الفرنسيين والعثمانيين، وفيها تعهد الفرنسيون بالجلء عن مصر بكامل عدتهم وعتادهم على السفن الفرنسية والعثمانية خلال (٤٥) يوماً، لكن الإنجليز أبطلوا الاتفاق بإصرارهم على استسلام القوات الفرنسية الكامل.

### الثورة الطبية

ما بين (١٨٠٠-١٩٠٠م): الثورة الطبية، إنه أمر مخيف جداً لأي شخص أن يتخيل العالم بدون علاج ودواء، ولكن في الحقيقة، كان هذا الوضع سائداً قبل الثورة الطبية التي حدثت طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، ويُعد العالم (لويس باستير) من أهم العلماء الذين ساهموا في الثورة الطبية من خلال اكتشاف بعض الجراثيم البوائية والمميتة، ثم اكتشاف اللقاحات وشرح طريقة نقل الدم واكتشاف البنسلين واستخدام الأشعة السينية وغيرها، كل ذلك ساعد بشكل كبير في تقليل معدل الوفيات في جميع أنحاء العالم.

### ثورة القاهرة

نحو عام (١٨٠٠م): يوم ٢١ إبريل، ثورة القاهرة الثانية ضد الحملة الفرنسية، شارك فيها الجنود العثمانيون إلى جانب المصريين، وقد أخمدها الفرنسيون بوحشية.



### اغتيال الجنرال الفرنسي (كليبير) في مصر

نحو عام (١٨٠٠)م: يوم ١٤ يونيو، سليمان الحلبي يقتل الجنرال (كليبير) انتقاماً لما اقترفه من جرائم وفضائح بحق الشعب المصري، ويوم ١٧ يوليو، تم تشييع جنازة الجنرال الفرنسي وتنفيذ حكم الإعدام ب(سليمان الحلبي) في وقت واحد.

### اكتشاف الكوكب القزم

نحو عام (١٨٠١)م: عالم الفلك والرياضيات الإيطالي (جوزيبي بيازي) يكتشف الكوكب القزم (سيريس)، وكان هذا الاكتشاف من أهم الاكتشافات الفلكية التي قام بها (جوزيبي) وسبب شهرته.

### (توماس جيفرسون) رئيساً للولايات المتحدة

نحو عام (١٨٠١)م: انتخاب (توماس جيفرسون) رئيساً للولايات المتحدة من قبل مجلس النواب، وهو من الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، ومؤلف إعلان الاستقلال عام ١٧٧٦، وشغل منصب الرئيس الثالث من عام ١٨٠١ إلى عام ١٨٠٩.

### معركة (سيدي جابر - نيقوبولوس)

نحو عام (١٨٠١)م: يوم ١٣ مارس، معركة (سيدي جابر) الاسم الفرنسي معركة (نيقوبولوس) بين القوات الانجليزية والقوات الفرنسية، وقد هُزم الفرنسيون، ولكنهم أنزلوا بالانجليز الأكثر عددا خسائر فادحة.

### معركة الإسكندرية

نحو عام (١٨٠١)م: يوم ٢١ مارس، معركة (كانوب) بين الانجليز بقيادة الجنرال (أبركرومبي) والفرنسيين بقيادة الجنرال (مينو) ويسمىها الإنجليز معركة الإسكندرية، وفيها هُزم الفرنسيون مع خسائر كبيرة في الطرفين، ومقتل الجنرال الانجليزي.

### بريطانيا العظمى تندمج مع مملكة أيرلندا

نحو عام (١٨٠١)م: بريطانيا العظمى ومملكة أيرلندا الشمالية تندمجان لتشكيل المملكة المتحدة - بريطاني اليوم.

### اتفاقية الجلاء عن مصر

نحو عام (١٨٠١)م: يوم ٢٧ يونيو، توقيع اتفاقية الجلاء بين الفرنسيين من جهة، وبين الإنجليز والعثمانيين من جهة أخرى، وفيها وافق الإنجليز والأتراك على انسحاب الجيش الفرنسي من مصر بكامل عدته وعتاده، وعلى تقديم العون والسفن والمؤن اللازمة لرحلة العودة إلى فرنسا، الفرنسيون غادروا القاهرة بقيادة الجنرال (بليار)، كان عددهم (١٣, ٠٠٠) رجلا، والجنرال الفرنسي (مينو) يبقى محاصرا في الاسكندرية مع (٧٠٠٠) رجلا، ويظل عازما على المقاومة برغم موقفه الميئوس منه.

### اغتيال القيصر الروسي (بولس الأول)

نحو عام (١٨٠١)م: تحديدا ٢٣ مارس، أقام (بولس) حفل عشاء في قصره في (سانت بطرسبرغ) لم يكن الأمر على ما يبدو، ذهب (بولس) إلى شقته، بقي العديد من ضيوفه في غرفة الطعام مع كميات كبيرة من الشمبانيا، اقتحموا حجرة الإمبراطور وسحبوه من السرير، كانت الخطة تقضي بتخويله بدرجة كافية لتشجيعه على التنازل عن العرش، لكن تأثير الكحول كان أكبر، تم وضع رباط حول عنق (بولس) وتم خنقه في صمت، كان ابنه (ألكسندر) على علم بالمؤامرة.

### معاهدة (أميان) بين فرنسا والمملكة المتحدة

نحو عام (١٨٠٢)م: وقّعت معاهدة (أميان - Amiens)، لتنتهي مؤقتًا العداء بين الجمهورية الفرنسية والمملكة المتحدة خلال حروب الثورة الفرنسية، في مدينة (أميان) في ٢٥ مارس ١٨٠٢، بين (جوزيف بونابرت) و(كورنواليس) كمعاهدة سلام نهائية، استمرت المعاهدة عامًا و(٦٠) يومًا تقريبًا، وهي الفترة الوحيدة الذي سادت فيها حالة السلام خلال الحروب النابليونية.

### القوات الإنجليزية تغادر قلاع الإسكندرية

نحو عام (١٨٠٣)م: ١٤ مارس، القوات الإنجليزية تسلم قلاع الإسكندرية، وتبحر يوم ١٦ مارس عائدة إلى بريطانيا ومعها المملوك محمد بيك الألفي وبعض أتباعه الذين تحالفوا مع الإنجليز.

### محمد علي بجنوده الألبان يقتل (٣٥٠) مملوكا

نحو عام (١٨٠٣)م: مستوى مياه النيل ينخفض بشدة، والتكاليف على شراء المواد الغذائية يرفع أسعارها ويربك الأسواق، وحاكم مصر المملوكي يرفع الضرائب على التجار مما حدا بسكان القاهرة للثورة والتظاهر، والقائد محمد علي ينتهز الفرصة لكسب ودّ الشعب، ويشارك في الثورة، ويحاصر زعماء المماليك بجنوده الألبان ويقتل (٣٥٠) مملوكا.

### إسقاط الدولة السعودية وإعدام حاكمها

نحو عام (١٨٠٣)م: سيطرت الدولة السعودية الأولى على مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي عام ١٨١٨ سقطت هذه الدولة باستسلام الإمام عبد الله بن سعود لقوات إبراهيم باشا، وأعدم في الآستانة.

### الحروب النابليونية

نحو عام (١٨٠٣)م: اندلاع الحروب النابليونية، وهي سلسلة من الحروب التي قامت بها عدة تحالفات أوروبية مختلفة ضد إمبراطورية (نابليون بونابرت)، بعد أن كانت الثورة الفرنسية من أعظم الاضطرابات في أوروبا، وبعد انهيار النظام الملكي أصبح نابليون بونابرت القنصل الأول في عام ١٧٩٩ وأعلن نفسه إمبراطوراً في عام ١٨٠٤، وجدت أوروبا خطراً كبيراً قادماً نحوها بهدف الإطاحة بالملكية بعد ما حدث في فرنسا، لذلك تحالف الجميع ضد نابليون، ولكن إسبانيا ورومانيا لم يصمدا كثيراً بعكس انجلترا التي هزمتها في معركة (ووترلو) في

١٨ يونيو ١٨١٥، وبعد انتهاء الحرب وصل عدد القتلى نحو (٥, ٢) مليون جندي من أوروبا، و(مليون) مدني. كانت هذه الحروب بدايات ظهور القوميات الأوروبية المختلفة التي نعرفها اليوم.

### (محمد بك الألفي) يهرب إلى الصعيد

نحو عام (١٨٠٤م): عودة الأمير المملوكي (محمد بك الألفي) إلى مصر على ظهر سفينة حربية بريطانية، بعد عام من سفره إلى بريطانيا، أراد الإنجليز تمكينه من الحكم على أن يسلم لهم حق الحماية على مصر، أرسل حاكم مصر (عثمان بك البرديسي) رجاله ليقتلوه، فهرب إلى الصعيد.

### الدعوة الوهابية والفتح الأول لمكة المكرمة

نحو عام (١٨٠٤م): الدعوة الوهابية، مصطلح أطلق على حركة إسلامية سنية قامت في منطقة نجد وسط شبه الجزيرة العربية في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١٧٠٣ - ١٧٩٢، والأمير محمد بن سعود، حيث تحالفا لنشر الدعوة السلفية التي قامت على إثرها الدولة السعودية الأولى، والتي سيطرت على شبه الجزيرة العربية وأجزاء من العراق والشام واليمن، كانت بدايتهما في منطقة (الدرعية) بنجد، إذ أعلن محمد بن عبد الوهاب مواجهة مظاهر الشرك واستغلال العامة، فشن سلسلة من الحروب تكلفت بتوحيد أجزاء واسعة من شبه الجزيرة العربية، في عام ١٨١٨ القوات العثمانية بقيادة إبراهيم باشا ابن والي الدولة العثمانية بمصر محمد علي باشا،

حاصرت (الدرعية) عاصمة الدولة السعودية الأولى ودمرتها، فيما عرف بالحرب السعودية العثمانية، إلا أن الوهابيين وآل سعود أسسوا دولة سعودية ثانية على يد الأمير تركي بن عبد الله بن محمد، توسعت بشكل محدود غير أنها سقطت بسبب الصراع والحروب الداخلية، ثم قامت الدولة السعودية الثالثة من جديد في أوائل القرن العشرين، تحت قيادة عبد العزيز بن سعود مؤسس المملكة العربية السعودية. يرى دعاة الوهابية أنها جاءت لتصحيح الأوضاع الدينية الفاسدة والأحوال الاجتماعية المنحرفة في وسط الجزيرة العربية، وأنها تنقية لعقائد المسلمين والتخلص من العادات والممارسات التي انتشرت في بلاد الإسلام، وتراها الوهابية مخالفة لجوهر الإسلام التوحيدى مثل التوسل والتبرك بالقبور وبالأولياء، والبدع بكافة أشكالها، ويصفها أتباعها الأصوليون بأنها الرجوع إلى الإسلام الصحيح الصافي، وأن منهجها هو طريقة السلف الصالح في إتباع القرآن والسنة.

### جمهورية (هايتي) تستقل عن فرنسا

نحو عام (١٨٠٤)م: هايتي الواقعة في القارة الاميركية في البحر الكاريبي، واحدة من أفقر دول العالم، تستقل عن فرنسا وتصبح أول جمهورية سوداء، كانت مستعمرة إسبانية حتى احتلتها فرنسا عام ١٦٢٦، تُعد أقدم جمهورية من أصل أفريقي في العالم، إذ إنها تتمتع بالاستقلال منذ عام ١٨٠٤؛ ولكنها خضعت خلال معظم تلك الفترة لحكام مستبدين، لم يبذلوا أية جهود لرفاهية شعبهم، فابتليت بأعمال العنف السياسي المستمرة.

## الحرب الروسية الفارسية

نحو عام (١٨٠٤م): كانت الحرب الروسية الفارسية في الفترة ١٨٠٤-١٨١٣ واحدة من الحروب العديدة التي دارت بين الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الروسية، بدأت بنزاع إقليمي، أراد الملك الفارسي (علي شاه قاجار) ضمّ مناطق من جورجيا لمملكته، بينما كان القيصر (ألكسندر الأول) مصممًا بنفس القدر على السيطرة على المناطق المتنازع عليها، انتهت الحرب في عام ١٨١٣ بمعاهدة (كلستان) التي نصّت على التنازل عن أراضي جورجيا المتنازع عليها سابقًا للإمبراطورية الروسية، بالإضافة إلى أراضي داغستان (معظمها يقع حاليًا في أذربيجان وأجزاء من أرمينيا).

## عدد سكان العالم يصل إلى مليار نسمة

نحو عام (١٨٠٤م): وصل عدد سكان العالم إلى (١) مليار لأول مرة في التاريخ، وفي عام ١٨٠٤، وبعد (١٢٣) سنة، أي تحديدًا في عام ١٩٢٧، وصل عدد السكان إلى (٢) مليارا، وبعد (٣٣) سنة، أي في عام ١٩٦٠، أصبح عدد السكان (٣) مليارات، وبعد (١٤) سنة، أي في عام ١٩٧٤، وصل العدد إلى (٤) مليارات، ثم (٥) مليارات في عام ١٩٨٧، ثم (٦) مليارات عام ١٩٩٩، في شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١١، بلغ عدد سكان العالم (٧) مليارات نسمة.

### تأسيس الإمبراطورية النمساوية

نحو عام (١٨٠٤)م: تأسست الإمبراطورية النمساوية على يد (فرانسييس الأول) على ما تبقى من الإمبراطورية الرومانية المقدسة في أراضي النمسا الحالية، واستمرت رسمياً بين ١٨٠٤-١٨٦٧.

### الثورة الصربية ضد العثمانيين

نحو عام (١٨٠٤)م: اندلعت ثورة الصرب الأوروبيون ضد الدولة العثمانية، تشير إلى الثورة الوطنية والاجتماعية للشعب الصربي بين سنوات ١٨٠٤ - ١٨١٧، والتي تمكنت خلالها صربيا لتحرر بالكامل من الدولة العثمانية، وأن تبزغ كأمة أو كدولة أوروبية ذات سيادة.

### معركة (الطرف الأغر)

نحو عام (١٨٠٥)م: اندلعت معركة (الطرف الأغر - Kap Trafalgar) هي معركة بحرية بين الأسطول الإنجليزي والأسطولين الفرنسي والأسباني، وكانت عاملاً رئيسياً لنجاح الإمبراطورية البريطانية، جرت في منطقة (كاب تراف الغار) قبالة سواحل شمال أسبانيا، وبها ابتدأت مرحلة هيمنة ألمانية - بريطانية، كانت نتائجه حاسمة، إذ أفضت إلى سيطرة بريطانية على البحار طيلة قرن لاحق.



### محمد علي باشا حاكم مصر

نحو عام (١٨٠٥)م: تولى محمد علي حكم مصر، ولد بإحدى مدن اليونان سنة ١٧٦٩، تقرب لعامة الشعب المصري بمكره ودهائه، وكسب ثقة العلماء، وساعدته الفوضى والنزاعات بعد رحيل الفرنسيين، خاض في بداية فترة حكمه حرباً داخلية ضد المماليك والإنجليز، وضد الثوار اليونانيين، أصدر الشعب المصري وزعمائه وعلماؤه حكمهم بعزل الوالي العثماني خورشيد باشا، وتعيين محمد علي والياً على مصر بدلاً منه في عام ١٨٠٥، وهكذا تولى محمد علي باشا حكم مصر، اهتم بالنهوض بمصر في كافة المجالات، استطاع خلال فترة حكمه أن ينهض بمصر عسكرياً وتعليمياً وصناعياً وزراعياً وتجارياً، خصوصاً الصناعات الحربية، مما جعل من مصر دولة ذات ثقل في تلك الفترة، استمر حكمه حتى عام ١٨٤٨.

### حل الإمبراطورية الرومانية المقدسة

نحو عام (١٨٠٦)م: حُلَّت الإمبراطورية الرومانية المقدسة عملياً في ٦ أغسطس ١٨٠٦، بناء على (معاهدة برسبورغ)، حين تنازل الإمبراطور الروماني المقدس الأخير (فرانس الثاني) عن لقبه، وحرر جميع الدول في الإمبراطورية ومسؤوليها من عهودهم والتزاماتهم تجاه الإمبراطورية، كان انحدار الإمبراطورية الرومانية المقدسة عملية طويلة وممتدة استمرت لقرون.

### (الكاب) تصبح جزءاً من الإمبراطورية البريطانية

نحو عام (١٨٠٦)م: مستعمرة (الكاب-Cape) - أو رأس الرجاء الصالح، تصبح جزءاً من الإمبراطورية البريطانية، أسست شركة الهند الشرقية الهولندية مستعمرة (الكاب) على الطرف الجنوبي من قارة أفريقيا سنة ١٦٥٢ لتكون محطة للسفن التي تسافر من وإلى مستعمراتها، ثم استحوذت بريطانيا رسمياً على المستعمرة سنة ١٨٠٦ وأغلب سكانها هم الأفريكان، وقد احتلتها قبل ذلك سنة ١٧٩٥ لمنع سقوطها بأيدي الفرنسيين.

### بريطانيا تعلن وقف تجارة العبيد

نحو عام (١٨٠٧)م: أوقفت بريطانيا تجارة العبيد، قبل ذلك، وفي عام ١٦٤٠م، كان المستعمرون الإنجليز بدأوا زراعة قصب السكر، مما دعا الحاجة إلى طلب الرقيق في المستعمرات الإنجليزية عبر المحيط الأطلسي، كانت تجارة الرقيق في ذلك الوقت حكراً على الهولنديين، رأى الإنجليز التخلص من الاعتماد عليهم والبدء في ممارسة تلك التجارة بأنفسهم. في عام ١٦٧٢ منح (تشارلز الثاني) لمجموعة من التجار الإنجليز تكوين شركة باسم (الشركة الأفريقية الملكية)، أنيط بها تزويد بريطانيا بثلاثة آلاف عبد سنوياً، على أن يكون ثمن العبد الواحد معادلاً لثمن طن واحد من السكر أي (١٧) جنيه إسترليني، وبعدها بدأ الإنكليز بيع العبيد للشركات الإسبانية والفرنسية، وتخلصت من المنافسة البرتغالية والهولندية، في عام ١٧٧١ بلغ عدد السفن الإنجليزية التي غادرت موانئ إنجلترا قاصدة أفريقيا (١٨٨) سفينة حملت (٥٠٠,٠٠٠) من العبيد إلى أمريكا.

### حملة (فريزر البريطانية)

نحو عام (١٨٠٧)م: معركة رشيد في إطار حملة (فريزر البريطانية)، محافظ مدينة رشيد\* (علي بك السلانكي) يدبر خطة الدفاع عن المدينة بمعاونة الأهالي، ويهزم قوات الجنرال (ويكوب) المتقدمة إلى المدينة من البحر، الجنرال الإنكليزي (ويكوب) يلقي مصرعه في المعركة.

\*رشيد، مدينة مصرية تُلقب بـ: بلد المليون نخلة، تقع في أقصى شمال مصر، وتتبع محافظة البحيرة إدراياً.

### السمفونية الخامسة للمؤلف (بيتهوفن)

نحو عام (١٨٠٨)م: الانتهاء من سمفونية للمؤلف الموسيقي الألماني (لودفيج فان بيتهوفن)، كتبها بين سنتي ١٨٠٤ - ١٨٠٨، وعرضت لأول مرة في مسرح فيينا سنة ١٨٠٨، تعد واحدة من أشهر المؤلفات في الموسيقى الكلاسيكية، ووصفها الكاتب والمؤلف الألماني(آرنست هوفمان)بأنها واحدة من أبرز المؤلفات الموسيقية المعاصرة.

### جامعة (هومبولدت) في ألمانيا

نحو عام (١٨١٠)م: تأسيس جامعة (هومبولدت - Universität Humboldt) وهي أقدم جامعة في برلين، تعتبر إحدى أروع المعالم السياحية، بدأ التدريس فيها عام ١٨١٠، بلغ عدد التخصصات الدراسية المتاحة فيها (١٦١) تخصصاً.

### مذبحة القلعة

نحو عام (١٨١١)م: وقعت مذبحة القلعة، القائد محمد علي باشا يدعو المماليك إلى حفل تولية ابنه إبراهيم باشا قيادة حملة الحجاز، ويحاصرهم داخل القلعة ليجهز عليهم جنوده الألبان، مقتل (٤٦٩) مملوكا.

### حروب الهنود الحمر

نحو عام (١٨١١)م: نزاعات عنيفة حدثت بسبب الصراع بين الهنود الذين عرّفوا باسم (الهنود الحمر) و(المستوطنين البيض) على الأراضي الغنية الجديدة التي أصبحت فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية، كان السبب الرئيسي للمعارك بين البيض والهنود الاختلاف في أسلوب المعيشة للمجموعتين؛ والتنافس على الثروات ومصادر الرزق في الغابات، ولا توجد أرقام قاطعة تحدد كم كان عدد السكان الأصليين الذين يعيشون في أمريكا الشمالية قبل وصول كولومبوس، فبحلول عام ١٨٠٠ كان عدد السكان الأصليين لما يعرف اليوم بالولايات المتحدة بلغ (٦٠٠) ألف نسمة، تناقص هذا الرقم لاحقاً إلى (٢٥٠) ألفاً، ويذكر تقرير صدر عن المكتب الأمريكي للإحصاء سنة ١٨٩٤ أن عدد الحروب الهندية التي نشبت في ظل حكومة الولايات المتحدة بلغ ما يزيد على (٤٠) حرباً، أودت هذه الحروب بحياة حوالي (١٩) ألف رجل وامرأة وطفل من البيض، وحوالي (٣٠) ألفاً من الهنود الحمر.

### القضاء على الدعوة الوهابية

ما بين (١٨١١-١٨١٩)م: الحرب الوهابية في الحجاز، محمد علي باشا يجرّد حملة بقيادة ابنه (طرطوس) لمحاربة الوهابيين في أرض الحجاز والقضاء على دعوتهم إرضاء للباب العالي.

### نابليون يهزم الجيش الروسي وينسحب بسبب البرودة

نحو عام (١٨١٢)م: نابليون يغزو روسيا ويهزم الجيوش الروسية في موقعة (بورودينو) ويصل إلى العاصمة موسكو، لكنه يتقهقر ويضطر للانسحاب بسبب البرودة القارصة.

### اغتيال (سبنسر برسيغال)

نحو عام (١٨١٢)م: تم اغتيال رئيس الوزراء البريطاني (سبنسر برسيغال)، تولى (سبنسر) رئاسة الوزارة في بريطانيا من عام ١٨٠٩ إلى عام ١٨١٢، اغتيل أثناء فترة حكمه، وهو الوحيد من رؤساء وزراء بريطانيا الذي تعرض للاغتيال.

### معاهدة بوخارست

نحو عام (١٨١٢)م: تم توقيع معاهدة (بوخارست) التي أنهت الحروب الروسية التركية، تلك الحروب التي استمرت فترة طويلة من الزمن، في خلال هذه الفترة وقع عدد كبير جدا من الضحايا، وكانت هذه الحروب من أبرز التفاصيل التي اشتملتها معاهدة بوخارست الشهيرة، فقد أنهت هذه المعاهدة الحرب الروسية

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

التركية التي بدأت في ١٨٠٦، تم توقيعها بين الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الروسية، وبين حكامهم القيصر (الكسندر الأول) والسultan محمود الثاني في بوخارست.

### اندلاع حرب (١٨١٢)

ما بين (١٨١٢-١٨١٥)م: اندلاع حرب ١٨١٢، كانت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى ومستعمراتها في أمريكا الشمالية، بالإضافة حلفائها من الهنود الحمر، بسبب شكوى الولايات المتحدة ضد بريطانيا تتمثل في اعتراضها للسفن، كانت حربًا يمكن تسميتها أيضًا بحرب الاتصال، فقبل يومين من إعلان الحرب كانت الحكومة البريطانية قد صرّحت بأنها ستلغي القوانين التي كانت السبب الرئيسي في القتال، فلو كان هنالك اتصال (برقي) بين أمريكا وأوروبا، لكان من الممكن جدًا تجنب الحرب، نتج عن هذه الحرب نحو (٢١,٧٤١) قتيلًا.

### حريق موسكو

نحو عام (١٨١٢)م: بدأ هذا الحريق بموسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي ببعض الحرائق الصغيرة المتفرقة أثناء محاولة نابليون إحتلال مدينة موسكو عام ١٨١٢، ولكن عند تبليغه هذا الخبر تجاهله تماما مما جعل الحرائق تزداد وتتفشى في سرعة رهيبية في مدي يوم واحد، حتى تصبح حريقا هائلا قضى على معظم أنحاء موسكو، نتج عن هذا الحريق وفاة أكثر من (١٢) ألف إنسان، وذاع حول هذا

الحريق أن من قام به هم الروس أنفسهم حتى يعوّقوا محاولة نابليون لاحتلال المدينة، والتي لم يستطيع الروس المدافعة عنها إلا بهذه الطريقة البشعة بحرقها بما فيها من فرنسيين.

### هزيمة نابليون وإجباره التخلي عن العرش

نحو عام (١٨١٣م): هزيمة نابليون في معركة (ليبيج - Leipzig) أمام جيوش النمسا وبروسيا وروسيا والسويد والمملكة المتحدة والبرتغال والثوار في إسبانيا، كانت أكبر معركة في تاريخ أوروبا قبل الحروب العالمية، وكانت الهزيمة الأكثر حسماً لنابليون، وفي عام ١٨١٤ احتلوا باريس وأجبروا نابليون على التخلي عن العرش والنفى إلى جزيرة (إلبا)\* والملك (لويس) يجلس على عرش فرنسا، هرب نابليون من المنفى من محبسه، وعاد إلى حكم فرنسا مرة أخرى، ليشعل حرباً أخرى في عام ١٨١٥، والتي تُعرف باسم حرب المائة يوم.

\* جزيرة (إلبا - Elba) هي جزيرة إيطالية، تقع في البحر الأبيض المتوسط.

### أول قاطرة بخارية تبدأ العمل

نحو عام (١٨١٤م): يُعتبر هذا العام هو بداية عصر السكك الحديدية الحقيقي، حيث انطلقت أول قاطرة بخارية تسير على قضبان في العالم في بريطانيا، وانفتحت أمام البشرية أفاق جديدة في مجال نقل البضائع والأفراد، والحقيقة أن اختراع القاطرة البخارية بواسطة (جورج ستيفنسن) والذي أدى الى قطع مسافات

طويلة في زمن قصير، كان من أسرع الاختراعات إنتشارا في العالم خلال القرن التاسع عشر، فلم يكد يتتهي الربع الثالث منه حتى كانت القضبان الحديديةتخترق الصحاري والوديان في العديد من مناطق العالم.

### أكبر ثوران بركاني في التاريخ

نحو عام (١٨١٥)م: ثوران بركان تامبورا (على جزيرة) سومباوا في إندونيسيا كان واحداً من أقوى الثورات في التاريخ المسجل، الثوران تسبب خلال فترة وجيزة في تغيير كبير في المناخ العالمي الذي أدى بشكل مستمر إلى حالات مختلفة من الطقس المتطرف، أثر على نطاق العالم، فهو أكثر الانفجارات رعباً في التاريخ، أودى هذا البركان بحياة (٩٠) ألف شخص، وقذف كميات كبيرة جدا من غازات الكبريت التي سكنت داخل الغلاف الجوي، وبسبب هذه الغازات جعلت أوروبا وأمريكا يقضون عاماً كاملاً بدون صيف، كما أدى إلى دمار أغلب المحاصيل الزراعية، ونشر مجاعة في مناطق عديدة، فهو الأعظم تدميراً ما نتج عنه كارثة إنسانية.

### أجواء باردة في نصف الكرة الشمالي

نحو عام (١٨١٦)م: ظروف جوية باردة جدا على نحو غير عادي، تعيث فسادا في جميع أنحاء نصف الكرة الشمالي، من المحتمل أنها تأثرت جراء بركان جبل (تامبورا).



## استقلال الأرجنتين عن إسبانيا

نحو عام (١٨١٦)م: حرب الاستقلال الأرجنتينية، وهي حرب نشبت بين الثوار الأرجنتينيين وبين الإمبراطورية الإسبانية بين عامي ١٨١٠-١٨١٨، انتهت هذه الثورة بإعلان استقلال الأرجنتين كدولة منفصلة عن إسبانيا، قاد هذه الثورة كل من (مانويل بيلغرانو) و(خوان خوسيه كاستيلي) و(خوسيه دي سان مارتين) وكانت هذه الحرب أول حرب من أجل الاستقلال في أمريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية، وثاني حرب للإستقلال في العالم الجديد بعد حرب الاستقلال الأمريكية في عام ١٨١٦م.

## الحرب المقدسة لمسلمي القوقاز

نحو عام (١٨١٧)م: بداية حرب القوقاز من ١٨١٧-١٨٦٤، والمعروف أيضا باسم (الحرب المقدسة لمسلمي القوقاز)، تتألف من سلسلة من العمليات العسكرية التي تشنها روسيا التي تسعى إلى التوسع ضد المناطق والجماعات القبلية بما في ذلك الشيشان والشركس، شارك بالحرب ثلاثة من القياصرة، صاحب بداية الغزو الروسي مقاومة شرسة، حققت قوات (الإمام شامل) نجاحا عظيما، عندما شنت القوات الروسية هجوما كبيرا بقيادة الأمير (فورونتسوف)، انتهت الحرب في عام ١٨٥٩ عندما أُلقي القبض من قبل الروس على (الإمام شامل) الذي استسلم وانتقل للعيش في وسط روسيا، أُعلن انتهاء الحرب ببيان من القيصر في عام ١٨٦٤، أدى انتهاء الحرب إلى نقل السكان الشركس من المسلمين إلى الدولة العثمانية.

### روائية أصبحت ذات شهرة عالمية

نحو عام (١٨١٧م): الروائية الانجليزية (جاين أوستن) تنشر رواياتها لأول مرة، توضح فيها وتنتقد حياة طبقة ملاك الأراضي البريطانيين، خلال القرن العشرين والحادي والعشرين ألهمت كتابات (أوستن) عددًا كبيرًا من المقالات النقدية والمختارات الأدبية، مما جعلها مؤلفة بريطانية ذات شهرة عالمية.

### إعدام أمير الوهابيين

نحو عام (١٨١٨م): إبراهيم باشا يستولي على (الدرعية) عاصمة الوهابيين بعد دفاع شديد من مقاتلي الوهابيين، وبخسائر كبيرة وقعت في جيش محمد علي، بعد شراء ذمم قبائل بأموال طائلة، تبع ذلك وقوع الأمير عبد الله بن سعود زعيم الوهابيين في الأسر، ثم نفاه محمد علي إلى الأستانة، ثم قتله غيلة من قبل السلطان.

### إسبانيا تتنازل عن فلوريدا للولايات المتحدة

نحو عام (١٨١٩م): كانت فلوريدا تحت الحكم الاستعماري من قبل فرنسا وبريطانيا العظمى، ثم إسبانيا خلال القرنين الثامن والتاسع عشرن قبل أن تصبح من أراضي الولايات المتحدة عام ١٨٢١. وفي عام ١٨٤٥ تم قبول فلوريدا في الاتحاد باعتبارها الولاية الأمريكية السابعة والعشرين، بعد أن أصبحت فلوريدا عبئًا على إسبانيا التي لم تستطع إرسال مستوطنين أو حاميات جدد.

### مذبحة (بيترلو) في انكلترا

نحو عام (١٨١٩م): وقعت مذبحة (بيترلو - Peterloo Massacre) هي معركة حدثت في (سانت بيتر فيلد مانشستر إنجلترا) في ١٦ أغسطس ١٨١٩، عندما هجم الفرسان بسرعة على جمهور من (٦٠-٨٠) ألف شخص، اجتمعوا ليطالبوا بإصلاح التمثيل النيابي، نتج عن ذلك ضحايا من القتلى والجرحى.

### اكتشاف القارة القطبية الجنوبية

نحو عام (١٨٢٠م): أعلنت عدة بعثات استكشافية أنها هي أول من رأى القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا) لأول مرة، أول من هبط على هذه المنطقة كان كابتن باخرة أمريكية هو (جون ديفيس) في ١٨٢١، وبعد عدة محاولات غير مثمرة وعدة ضحايا وصل النرويجي (روالد أمندسن) إلى مركز القارة في ١٩١١، كان منافسه في هذا السباق البريطاني (روبرت فالكون سكوت) قد لقي حتفه محاولاً ذلك، أقل درجة حرارة مسجلة فيها كانت (٧٣) درجة مئوية تحت الصفر، تم تسجيلها في ٢١ يوليو ١٩٨٣م.

### حرب الاستقلال اليونانية ضد الحكم التركي

ما بين (١٨٢٠-١٨٣٢م): الثورة اليونانية، هي حرب استقلال شنها الثوار اليونانيون ضد الإمبراطورية العثمانية، أفضت تلك الحرب لتأسيس المملكة اليونانية، تلقى اليونانيون العون لاحقاً من قبل الإمبراطورية الروسية وبريطانيا

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

العظمى ومملكة فرنسا والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، كانت أكثر أراضي اليونان قد وقعت تحت الحكم العثماني، خلال هذا الوقت، تمرد اليونانيون عدة مرات لنيل استقلالهم من الحكم العثماني. في عام ١٨١٤ تأسست منظمة سرية تدعى (فيليكى إيتيرا) بهدف تحرير اليونان، بدأت أولى هذه الثورات عام ١٨٢١ في إمارات الدانوب، ولكن العثمانيين أخمدها بسرعة، حثت الأحداث على حمل السلاح وإعلان الحرب على العثمانيين في ١٧ مارس ١٨٢١، وكان هذا الإعلان بداية سلسلة من المعارك الثورية في المناطق الأخرى ضد الإمبراطورية العثمانية.

### رحلة السفينة (بيغل)

نحو عام (١٨٢٠)م: انطلقت سفينة (بيغل - HMS Beagle)، كانت تابعة للبحرية الملكية البريطانية، تم تحويلها إلى سفينة أبحاث، شاركت في رحلات استكشافية اتجهت إلى مناطق في أمريكا ونيوزيلندا وأستراليا، وكان على متنها (تشارلز داروين) عالم الأحياء البريطاني.

### محمد علي باشا يسيطر على السودان

نحو عام (١٨٢٠-١٨٢٢)م: الجيش المصري في عهد محمد علي يفتح السودان بقيادة إسماعيل باشا بن محمد علي، وكأنه بذلك كان يعدّه لقمة سائغة للإنجليز، بعد ذلك مقتل إسماعيل باشا.

### حسن باشا يخمد ثورة جزيرتي (كريت وقبرص)

نحو عام (١٨٢١-١٨٢٣)م: الجيش المصري بقيادة حسن باشا يخمد ثورة جزيرتي (كريت وقبرص) الساعية إلى التحرر من الحكم العثماني.

### إسبانيا تباع (فلوريدا) بمبلغ (٥) ملايين دولار

نحو عام (١٨٢٢)م: قاربت الحكومة الإسبانية على الإفلاس سنة ١٨١٩ بحيث أضحت غير قادرة على دفع رواتب جنودها، فاضطرت لبيع ولاية فلوريدا إلى الولايات المتحدة مقابل خمسة ملايين دولار، حيث كان بها عدد قليل من السكان.

### الحرب الأهلية في إسبانيا

نحو عام (١٨٢٢)م: في يناير، تمرد جنود إسبان كانوا في رحلة إلى أمريكا الجنوبية بقيادة العقيد (رافائيل ديل ريغو)، قبض المتمردون على قائدهم، وأعلنت الفرق العسكرية في جميع أنحاء إسبانيا تعاطفها الواضح مع المتمردين بقيادة (رافائيل دي ريغو)، كان ذلك بداية الثورة التي استمرت ما بين ١٨٢٠-١٨٢٣، تميزت هذه الفترة بمختلف المؤامرات الملكية، وحالة من الفوضى والاضطراب، ثم اندلعت سلسلة من الحروب الأهلية في إسبانيا بلغت ذروتها في الحروب بين الملكة (إيزابيلا) وعمها (إنفانتي كارلوس)، كذلك التدخل العسكري في الشؤون السياسية، وجرت عدة محاولات انقلاب ضد الحكومة، نجحت منهما إثنان، أنهت الأخيرة حكم (إيزابيلا) الملكي، إجمالي القتلى ما بين (١٥٠,٠٠٠-٢) مليوناً.

### استقلال البرازيل عن البرتغال

نحو عام (١٨٢٢)م: في ٧ سبتمبر، أعلن الأمير (دوم بيدرو) استقلال البلاد عن البرتغال، وأصبحت إمبراطورية البرازيل بعد ثلاثة قرون من اكتشافها، ففي يوم ٢٢ أبريل ١٥٠٠، قام البرتغالي (بيدرو الفاريس كابرال)، بأول رحله رسمية من لشبونة، كان هدفها اكتشاف وحياسة أراضي جديدة، كان أول ما اكتشف هو (مونتني باسكوال) الذي يقع في الساحل الجنوبي لولاية (باهيا) حالياً.

### الجيش المصري يخمد ثورات في أوروبا

نحو عام (١٨٢٤-١٨٢٨)م: الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا يخمد ثورة شبه جزيرة (المورة) في جنوب اليونان، ومدن (المورة - مناطق في جنوب اليونان) تسقط واحدة تلو الأخرى في يد إبراهيم باشا، حتى كاد يسيطر على هذه المناطق تماماً، لولا تدخل الدول الأوروبية.

### أولى بعثات دراسية إلى أوروبا

نحو عام (١٨٢٤-١٨٤٠)م: أولى بعثات محمد علي إلى أوروبا، (٤٠) طالباً يتوجهون إلى فرنسا، من بينهم الشيخ رفاة الطهطاوي.

### ثورة (الديسمبريين)

نحو عام (١٨٢٥)م: ثورة أو انتفاضة (الديسمبريين)، كانت ثورة في الإمبراطورية

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

الروسية في ١٤ ديسمبر ١٨٢٥، قاد ضباط الجيش الإمبراطوري حوالي (٣٠٠٠) جنديا في احتجاج ضد تولى القيصر (نيقولا الأول) العرش، حدثت الانتفاضة في ساحة مجلس الشيوخ في (سانت بطرسبرغ)، انتهت الثورة بسحق (نيقولا) لها، وقبض على الثوار، فأعدم بعضهم والآخرين تم نفيهم إلى سيبيريا.

### إنتاج الألمنيوم

نحو عام (١٨٢٥)م: تمكن عالم فيزيائي وكيميائي دنماركي (هانز كريستيان أورستاد) من إنتاج كميات صغيرة من معدن الألمنيوم، وذلك باستخدام مزيج مخفف من البوتاسيوم وكلورايد الألمنيوم، يُعد الألمنيوم معدنا متعدد الإستعمال، وشعبيته تتزايد سنويا في جميع أنحاء العالم، والألمنيوم موصل جيد للكهرباء، تم الإعلان عن وجود الألمنيوم لأول مرة وإعطائه هذا الإسم عام ١٨٠٨، وفي سنة ١٨٥٤ أسس (هنري سانت) أول عملية تجارية، وحدد سعر هذا المعدن الذي كان في البداية أعلى من سعر الذهب والبلاتين، ثم انخفض بنسبة (٩٠٪) خلال السنوات العشر التي تلت.

### اختراع محرك (الاحتراق الداخلي)

نحو عام (١٨٢٦)م: المخترع الأمريكي (صمويل موري) يحصل على براءة اختراع عن محرك الاحتراق الداخلي، هو محرك حراري يحصل فيه إحتراق الوقود للحصول على حركة، يحدُثُ الاحتراق في حيز يسمّى بغرفة الإحتراق.

### أول خط (تلغراف) في مصر

نحو عام (١٨٢٦)م: إنشاء أول خط (تلغرافي - هوائي) بين القاهرة والإسكندرية لخدمة الوالي محمد علي باشا.

### معركة (نافارين) البحرية

نحو عام (١٨٢٧)م: يوم ٢٠ أكتوبر، معركة (نافارين) البحرية، أساطيل إنجلترا وفرنسا وروسيا تحاصر سفن الأسطول المصري والتركي قرب مدينة (نافارين) اليونانية، وتطلق عليها النار غدرا، وتقضي على الأسطولين معا في انتصار رخيص وحقير.

### الثري البريطاني (مونت فيوري) يسافر إلى فلسطين

نحو عام (١٨٢٧)م: الثري البريطاني والداعي لقضايا اليهود (موسى حاييم مونت فيوري) يسافر إلى فلسطين ويفقد أحوالها، ويعود ليشر بإمكانية الإستيطان بها. السير (مونت فيوري)، ثري ومالي بريطاني يهودي، زعيم الجماعة اليهودية في إنجلترا، ومن كبار المدافعين عن الحقوق المدنية لليهود في إنجلترا والعالم، وثاني يهودي يتولى منصب عمدة لندن، ساهم في تأسيس بعض المستوطنات الزراعية في الجليل ويافا، وأسّس أول حي يهودي في مدينة القدس، كما أسس بعض المشاريع الصناعية، التقى ب(محمد علي باشا) في القاهرة عام ١٨٤٠، إلا أن مشاريعه في فلسطين تعثرت.



### صدور العدد الأول من جريدة (الوقائع) المصرية

نحو عام (١٨٢٨)م: في ٣ ديسمبر، صدر العدد الأول من جريدة الوقائع المصرية، وهي أول جريدة مصرية وعربية وإسلامية تصدر باللغة العربية، كما صدرت أيضا باللغة التركية، أسست بأمر من محمد علي باشا في القاهرة.

### أول محرك كهربائي

نحو عام (١٨٢٩)م: تجربة العالم البريطاني (مايكل فاراداي) في تحويل الكهرباء إلى طاقة حركية، هذه هي فكرة أول محرك (موتور كهربائي)، قادت أفكاره البسيطة أيضا إلى اكتشاف أن الذرات لا بد أن تكون مشحونة بشحنات موجبة وسالبة، وهو ما فتح آفاقنا فيما بعد لفهم الإلكترونات ونواة الذرة، وفيزياء الجسيمات عامة.

### معاهدة (أدرنة)

نحو عام (١٨٢٩)م: يوم ١٤ سبتمبر، معاهدة (أدرنة - Adrianople) بين روسيا وتركيا بعد معركة (نافارين) البحرية، وفيها اعترفت تركيا باستقلال اليونان.

### الثورات والفتن تحل بأوروبا

نحو عام (١٨٣٠)م: في هذا العام وقعت ثورات وفتن اجتاحت الدول الأوروبية، أكلت الأخضر واليابس، كل واحدة من هذه الثورات كانت بمثابة موجة من الموجات الثورية، وشملت ثورة القومية الرومانسية، والثورة البلجيكية في مملكة

هولندا المتحدة، وثورة يوليو في فرنسا، إلى جانب الثورات في كونغرس بولندا وسويسرا، وقد أعقب تلك الموجات سلسلة موجات أخرى من الثورات، والمعروفة باسم ثورات ١٨٤٨ أو الربيع الأوروبي، شملت شعوب فرنسا والولايات الألمانية والإمبراطورية النمساوية ومملكة المجر، والممالك الإيطالية والدنمارك وبولندا وشعوب بلدان أخرى، نتج عنها تغييرات سياسية وثقافية واجتماعية هائلة، في حين اعتبر معظم المؤرخين أن تلك الثورات فاشلة.

### فرنسا تحتل الجزائر

نحو عام (١٨٣١)م: كانت المنطقة المعروفة الآن باسم الجزائر تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية بشكل جزئي، حدث الغزو الفرنسي للجزائر بين عامي ١٨٣٠-١٨٤٧، بدأ الغزو بحصار بحري، وبعد ذلك سيطرت بسرعة على المجتمعات الساحلية الأخرى، تم جلب قوات عسكرية إضافية على مدار الأعوام التالية لقمع المقاومة في المناطق الداخلية من البلاد.

### رحلة (تشارلز داروين)

نحو عام (١٨٣١)م: بدأت رحلة عالم الجيولوجيا والأحياء الشهير تشارلز داروين (على متن (سفينة بيغل - Beagle) ما بين عامي ١٨٣١-١٨٣٦ وهي واحدة من أشهر وأهم الرحلات العلمية في التاريخ، والتي قام بها عالم الطبيعة الشاب (تشارلز داروين) على متن الباخرة (بيجل) وخلال هذه الرحلة، اهتم (داروين) بدراسة الظواهر الجيولوجية والحيوانات والنباتات وشعوب الأراضي التي قام بزيارتها.

### الحرب المصرية العثمانية

نحو عام (١٨٣١م): كانت الحرب المصرية العثمانية الأولى أو الحرب التركية المصرية بين عامي ١٨٣١-١٨٣٣ نزاعاً عسكرياً بين الإمبراطورية العثمانية ومصر، بسبب طلب محمد علي باشا من مقر الباب العالي منحه بلاد الشام، كمكافأة لمساعدته السلطان خلال حرب الاستقلال اليونانية، نتيجة للحرب، سيطرت قوات محمد علي على سوريا، وتقدمت شمالاً حتى (كوتاهيا) غرب تركيا.

### فلسطين أصبحت جزءاً من الدولة المصرية

ما بين (١٨٣١-١٨٤٠م): أصبحت فلسطين جزءاً من الدولة المصرية التي أقامها محمد علي، ثم عادت إلى الحكم العثماني مرة أخرى، وظلت المدينة تحت الحكم العثماني حتى الحرب العالمية الأولى التي هُزم فيها الأتراك العثمانيون وأُخرجوا من فلسطين.

### إبراهيم باشا يستولي على عكا ودمشق

نحو عام (١٨٣٢م): إبراهيم باشا يفتح عكا في ٢٧ مايو، بعد حصار بري وبحري لمدة (٦) شهور، ومقاومة عنيفة من حاميتها بقيادة والي صيدا، ويستولي على دمشق في (١٦) يونيو، ويحتل (كوتاهية) ويصبح على بعد (٢٠٠) كم من الأستانة عاصمة الدولة العثمانية، ويحتل (مغنيسيا) قرب أزمير التركية.

### إلغاء الرق وتحريم العبودية في أوروبا

نحو عام (١٨٣٣)م: إصدار قانون إلغاء الرق في الإمبراطورية البريطانية، وجعل شراء أو ملكية العبيد غير قانوني داخل بريطانيا، وكذلك في فرنسا عام ١٨٤٨، وفي هولندا عام ١٨٦٣، وفي إسبانيا عام ١٨٧٣، وفي كوبا عام ١٨٨٠.

### ثورات الشام ضد حكم محمد علي

ما بين (١٨٣٤-١٣٣٨)م: قامت ثورات واسعة في بلاد الشام ضد حكم محمد علي، بسبب إصراره على نزع أسلحة العشائر، وعلى فرض التجنيد الإجباري، وبسبب الدسائس التركية والإنجليزية، وقد قمعها إبراهيم باشا جميعا، ولكن بخسائر كبيرة.

### فيكتوريا تصبح ملكة بريطانيا

نحو عام (١٨٣٧)م: تتويج الملكة (فيكتوريا - Victoria) على عرش المملكة المتحدة - بريطانيا العظمى وأيرلندا، منذ عام ١٨٣٧ وحتى وفاتها في عام ١٨٧٦، أضيف إليها لقب إمبراطورة الهند، ولدت (ألكسندرا فيكتوريا) في عام ١٨١٩ وتوفيت عام ١٩٠١.

### معركة الحلوة

نحو عام (١٨٣٧)م: معركة الحلوة (بلدة تقع في جنوب نجد بالجزيرة العربية) التي يسميها أهل الحلوة (معركة الروم)، وتسمى أيضا (ملحمة نجد الكبرى) التي

أذلت الترك، هي معركة حدثت بين أهل الحلوة بقيادة الأمير محمد بن خريّف التميمي وأهل حوطة بني تميم (محافظة تقع جنوب منطقة الرياض اليوم) بقيادة ابراهيم بن سعود التميمي ضد قوات الجيش التركي، انتهت المعركة بانتصار أهل حوطة بني تميم والحلوة سميت معركة الروم لأن الروم كانوا يريدون أن يسيطروا على بلاد الحجاز في هذا الوقت، ولعل الأتراك قاموا بذلك نيابة عنهم، وسبب التسمية أيضا لكثرة من قتل في هذه المعركة، بلغ عدد قتلي الجيش التركي نحو (٢٤٨١) قتيلًا، بينما عدد قتلي جيش الحلوة كان ما يقارب (٥٠) قتيلًا فقط.

### الكارثة في أفغانستان

ما بين (١٨٣٨-١٨٤٢)م: نشبت الحرب الإنجليزية الأفغانية الأولى المعروفة أيضًا للبريطانيين بـ (الكارثة)، سبب الحرب هو النزاع على الخلافة بين الأمير (دوست محمد البركزاي) والأمير السابق (شجاع شاه الدراني)، الذي نصبوه عقب غزو كابل في شهر أغسطس من عام ١٨٣٩، لعبت بريطانيا دورا سياسيا وعسكريا في شؤون أفغانستان، كادت القوى الهندية البريطانية والسيخية الرئيسية التي تحتل كابل، أن تُباد بالكامل، بعد أن تحملوا الشتاء القارس، بعد ذلك أرسل البريطانيون جيشا إلى كابل للانتقام من هزيمتهم، وبعد أن هدموا أجزاء من العاصمة واستردوا السجناء، غادروا أفغانستان تمامًا بحلول نهاية العام، عاد (دوست محمد) من المنفى في الهند لاستئناف حكمه، كانت هذه الحرب واحدة من أولى الصراعات الجسيمة خلال اللعبة الكبرى، التي مثلت التنافس في القرن التاسع عشر بين الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية من أجل السيطرة على آسيا الوسطى، نتج عن هذه الحرب نحو (٢٠٠, ١٧) قتيلًا.

### مذبحة (الزولو-نهر الدم)

نحو عام (١٨٣٨)م: معركة نهر الدم، التي دارت بين المستوطنين الهولنديين الناطقين بالإنجليزية والمحاربين (الزولو) الأفارقة، تميز ببداية الكفاح المسلح ضد الفصل العنصري، احتدمت الحرب بين قبائل (الزولو) الإفريقية ومستوطني (فورتركر- Voortrekkers) الإنجليز، ذبح (الزولو) أكثر من (٥٠٠) شخصاً من الرجال البيض، وصل الصراع إلى ذروته في ١٦ ديسمبر في منعطف غامض على نهر (نوكوم - Ncome) كان يقودها (أندريس بريتوريوس) هاجم نحو (٢٠) ألفاً من محاربي الزولو بقيادة القائد (كاسبومبيسي)، تغلب (فورتركرز) عليهم، بحلول منتصف النهار، كان هناك أكثر من (٣٠٠٠) من زولو في عداد القتلى، في حين أن ثلاثة فقط من (فورتركرز) أصيبوا، واضطر بقايا (الزولو) إلى الفرار، وركض النهر بدمائه الحمراء.

### إعصار (كورينجا)

نحو عام (١٨٣٩)م: في ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني، ضرب إعصار مدينة (كورينجا) الهندية الساحلية، مما أدى إلى عاصفة بلغت (١٢) متراً، ووفقاً لقسم أبحاث الأعاصير، تم تدمير حوالي (٢٠) ألف سفينة، إلى جانب فقدان حياة ما يُقدَّر بنحو (٣٠٠) ألف شخص، ويعد هذا الإعصار من الأعاصير المدمرة.

## حرب الأفيون

ما بين (١٨٣٩-١٨٤٢)م: اندلاع حرب الأفيون، هما حربان سميتا بحرب الأفيون، الأولى قامت بين الصين الإمبراطورية المحكومة آنذاك من قبل سلالة (تشينغ) وبريطانيا، وفي الثانية، انضمت فرنسا إلى جانب بريطانيا، وكان السبب هو محاولة الصين الحد من زراعة الأفيون واستيراده، مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب الأرباح الكبيرة التي كانت تجنيها بريطانيا من تجارة الأفيون في الصين، قامت حرب الأفيون في عام ١٨٣٩م، وكان من نتائجها أن أصبحت (هونغ كونغ) مستعمرة بريطانية، ارتكبت في هذه الحروب مجازر وحشية من البريطانيين وحلفائهم، وخالفوا كل القيم الدينية والبشرية، نتج عن هذه الحرب ضحايا بلغت نحو (٢٠,٠٠٠) قتيلًا.

## معركة (نصيبين)

نحو عام (١٨٣٩)م: في ٢٤ يونيو، وقعت معركة (نصيبين - Nizip) بين جيش إبراهيم باشا والجيش التركي لاسترداد سوريا، وفيها حقق إبراهيم باشا أكبر انتصاراته، وأسر أكثر من (١٢) ألف جندي تركي، وأكد التفوق العسكري للجيش المصري على الجيش العثماني.

## بريطانيا تحتل (عدن)

نحو عام (١٨٣٩)م: بريطانيا تحتل عدن في اليمن، في ١٩ يناير ١٨٣٩ وحتى جلاء المستعمر عنها في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ بعد (١٢٨) عاماً من الاحتلال، كانت

عدن ولا زالت محط أنظار كثير من الدول الطامعة في إرساء قواعد لها على البحر الأحمر والخليج العربي، ومن ثمَّ السيطرة على المحيط الهندي، فتوالت على عدن الكثير من القوات والدول المستعمرة للحصول على السيطرة الاقتصادية والسياسية في تلك المنطقة.

### معاهدة لندن

نحو عام (١٨٤٠م): يوم ١٥ يوليو، معاهدة لندن (اتفاقية لندن)، إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا يفرضون على محمد علي باشا الانسحاب من مناطق كثيرة، لتقتصر دولته على مصر وفلسطين فقط، وأن يقبل ذلك في عشرة أيام، ومحمد علي يرفض ويتحدى، لكنه أصر الأمر يعود ويقبل.

### الأسطول الإنجليزي يضرب بيروت

نحو عام (١٨٤٠م): الأسطول الإنجليزي يضرب بيروت بالمدافع في سبتمبر لإضعاف موقف محمد علي، وفرنساتخذله وتتقاعس عن معاونته في مواجهة بريطانيا، ثم بعدها ينسحب من سوريا ويصاب بخسائر فادحة أثناء الانسحاب.

### بريطانيا تحتل (هونغ كونج) وتترعها من الصين

نحو عام (١٨٤١م): تخلت الصين عن جزيرة (هونغ كونغ) لصالح البريطانيين، وخلال العام ١٩٩٨، عاش الصينيون على وقع حدث تاريخي، حيث تخلت بريطانيا رسمياً عن منطقة هونغ كونغ (Hong Kong) لصالح الصين خلال



## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

مراسم رسمية حضرها العديد من كبار الشخصيات البريطانية والصينية، بموجب ذلك، أنهت بريطانيا فترة هيمنتها على (هونغ كونغ)، المقدرة مساحتها بحوالي (١,١٠٤) كم٢، التي استمرت نحو (٩٩) عاماً، عقب توقيعها الاتفاقية مع السلطات الصينية عام ١٨٩٨.

### اكتشاف كوكب (نبتون)

نحو عام (١٨٤٦)م: تم اكتشاف كوكب (نبتون - Neptune) معناها بالإغريقية (إله الماء)، ويطلق عليه الكوكب الأزرق، هو أحد كواكب النظام الشمسي، وهو رابع أكبر الكواكب الثمانية نسبةً إلى قطره، وثالث أكبر كوكب نسبةً إلى كتلته، تبلغ كتلة نبتون (١٧) مرة كتلة الأرض، يكمل (نبتون) دورة واحدة حول الشمس كل (١٦٥) سنة، كوكب (نبتون) غير مرئي للعين المجردة، وهو الكوكب الوحيد في النظام الشمسي الذي تم اكتشافه عبر المعادلات والتوقع الرياضي بدلاً من الرصد المنتظم.

### أمريكا تعلن الحرب على المكسيك

ما بين (١٨٤٦-١٨٤٨)م: اندلعت حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك نتيجة لخلافات تراكمت لمدة عقدين من الزمان، ففي عام ١٨٣٥ تمردت منطقة تكساس على الحكومة المكسيكية، وأعلنت جمهورية تكساس، ولكن المكسيك رفضت ذلك، أعلن الكونغرس الأمريكي الحرب عام ١٨٤٦، احتلت قوات الولايات المتحدة كاليفورنيا و(نيو مكسيكو سيتي) عاصمة المكسيك، نتج عن هذه الحرب نحو (٣٠٠,٠٠٠) قتيلاً.

## فرنسا تعلن الجزائر امتدادا لأراضيها

نحو عام (١٨٤٨)م: في هذا العام أبدت فرنسا رغبتها في ضم الجزائر لأراضيها، وهذا نابع من رغبتها في استغلال خيرات البلاد الاقتصادية، واحتكار استثمار المرجان الذي كان يخر به ساحل القالة وعنابة، والعثور على أسواق جديدة ومواد خام ضرورية لهم، فقد كانت الجزائر سيدة البحر الأبيض المتوسط، كما أن مجموعة من التجار في فرنسا كانت متحمسة لفكرة إحتلال الجزائر والاستيلاء على الأراضي الخصبة بها، وزراعة العنب، والبحث عن المناجم والذهب، ناهيك عن أسباب أخرى عسكرية ودينية وأيدولوجية.

## تمرد (تايبينغ)

ما بين (١٨٥٠-١٨٦٤)م: تمرد (تايبينغ - Taiping)، وهي حرب أهلية واسعة النطاق في جنوب الصين، امتدت (١٤) سنة ضد حكم مملكة (كينغ - King) بقيادة المانشو، كما يُعد أكبر الحروب الدينية التي نشأت في القرن التاسع عشر في الصين، بسبب رغبة جزء كبير من الشعب بتعديل الديانة البوذية وإضافة بعض الأمور من المسيحية إليها، قاد هذا التمرد (هونج كسيوجان - Hong Xiuquan) وسيطر على الحكم، وأراد أن يمحو كل الأديان التقليدية والغير سماوية، كما رغب بشن حرب خاصة على سلالة (تشيونغ) التي حكمت الصين في ذلك الوقت، ولكن القوات الفرنسية والبريطانية دعمت سلالة (تشيونغ) وانتهت الحرب بهزيمة المتمردين، وفقدان ما يقرب من حياة (٢٠) مليون شخص.

## أول خط حديدي في مصر

ما بين (١٨٥١-١٨٥٧)م: بناء الخط الحديدي الأول بين الإسكندرية والقاهرة والسويس.

## الإصدار الأول لجريدة (نيويورك تايمز)

نحو عام (١٨٥١)م: تحديدا في يوم ١٨ سبتمبر، صدر العدد الأول من جريدة (نيويورك تايمز - New York Daily Times) هي جريدة يومية أمريكية تصدر في مدينة نيويورك وتوزع دوليا، وتعتبر من أشهر الصحف في الولايات المتحدة، ومصدر إخباري هام للأحداث الجارية، أنشأها هنري جارفيس ريموند) و(جورج جونز)، وكانت تصدر في أربع صفحات، وتقع مكاتبها في دور علوي لا نوافذ له، وتعتمد على الشموع في الإضاءة، وذلك بمقرها في (مانهاتن) بمدينة نيويورك.

## (الساحل المعاهد) في الإمارات العربية

نحو عام (١٨٥٣)م: بريطانيا تعقد معاهدة دائمة مع شيوخ ساحل الإمارات على الخليج العربي، وساحل الإمارات يعرف منذ ذلك الوقت في الغرب باسم (الساحل المعاهد-Trucial Coast).

## اندلاع حرب القرم في روسيا

ما بين (١٨٥٣-١٨٥٦)م: اندلاع حرب القرم<sup>(١)</sup>: هي حرب قامت بين الإمبراطورية الروسية والدولة العثمانية في عام ١٨٥٣م، واستمرت حتى عام ١٨٥٦م، دخلت مصر وتونس وبريطانيا وفرنسا الحرب إلى جانب الدولة العثمانية التي كان قد أصابها الضعف، ثم لحقتها مملكة سردينيا (إيطاليا)، وكان أسبابها الأطماع الإقليمية لروسيا على حساب الدولة العثمانية، وخاصة في شبه جزيرة القرم التي كانت مسرح المعارك والمواجهات، استمرت المعركة قرابة العام، بلغ إجمالي القتلى نحو (٤٠٠,٠٠٠) ألفاً، وعدد من قادة الجيوش الكبار، انتهى الأمر بسيطرة الدولة العثمانية على الميناء البحري لشبه جزيرة القرم عام ١٨٥٥م، وانتهت الحرب بتوقيع اتفاقية باريس وهزيمة الروس.

## ثورة الهند

ما بين (١٨٥٧-١٨٥٨)م: ثورة الهند أو ثورة (السيوي) هي انتفاضة كبرى ضد الحكم البريطاني في الهند، ويعتبر الكثيرون من الهنود هذه الثورة أول حرب استقلال خاضتها البلاد؛ لأنها كانت أول تعبير أساسي عن المشاعر الوطنية، وأول عمل ضد الوجود البريطاني، وقد بدأ (السباهي - الجنود الهنود) تلك الانتفاضة، وكانوا يُشكلون جزءاً من جيش شركة الهند الشرقية، وهي مؤسسة تجارية بريطانية حكمت معظم الهند في ذلك الوقت، بدأت الثورة بسبب الاعتراضات الدينية على

(١) تقع جمهورية القرم، وهي تضم عدداً من الدول، في شبه جزيرة تمتد من جنوبي أوكرانيا بين البحر الأسود وبحر آزوف، ويفصلها عن روسيا من الشرق مضيق كيرش.

أوامر الجيش البريطاني، ففي الوقت الذي يحرم على المسلمين أكل لحم الخنازير، ولا يسمح للهندوس بأكل لحم البقر، كان مطلوباً من المسلمين والجنود الهندوس فتح الخراطيش (علب الرصاص) التي كانت مدهونة بشحم لحم البقر والخنازير، كانت تلك المشكلات الدينية مهمة، نتج عن هذه الحرب حسب تقديرات نحو مليون قتيل.

### انتهيار إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند

نحو عام (١٨٥٧م): الإنجليز ينفون (بهادور شاه الثاني) آخر سلاطين المغول المسلمين في الهند إلى (بورما)، لتنتوي بذلك آخر صفحة في تاريخ دولة المغول العظيمة التي كانت إمبراطورية إسلامية كبرى تشمل كل الهند، ثم مضت تتقلص بفعل النشاط العسكري والتأمري البريطاني، واستعداد الهندوس على المسلمين.

### القائد الليبي عمر المختار

ما بين (١٨٥٨ - ١٩٣١) م / (١٣٥٠ - ١٢٧٥) هـ: عُمر بن مختار الهلالي، الشهير بعُمر المختار، الملقب بشيخ الشهداء، وشيخ المُجاهدين، وأسد الصحراء، هو قائد أدوار السنوسية في ليبيا، وأحد أشهر المقاومين العرب والمُسلمين. حارب عُمر المختار الطليان (الإيطاليين) مذ كان عمره (٥٣) عاماً لأكثر من عشرين عاماً في عدد كبير من المعارك، إلى أن قبض عليه من قبل الجنود الطليان، وأُجريت له محاكمة صوريّة انتهت بإصدار حكم الإعدام شنقاً، فنفذت فيه العقوبة على الرغم

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

من أنه كان كبير السن ومريضًا، فقد بلغ في حينها (٧٣) عامًا، وعانى من الحمّى، وكان الهدف من إعدام عمر المُختار إضعاف الروح المعنويّة للمقاومين الليبيين، والقضاء على الحركات المناهضة للحُكم الإيطالي، لكن النتيجة جاءت عكسيّة، فقد ارتفعت حدّة الثورات، وانتهى الأمر بأن طُردت القوات الإيطالية من البلاد.

### أكبر نجم معروف في الكون

نحو عام (١٨٦٠)م: تم فهرسة النجم (UY Scuti) لأول مرة من قبل علماء الفلك الألمان في مرصد (بون)، كأكبر نجم معروف في الكون، ومع علمنا بأن حجم الشمس أكبر من حجم الأرض بنحو أكثر من مليون وربع مرة، ومعنى ذلك، أنه يمكن أن يوضع بداخلها نحو (٣, ١) مليون كوكب مثل الأرض، فإن حجم نجم (UY Scuti) أكبر من حجم الشمس بنحو (٥) مليارات مرة، يقع هذا النجم على بعد نحو (٩, ٥٠٠) سنة ضوئية من كوكب الأرض.

### اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية

ما بين (١٨٦١-١٨٦٥)م: قامت الحرب الأهلية الأمريكية، وهي صراعات داخلية حدثت داخل الولايات المتحدة، بلغ عدد القتلى نحو مليون قتيل.

### دولة إسلامية في موقع السنغال الحالية

ما بين (١٨٦١-١٨٩٠)م: سلطنة (التكروور - Tukulor) الإسلامية، قامت في موقع دولة السنغال الحالية في غرب إفريقيا، وتسمّى أيضا:

إمبراطورية (تكرور) المعروفة أيضاً باسم (دولة التيجانيين).  
أو دولة الجهاد التيجانية (Tijaniyya Jihad state).  
أو (سيغو تكرور - Segu Tukolor).

### تمرد المسلمين في الصين

ما بين (١٨٦٢-١٨٧٧)م: كانت حرباً دينية في الصين، وتسمى أيضاً ثورة (دونغان) وحرب الأقليات، نشأت الحرب بسبب انطلاق العديد من الانتفاضات التي تهدف لإقامة إمارة إسلامية في الصين، والتي فشلت في النهاية، وتسببت بموت أعداد كبيرة من المسلمين، ويقدر عدد القتلى بـ (١٢) مليون شخص، أما الأمر المؤكد فهو فقدان بلدة (هوي) التي كان سكانها من المسلمين لنسبة (٩١٪) من كثافتها السكانية بعد الحرب، وهو الأمر الذي أدى لهروب العديد من المسلمين إلى روسيا.

### زعماء تمرد (تاينج) والانتحار الجماعي

نحو عام (١٨٦٤)م: أسرة (جهنج) الحاكمة في الصين تتمكن أخيراً من سحق تمرد (تاينج)، وعدد القتلى يصل إلى (٢٠) مليوناً، وزعماء التمرد يتخلصون من حياتهم بالانتحار الجماعي.

## حرب الحلف الثلاثي

ما بين (١٨٦٤-١٨٧٠)م: اندلاع حرب الحلف الثلاثي، حرب الباراغواي أو الحرب الباراجوانية، بالإسبانية (Guerra del Paraguay) التي تُعرف أيضًا بحرب الحلف الثلاثي، وفي بارجواي تُعرف هذه الحرب باسم (الحرب العظيمة) كانت صراعًا عسكريًا في أمريكا الجنوبية، نشب بين باراغواي والدول المشتركة في معاهدة الحلف الثلاثي وهي الأرجنتين، وإمبراطورية البرازيل وأوروغواي، وقد تسببت هذه الحرب في عدد وفيات يزيد على وفيات أي حرب من حروب التاريخ الحديث، وقد دُمّرت دولة باراغواي على نحو خاص حيث تسببت في مقتل معظم سكانها الذكور، وحسب التقديرات، فإن الخسائر البشرية التي تكبدتها باراغواي بسبب الحرب والأمراض تصل إلى (٢, ١) مليون شخص، وهناك تقدير مختلف للخسائر البشرية يُحدد عدد وفيات الشعب البارجواياني بما يقدر بحوالي (٣٠٠, ٠٠٠) شخصًا، وحسب تقديرات أخرى طبقًا لما ذكره (ستيفن بينكر - Steven Pinker)<sup>(١)</sup> فقد أزهقت الحرب أرواح أكثر من (٦٠٪) من سكان باراغواي، مما يجعل هذه الحرب الأكثر تدميرًا في الوقت الحديث.

(١) (ستيفن بينكر - Steven Pinker) أستاذ جامعي وعالم إنساني وفيلسوف ولغوي، وكاتب وعالم نفس عاش في كندا وأمريكا.



## اغتيال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (أبراهام لينكولن)

عام (١٨٦٥)م: في أبريل / نيسان، اغتيال الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية (أبراهام لينكولن)، كان يحضر مسرحية في (ماريلاند)، عندما أخرج أحد الممثلين مسدسه وأطلق النار على رأس (لينكولن) فأرداه قتيلاً على الفور، في واحدة من أكثر حوادث الاغتيال غرابة في التاريخ، أثارت عملية الاغتيال احتفالات في الولايات الجنوبية، تولى نائبه (أندرو جونسون) السلطة مباشرة، وقاد عملية إعادة توحيد الولايات المتحدة بعد الحرب، وعملية إعادة الإعمار.

## أول طابع بريد مصري

نحو عام (١٨٦٦)م: صدور أول طابع بريد مصري، لتكون مصر ثالث دوله في العالم قامت بإدخال البريد، تم إصدار أول مجموعة مكونة من سبعة طوابع عادية تحمل نقوشا عثمانية، وكانت فئاتها قرش وقرشين وخمسة قروش، كانت تطبع في بادئ الامر في مدينة (جنوة - Genova) الإيطالية.

## الحملة البريطانية على الحبشة

ما بين (١٨٦٧-١٨٦٨)م: الحملة البريطانية على الحبشة، تحت حكم النجاشي (ثيودورس)، وفيها انتصر الإنجليز، وقُتل النجاشي.

## ألفريد نوبل) يخترع الديناميت

نحو عام (١٨٦٧)م: (ألفريد برنارد نوبل – Alfred Bernhard Nobel) كيميائى ومهندس سويدي اخترع الديناميت، ومن ثم أوصى بمعظم ثروته التي جناها من الاختراع إلى (جائزة نوبل) التي سُميت بإسمه، اكتشف نوبل أن مزيج (النتروجليسرين) ومادة مسامية تسمى (kieselguhr) أنتجت خليطاً شديد الانفجار، قام نوبل بتسمية اختراعه (ديناميت) للكلمة اليونانية (ديناميس) التي تعنى القوة، وحصل نوبل على براءة اختراعه، واكتسب ثروة، حيث استخدمت البشرية اختراعه في البناء وتفجير الصخور، كما أنه استخدم على نطاق واسع في الحروب.

## الولايات المتحدة تشتري ألاسكا من روسيا

نحو عام (١٨٦٧)م: الولايات المتحدة تشتري ألاسكا من روسيا، لتصبح ولاية أمريكية فيما بعد.

## حفر قناة السويس

نحو عام (١٨٦٩)م: تم افتتاح قناة السويس في مصر، وهي قناة مائية ضخمة تصل مياه البحر الأبيض المتوسط بمياه البحر الأحمر، إمبراطور فرنسا (نابليون بونابارت) كلّف أحد المهندسين ويدعي (دي ليسبس) بعمل دراسة لهذا المشروع، استغرق بناء القناة (١٠) سنوات، ساهم في عملية الحفر ما يقرب من مليون عامل مصري، مات منهم أكثر من (١٢٠) ألفاً أثناء عملية الحفر، نتيجة

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

الأشغال الشاقة والجوع والعطش والأوبئة والمعاملة السيئة، وتم افتتاح القناة عام ١٨٦٩ في حفل مهيب وبميزانية ضخمة، بدأت المراكب والسفن تمرّ عبر هذه القناة من مختلف بلدان العالم، ويعدّ هذا المشروع المعجزة من أعظم الإنجازات البشرية في ذلك الوقت. وتعتبر قناة السويس أسرع ممر بحري بين القارتين، وتوفر نحو (١٥) يوماً في المتوسط من وقت الرحلة عبر طريق رأس الرجاء الصالح، يبلغ طول القناة نحو (١٩٣) كيلومتراً، وصل عرضها بعد التوسعة نحو (١٢١) متراً عند القاعدة، و(٣١٣) متراً عند السطح، ووصل عمقها نحو (٢٤) متراً عام ٢٠١٠، وهناك عملية تنظيف مستمرة للقناة، في حين يجب أن تكون حمولة السفن التي تمرّ خلالها أقل من (٢٤٠,٠٠٠) طناً، بلغت تكاليف الحفر نحو (٤) مليارات دولار في ذلك الوقت.

### حريق شيكاغو

نحو عام (١٨٧١)م: ٨ تشرين الأول/أكتوبر، اندلع حريق شيكاغو، يُدعى أيضاً حريق شيكاغو الكبير، دمر آلاف المباني، وتسبب بمقتل مئات الأشخاص، وسبب خسائر وأضرار تُقدّر بـ (٢٠٠) مليون دولار في ذلك الوقت، كان سبب أن أحدهم أشعل سيجارة داخل حظيرة للحيوانات أدت إلى هذا الحريق الهائل.

### الجيش المصري يحتل مملكة (أونيورو)

ما بين (١٨٧٢-١٨٧٣)م: الجيش المصري بقيادة (صموئيل بيكر باشا)\* يحتل مملكة (أونيورو) الواقعة شرق بحيرة (ألبرت)\*.

\* (بيكر باشا): هو رحالة وضابط وكاتب وخبير في التاريخ الطبيعي، ومن دعاة التحرير من العبودية، يعرف بالدرجة الأولى لمحاولته اكتشاف منابع النيل، حمل لقب (باشا) ولواء في مصر العثمانية، درس في فرانكفورت.

\* بحيرة (ألبرت): كانت تُعرف سابقا باسم بحيرة (موبوتو سيسي سيكو)، هي واحدة من البحيرات العظمى وسط القارة الإفريقية.

### حرب (آتشيه)

ما بين (١٨٧٣-١٩١٤)م: انلاع حرب (آتشيه - Aceh) أو دار السلام في أندونيسيا، هو نزاع عسكري وقع بين سلطنة (آتشيه) والإمبراطورية الهولندية الاستعمارية، تعتبر هذه الحرب واحدة من أطول الحروب في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث استمرت لمدة (٤٤) سنة؛ بدأت في سنة ١٨٧٣ وتمكنت هولندا من احتلال منطقة (آتشيه) بسبب ازدياد الطلب الأوروبي والأمريكي على الفلفل الذي تنتجه هذه المنطقة، وفي سنة ١٩٠٤ قاموا بقتل سلطان آتشيه (علاء الدين محمد صياح الثاني)، وقد قتل خلال هذه الحرب أكثر من (١٠٠) ألف شخص، واستمرت عمليات التمرد حتى أواخر عام ١٩١٤.

### مصر تبسط حمايتها على مملكة أوغندا

نحو عام (١٨٧٤)م: مصر تبسط حمايتها على مملكة أوغندا، على يد الكولونيل الأمريكي (شاي لونج بك)، من خلال معاهدة مع ملكها.

### الحرب بين مصر والحبشة

ما بين (١٨٧٥-١٨٧٦)م: قامت الحرب بين مصر والحبشة، وفيها هُزم الجيش المصري وتكبدت الخزانة المصرية خسائر فادحة، وفقدت مصر نحو (٨٥٠٠) قتيلًا، في سلسلة من الحملات الفاشلة بقيادة قادة أغلبهم أوروبيون.

### حملة الجيش المصري على الصومال

نحو (١٨٧٥)م: كانت حملة الجيش المصري بقيادة الضابط الأمريكي (شاي لونج بك) على الصومال، تمهيدا لسط النفوذ المصري على ساحل المحيط الهادي، لكن الحملة أُخفقت، استولى الجيش المصري على (زيلغ) و(بربرة) في شمال الصومال.

### مصر تباع نصف أسهمها في قناة السويس إلى إنجلترا

نحو عام (١٨٧٥)م: باعت مصر نصف أسهمها في قناة السويس إلى إنجلترا، وهذه نقطة البداية في كارثة الاحتلال، لأن أطماع بريطانيا في القناة وفي مصر تضاعفت منذ ذلك الوقت.

### حملة عسكرية مصرية لإخماد التمرد في صربيا

نحو عام (١٨٧٦)م: حملة عسكرية مصرية (٧٠٠٠) مقاتلا بقيادة الفريق (راشد باشا) لمشاركة الجيش العثماني في إخماد التمرد في (صربيا- يوغسلافيا).

## السلطان عبد الحميد الثاني يتولى عرش الدولة العثمانية

نحو عام (١٨٧٦)م: تولى السلطان عبد الحميد الثاني عرش الدولة العثمانية، ثم اتجه إلى إحياء الخلافة، سعى إلى استمالة العرب، يوليهم المناصب الكبرى، ويجعل منهم حرسه الخاص، تولى السلطان عبد الحميد الحكم في عام ١٨٧٦، دام حكمه قرابة ثلاثين سنة، وخُلع بانقلابٍ في عام ١٩٠٩، وخلفه أخوه السلطان محمد الخامس، أُطلقت عليه عدة ألقاب منها (السُلطان المظلوم)، بينما أطلق عليه معارضوه لقب (السُلطان الأحمر)، استصدروا فتوى بخلعه، كلفوا وفداً من أربعة أشخاص لإبلاغه قرار الخلع، منهم: عمانوئيل اليهودي، قرأ الوفد الفتوى على الخليفة، نُفي إلى مدينة (سالونيك - thessaloniki) في اليونان مع مرافقيه وعائلته عبر القطار، ولم يُسمح لأحد منهم بأخذ حاجياته، وصودرت كل أراضيه وأمواله، وُضع رهن الإقامة الجبرية المشددة في قصر (ألاتيني) حتى وفاته عام ١٩١٨.

## الحرب الإنجليزية الأفغانية الثانية

نحو عام (١٨٧٨)م: صراع عسكري جرى بين بريطانيا وإمارة أفغانستان، استمرت الحرب سنتان، كانت الحرب جزءاً من اللعبة الكبرى بين الإمبراطوريتين البريطانية والروسية.

## نهاية الحرب الروسية التركية

نحو عام (١٨٧٨)م: كانت الحرب في هذا العام نهاية الصراع بين الدولة العثمانية وقوات التحالف الأرثوذكسي الشرقي بقيادة الإمبراطورية الروسية، أسفرت

الحرب عن تمكن روسيا من المطالبة بعدة أقاليم في القوقاز وصربيا والجبل الأسود ورومانيا، وأعلن رسمياً استقلال هذه الأقاليم عن الدولة العثمانية، بعد ما يقرب من خمسة قرون من الهيمنة عليها.

### الجيش المصري يقاتل ضد روسيا

ما بين (١٨٧٧-١٨٧٨)م: الجيش المصري (١٢٠) ألف مقاتل، بقيادة الأمير حسن باشا ابن الخيديوي إسماعيل، يشارك في حرب البلقان إلى جانب تركيا ضد روسيا.

### عزل الخيديوي إسماعيل

نحو عام (١٨٧٩)م: الإنجليز والفرنسيون يقررون عزل الخيديوي إسماعيل ونفيه خارج البلاد، و(محمد توفيق باشا) ابن الخيديوي إسماعيل يصبح والي على مصر حتى وفاته عام ١٨٩٢.

### ثورة أحمد عرابي وقرار النفي إلى (سيريلانكا)

ما بين (١٨٨١-١٨٨٢)م: ثورة عرابي باشا، كانت بحسب الرأي الشائع رد فعل الضباط المصريين ضد قادتهم الأتراك الذين لا يريدون ترقيةهم إلى الرتب العالية، وصداماً بين القومية العربية المصرية والقومية التركية، يعتبر قائد أول ثورة مصرية في العصر الحديث،

في ٣ ديسمبر ١٨٨٢ احتُجز أحمد عرابي في ثكنات عسكرية، حتى انعقدت محاكمته التي قضت باعدامه، تم تخفيف الحكم بعد ذلك مباشرة إلى النفي مدى

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

الحياة، يوم ٢٨ ديسمبر عام ١٨٨٢ تم نفي أحمد عرابي وزملائه على متن باخرة غادرت ميناء السويس برفقة الأسطول البريطاني إلى (سريلانكا)، حيث استقروا بمدينة (كولومبو) لمدة (٧) سنوات، ثم قضى سنوات أخرى في المنفى، أرسل أحمد عرابي اعتذارات عديدة إلى الملكة (فيكتوريا) انتهت بموافقة البريطانيين عام ١٩٠١ على العفو عنه وإعادته إلى مصر.

### فرنسا تحتل تونس

نحو عام (١٨٨١)م: بدأ التاريخ التونسي تحت الحكم الفرنسي في عام ١٨٨١ بفرض الحماية الفرنسية في تونس، وانتهى في عام ١٩٥٦ بإعلان استقلال تونس، بعد احتلال دام (٧٥) عاما.

### الثورة المهدية

ما بين (١٨٨١ - ١٨٨٩)م: الثورة المهدية: قامت الثورة المهدية بزعامة (محمد أحمد المهدي) الذي ولد في العام ١٨٤٣ في جزيرة (لبب) شمال السودان، قامت الثورة ردا على مظالم الحكم المصري تحت الوصاية الإنجليزية، بنى محمد المهدي دعوته على فكرة المهدي الذي يظهر في آخر الزمان ويملاً الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، استجاب السودانيون للمهدي بقوة مكنته من هزيمة القوات الحكومية والسيطرة على السودان، توفي المهدي بعد انتصاره بفترة قصيرة، وتولى الحكم (عبد الله التعايشي) الذي حارب الأحباش، وحاول غزو



مصر، واستمر حكمه حتى عام ١٨٩٩ حين غزا الإنجليز البلاد وهزموا جيوش المهدي، ثم قتلوه في معركة (أم ديكرات) لتبدأ فترة الحكم الإنجليزي، نتج عن هذه الحرب نحو (٩١) ألف قتيل.

### هزيمة (أحمد عرابي)

نحو عام (١٨٨٢)م: تشكيل وزارة البارودي، وفيها تولى (أحمد عرابي) منصب (وزير الحرب والبحرية)، وفي يوم الجمعة ١٩ مايو، بدء وصول الأسطولين البريطاني والفرنسي إلى ميناء الإسكندرية لإرهاب الضباط الوطنيين، ومن ثم احتلال مصر من جانب بريطانيا، وفي ١١ يوليو، الأسطول البريطاني يقصف الإسكندرية تمهيدا لاحتلال مصر، ويدمر تحصينات الميناء وبعض أحياء المدينة، وفي ٢ أغسطس احتل الإنجليز السويس ثم بور سعيد ثم الإسماعيلية، واستمر الزحف البريطاني لملاقاة قوات عرابي، وفي ٩ سبتمبر وقعت معركة (القصاصين) الثانية، وفيها كاد الجيش المصري أن يهزم الإنجليز لولا وقوع الخيانة، وفي ١٣ سبتمبر تمت هزيمة القوات العرابية في معركة التل الكبير.

### إلغاء الجيش المصري

نحو عام (١٨٨٢)م: في ١٤ سبتمبر، الخيديوي توفيق يصدر بإيعاز من الإنجليز مرسوما بإلغاء الجيش المصري، ويعهد بعد ذلك إلى (فالتين بيكر) بتنظيم جيش جديد كبار ضباطه من الإنكليز.

## معركة التل الكبير

نحو عام (١٨٨٢)م: دارت معركة (ال تل الكبير) آخر مواجهات أحمد عرابي مع الإنجليز بمنطقة التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية، هُزم فيها الجيش المصري، ودخل الإنجليز بعدها القاهرة، واستقبلهم الخديوي واستعرض القوات البريطانية، ووقع عرابي في الأسر وحكم عليه بالإعدام، ثم خفف للنفي، لينتهي الأمر بأن تقع مصر تحت الاحتلال الإنجليزي.

## نسبة الأمية في مصر تبلغ (٩١,٥%)

نحو عام (١٨٨٢)م: بلغت نسبة الأمية في مصر نحو (٩١,٥%)، عندما احتل البريطانيون مصر كانت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من الذكور تبلغ (٦,٣%) من الذكور، وأقل من ذلك بكثير من الإناث، وقد وضع المحتل البريطاني سياسة للتعليم في مصر عبر مستشاره (دانلوب) قامت على الإهمال ونشر الجهل.

## الاحتلال الإنجليزي لمصر الذي دام (٧٤) عاما

نحو عام (١٨٨٢)م: تحديدا في ٢٨ يونيو، أعلنت الحكومة البريطانية قرارها باحتلال مصر، هاجمت مواقع الجيش المصري بمنطقة التل الكبير بالإسماعيلية، بدأ الاحتلال مع قيام الأسطول الإنجليزي بقصف مدينة الإسكندرية، أعلن الزعيم أحمد عرابي التعبئة العامة والتجنيد، ودخل الجيش المصري في معارك مع الجيش البريطاني، استطاعت القوات البريطانية احتلال مدينتي بورسعيد والإسماعيلية، وفي يوم ١٣ سبتمبر عام ١٨٨٢، هزم الاحتلال قوات الجيش

## أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي

المصري، وذلك بعدما ساعد الخديوى توفيق قوات الاحتلال، وظل الاحتلال البريطاني لمصر حتى أصدرت بريطانيا الإعلان باستقلال مصر عام ١٩٢٢، وبحلول عام ١٩٣٤ حصلت مصر على استقلالها الكامل، ظلت بريطانيا محتفظة بسيطرتها على منطقة قناة السويس حتى انسحابهم منها في عام ١٩٥٦ بعد احتلال دام (٧٤) عامًا.

### كارثة (شيكان)

نحو عام (١٨٨٣)م: في ٥ نوفمبر، كارثة (شيكان) \* وفيها أباد الثوار المهديون جيشا مصرياً بقيادة الجنرال (هكس)، كانوا (١٣) ألف مقاتل، معظمهم من جيش عرابي القديم، في غابة (شيكان) بالسودان، يبدو أن الإنجليز قد غامروا بهذا الجيش بقصد التخلص منه والقضاء على البقية الباقية من عناصر الثورة العرابية. \*اشتق اسمها من الوادي الشائك الملىء بأشجار الشوك.

### وباء (الكوليرا) يتفشى في مصر

نحو عام (١٨٨٣)م: انتشر وباء الكوليرا في مصر بدءاً بدمياط، ويسفر عن وفاة (٦٠) ألف نفس.

### (الدرأويش) يحاصرون الجنرال (غوردون) ويقتلونه

ما بين (١٨٨٤-١٨٨٥)م: الحملة البريطانية بقيادة (جارتيت) لإنقاذ الجنرال (غوردون) الذي كان جيش (الدرأويش) السودانيون يحاصرونه في الخرطوم،

فشلت الحملة في مهمتها، وسقطت الخرطوم في ٢٦ يناير، وقُتل (غوردون)، وأتباع المهدي (ال دراويش) يؤسسون دولة إسلامية في السودان.

### تمثال الحرية في نيويورك

نحو عام (١٨٨٦)م: نصب تمثال الحرية، واسمه الكامل) الحرية تنير العالم) هو عمل فني منحوت قامت فرنسا بإهدائه إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٦ كهدية تذكارية، بهدف توثيق عرى الصداقة بين البلدين بمناسبة الذكرى المئوية للثورة الأمريكية التي قامت بين عامي ١٧٧٥ - ١٧٨٣، ومنذ ذلك الوقت استقر التمثال بموقعه المطل على خليج نيويورك بولاية نيويورك الأمريكية.

### ظهور (التلفون) لأول مرة

نحو عام (١٨٨٦)م: ظهر الهاتف السلكي (التلفون) لأول مرة على يد المخترع (ألكسندر غراهام بيل) تم الاتصال من نيويورك أجراه (جراهام بيل) بشيكاغو.

### فيضان النهر الأصفر

نحو عام (١٨٨٧)م: في سبتمبر/أيلول، هطلت أمطار غزيرة، وبمرور الوقت، ارتفع معدل مياه النهر وانسكبت من السدود فوق الأراضي المنخفضة المحيطة، مسببة غمر نحو (١٣) ألف كيلومتر مربع، ووفقاً لموسوعة الكوارث البيئية والمآسي البشرية، تُقدر أعداد قتلى الفيضان بنحو (٩٠٠) ألف شخص.

### بريطانيا وإيطاليا تتقاسمان السودان

نحو عام (١٨٩١)م: تقاسمت بريطانيا وإيطاليا النفوذ للسيطرة على السودان وساحل البحر الأحمر.

### جنود الأكراد يرتكبون مذابح في أرمينيا

نحو عام (١٨٩٥)م: الجنود الأكراد في الجيش العثماني يرتكبون سلسلة من المذابح في أرمينيا، وسميت (المجازر الحميدية) وهي سلسلة من المجازر التي نُفذت في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بحق المسيحيين شرق الأناضول من الأرمن بين عامي ١٨٩٤-١٨٩٦، وراح ضحيتها ما بين (٨٠ - ٣٠٠) ألفاً، كما خلفت المجازر ما يقرب من (٥٠) ألف يتيماً، على الرغم من أن المجازر كانت تستهدف الأرمن بشكل أساسي، إلا أنها تحولت إلى مذابح عشوائية مناهضة للمسيحيين في بعض الحالات.

### اختيار فلسطين لتكون وطناً قومياً لليهود!

عام (١٨٩٧)م: أصدر الصحفي اليهودي (ثيودور هرتسل-Theodor Herzl) كتابه الدولة اليهودية، ودعا إلى مؤتمر بازل (Bazel) بسويسرا عام ١٨٩٧م، حضره زعماء وحاخامات اليهود من جميع أنحاء العالم، وتقرر فيه اختيار فلسطين لتكون وطناً قومياً لليهود!

## الحرب الأمريكية الإسبانية

عام (١٨٩٨م): اندلاع الحرب الأمريكية الإسبانية، وهي حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا عام ١٨٩٨، لتحرير كوبا من السيطرة الإسبانية، بدأت الثورة في كوبا عام ١٨٩٥، فكدت مؤسسات الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة، وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الإستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، نشبت الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا في العام ١٨٩٨، وأدت إلى سلسلة من الهزائم الإسبانية نتج عنها تحول الولايات المتحدة إلى قوة عالمية ودولة استعمارية كبرى، وخسارة إسبانيا لمستعمراتها في أمريكا والمحيط الهادئ، بلغ عدد الضحايا في هذه الحرب نحو (١٦, ٠٠٠) قتيلًا.

## حرب الألف يوم

ما بين (١٨٩٩-١٩٠٢م): اندلاع حرب الألف يوم، كانت حربًا أهلية في كولومبيا بين سنتي ١٨٩٩-١٩٠٢، كانت حربًا أيديولوجية مقارنةً بحرب إقليمية، حارب فيها جميع الأطراف، مات حوالي (١٢٠) ألف كولومبي.

## بريطانيا تفرض الحماية على الكويت

نحو عام (١٨٩٩م): في ٢٣ يناير، فرضت بريطانيا حمايتها على الكويت حتى استقلاله عام ١٩٦١، الاتفاقية (الأنجلو- كويتية) (Anglo-Kuwaiti Agreement) هي معاهدة عقدت بين الإمبراطورية البريطانية وحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٩٩ بطلب منه، بهدف مقاومة المدّ العثماني.

## الحرب الفلبينية الأمريكية

ما بين (١٨٩٩-١٩١٢)م: اندلعت الحرب الفلبينية الأمريكية، كانت صراعًا مسلحًا بين جمهورية الفلبين والولايات المتحدة، اعتبر القوميون الفلبينيون الصراع استمرارًا للنضال من أجل الاستقلال، بينما اعتبرته حكومة الولايات المتحدة تمردًا، نشب النزاع عندما اعترضت جمهورية الفلبين على شروط معاهدة باريس، التي بموجبها استحوذت الولايات المتحدة على الفلبين من إسبانيا، أعلنت جمهورية الفلبين الحرب على الولايات المتحدة، وانتهت الحرب بانتصار الولايات المتحدة، ومع ذلك، استمرت بعض المجموعات الفلبينية بقيادة قدامى المحاربين بقتال القوات الأمريكية على مدى عدة أعوام، حتى هزيمتهم الأخيرة في معركة (بود باغسك) في عام ١٩١٣، أدت الحرب إلى مقتل ما لا يقل عن (٢٣٤) ألف مدني فلبيني، معظمهم بسبب المجاعة والمرض، تشير بعض التقديرات إلى أن العدد الكلي للقتلى المدنيين يقارب المليون قتيل.



## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

### ثورة (البوكسر) في الصين

عام (١٩٠٠)م: ثورة الملاكمين (البوكسر) في الصين ضد الوجود الغربي والتبشير المسيحي في الصين، وقد تدخلت (٧) دول أجنبية من أجل إخماد الثورة.

### وفاة الملكة (فيكتوريا) بعد أن حكمت بريطانيا لمدة (٦٤) عاما

عام (١٩٠١)م: وفاة الملكة (فيكتوريا) عن (٨٣) عاما حكمت خلالها بريطانيا لمدة (٦٤) عاما، ابتداء من عام ١٨٣٧.

### رشوة مالية ضخمة للسلطان

عام (١٩٠١م/١٣١٩هـ): عرض (هرتزل-Theodor Herzl)<sup>(١)</sup> على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، رشوة مالية ضخمة مقابل السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، فرفض، وقام بطرده.

(١) صحفي يهودي نمساوي مجري، يعتبر مؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة، وحركة تأسيس وطن قومي لليهود.



### بريطانيا تحظى بامتياز آبار النفط في إيران

عام (١٩٠١)م: بدأ تاريخ صناعة النفط الإيرانية في عام ١٩٠١، عندما تلقى المضارب البريطاني (وليام دارسي - William Darcy) امتيازاً من إيران لاستكشاف وتطوير موارد النفط في جنوب إيران.

### أول ظهور مصطلح (الشرق الأوسط)

عام (١٩٠٢)م: اقترح المؤرخ الأمريكي (أ. ت. موهان - A.T.Mohan) تعبير (الشرق الأوسط) بدل الشرق العربي، لتبرير وجود مكان لدولة اليهود في المنطقة.

### أول سيارة تسير بالبترين

عام (١٩٠٣)م: إنتاج أول سيارة تسير بالبترين من إنتاج (هنري فورد)، والذي أسس شركة للسيارات في (ديرتويت) بأمريكا، وعمل على إنتاج سيارات رخيصة الثمن، والتي كان أولها سيارة (فورد) العائلية الصغيرة، والتي تم بيعها ب(٩٥٠) دولاراً، ثم إنتاج (١٦) مليون سيارة في (١٨) عاماً، ليغيّر بذلك الحياة في العالم كله.

### بركان (كوتوباكسي) بالإكوادور

عام (١٩٠٣)م: أظهر هذا البركان نشاطاً خلال الأعوام الأخيرة، ولكن لم يحدث أي ثوران كبير منذ عام ١٩٠٣، غير أنه في حال حدوث ثوران كبير فإن الخوف الأكبر يكمن في إمكانية ذوبان الجبل الجليدي العملاق الذي يقع فوق البركان مما قد يتسبب في انزلاقات طينية هائلة.

### فرنسا وإسبانيا تقتسمان المغرب العربي

عام (١٩٠٤)م: اقتسمت فرنسا وإسبانيا دول المغرب العربي في شمال إفريقيا فيما بينهما إلى مناطق نفوذ، مع منعهما من أن تبتلعها بلدان أخرى، والفرنسيون يستولون في نفس العام على موريتانيا.

### اليابانيون يدمرون الأسطول الروسي

ما بين (١٩٠٤-١٩٠٥)م: الحرب الروسية اليابانية، واليابانيون يدمرون الأسطول الروسي في موقعة (تسوشيما) عام ١٩٠٥.

### ألمانيا تسعى للحصول على منطقة نفوذ في المغرب العربي

عام (١٩٠٥)م: ألمانيا تكثف مساعيها للحصول على منطقة نفوذ لها في المغرب العربي الغني بثرواته المعدنية، فتصطدم بالمصالح الفرنسية، وتنشأ بينهما أزمة.

### زلزال وحريق (سان فرانسيسكو)

عام (١٩٠٦)م: يوم ١٨ إبريل/ نيسان، وقعت سلسلة من الهزات العنيفة مدتها دقيقة واحدة ضربت مدينة (سان فرانسيسكو) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، استيقظ سكان المدينة على زلزال عنيف، اندلعت على إثره نيران هائلة، لم يتمكن رجال الإطفاء من إخماد الحريق سريعاً بسبب تدمير كل البنى التحتية المائبة نتيجة الزلزال، وهو ما أدى إلى احتراق وموت الآلاف من سكان المدينة، وتدمير نحو (٢٥) ألف مبنى، وهذه الحصيلة تعتبر الأكبر نتيجة كارثة طبيعية في ولاية كاليفورنيا حتى اليوم.

### توحيد المملكة العربية السعودية

عام (١٩٠٦م): عبد العزيز بن سعود يقود هجوما مفاجئا على معسكر عدوه اللدود (ابن رشيد) الذي كانت تدعمه الدولة العثمانية، وابن رشيد يلقى مصرعه، وأتباعه يستسلمون، و(نجد) تخلص بكاملها للوهابيين، مما مهد الطريق إلى توحيد المملكة العربية السعودية، وهي المعارك التي خاضها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من عام ١٩٠٢ حتى عام ١٩٣٢، حيث تم الإعلان عن قيام المملكة العربية السعودية، بدأ ابن سعود باستعادة الرياض عاصمة آل سعود من (آل رشيد) أمراء حائل، ثم بسط نفوذه على جميع أنحاء البلاد، من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، فلخذ مدينة الرياض (وكانت تسمى ذلك الوقت - العارض) عاصمة لدولته، كان ذلك عام ١٩٣٢م / ١٣٥١هـ.

### شعار (لا مفاوضات إلا بعد الجلاء)

عام (١٩٠٧م): في مصر رفع الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل شعار (لا مفاوضات إلا بعد الجلاء)، ورفض أعضاؤه المشاركة في أية حكومة ما دام المستعمر البريطاني موجودا بمصر.

### تأسيس مدينة (تل أبيب)

عام (١٩٠٩م): المهاجرون اليهود يؤسسون مدينة تل أبيب قرب يافا في فلسطين، لتصبح مركزا للحركة اليهودية، وفيما بعد عاصمة الكيان الإسرائيلي.

## عزل السلطان العثماني (عبد الحميد الثاني)

عام (١٩٠٩م/١٣٢٧هـ): تمكن الماسونيون اليهود من الإطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني، وعزله بانقلاب عسكري، خلال فترة حكمه، رفض عبد الحميد عروض (تيودور هرتزل) لسداد جزء كبير من الدين العثماني (١٥٠) مليون جنيه إسترليني من الذهب مقابل ميثاق يسمح للصهاينة بالاستقرار في فلسطين، رفض السلطان هذا العرض وكان جوابه أنه قال: (ما دمتُ على قيد الحياة، لن أقسم أجسادنا، فقط جثتنا هي ما يمكنهم تقسيمها)، بعد ذلك، ارتفعت معدلات الجريمة، وتزايدها يوماً بعد يوم، بفعل الدسائس البريطانية واليهود وحلفائهما، وأيضاً قلق الشعب بسبب زيادة الجرائم، وظهور من يرغب بإعادة زمام الأمور للبلاد، انطلق الجنود في إسطنبول وأعلنوا التمرد، وطالبوا أمام جامع آيا صوفيا وجامع السلطان أحمد بعزل أعيان في الدولة، وانضم لهم حشود من أصناف الشعب، قاموا بقتل وزير العدل وقتلو الأمير شكيب أرسلان، قام السلطان عبد الحميد باستدعاء قائد الجيش وأمره بإخماد التمرد لكنه رفض، وانضم إلى حركة التمرد، ساقَت جمعية الاتحاد والترقي جيشاً سمي ب(جيش الحركة) من مدينة سالونيك إلى العاصمة إسطنبول، وسيطر عليها وأعلن الطوارئ وأعدم الآلاف، ونهَبَ قصر (يلدز) مقر السلطان. وفي اليوم التالي ٧ ربيع الآخر ١٣٢٧هـ/ ٢٧ أبريل ١٩٠٩، انعقد مجلسي النواب والأعيان واستصدروا فتوى بخلع السلطان من شيخ الإسلام، لكنه رفض، حصلوا على ذلك من شيخ آخر، اتُّهم السلطان عبد الحميد الثاني بعدة تهم، كالإسراف والظلم وسفك الدماء، وتحريق المصاحف والكتب الدينية!! أنكر المؤرخون هذه التهم الزائفة، كلفوا

وفدًا من أربعة أشخاص ليُبلغوا السلطان بقرار العزل، منهم: (آرام الأرمني) و(عمانوئيل اليهودي)، وقرأ الوفد الفتوى على الخليفة، ونُصّب أخوه السلطان محمد رشاد مكانه، طلب السلطان عبد الحميد أن يقيم في قصر (تشيرآغان) في إسطنبول، غير أن طلبه رُفض، نُفي السلطان المخلوع إلى مدينة (سالونيك) في اليونان مع مرافقيه وعائلته عبر القطار، ولم يُسمح لأحد منهم بأخذ حاجياته، وصدورت كل أراضيهِ وممتلكاته، وبقي في قصر (ألاتيني) تحت الإقامة الجبرية المشددة، استولت جماعة (حزب) الاتحاد والترقي العميلة لليهود على السلطة الفعلية في تركيا، والسلطان الجديد (محمد رشاد) صار ألعوبة في أيديهم.

### ظهور حركات القومية العربية ضد الأتراك

ما بين (١٩٠٩-١٩١١)م: نمو مشاعر القومية العربية في نفوس الشعوب العربية تحت النفوذ التركي، مما جعلهم يتأكدون من أن نيل حقوقهم السياسية من الأتراك لا يعدو إلا أن يكون مجرد وهم، تلخّدت حركة القومية العربية عدة نشاطات منها قيام الجمعيات السرية العربية للمطالبة بالحكم الذاتي للعرب، واندلاع المظاهرات في الشام والعراق، والإتصال بالقوى الأوروبية.

### حريق الشيطان في الولايات المتحدة

عام (١٩١٠)م: كان الحريق الكبير لعام ١٩١٠، والذي يُشار إليه أيضًا باسم الانفجار الكبير، أو حريق الشيطان، بمثابة حريق هائل في غرب الولايات المتحدة أدى إلى حرق ما يقارب (١٠٠, ١٢) كيلو مترا مربعا، مع امتدادات لأجزاء من

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

واشنطن وكولومبيا البريطانية، تضمنت المنطقة المحروقة أجزاء كبيرة من الغابات، اشتعلت النيران على مدار يومين في عطلة نهاية الأسبوع، بعد أن تسببت رياح القوية في اندماج العديد من الحرائق الصغرى في عاصفة نارية بحجم غير مسبوق، وقع في هذا الحريق ضحايا وقتلى معظمهم من رجال الإطفاء، ودمرت النيران العديد من البلدات بأكملها مع المباني فيها، وفُقدت أكثر من (٣) ملايين فدان من الغابات بقيمة مليار دولار في ذلك الوقت، يُعتقد أنه أكبر حريق غابات في تاريخ الولايات المتحدة، كانت المساحة المحروقة واسعة النطاق، تقريباً بحجم ولاية (كونيتيكت).

### اغتيال (بطرس غالي)

عام (١٩١٠)م: تم اغتيال رئيس الوزراء المصري (بطرس غالي) أداة الإنجليز في قمع الشعب المصري، وتنفيذ مخططات الاستعمار.

### إيطاليا تستولي على ليبيا

عام (١٩١١)م: بداية الحرب الإيطالية - العثمانية، أو كما يطلق عليها الحرب الليبية، تشير إلى العمليات الحربية بين مملكة إيطاليا وبين الدولة العثمانية ما بين ٢٩ سبتمبر ١٩١١ وحتى ١٨ أكتوبر ١٩١٢ لاحتلال ولاية طرابلس الغرب، إحدى الولايات العثمانية التي باتت تعرف اليوم باسم ليبيا، دفعت المطامح الاستعمارية الإيطالية أن تستولي على ولاية طرابلس إحدى الولايات العثمانية كجزء من التوسع للمملكة الإيطالية.

### أزمة (أغادير) بين ألمانيا وفرنسا

نحو عام (١٩١١)م: ألمانيا ترسل زوارق حربية إلى المغرب لانتزاع الإمتيازات الإقليمية من فرنسا، والفرنسيون عام ١٩١٢ يستولون على جزر القمر الأربعة.

### اندلاع حرب البلقان الأولى

ما بين (١٩١٢-١٩١٣)م: نشبت حرب بين الدولة العثمانية ودول اتحاد البلقان وهي: بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الأسود، انتهت عام ١٩١٣ بتوقيع معاهدة لندن، أدت الحرب إلى خسارة الدولة العثمانية لغالبية أراضيها في أوروبا، كما أدت الأحداث التي تلتها إلى قيام دولة ألبانيا، ونتج عن هذه الحرب نحو (٧٤, ١٩٦) قتيلًا.

### غرق سفينة الركاب (تايتانيك)

عام (١٩١٢)م: تحديدا في الصباح الباكر من يوم ١٥ أبريل ١٩١٢ في شمال المحيط الأطلسي، بعد أربع أيام من بداية رحلتها الأولى من (ساوثهامبتون) بإنجلترا إلى مدينة نيويورك، كانت أكبر سفينة ركاب في ذلك الوقت، كان على متنها نحو (٢٢٢٤) شخصا، عندما اصطدمت في منتصف ليلة يوم الأحد ١٤ أبريل ١٩١٢، وغرقت بعد ساعتين وأربعين دقيقة يوم الاثنين ١٥ أبريل، وهو ما أدى إلى موت أكثر من (١٥٠٠) شخصا، مما جعلها واحدة من أكبر الكوارث البحرية البشرية في التاريخ.

### الحماية الفرنسية على المغرب

عام (١٩١٢)م: فرضت الحماية الفرنسية على المغرب في ٣٠ مارس ١٩١٢ من بعد توقيع معاهدة الحماية الفرنسية على المغرب من طرف السلطان عبد الحفيظ، وامتدت فترة الحماية حتى حصول المغرب على استقلاله سنة ١٩٥٦.

### اندلاع حرب البلقان الثانية

عام (١٩١٣)م: هي حرب اندلعت في البلقان عام ١٩١٣ م بين بلغاريا من جهة، وصربيا واليونان ورومانيا والجبل الأسود والدولة العثمانية من جهة أخرى، بدأت الحرب حينما أرادت مملكة بلغاريا ضم مقدونيا الشمالية من الصرب ومقدونيا الجنوبية من اليونانيين، فقامت بمهاجمة كل من اليونان وصربيا دون إعلان حرب، نتج عن هذا الهجوم نحو (٢٧٤, ٣٣) قتيلًا.

### تركيا تقرر اللغة العربية لغة رسمية في المدارس

نحو عام (١٩١٣)م: العرب يعقدون في باريس مؤتمرًا يعبرون فيه عن أمانيتهم القومية، وتركيا تقرر جعل اللغة العربية لغة رسمية في المدارس العربية بعد أن كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الإمبراطورية.

### تركيا حليفة ألمانيا

نحو عام (١٩١٤)م: تركيا تدخل الحرب العالمية الأولى إلى جانب حليفاتها ألمانيا.



## اندلاع الحرب العالمية الأولى

ما بين (١٩١٤-١٩١٨)م: اندلاع الحرب العالمية الأولى، عُرفت حينئذ بالحرب العظمى، جُمعَ لها أكثر من (٧٠) مليون عسكري، (٦٠) مليون منهم أوروبّين، استخدمت فيها أسلحة تدميرية قوية وقاتلة لأول مرة في العالم، وانقسمت قوى العالم إلى جزئين، الأول: يضم بريطانيا وفرنسا والإمبراطورية الروسية، وبلجيكا، وصربيا، وإيطاليا، واليابان، واليونان، ورومانيا، والبرتغال، وإسبانيا، والولايات المتحدة، والثاني: يتضمن الإمبراطورية الألمانية، والإمبراطورية النمساوية المجرية، والإمبراطورية العثمانية، ومملكة بلغاريا، انتهت الحرب في يوم الهدنة ١١ نوفمبر ١٩١٨ بعد استسلام ألمانيا، وتسببت في قتل ما يزيد عن (١٦) مليون شخص، وجرح ما يزيد على (٢٠) مليوناً، وفُقد من العسكريين أكثر من (٧) ملايين، وتعتبر عاملاً مسبباً لظهور عدد من جرائم الإبادة الجماعية والإنفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨، والتي تسببت في ما بين (٥٠-١٠٠) مليون حالة وفاة في جميع أنحاء العالم، كما أدت هذه الحرب إلى تفكيك عدد كبير من الإمبراطوريات العالمية مثل النمسا وألمانيا والإمبراطورية العثمانية، كما مهدت الطريق لثورات مختلفة في بعض الدول.

## حرب عالمية وانهايار (٣) إمبراطوريات بسبب مقتل رجل واحد

عام (١٩١٤)م: تحديداً في يوم ٢٨ يونيو، اغتيال ولي عهد النمسا، حينما أشهر شاب صربي مراهق مسدسه في وجه ولي عهد النمسا، أطلق عليه عدة رصاصات متتالية أردته قتيلاً على الفور، في مدينة (سرايفو) عاصمة البوسنة؛ فكانت تلك

الحادثة هي الشرارة التي نتج عنها حرب عالمية وانهايار (٣) إمبراطوريات، فقد أشعلت فتيل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ التي استمرت (٤) سنوات، وأسفرت عن استسلام ألمانيا وتحولها من إمبراطورية إلى جمهورية، وانهايار إمبراطورية النمسا والمجر وانقسامها، وتفكك الإمبراطورية العثمانية، فضلاً عن مقتل (١٦) مليون شخص، وإصابة (٢٠) مليون آخرين.

### مذابح الأرمن

عام (١٩١٤)م: الإبادة الجماعية للأرمن، أو مذابح الأرمن، أو المحرقة الأرمنية، هي عملية القتل الجماعي الممنهج، وطرد الأرمن التي حصلت في أراضي الدولة العثمانية على يد حكومة جمعية الاتحاد والترقي خلال الحرب العالمية الأولى، مع أن المتفق عليه أن تاريخ بداية الإبادة هو ٢٤ أبريل ١٩١٥م، وهو اليوم الذي جمعت فيه السلطات العثمانية مئات من المثقفين وأعيان الأرمن واعتقلتهم ورحلتهم من القسطنطينية (إسطنبول اليوم) ثم إلى ولاية أنقرة حيث لقي أغلبهم حتفه. نُفذت عملية الإبادة على مرحلتين، في المرحلة الأولى قُتل الذكور البالغون جماعياً، في المرحلة الثانية، أجبرت النساء والأطفال والشيوخ على المشي في مسيرات موت حتى بادية الشام حيث تعرضوا لعمليات نهب واغتصاب وقتل، وتشير التقديرات إلى أن عدد من أُجبر على هذه المسيرات نحو مليون أرمني، نجا منهم (٢٠٠) ألفاً. سبب تلك المذابح: هو بروز وتعاظم نفوذ النخبة الأرمنية المتعلمة والعالمية إلى إثارة الشك والاستياء لدى القادة في الدولة

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

العثمانية، بأن الأرمن يكافحون للانفصال وإقامة دولة مستقلة داخل الإمبراطورية العثمانية، وأنهم سيخونونها في النهاية، وبمرور الوقت أصبحت طموحات تركيا الفتاة أكثر تشدداً وأقل تسامحاً، وازدادت شكوكهم تجاه رعاياهم الأرمن الذين ينظرون إليهم باعتبارهم متعاونين مع قوى أجنبية.

### بركان (ساكورا جيمما – Sakurajima)

في عام (١٩١٤م) أدى تدفق الحمم البركانية إلى خلق جسر من الأراضي يوصل إلى باقى اليابان، بركان (ساكورا جيمما) يُنتج الآلاف من الانفجارات كل عام، وفي حال حدوث ثورة هائلة يكون (٧٠٠,٠٠٠) من السكان في مدينة (كاجوشيما) في خطر فوري.

### افتتاح قناة بنما

نحو عام (١٩١٤م): قناة بنما، ممر مائي يصل ما بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، تُعد هذه القناة من أعظم الإنجازات الهندسية في العالم، عملت القناة على تقصير مسافة رحلة السفن ما بين مدينة نيويورك وسان فرانسيسكو إلى أقل من (٨,٣٧٠) كيلو متراً، وفي الفترة التي سبقت شق هذه القناة، كان على السفن التي تقوم بمثل تلك الرحلة، أن تبحر حول أمريكا الجنوبية قاطعة نحو (٢٠,٩٠٠) كيلو متراً.

### استسلام الجنرال الإنجليزي (تشارلز تاونسند) للعثمانيين

ما بين (١٩١٥-١٩١٦)م: الجيش التركي في الحرب العالمية الأولى يحاصر القوات البريطانية في بلدة (كوت العمارة) في العراق، والجنرال الإنجليزي (تشارلز تاونسند - Charles Townshend) يستسلم، عُدَّ هذا الحصار الأطول والأشد خلال الحرب، وانتهى الحصار بعد (١٤٧) يومًا بهزيمة الجيش البريطاني بالكامل، وقوامه (١٣) ألف جندي واستسلامه للجيش العثماني.

### معركة (جاليبولي) لاحتلال إسطنبول

عام (١٩١٥)م: حملة (جاليبولي) أو حملة (الدردينيل) أو معركة (جناق قلعة)، هي حملة عسكرية شنتها قوات بريطانية وفرنسية مشتركة خلال الحرب العالمية الأولى بهدف احتلال العاصمة العثمانية إسطنبول، استمرت حتى عام (١٩١٦)، دارت معارك الحملة في شبه الجزيرة (جاليبولي) على مضيق الدردنيل عام ١٩١٥، باءت جهود الحملة بالفشل، وقتل نحو (٥٥) ألف جندي من قوات التحالف (بريطانيا، أستراليا، نيوزيلندا، فرنسا) وحوالي (٩٠) ألف جندي عثماني، ومئات الآلاف من الجرحى من الطرفين.

### التعليم باللغة العربية بدل الإنجليزية في مصر

عام (١٩١٥): وزارة المعارف المصرية تجعل التعليم في المدارس الثانوية باللغة العربية بعد أن كان بالإنجليزية.

### معركة (السوم- فرنسا) كبرى مذابح التاريخ

نحو عام (١٩١٦)م: معركة (السوم- Somme) وقعت شمال نهر السوم بفرنسا، هي معركة بين القوات الألمانية وقوات الحلفاء، استمرت المعركة خمسة أشهر، شارك فيها خمسة ملايين جندي من الطرفين، أسفرت عن مقتل مليون جندي من طرفي القتال في الحرب العالمية الأولى، في واحدة من كبريات مذابح التاريخ، تكبدت فيها القوات البريطانية خسائر تُقدَّر بأكثر من (٥٧) ألف إصابة، منها مقتل (١٩) ألف جندي في اليوم الأول من المعركة فقط، فأُسمى ذلك اليوم أكثر الأيام كارثية في تاريخ الجيش البريطاني.

### الأمير الروسي يغتال الراهب (جريوري)

نحو عام (١٩١٦)م: الأمير الروسي (يوسوبوف) وأنصاره يغتالون الراهب الروسي (جريوري راسبوتين) الذي كان جاسوساً للألمان، وبؤرة للفساد والتخريب داخل روسيا القيصرية.

### اتفاقية (سايكس- بيكو)

عام (١٩١٦)م: التوقيع على اتفاقية (سايكس- بيكو - sykes-picot) بين فرنسا وبريطانيا على اقتسام الدول العربية الواقعة شرق البحر المتوسط، واستيلاء بريطانيا على ميناء حيفا وعكا في فلسطين، وحق روسيا في الدفاع عن مصالح الأرثوذكس في الأماكن المقدسة في فلسطين، كما يخضع الجزء الباقي من فلسطين لإدارة دولية.

### والي دمشق يصدر قرارا بإعدام (٢١) من أبناء سوريا ولبنان

نحو عام (١٩١٦)م: والي الشام التركي جمال باشا (السفاح) يلقي القبض على (٢١) من السوريين البارزين في دمشق وبيروت وإعدامهم شنقا.

### (الشريف حسين) يعلن الاستقلال

نحو عام (١٩١٦): الشريف (حسين بن علي) يعلن الاستقلال العربي عن تركيا، وقبائل الحجاز تهاجم الحامية التركية في مكة بالنيران والرصاص، والثوار العرب يستولون على مواقع ومناطق كثيرة.

### الجنرال البريطاني (إدموند اللنبي) يحتل القدس

نحو عام (١٩١٧)م: الجنرال البريطاني (إدموند اللنبي) يحتل القدس في ٩ ديسمبر في إطار الصراع بين بريطانيا وتركيا في الحرب العالمية الأولى.

### القدس تحت الاحتلال البريطاني

عام (١٩١٧-١٩٤٨)م: سقطت القدس بيد الجيش البريطاني، ومنحت عصبة الأمم بريطانيا حق الانتداب على فلسطين، وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٤٨). ومنذ ذلك الحين دخلت المدينة في عهد جديد كان من أبرز سماته زيادة أعداد المهاجرين اليهود إليها خاصة بعد وعد بلفور عام ١٩١٧.

### (١٦) ألف عامل مصري في خط النار في فرنسا

عام (١٩١٧)م: كان أكثر من (١٦) ألف عامل مصري يُرسلون للعمل في خطوط النار في فرنسا في إطار الحرب العالمية الأولى، الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

### الحرب الأهلية الروسية

عام (١٩١٧)م: اندلعت الحرب الأهلية الروسية، دفعت روسيا الكثير من الدماء نظير الحرب النابليونية، ولكن هذه الأرقام لا يمكن مقارنتها مع ما حدث خلال الحرب الأهلية الروسية، وكانت هذه الحرب عبارة عن مجموعة من المعارك المتتالية التي شكلت في النهاية الثورة الروسية، ومكنت البلاشفة من إعدام القيصر وعائلته بأكملها، وفي نهاية الحرب وصل أعداد القتلى إلى (٢٠) مليون شخص، منهم (١٥) مليون شخص ماتوا بسبب الحرب، و(مليون ونصف) جنديا ماتوا أثناء الاشتباكات، وأكثر من (٢٥٠) ألف شخص أعدموا بتهمة أنهم أعداء للثورة.

### الثورة البلشفية (الشيوعية)

عام (١٩١٧)م: أو ثورة أكتوبر، في ٢٥ أكتوبر، كانت المرحلة الثانية من الثورة الروسية التي قادها البلاشفة تحت إمرة (فلاديمير لينين) وقائد الجيش الأحمر (ليون تروتسكي) وكامل الحزب البلشفي والجماهير العمالية بناءً على أفكار

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

كارل ماركس) وتطوير (لينين)؛ لإقامة دولة اشتراكية، تعد الثورة البلشفية أول ثورة شيوعية في القرن العشرين الميلادي، أسفرت الثورة عن قيام الاتحاد السوفيتي الذي أصبح لاحقاً إحدى القوى العظمى في العالم بجانب الولايات المتحدة.

### عدد المدارس الثانوية في مصر كلها (٦) فقط

عام (١٩١٧)م: كان عدد المدارس الثانوية في مصر كلها (٦) مدارس للبنين فقط، منها (٣) في القاهرة، و(٣) في الإسكندرية.

### وعد (بلفور)

عام (١٩١٧)م: وبالتحديد ٢ نوفمبر، أصدر وزير خارجية بريطانيا (بلفور- Arthur Balfour) وعده الشؤوم، في رسالة منه إلى المليونير اليهودي (روتشيلد) التي تنصّ على منح حق إقامة وطن قومي لليهود في أرض فلسطين، على أساس المقولة الكاذبة، بأنها (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)، وهو الوعد الذي وُصف بعبارة بليغة بأنه (وعد من لا يملك لمن لا يستحق).

### الإمبراطورية العثمانية تعلن استسلامها

نحو عام (١٩١٨)م: تحديداً في ٢٩ أكتوبر، أعلنت الإمبراطورية العثمانية الاستسلام في الحرب العالمية الأولى، بعد هزيمتها في كل الجبهات.



### معركة أنهت الوجود الفعلي للإمبراطورية العثمانية

نحو عام (١٩١٨)م: وقعت معركة (مجدو - Megiddo) أو تل مجدو أو (تل المتسلم) في شمال فلسطين، القوات البريطانية بقيادة الجنرال البريطاني (اللنبي) توقع الهزيمة بالأتراك، وقد أنهت هذه المعركة الوجود الفعلي للإمبراطورية العثمانية.

### التراع العراقي الكردستاني

ما بين (١٩١٨-٢٠٠٣)م: النزاع العراقي الكردستاني: هو سلسلة من الحروب والتمردات من قبل الأكراد العراقيين ضد السلطة المركزية في العراق خلال القرن العشرين، بدأ مباشرة بعد خسارة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، واستمر حتى الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣، كانت نقطة بداية النزاع هي محاولة قادة أكراد إنشاء مملكة كردستان المستقلة على أراض عراقية، وصل عدد الضحايا حسب التقديرات إلى (٣٢٠) ألف قتيل.

### حزب الوفد المصري

عام (١٩١٨)م: تأسس حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول فطالب بالاستقلال، وتميز حزب الوفد بأنه جمع في قيادته بين المسلمين والأقباط.

### المملكة المتوكلية

عام (١٩١٨)م: قيام المملكة المتوكلية اليمنية، تقع في اليمن الشمالي، كانت عاصمتها (تعز)، قامت قوات الطائفة الشيعية الزيدية المسلمة بطرد القوات

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

العثمانية من شمال اليمن عام ١٨٤٩، واجه العثمانيون صعوبة في بسط سيطرتهم بسبب شراسة ومقاومة الزيديين، قامت الإمبراطورية العثمانية بإعطاء المناطق العالية جغرافياً لهم، وفي أعقاب انهيار الإمبراطورية العثمانية، أعلن الإمام يحيى حميد الدين دولة مستقلة في شمال اليمن، وفي عام ١٩٢٦ أعلن نفسه ملكاً، وكان زعيماً للطائفة الزيدية الشيعية، وفاز باعتراف دولي للمملكة، واستمرت حتى انهيارها عام ١٩٦٢ بعد ثورة ٢٦ سبتمبر بإعلان نشأة الجمهورية العربية اليمنية.

### تأسيس الجمهورية الطرابلسية

عام (١٩١٨)م: في ١٩ نوفمبر/ تشرين الثاني، أعلن أهالي طرابلس الغرب بقيادة سليمان الباروني ورمضان السويحلي تأسيس الجمهورية الطرابلسية في ليبيا، بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى.

### جائحة الإنفلونزا الإسبانية

عام (١٩١٨)م: جائحة ما عرف بالإنفلونزا الإسبانية، هي جائحة إنفلونزا قاتلة انتشرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم، نتج عنها ملايين القتلى، سبب هذه الجائحة نوع خبيث ومدمر من فيروس الإنفلونزا (أ) وتميز بسرعة العدوى، حيث تقدر الإحصائيات الحديثة أن حوالي (٥٠٠) مليون شخص أصيبوا بالعدوى، وأظهروا علامات واضحة، وما بين (٥٠ - ١٠٠) مليون شخص ماتوا جراء الإصابة بالمرض، أي ما يعادل ضعف المتوفين في الحرب العالمية الأولى، الغالبية العظمى من ضحايا هذا الوباء كانوا من البالغين

الأصحاء، بعكس ما يحصل عادة من أن يستهدف الوباء كبار السن والأطفال، والأشخاص المرضى أو ضعيفي المناعة.

### الحرب البريطانية الأفغانية (حرب الاستقلال)

عام (١٩١٩م): الحرب الإنجليزية الأفغانية الثالثة، والمعروفة أيضاً بالحرب الأفغانية الثالثة، والحرب البريطانية الأفغانية، وتُعرف في أفغانستان باسم حرب الاستقلال، أدت الحرب إلى استعادة الأفغان السيطرة على شؤونها الخارجية من بريطانيا، واعتراف البريطانيين بأفغانستان كدولة مستقلة.

### معاهدة (فرساي)

عام (١٩١٩م): وُقعت معاهدة فرساي في يونيو ١٩١٩ في (قصر فرساي) في باريس في نهاية الحرب العالمية الأولى، وتضمنت شروط السلام بين الحلفاء المنتصرين وألمانيا، عدت معاهدة فرساي ألمانيا مسؤولةً عن بدء الحرب، وفرضت عليها عقوبات قاسية تتضمن التنازل عن الأراضي ودفع تعويضات ضخمة ونزع السلاح.

### حزب الاستقلال العربي في سوريا

عام (١٩١٩م): قاد حزب الاستقلال العربي ذو المنزع القومي المتأسس بدمشق حركة نضالية سياسية ضد الاستعمار، ووصل عدد الأحزاب الوطنية بسوريا والداعية إلى التحرر ٢٥ حزبا.

## أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين

عام (١٩٢٠م): أصبح البريطاني (هربرت صموئيل - Herbert Samuel) أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين، كما عين (نورمان بنتوتش - Norman Bentwic) مستشاراً قضائياً للحكومة، مع تولي عدد من المناصب الكبرى، وقد عملا على تمكين اليهود من الاستيلاء على فلسطين.

## الصراع العربي الإسرائيلي

عام (١٩٢٠م - الآن): الصراع العربي الإسرائيلي، يعتبر من أكثر الصراعات التاريخية الممتدة التي عرفها العالم المعاصر، وبالطبع تمتد جذور ومصادر هذا الصراع إلى عصور ما قبل الميلاد مع هذه القعة من الأرض، ثم تجدد في أواخر القرن التاسع عشر وحتى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨، يتميز الصراع العربي الإسرائيلي عن غيره من الصراعات بأنه يشمل مختلف الجوانب الدينية والإستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، هذا فضلا عن الاستخدام المكثف من قبل العقيدة الصهيونية للأساطير والمزاعم الدينية المؤسسة على التفسير المحرّف واختلاق وقائع دينية من التوراة والتلمود وغيرهما من التفسيرات الدينية المحرفة التي مزجها قادة المشروع الصهيوني مع العقيدة الأيديولوجية العلمانية لهذا المشروع ومقولاتها الرئيسية. وقد شهد الصراع العربي - الإسرائيلي خمسة حروب كبرى في أعوام ١٩٤٨، و١٩٥٦، و١٩٦٧، و١٩٧٣، و١٩٨٢، راح ضحيتها ما يزيد عن (٢٠٠) ألف قتيل، وبلغ مجموع ما أنفق عليها حوالي (٣٠٠) مليار دولار، يتضمن ذلك الخسائر المادية

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

الناجمة عن العمليات الحربية، والآثار النفسية التي ترتبت بعد ذلك، وأدت نتائجه إلى تغييرات أساسية، تفاوتت من حرب لأخرى.

### افتتاح بنك مصر

عام (١٩٢٠م): الاقتصادي المصري الكبير (طلعت باشا حرب) يؤسس بنك مصر، والبنك يفتتح معاملاته في ١٥ نوفمبر، وفي عام ١٩٢٤ البنك يؤسس (شركة مصر لحلج الأقطان)، وفي عام ١٩٢٥ يؤسس (شركة مصر للتمثيل والسينما)، ثم (شركة مصر للنقل والملاحة النهرية) ثم شركات صناعية وتجارية كبيرة نهضت بالمجتمع المصري.

### اتفاقية (سان ريمو)

عام (١٩٢٠م): التوقيع على اتفاقية عُقدت في مدينة (سان ريمو - San Remo) الإيطالية، وسميت باسمها في التاسع عشر من نيسان من عام ١٩٢٠م، وعقدها المجلس الأعلى للحلفاء؛ حيث تم في تلك الاتفاقية مباحثة شروط الصلح مع تركيا، بالإضافة إلى رسم مستقبل المنطقة العربية المبني على التجزئة والانتداب، وقد كانت قراراتها مجحفة وظالمة بحق العرب.

### فرنسا تفرض انتدابها على سوريا ولبنان

نحو عام (١٩٢٠م): فرنسا تفرض انتدابها على سوريا، وتضع كل من سوريا ولبنان تحت إدارتين استعماريتين منفصلتين.

## زلزال (هايوان)

في عام (١٩٢٠)م: ١٦ ديسمبر/ كانون الأول، ضرب زلزال قوي مقاطعة (هايوان) بوسط الصين، قوة الزلزال (٨, ٧) درجة، وشعر بها الناس على طول الطريق من البحر الأصفر إلى مقاطعة (تشينغهاي) على هضبة التبت، ووفقاً لدراسة أجريت عام ٢٠١٠ فقد توفي نحو (٤٠٠, ٢٧٣) شخصاً، دُفن معظمهم في الانهيارات الأرضية، وتُظهر سجلات الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) أن الزلزال دمر (٤) مدن، ودفن العديد من البلدات والقرى.

## المقاومة السياسية ضد فرنسا في تونس

عام (١٩٢٠)م: أسس عبد العزيز الثعالبي حزب الدستور في تونس، فأسهم بشكل لافت في بث روح المقاومة السياسية ضد الوجود الفرنسي، وقد تعرض أعضاؤه للاضطهاد.

## حق الانتخاب للنساء في أمريكا

نحو عام (١٩٢١)م: أول منظمة أمريكية تأسست لدعم حق المرأة في التصويت كانت عام ١٨٦٩، بعدها حصلت النساء على حقوق تصويت محدودة في فنلندا، وأيسلندا، والسويد، وأستراليا، والولايات المتحدة، وأعطت بعض هذه الدول حق التصويت للنساء اللاتي لديهن ممتلكات، كما سمحت بعضها للنساء بالترشح للانتخابات إلى جانب الرجال، ثم تزايدت أعداد النساء في الكونغرس تدريجياً منذ عام ١٩٢٠، وآخر بلد في أمريكا اللاتينية منحت المرأة حق

التصويت هي باراغواي في عام ١٩٦١، وفي عام ٢٠١٥، تم السماح للمرأة بالتصويت لأول مرة في المملكة العربية السعودية.

### تأسيس مملكة العراق

عام (١٩٢١)م: بعد أن عقد مؤتمر القاهرة عام ١٩٢٠ على أثر ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني، أصدر المندوب السامي البريطاني (بيرسي كوكس) أوامره بتشكيل حكومة وطنية عراقية برئاسة عبد الرحمن الكيلاني أول رئيس وزراء في المملكة العراقية، وتشكيل الوزارات والدوائر العراقية لتولي المهام الحكومية، ووضِع مستشار إنجليزي بجانب كل وزير!

### نفي آخر خليفة وسلطان عثماني إلى إيطاليا

عام (١٩٢١)م: نفي السلطان وحيد الدين محمد السادس، ابن أرطغرل، آخر خلفاء الدولة العثمانية وآخر السلاطين العثمانيين، استسلمت الدولة بعد توليته بشهور، حيث هُزمت في الحرب، واحتل أعداؤها أكثر أجزاء الدولة، أعلن مصطفى كمال أتاتورك العصيان في الأناضول ضد رضوخ الخليفة للاحتلال، وأسس جيش المقاومة، لتنتهي المعارك في شهور قليلة بهزيمة جيش الخليفة وانضمام أغلب أفرادهِ إلى مصطفى كمال أتاتورك، غادر وحيد الدين إسطنبول كلاجئ على متن باخرة إيطالية في ١٧ نوفمبر عام ١٩٢٢ ليقضي بقية حياته في (الريفيرا) الإيطالية، وتوفي في مدينة (سان ريمو) الإيطالية في ١٦ مايو ١٩٢٦.

### (الفاشيون) يزحفون على روما، وموسولينا رئيسا لوزراء إيطاليا

نحو عام (١٩٢٢)م: الفاشية هي تيار سياسي وفكري من أقصى اليمين، ظهر في أوروبا، لهُ نزعة قومية عنصرية تمجّد الدولة إلى حدّ التقديس، وهو وصف لشكل من الهيمنة، تبلورت عبر تجارب سياسية التي خاضتها بلدان أوروبا ما بين الحربين العالميتين، سعت الحركات الفاشية لتوحيد الأمة عبر تبجيل وهيبة الدولة، وحب شديد لقائد قوي، وتشديد على التعصب الوطني والعسكري، ترى الفاشية في العنف السياسي والحرب والسطوة على أمم أخرى طُرُقاً للوصول لبعث نهضةٍ وطنيةٍ، ويقر الفاشيون برؤيتهم أن الأمم الأقوى لها الحق في مد نفوذها بإزاحة الأمم الأضعف، كانت إيطاليا أولى البلدان التي تأسّس بها نظامٌ فاشيٌّ.

### انتهاء الدولة العثمانية

عام (١٩٢٢)م: تفكك وسقوط الدولة العثمانية بين عامي ١٩٠٨-١٩٢٢ هي بمثابة آخر مرحلة من مراحل تلك الإمبراطورية العظيمة، بدأت مع اندلاع ثورة تركيا الفتاة، والتوترات الطائفية، وهزيمة كارثية في الحرب الإيطالية التركية ما بين ١٩١١-١٩١٢، وحروب البلقان ما بين ١٩١٢-١٩١٣، مما أدى إلى طرد العثمانيين من شمال إفريقيا وأوروبا، أظهرت تلك المرحلة هشاشة الخلافة وشفق انهيارها.



### بريطانيا تعترف باستقلال مصر (المرعزم)

عام (١٩٢٢)م: تصريح (٢٢) فبراير، بريطانيا تنهي الحماية على مصر، وتعترف بها دولة مستقلة ذات سيادة.

### بريطانيا تعترف باستقلال العراق

عام (١٩٢٢)م: في ١٠ أكتوبر/ تشرين الأول، حمل الحزب الوطني العراقي وحزب النهضة العراقية لواء المقاومة السياسية، انتهت باستقلال البلاد عن الإنجليز، وقد نُفيت قيادة الحزبين.

### القبضة البريطانية على مصر تبقى بعد الاستقلال كما هي

عام (١٩٢٣)م: في ١٥ مارس، إعلان فؤاد الأول ملكا على مصر، بعد أن كان سلطانا منذ ١٩١٧، بعد عام واحد من إعلان استقلال مصر (المرعزم) عن بريطانيا، والقبضة البريطانية على مصر تبقى كما هي.

### تركيا تتنازل عن جميع حقوقها في مصر

عام (١٩٢٣)م: تركيا في عهد أتاتورك تتنازل في معاهدة (لوزان - ٢٤ يوليو) عن جميع حقوقها بمصر ابتداء من ٥ نوفمبر ١٩١٤.

## حريق (طوكيو) الرهيب أكبر حرائق العالم

في عام (١٩٢٣م): زلزال (كانتو)، كان هذا عندما حدث زلزال شديد جدا بمدينة طوكيو باليابان، نتج عنه حريق زاد الموقف صعوبة، احترق الكثير من المنازل، ولقي أكثر من (١٤٢) ألف شخص مصرعهم بسبب الزلزال والحريق، ولهذا اعتبر هذا الحريق أكبر الحرائق في العالم حتى الان.

## مجهولون يطلقون النار على (لي ستاك)

عام (١٩٢٤م): في ١٩ نوفمبر، مجهولون يطلقون النار على (سردار) الجيش المصري وحاكم السودان العام السير (لي ستاك) فيموت في اليوم التالي متأثرا بجراحه، يُجنّ جنون بريطانيا، وتوجه إنذارا شديدا لحكومة سعد زغلول تخبرها فيه بفرض غرامة عليها مقدارها نصف مليون جنيه، وتلزمها بسحب جيشها من السودان، عقابا لها على مقتل (لي ستاك).

## أول انتخابات مزورة في تاريخ مصر

عام (١٩٢٤م): تشكيل وزارة أحمد زيور باشا في ٢٤ نوفمبر، وهي وزارة الموظفين التي قبلت صاغرة كل أوامر الإنجليز، واجتهدت في إرضائهم، فأعادت الاعتقالات، وحلت مجلس النواب، وأجرت أول انتخابات مزورة في تاريخ مصر عام ١٩٢٥.

## إلغاء الخلافة الإسلامية

عام (١٩٢٤م/١٣٤٣هـ): تمكن مصطفى كمال أتاتورك، عميل الغرب، من إلغاء الخلافة العثمانية رسمياً، أدى إلغاء الخلافة الإسلامية إلى سقوط الإمبراطورية العثمانية، حيث تولى السلطان محمد وحيد الدين الخلافة العثمانية عام ١٩١٨، وذلك بعد وفاة أخيه السلطان محمد رشاد، ولم يمضِ على حكمه إلا أشهراً معدودة حتى تعرضت البلاد للغزو والنهب الغربي، وبعد ذلك برز مصطفى كمال أتاتورك وكسب الجماهير إليه من خلال خطبه الحماسية، وبالتالي قاد حرب الاستقلال، وآمن به الكثير من داخل تركيا ومن خارجها، ثم تأسس الحزب الوطني، ونودي بمصطفى كمال رئيساً له، وهكذا قويت شوكته، وبعد مرور فترة من الوقت، عقد مؤتمر (لوزان)، ووضع رئيس الوفد الإنجليزي شروطاً لاستقلال تركيا، وبات نجاح المؤتمر معتمداً على تحقيق هذه الشروط، وهي كالاتي: إلغاء الخلافة العثمانية بشكل نهائي، وإلغاء الدستور العثماني، وإعداد دستور مدني.

## انهيار الاقتصاد في أنحاء العالم

ما بين (١٩٢٩-١٩٣٤)م: سنوات الكساد العالمي الكبير الذي بدأ بانهيار الأسعار وأدى إلى إفلاس الكثير من المؤسسات الاقتصادية في أنحاء العالم، خصوصاً في بلاد الغرب.

## ثورة الدروز ضد فرنسا

ما بين (١٩٢٥-١٩٢٧)م: اندلعت ثورات جبل الدروز المسلحة بقيادة سلطان باشا الأطرش في سوريا، وقد أجبر الفرنسيين على الإنسحاب من دمشق.

### اكتشاف البترول في العراق لأول مرة

نحو عام (١٩٢٧)م: تم اكتشاف البترول في العراق، وتصدير البترول الخام يبدأ عام ١٩٣٤، وعام ١٩٣٠ العراق يوقع مع بريطانيا معاهدة ينال بها استقلاله، ولكن المعاهدة تربطه بالإمبراطورية البريطانية ارتباطاً وثيقاً في تحالف مدته (٢٥) عاماً.

### تصاعد الأحداث في مأساة فلسطين

نحو عام (١٩٢٩)م: اشتباكات بين العرب واليهود، والثورة ضد الاحتلال البريطاني تندلع، وبداية تصاعد الأحداث في مأساة فلسطين.

### زلزال نابلس في فلسطين

عام (١٩٢٧)م: هو زلزال كبير ضرب منطقة نابلس يوم الإثنين ١١ تموز ١٩٢٧ الساعة الثالثة بعد الظهر، كانت مدة الزلزال (٩٠) ثانية، بلغت شدة الزلزال (٢, ٦) درجة على مقياس ريختر، تم تحديد مركزه لاحقاً في غور الأردن، على بعد حوالي (٢٥) كيلومتراً شرق مدينة نابلس، وقد شعر به سكان سوريا ولبنان والقاهرة. وقعت أضرار كبيرة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بالقدس، نتج عنه هدم مئات المباني، ووقوع مئات القتلى ومئات الجرحى في مدينتي نابلس والقدس، وباقي المدن الفلسطينية.

## افتتاح جامعة القاهرة

عام (١٩٢٨)م: الملك فؤاد يضع حجر الأساس لبناء جامعة (فؤاد الأول) بالجيزة، سميت فيما بعد (جامعة القاهرة)، لتفتتح بعد ذلك عام ١٩٣٢ بكليتي الآداب والحقوق.

## الصراع الميداني بين اليهود والمسلمين

عام (١٩٢٩)م: كانت بداية الصراع الميداني في القدس لأول مرة، حيث تحدى اليهود المسلمين، واحتشد الآلاف من شبابهم وشاباتهم، ومشوا في شوارع القدس، حتى إذا وصلوا حائط البراق الذي يسمونه (حائط المبكى) رفعوا أعلامهم وأنشدوا النشيد الوطني اليهودي بحماسة، وعلت أصواتهم بالهتاف: (الحائط حائطنا، الويل لمن يدنس أماكننا المقدسة) ما أدى إلى وقوع ثورات واضطرابات كثيرة ومستمرّة وقتئذ حتى يومنا.

## أول طيار مصري

عام (١٩٣٠)م: محمد صدقي أول طيار مصري يصل إلى مصر قادما من ألمانيا على متن طائرته الخاصة في ٢٥ يناير، لتدخل مصر بذلك عصر الطيران.

## فيضان الصين المدمر

عام (١٩٣١)م: حدث فيضان الصين، ولقي نحو (٧, ٣) مليون شخص مصرعهم، كما انتشرت الأمراض والمجاعة، ونفشي الأوبئة التي توالى جراء هذا الفيضان المدمر.

## حرب (تشاكو)

ما بين (١٩٣٢-١٩٣٥)م: اندلاع حرب (تشاكو): دارت حرب تشاكو بين (بوليفيا) و(باراغواي) في الفترة ما بين (١٩٣٢-١٩٣٥) من أجل السيطرة على الجزء الشمالي من منطقة (گران تشاكو) في أمريكا الجنوبية، كان هناك اعتقاد غير صحيح أنها غنية بالنفط، عرفت أيضًا باسم (حرب العطش) لأن الحرب دارت في منطقة شبه قاحلة، كانت تلك الحرب هي الأكثر دموية في النزاعات العسكرية في أمريكا الجنوبية خلال القرن العشرين، نتج عنها نحو (١٠٠,٠٠٠) قتيلًا.

## اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية

نحو عام (١٩٣٣)م: اكتشف الأمريكيون النفط في المملكة العربية السعودية لأول مرة بكميات تجارية، الملك عبد العزيز يمنح أول امتياز للبحث عن النفط في المملكة العربية السعودية مع شركة بريطانية، لكن التصدير يبدأ عام ١٩٣٨، والانتاج لا يصل إلى مرحلة متطورة إلا بين عامي ١٩٤٦-١٩٥٠.

## معاهدة الطائف بين اليمن والسعودية

عام (١٩٣٤)م: هي معاهدة تمت بين المملكة المتوكلية اليمنية (شيعية) والمملكة العربية السعودية، عقب مفاوضات بين الجانبين بوساطة المجلس الإسلامي الأعلى، أعلن الاتفاق نهاية الحرب السعودية اليمنية التي اشتعلت في الثلاثينيات من القرن العشرين، بسبب النزاع على أراضي بينهما.

### افتتاح الإذاعة المصرية

عام (١٩٣٥)م: افتتاح الإذاعة المصرية بتلاوة من الشيخ (محمد رأفت)، بدأ بث الإذاعة الحكومية المصرية في ٣١ مايو ١٩٣٤ بالاتفاق مع شركة (ماركوني)، وقد مُصِّرت في عام ١٩٤٧ وألغي العقد مع شركة (ماركوني) التابعة لشركة جنرال إلكتريك البريطانية، كان عدد محطات الإذاعة المصرية في بدايتها أربع محطات، حتى وصلت فيما بعد إلى عشر محطات.

### الحرب الأهلية الإسبانية

ما بين (١٩٣٦-١٩٣٩)م: اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية، بدأت الحرب بعد إعلان مجموعة من جنرالات القوات المسلحة للجمهورية الإسبانية التمرد العسكري ضد حكومة الجمهورية، نتج عنها ما يقارب نصف مليون قتيل.

### الملك فاروق يرتقي العرش

عام (١٩٣٦)م: يوم الأربعاء ٦ مايو، الملك فاروق يصل قادما من إنجلترا ثم إلى القاهرة، ويرتقي العرش في اليوم نفسه بعد بلوغه (١٨) عاما. هو آخر ملوك المملكة المصرية وآخر من حكم مصر من الأسرة العلوية، استمر حكمه مدة (١٦) عاما إلى أن أطاح به تنظيم الضباط الأحرار في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وأجبره على التنازل عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد، والذي كان عمره حينها (٦) شهور، والذي ما لبث الآخر أن عُزل عام ١٩٥٣ بتحويل مصر من ملكية إلى جمهورية. بعد تنازله عن العرش أقام في منفاه بروما، وكان يزور منها سويسرا وفرنسا، وذلك إلى أن توفي بروما في ١٨ مارس ١٩٦٥.

## تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين

نحو عام (١٩٣٦)م: تأسيس (اللجنة العربية العليا) لتوجيه الثورة العربية في فلسطين، التي تصاعدت بسبب تزايد الهجرة اليهودية إلى البلاد، والمفتي العام (أمين الحسيني) يدعو إلى إضراب عام في أنحاء فلسطين، والأعمال الفدائية تتوالى ضد مرافق حكومة الانتداب البريطاني، والمفتي العام في فلسطين يعلن الحرب على البريطانيين واليهود في أغسطس عام ١٩٣٧.

## ثورة فلسطين الكبرى

عام (١٩٣٦)م: هي انتفاضة وطنية قام بها العرب الفلسطينيون في فلسطين ضد الإدارة البريطانية للمطالبة بالاستقلال، وإنهاء سياسة الهجرة اليهودية، وشراء الأراضي، والهدف المعلن المتمثل في إنشاء (وطن لليهود) في فلسطين، هي ثورة كبرى أعقبت ثورة الشهيد عز الدين القسام عام ١٩٣٥م، حيث بدأت بالإضراب الشامل، وعمّت الثورة جميع المدن الفلسطينية ضد المحتلين الإنجليز واليهود، واستمر هذا الإضراب (١٨٣) يوماً، وصفها قادة الإنجليز واليهود بأنها غير أخلاقية وإرهابية، وغالبا ما قارنتها بالفاشية والنازية، بدأت الانتفاضة بالاحتجاج السياسي، تحولت إلى حركة تمرد ومقاومة عنيفة بقيادة الفلاحين، قمعها الجيش البريطاني بوحشية، كان الغرض منها تخويف السكان العرب، وفي تحليل للإحصاءات البريطانية، بلغ عدد الضحايا نحو (١٩,٧٩٢) إصابة للعرب، يبلغ عدد القتلى فيها (٥,٠٣٢) قتيلا، وتتراوح تقديرات عدد اليهود الذين قتلوا نحو



(٩١) فقط إلى عدة مئات. تسببت عواقب الثورة العربية في فلسطين في قيام الانتداب البريطاني بتقديم دعم حاسم للميليشيات الصهيونية مثل (الهاغانا)، في حين أجبرت الثورة فرار الزعيم العربي الفلسطيني الرئيسي في تلك الفترة، المفتي الكبير في القدس الحاج (أمين الحسيني) إلى المنفى.

### اليابان تغزو الصين وتتمكن من السيطرة عليها

ما بين (١٩٣٧-١٩٤٥)م: الحرب الصينية اليابانية، واليابان تغزو الصين وتتمكن من السيطرة على جزء كبير منها عام ١٩٣٨، كانت الحرب نزاعاً عسكرياً ليصل إلى معركة حربية، قاتلت الصين اليابان بمساعدة من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، كانت أكبر حرب آسيوية في القرن العشرين، تُشكل غالبية الضحايا من المدنيين والعسكريين ما بين (١٠) ملايين و(٢٥) مليون مدني، ونحو أكثر من (٤) ملايين من العسكريين، وذلك بسبب أعمال متصلة بالحرب والمجاعات وأسباب أخرى.

### (آينشتاين) يحذر من اختراع القنبلة الذرية

نحو عام (١٩٣٩)م: العالم الفيزيائي الكبير (ألبرت آينشتاين) يكتب إلى الرئيس الأمريكي (روزفلت) محذراً من إمكانية توصل العلماء النازيين إلى قنبلة فائقة القوة، تصنع على أساس الاستفادة من طاقة الانشطار النووي.

## اندلاع الحرب العالمية الثانية

ما بين (١٩٣٩-١٩٤٥)م: اندلاع الحرب العالمية الثانية، هي حرب دولية بدأت في الأول من سبتمبر عام ١٩٣٩ في أوروبا، وانتهت في الثاني من سبتمبر عام ١٩٣٩، شاركت فيه الغالبية العظمى من دول العالم، منها الدول العظمى في حلفين عسكريين متنازعين هما: قوات الحلفاء، ودول المحور، كما أنها الحرب الأوسع في التاريخ، وشارك فيها بصورة مباشرة أكثر من (١٠٠) مليون شخص من أكثر من (٣٠) بلدا، وقد وضعت الدول الرئيسية كافة قدراتها العسكرية والاقتصادية والصناعية والعلمية في خدمة المجهود الحربي، تميزت الحرب العالمية الثانية بعدد كبير من القتلى المدنيين، ومنه القنبلتان الذريتان اللتان ألقيتا على هيروشيما وناغازاكي، انتهت بهزيمة هتلر وجيشه، أدت الحرب إلى وقوع ما بين (٥٠ - ٨٥) مليون قتيل حسب التقديرات؛ وهناك أشخاص آخرون ماتوا بعد انتهاء الحرب أثر الإصابات، لذلك فعدد الضحايا من المدنيين والعسكريين قد يرتفع أكثر، لذلك تعد الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية.

## نسبة المهاجرين اليهود إلى فلسطين ترتفع إلى النصف

نحو عام (١٩٣٩)م: نسبة اليهود إلى العرب في فلسطين ترتفع بفعل الهجرة اليهودية إلى (٥٠٪).

## اندلاع حرب الشتاء

عام (١٩٣٩م): اندلاع حرب الشتاء، والمعروفة أيضًا باسم الحرب السوفيتية الفنلندية الأولى، بدأت بغزو سوفيتي لفنلندا عام ١٩٣٩، بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الحرب العالمية الثانية، وانتهت بعد ثلاثة أشهر ونصف بمعاهدة موسكو للسلام عام ١٩٤٠، وعلى الرغم من قدراته العسكرية المتفوقة، تكبد الاتحاد السوفيتي خسائر فادحة ولم يحرز تقدمًا يُذكر، قدم السوفييت عدة مطالب، بما في ذلك أن تنازل فنلندا عن مناطق حدودية كبيرة مقابل أرض في مكان آخر، بدعوى أسباب أمنية على بعد (٣٢) كم من الحدود الفنلندية، عندما رفضت فنلندا، غزاها الاتحاد السوفيتي ونتج عن ذلك ضحايا قد تصل إلى (٧٧٩, ١٥٢) قتيلًا، قد تكون أقل أو أكثر.

## القوات الإيطالية تحتل أراضٍ مصرية

عام (١٩٤٠م): في سبتمبر، القوات الإيطالية تتوغل في المصرية وتحتل (السلوم) و(بقبق) و(سيدي براني) داخل الأراضي المصرية.

## العراق يعلن الحرب على بريطانيا، وهي تسارع باحتلال

عام (١٩٤٠م): ضباط المربع الذهبي (قادة الجيش والطيران البارزون في العراق) يضغطون على الأمير (عبد الإله) ويضطرونه لتعيين (رشيد الكيلاني) رئيسًا للوزراء، وفي عام ١٩٤١ (رشيد وضباط المربع الذهبي) يتمكنون من عزل الأمير (عبد الإله) عن العرش، و(رشيد) يعلن الحرب على بريطانيا، و(عبد الإله ونوري

السعيد) يلجأ للسفارة البريطانية التي تمكنت من تهريبهما إلى الأردن، وبريطانيا تسارع باحتلال العراق وقمع الثورة.

### (نوري السعيد) وإحياء الخلافة الإسلامية

نحو عام (١٩٤٢)م: الحكومة المصرية ترفض مشروع (نوري السعيد) رئيس الوزراء في المملكة العراقية لإقامة إتحاد بين الدول العربية، وتفتن إلى الغرض الحقيقي من هذا الإتحاد وهو (تمثيل) إحياء الخلافة الإسلامية، وعميل الإستعمار (نوري السعيد) يكرر محاولته أكثر من مرة.

### مشكلة (الحفاة) في مصر

عام (١٩٤١)م: الغارات الجوية على مصر تشتد، استهدفت الإسكندرية والإسماعيلية والقاهرة، وسكان المدينتين يهاجرون إلى الريف، اشتدت غارات طائرات المحور (ألمانيا، وإيطاليا) على مصر أثناء الحرب العالمية الثانية، بعد شهر من بدايتها، فتفجرت معها قضية خطيرة، تعكس انتشار وتمكن الفقر من المصريين، حيث نشرت جريدة (الأهرام) يوم ١٩ يونيو ١٩٤٠ تقريراً جاء فيه، أن كثيرين من طبقات العمال والفقراء يسيرون حفاة الأرجل، لم تكن مشكلة (الحفاة) تخص بضع مئات، أو حتى آلاف من الفقراء، وإنما كانت مشكلة عامة يعيشها معظم المصريين في القرى والمدن نتيجة تفشى الفقر.

## أسوأ يوم واجهته أمريكا في القرن العشرين

عام (١٩٤١)م: في الساعة الثامنة صباحا يوم ٧ ديسمبر، هبطت مئات الطائرات المقاتلة اليابانية ١٩٤١ على قاعدة (بيرل هاربور) الأمريكية، وهي قاعدة بحرية بالقرب من (هونولولو بهاواي)، فدمرت ما يقرب من (٢٠) سفينة بحرية أمريكية، وأكثر من (٣٠٠) طائرة، قُتل أكثر من (٢٤٠٠) أمريكي، وأصيب (١٠٠٠) شخصا، كان سبب الهجوم الياباني على الولايات المتحدة، هو العقوبات الاقتصادية والحظر التجاري، وخاصة الإمدادات الأساسية مثل النفط، التي فرضتها أمريكا عليهم بسبب إعلانهم الحرب على الصين عام ١٩٣٧، مما أدى إلى مذبحه (نانكينج) وغيرها من الفظائع ضد الصين.

## معركة (كييف)

عام (١٩٤١)م: جبهة أوكرانيا في الحرب العالمية الثانية (معركة كييف) كان هذا هو الاسم الذي أطلقه الألمان على العملية التي أسفرت عن تطويق واعتقال أعداد كبيرة جداً من القوات السوفيتية، قرب كييف خلال الحرب العالمية الثانية، وهذه تعتبر أكبر عملية اعتقال لجنود في التاريخ العسكري، دارت معارك طاحنة في كل الاتجاهات بين القوات الألمانية والمحاصرين السوفيت الذين يقاتلون قتال اليأس، محاولين فتح أية ثغرة في الخطوط الألمانية لكن دون جدوى، سقط أكثر من (٦٠٠) ألف جندي سوفيتي بين أسير وقتيل وجريح، واستولى الألمان على نحو (٣) آلاف دبابة ومدفع، ولم ينجح في الهروب سوى (١٥) ألف جندي وضابط سوفيتي.

## الخبز يختفي من الأسواق في مصر

عام (١٩٤٢)م: أزمة تموينية حادة تجتاح مصر، والخبز يختفي من الأسواق في أواخر يناير، والمظاهرات تندلع في الشارع المصري.

## وباء الملاريا يجتاح أسوان

عام (١٩٤٢)م: وباء الملاريا يجتاح أسوان وقنا حتى عام ١٩٤٥، نتيجة لدخول بعوضة الجامبيا مع الطائرات البريطانية القادمة من غرب إفريقيا، وقد أسفر الوباء عن وفاة (٢٠) ألف أنسان.

## معركة العلمين

عام (١٩٤٢)م: معركة العلمين تدور على الساحل الشمالي الغربي لمصر في الفترة من ٢٣ أكتوبر إلى ٤ نوفمبر، وتنتهي بانتصار القوات البريطانية على قوات المحور، بانسحاب بارع للمحور ينقذ فيه (روميل) ثلث قواته.

## معركة (ستالينغراد)

عام (١٩٤٢)م: اندلاع معركة (ستالينغراد)، وهي معركة كبيرة دارت على الجبهة الشرقية أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث حاربت فيها ألمانيا النازية وحلفاؤها ضد الاتحاد السوفيتي بهدف السيطرة على مدينة (ستالينغراد - الآن فولغراد)، التي تقع في جنوب روسيا، استمرت هذه معركة من ٢٣ أغسطس ١٩٤٢م إلى ٢ فبراير ١٩٤٣.

## مؤتمر القاهرة لمواجهة اليابان

عام (١٩٤٣)م: مؤتمر القاهرة، شارك فيه (روزفلت) و(تشرشل) و(كاي شيك) يجتمعون في فندق (مينا) بمنطقة الهرم في ٢٩ نوفمبر، لتنسيق استراتيجيتهم في مواجهة اليابان في الحرب العالمية الثانية.

## معركة (كورسك)

عام (١٩٤٣)م: تعتبر من المعارك التي حددت مسار ونتائج الحرب العالمية الثانية، جرت بين القوات الألمانية والسوفياتية قرب مدينة (كورسك - ٤٥٠ كلم جنوب غرب موسكو)، تواصل القتال على الجبهة الجنوبية بشكل عنيف جدا، أنهك الطرفين، وتسبب في خسائر كبيرة لكليهما، إلا أن التفوق السوفياتي بدأ في البروز، مثلت المعركة نصرا استراتيجيا مكنّ الروس من مواصلة الزحف نحو برلين، وأخذ زمام المبادرة في المعارك اللاحقة، وقد عمل الروس على توظيف هذا النصر في الدعاية ورفع معنويات جنودهم، أما الألمان فقد تلقوا بهذه الهزيمة ضربة قاضية على الجبهة الشرقية، خاصة وأنّ هذه المعركة التي استنزفت الترسانة العسكرية والأرواح البشرية الألمانية؛ هي التي عوّل عليها هتلر لوقف الزحف السوفياتي، خصوصا بعد دخول دبابات تايجر الألمانية الجديدة الخدمة.

## أكبر معركة دبابات في التاريخ

عام (١٩٤٣)م: معركة (بروخوروفكا) هي إحدى معارك الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا والاتحاد السوفيتي، وفيها حدث أكبر اشتباك بالدروع والدبابات خلال

التاريخ العسكري، حيث اشتبكت أكثر من (٨٥٠) دبابة سوفيتية ضد حوالي (٢٥٠) دبابة ألمانية، انتصر الألمان في هذه المعركة انتصارا تكتيكيا مؤقتا، لكنهم عانوا من كثرة الخسائر وعدم القدرة على تعويضها، بعكس السوفيت الذين عانوا من خسائر أفدح، لكنهم امتلكوا احتياطات كبيرة، مثلت هذه المعركة بشكل عام بداية النهاية للقوة العسكرية الكبرى للألمان على الجبهة الشرقية.

### معركة العلمين بين بريطانيا وألمانيا

عام (١٩٤٣)م: دارت المعركة في منطقة العلمين الواقعة في مصر (نحو ٢٤٠ كم غرب القاهرة)، معركتان في أثناء الحرب العالمية الثانية، كانت الأولى سنة ١٩٤٢ استمرت (٢٧) يوما، ولم تنتج عنها نتيجة حاسمة، على عكس المعركة الثانية من نفس السنة، استمرت (١٨) يوما. مثلت معركتا العلمين بداية النهاية لقوى المحور في شمال إفريقيا؛ إذ هزم الجيش البريطاني قوات المارشال الألماني (إروين رومل) هزيمة مدوية، ولم تبق للأخير فرصة لجمع قواته المنكسرة أمام تفوق الحلفاء في العتاد.

### حملة سياسية لتحرير المغرب من فرنسا

عام (١٩٤٣)م: قاد الملك المغربي الراحل محمد الخامس حملة سياسية لتحرير بلاده من فرنسا وإسبانيا، كان لحزب الاستقلال دور هام في النضال، وقد نفى زعيمه إلى (غابون)\* وتمت ملاحقة أعضائه وسجنهم.

\* الغابون: هي دولة تقع في غرب وسط أفريقيا.



### استقلال لبنان من الإنتداب الفرنسي

عام (١٩٤٣)م: تحديداً في ٢٢ أكتوبر، حصلت دولة لبنان على استقلالها، ويتم الاحتفال بهذا اليوم لإحياء ذكرى تحرير لبنان من الإنتداب الفرنسي، وتكريماً للأشخاص الذين بذلوا الكثير للحصول على الحرية، ويعد هذا اليوم عطلة في لبنان، وتشهد فيه العاصمة بيروت معظم النشاطات، كما تحدث فيه الاحتفالات، ويمكن فيه مشاهدة موكب ضخّم يعرض شخصيات عسكرية لبنانية.

### تأسيس جامعة الدول العربية

عام (١٩٤٤)م: في ٧ أكتوبر، توقيع بروتوكول الإسكندرية الخاص بتأسيس جامعة الدول العربية، وهي (مصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية وشرق الأردن واليمن وممثل عرب فلسطين).

### اليهود يغتالون (اللورد موين)

نحو عام (١٩٤٤)م: في ٦ نوفمبر، اغتال اليهود (اللورد موين - Arun Moin) في حي الزمالك بالقاهرة، اللورد (آرون أول موين) كان وزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط، اغتالته جماعة إرهابية يهودية. وجدت المنظمات الصهيونية أن اللورد (آرون موين) شخص يتصف بالصدق والميل إلى الحق، ولما لم تستطع أن تتخذة مطية لأهوائها، وخاصة فيما يتعلق بموضوع فلسطين الذي كان يرى أنها لا يمكن أن تمثل الحل لمشكلة اليهود المشردين، وأن عليهم أن يبحثوا لهم عن

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

أرض جديدة بعيدا عن فلسطين، أو القبول بتوطينهم في بروسيا الشرقية في ألمانيا، لأن ألمانيا هي المسؤولة عن تشردهم، ولذلك هي التي يجب أن تدفع ثمن هذا التشرد، قرروا إعدامه واستغلال هذه الجريمة لإثارة غضب بريطانيا والرأي العام العالمي ضد مصر، على اعتبار أن جريمة الاغتيال وقعت على أرضها.

### شاب يطلق الرصاص على أحمد ماهر

عام (١٩٤٥)م: محام شاب (من الإخوان المسلمين) يطلق الرصاص على رئيس الوزراء أحمد ماهر رئيس وزراء مصر في مبنى البرلمان المصري فيرده قتيلا، ليحبط مسعاه لإعلان الحرب على ألمانيا واليابان، كان أحمد ماهر باشا من أنصار دخول مصر الحرب العالمية الثانية إلى جانب الإنجليزي، لأن ذلك سيعطي الجيش المصري خبرة ميدانية، عقد جلسة سرية مع مجلس النواب في القاهرة، وأخيرا استطاع أن يحصل على تأييد شبه جماعي لإعلان الحرب على دول المحور، وأثناء خروجه قام شاب بإطلاق النار عليه وقتله في الحال.

### رائد صناعة الصواريخ الألماني يستسلم للأمريكيين

نحو عام (١٩٤٥)م: العالم الألماني (فون براون) رائد صناعة الصواريخ يستسلم للأمريكيين ويُنقل إلى الولايات المتحدة، ليؤسس صناعة الصواريخ الأمريكية.

### نهاية هتلر

نحو عام (١٩٤٥)م: في ٣٠ أبريل، مات المستشار الألماني (أدولف هتلر) منتحرا عن طريق تناول مادة (السيانيد) السامة، وبعدها أطلق النار على نفسه، وهي الرواية العامة المقبولة لطريقة موت الزعيم النازي.

### أول تفجير ذري تجريبي بصحراء (نيومكسيكو)

نحو عام (١٩٤٥)م: ١٧ يوليو، أول تفجير ذري تجريبي بصحراء (نيومكسيكو) بالولايات المتحدة، عندما قامت الولايات المتحدة بتفجير قنبلتها الذرية الأولى، كان هذا الاختبار تنويجاً لسنوات من البحث العلمي، وخلال العقود الخمسة بين ذلك اليوم وافتتاح التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام ١٩٩٦، تم إجراء ما يزيد عن (٢٠٠٠) تجربة نووية في جميع أنحاء العالم.

### مصر تعلن الحرب على ألمانيا واليابان

عام (١٩٤٥)م: ٢٦ فبراير، مصر تعلن الحرب على ألمانيا وإمبراطورية اليابان، كانت الحرب العالمية الأولى والثانية قد هيأت لمصر مركزاً دولياً متميزاً على الصعيد السياسي والصعيد العسكري، فكانت القاهرة مقراً آمناً لعقد مؤتمرات ولقاءات هامة بين القادة السياسيين والعسكريين من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وتركيا، ودارت على أراضيها أكبر حرب كانت نقطة التحول في تاريخ تلك الحرب، وليس الهدف الإشادة بالمجهود الحربي أو بالتضحيات التي تكبدتها مصر في الأرواح والأموال نتيجة (٧٧) غارة جوية وقعت

على الإسكندرية و(١٥) غارة على القاهرة، و(٤٦) غارة على منطقة القتال، إنما الهدف هو توضيح الموقف السياسي وتحليل الصراع المرير الذي قام بين السفير البريطاني (سير مايلز لامبسون) وبين رؤساء الوزارات المصرية المتعاقبة، كان السفير البريطاني يعمل بإصرار لكي تعلن مصر الحرب على ألمانيا ثم إيطاليا.

### تأسيس الأمم المتحدة

عام (١٩٤٥)م: تحديداً في ٢٤ أكتوبر، تأسست الأمم المتحدة بشكل رسمي، مع إقرار الميثاق من قبل الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وهم: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين، وبأغلبية الموقعين ال(٤٦) الآخرين. حدد ميثاق الأمم المتحدة الغاية من تأسيسها بالمحافظة على السلم والأمن الدوليين عن طريق اتخاذ تدابير جماعية فعالة لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام، واحترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، وتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، يقع المقر الرئيسي للأمم المتحدة على أرض دولية في مدينة نيويورك، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إضعاف دور الأمم المتحدة في القضايا الكبرى إرضاء لرغباتها ومصالحها، كما أن بعض الإعلاميين والسياسيين يتخذون موقفاً متشائماً بأن الأمم المتحدة ليست منظمة فعالة، لأن القوى العظمى تهيمن عليها، ووجد تحقيق مستقل أجرته الأمم المتحدة أن العديد من مسؤوليها متورطين بالتحايل وعدم الكفاءة، وتنفى الفساد على نطاق واسع، بما في ذلك مليارات الدولارات من الرشاوى.

## مجلس الوزراء المصري يقرر إنهاء الرقابة على الصحف

عام (١٩٤٥)م: قرر مجلس الوزراء المصري في ٩ يونيو إنهاء الرقابة على الصحف ووسائل الإعلام، وبيح الاجتماعات العامة ويمنع الاعتقالات.

## الهجوم الذري على (هيروشيما) و(ناجازاكي)

عام (١٩٤٥)م: مدينة هيروشيما في اليابان، تقع على ستة من الجزر الواقعة على دلتا نهر (أوتا)، شُيِّدت عام ١٥٩٤، تطورت وأصبحت مركزا للتجارة، كما أقيمت فيها قاعدة عسكرية، اشتهرت عالميا لأنها كانت أول مدينة في العالم تُلقى عليها قنبلة ذرية. وناجازاكي هي مدينة تقع على الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة كيوشو اليابانية أيضا. القصف الذري على (هيروشيما) و(ناجازاكي)، هو هجوم نووي شنته الولايات المتحدة ضد الإمبراطورية اليابانية. في أغسطس ١٩٤٥ قامت الولايات المتحدة بقصف مدينتي (هيروشيما) و(ناجازاكي) باستخدام قنابل ذرية، بسبب رفض تنفيذ إعلان مؤتمر (بوتسدام) وكان نصه أن تستسلم اليابان استسلاما كاملا بدون أية شروط، إلا أن رئيس الوزراء الياباني (سوزوكي) رفض وتجاهل المهلة التي حددها هذا الإعلان، وبموجب الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس (هاري ترومان)، قامت الولايات المتحدة بإطلاق السلاح الذري (الولد الصغير) على مدينة هيروشيما يوم الاثنين ٦ أغسطس عام ١٩٤٥، ثم تلاها إطلاق قنبلة (الرجل البدين) على مدينة (ناجازاكي) في ٩ أغسطس من نفس العام، وكانت هذه الهجمات هي الوحيدة التي تمت باستخدام الأسلحة الذرية في تاريخ الحرب، دمر الانفجار نحو (٩٠٪) من مباني ومنشآت المدينتين، كانت

الأبخرة الناجمة عن التفجير ذات قطر قدره نحو ميل ونصف، وسبب التفجير تدميرًا كاملاً لمساحة قطرها ميل، تبعها تدمير شديد لمساحة قطرها ميلين، تبعها احتراق كل شيء في مساحة قطرها ميلين ونصف، وما تبقى من منطقة التفجير كان متوهجاً أو محمراً من الحرارة الشديدة، وكان اللهب ممتداً لأكثر من ثلاثة أميال، قتلت القنابل نحو (١٤٠,٠٠٠) شخصاً في هيروشيما، ونحو (٨٠,٠٠٠) شخصاً في ناغازاكي، حيث مات ما يقرب من نصف هذا الرقم في نفس اليوم الذي تمت فيه التفجيرات، ومن بين هؤلاء، مات نحو ١٥-٢٠٪ متأثرين بالجروح أو بسبب آثار الحروق والصدمات، والحروق الإشعاعية، يضاعفها الأمراض، وسوء التغذية والتسمم الإشعاعي، ومنذ ذلك الحين، توفي عدد كبير بسبب انتشار أمراض مثل سرطان الدم والسرطانات الصلبة، تأتي نتيجة التعرض للإشعاعات المنبثقة من القنابل، كانت معظم الوفيات من المدنيين، كما أصيب عشرات الآلاف، وبقي عشرات الآلاف بدون مأوى، حصل ذلك كله في مجرد ومضة سريعة، وبعد ستة أيام من تفجير القنبلة الثانية على (ناغازاكي)، في ١٥ أغسطس، أعلنت اليابان استسلامها لقوات الحلفاء، حيث وقعت وثيقة الاستسلام في ٢ سبتمبر، مما أنهى الحرب في المحيط الهادئ رسمياً، ومن ثم نهاية الحرب العالمية الثانية.

### حزب الأمة في السودان

عام (١٩٤٥م): قاد حزب الأمة المتأسس حركة النضال المطالبة بالاستقلال في السودان، وقد نشط أعضاؤه (الأنصار) في هذا التوجه النضالي، وهو حزب

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

سياسي، هدف به السودانيون الوطنيون الذين كوّنه كأول حزب سياسي شعبي نحو تحقيق المطامح الوطنية في الاستقلال عن بريطانيا ومصر دولتي الحكم الثنائي، وبناء الدولة السودانية المستقلة على أسس المساواة والحرية والعدل.

### محكمة العدل الدولية

عام (١٩٤٥)م: تم تأسيس محكمة العدل الدولية، ويُشار إليها باسم المحكمة العالمية، وهي الهيئة القضائية الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة، يقع مقرها في (لاهاي) بهولندا، لهذه المحكمة نشاط قضائي واسع، تفصل طبقاً لأحكام القانون الدولي في النزاعات التي تنشأ بين الدول، كما تمارس وظيفة إصدار الفتاوى للجهات التي تحال إليها، وقد سحبت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بالقرارات الإلزامية لهذه المحكمة، مما يعني بأنها تلتزم بما تقبله من قرارات المحكمة، وتحلل مما لا تقبله منها! تتألف المحكمة من (١٥) قاضياً لمدة تسع سنوات، ولا يسمح بتواجد قاضيين يحملان نفس الجنسية.

### الكويت منتج رئيسي للبترول

نحو عام (١٩٤٦)م: الكويت تتحول إلى منتج رئيسي للبترول، بعد أن اكتشف فيها البترول في الثلاثينات.

## الغاء الفرنسي عن سوريا ولبنان

عام (١٩٤٦)م: تحديداً في ١٧ أبريل، تم إعلان استقلال سوريا، وأصبحت دولة ذات سيادة فعلية، مع انسحاب القوات الفرنسية، من عام ١٩٤٠ إلى عام ١٩٤١، كانت الجمهورية السورية تحت سيطرة فرنسا الفاشية، وبعد غزو الحلفاء في عام ١٩٤١ سارت تدريجياً على طريق الاستقلال، كانت الفرنسية اللغة الرسمية للدولة السورية إلى جانب العربية، وقد ترك الفرنسيون آثارهم على التنظيم الإداري والعسكري السوري.

## الحرب الهندو صينية الفرنسية

ما بين (١٩٤٦-١٩٥٤)م: وقعت الحرب الهندو صينية الفرنسية أو الحرب الهندو صينية الأولى، وتسمى أيضاً الحرب الفيتنامية الفرنسية، كانت نزاعاً في الهند الصينية بين قوات الاحتلال الفرنسية والمجموعات العسكرية الموالية لها بين (فيت مين (برئاسة (هو تشي) من جهة، واتحاد استقلال فيتنام من جهة أخرى، معظم الأحداث الرئيسية حدثت في الثلث الشمالي لفيتنام، في المنطقة التي سماها الفرنسيون باسم (تونكين) بالرغم من أن النزاع شمل كامل البلاد، وامتد أيضاً إلى البلدان الهندية الصينية المجاورة مثل لاوس وكمبوديا، بلغ عدد الضحايا في هذه الحرب نحو (٤٠٠,٠٠٠) قتيلاً.



## مظاهرة الجلاء الكبرى ضد بريطانيا

عام (١٩٤٦)م: يوم ٢١ فبراير، إضراب عام ينطلق فيه مظاهرة كبرى تنادي بالجلاء عن مصر، تضم الطلبة والعمال وجموع الشباب، حين وصلت إلى ميدان الإسماعيلية، كانت سيارات بريطانية مسلحة داهمت المتظاهرين وتسببت في مقتل (٢٣) شخصا، وجرح (١٢١)، تم على أثر ذلك نقل السفير البريطاني اللورد (كيلرن) وتعيين السير (رونالد كامبا) بدلا منه، في محاولة بريطانية لامتنعاص غضب المصريين، تبع ذلك مظاهرات تعم مصر في الإسكندرية انتقاما لشهداء ٢١ فبراير، نتج عنها مقتل (٢٨) شخصا، و(٣٤٢) جريحا.

## مصر تقرر قطع المفاوضات حول الجلاء مع بريطانيا

عام (١٩٤٧)م: قرر مجلس الوزراء المصري قطع المفاوضات حول الجلاء مع بريطانيا، وعرض القضية على مجلس الأمن، وطلب الجلاء التام عن مصر والسودان، مجلس الأمن يعلن عدم تمكنه من إخذ قرار!!

## بريطانيا تنفض يدها عن فلسطين

نحو عام (١٩٤٧)م: بريطانيا تتخلى عن سياسة الكتاب الأبيض، وتُخطر الأمم المتحدة بأنها ستُنفض يدها من المسؤولية عن فلسطين اعتبارا من منتصف ليلة ١٤ مايو ١٩٤٨، وأنها ستسحب عسكريا من فلسطين في ذلك الموعد، تاركة الحبل على الغارب، وما سوف يحدث بعد ذلك معروف ومحسوب جيدا!!

### مذبحة بلدة الشيخ

عام (١٩٤٧م/١٣٦٧هـ): تحديداً يوم ١٢/٣١، مذبحة بلدة الشيخ، ارتكبتها عصابة (الهجاناه - Haganah)، أدت المذبحة إلى مصرع نحو (٦٠٠) شخصاً، غالبيتهم داخل المنازل.

### قرار تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية

عام (١٩٤٧م): الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر قرارها في ٢٩ نوفمبر بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية.

### تدويل القدس

عام (١٩٤٧م): إقرار مشروع تدويل القدس، حيث أحييت قضية القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت الهيئة الدولية قرارها بتدويل القدس.

### نزاع كشمير

ما بين (١٩٤٧م - حتى الآن)م: يعتبر نزاع كشمير نزاعاً إقليمياً بشكلٍ أساسي بين دولتي الهند وباكستان، الذي بدأ مباشرةً بعد تقسيم الهند في عام ١٩٤٧، وقد تنازعت الهند وباكستان حول كشمير ثلاث مرّات، بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٦٥، وفي عام ١٩٩٩، وقد تناوشت الدولتان كثيراً حول السيطرة على نهر (سياتشين) الجليديّ، تدّعي الهند أنّ ولاية (جامو) و(كشمير) كلها مُلكٌ لها، ومنذ عام

٢٠١٠ تسيطر على (٤٣٪) من المنطقة، وتنازع باكستان على (٣٧٪)، نتج عن هذا النزاع الدموي نحو (١٠٠) ألف قتيل.

### طوارئ الملايو

ما بين (١٩٤٨-١٩٦٠)م: طوارئ الملايو (Malayan Emergency) هي حرب عصابات قامت في الاتحاد المالايوي من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٦٠، ففي يونيو من عام ١٩٤٨، أعلنت حكومة بريطانيا الاستعمارية حالة طوارئ في مالايا بعد أن بدأت عصابات جيش التحرير الوطني المالايوي تحت قيادة (تشرينغ بينغ) بقتل عمال المزارع، أرادوا تحرير مالايا من الحكم الاستعماري البريطاني، نتج عن ذلك ضحايا بلغت نحو (١٠,٠٠٠) قتيلًا.

### اغتيال (مهاتما غاندي) على يد متطرف هندي

عام (١٩٤٨)م: اغتيال الزعيم الهندي (مهاتما غاندي) على يد هندي متعصب على ما أبداه غاندي من التسامح إزاء المسلمين، برزت التوترات بين الهندوس والمسلمين، طالب غاندي من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة، لم ترق دعوته للأغلبية الهندوسية، وعدّها خيانة عظيمة، ما أدى في النهاية إلى اغتياله.

### زلزال (فوكوي)

عام (١٩٤٨)م: زلزال (فوكوي) في شرق بحر الصين، دمر مناطق غرب اليابان وقتل نحو (٣٧٥٠) شخصاً.

### التراع في ميانمار

عام (١٩٤٨)م: النزاع الداخلي في ميانمار: استمرت حركات التمرد في ميانمار منذ عام ١٩٤٨، وذلك بعد حصول الدولة التي كانت تُعرف حينها باسم بورما على استقلالها من بريطانيا، كان النزاع في ميانمار قائمًا على أسس عرقية، إذ تقاتلت العديد من الجماعات العرقية المسلحة مع القوات المسلحة الميانمارية لتحصيل حق تقرير المصير، حسب التقديرات بلغ عدد الضحايا بسبب هذا النزاع (٢٥٠) ألف قتيل.

### صراع (بلوشستان)

عام (١٩٤٨)م: صراع (بلوشستان)، هو حرب عصابات شنها القوميون (البلوش) ضد حكومات باكستان وإيران في منطقة (بلوشستان) الغنية بالموارد الطبيعية مثل الغاز الطبيعي، والنفط، والفحم، والنحاس، والكبريت، والفلوريد والذهب، يريد البلوش حكما ذاتيا أوسع ودولة قومية مستقلة، بدأ أوسع تمرد عام ٢٠٠٣، هاجم المسلحون جميع المنشآت الرئيسية للحكومة الباكستانية، بما في ذلك التجمعات العسكرية في (كويتا) عاصمة بلوشستان؛ وقتلوا عددا من كبار المسؤولين الحكوميين، نتج عن هذا الصراع نحو (١٧,٠٠٠) قتيلًا.

### إنهاء الانتداب في فلسطين

عام (١٩٤٨م/١٣٦٨هـ): أعلنت بريطانيا إنهاء الانتداب في فلسطين وسحب قواتها، فاستغلت العصابات الصهيونية حالة الفراغ السياسي والعسكري وأعلنت قيام

الدولة الإسرائيلية، حيث أعلن (ديفيد بن جوريون - David Ben Gorion)<sup>(١)</sup> رئيس وزراء إسرائيل قيام دولة يهودية على أرض فلسطين، وأن القدس الغربية عاصمة للدولة الإسرائيلية الوليدة، في حين خضعت القدس الشرقية للسيادة الأردنية حتى هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي أسفرت عن ضم القدس بأكملها لسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

### نسف بيت النحاس باشا

عام (١٩٤٨م): تم نسف بيت مصطفى النحاس باشا بسيارة محملة بالديناميت في ٢٥ إبريل، نسف الجناء فعلا جزءا من البيت، لكن النحاس نجا من الموت، كانت قد جرت (٦) محاولات لاغتيال النحاس شارك فيها الرئيس السادات، النحاس كان أحد أبرز السياسيين المصريين في القرن العشرين، تولى منصب رئيس وزراء مصر، ورئيساً لمجلس الأمة.

### مذبحة دير ياسين

عام (١٩٤٨م/ ١٣٦٨هـ): تحديدا يوم ١٠ / ٤، وقعت مذبحة دير ياسين، عصابات (شتيرن - Shtirin) و(الأرغون - Argon) و(الهاجاناه - Haganah)<sup>(٢)</sup> داهمت القرية الساعة الثانية فجرا، أطلقوا النار والقنابل داخل المنازل لتدميرها

(١) أحد المؤسسين الأوائل لدولة إسرائيل، وهو أول رئيس وزراء إسرائيلي (١٩٤٨ - ١٩٥٣).

(٢) أسماء عصابات، مثلت الذراع العسكري للمنظمة الصهيونية على أرض فلسطين، قبل إعلان دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨.

على من فيها، استشهد (٣٦٠) شخصا، تم تدمير القرية بالفعل وأنشأوا مكانها مستعمرة إسرائيلية تسمى اليوم (جفعات شاؤول).

### حرب عام (٤٨)

عام (١٩٤٨)م: اندلعت حرب عربية إسرائيلية، وتعرف اختصاراً بحرب ١٩٤٨، هي حرب نشبت بين بين كل من المملكة المصرية ومملكة الأردن ومملكة العراق وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية، ضد الميليشيات الصهيونية المسلحة في فلسطين والتي تشكلت من عصابات البلماخ والإرغون والهاغاناه والشتيرن (وكانت بريطانيا قد أعلنت إنهاء انتدابها على فلسطين، وغادرت تبعاً لذلك قواتها من المنطقة، وأصدرت الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين لدولتين يهودية وعربية، الأمر الذي عارضته الدول العربية، وشنّت هجوماً عسكرياً لطرد الميليشيات اليهودية من فلسطين في مايو ١٩٤٨ استمر حتى مارس ١٩٤٩. كان عدد القوات العربية المشارك في الحرب نحو (٥٦) ألفاً، من خمس دول هي الأردن ومصر وسوريا والعراق ولبنان والسعودية، بالإضافة إلى الثوار من فلسطين، وبلغت قوة اليهود (١٢٠) ألفاً، كان اليهود مدربين ومسلحين جيداً، أما الجيوش العربية فكان حالها يدعو للثناء، كانت القوات العربية قد تم تدريبها على يد العسكريين البريطانيين والفرنسيين، وبدا هذا واضحاً بشكل خاص في الفيلق العربي بالأردن الذي كان تحت قيادة الجنرال الإنجليزي (جون غلوب). في نهاية الحرب، احتلت إسرائيل نحو (٥٦٪) من أراضي فلسطين، وطرد ما يربو على (٧٥٠) ألف فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين، كما تشمل الأحداث عشرات

المجازر والفظائع وأعمال النهب ضد الفلسطينيين، وهدم أكثر من (٥٠٠) قرية، وتدمير المدن الفلسطينية الرئيسية وتحويلها إلى مدن يهودية.

### قائد القوات المسلحة أنقذ الجيش المصري من الإبادة

عام (١٩٤٨)م: اليهود يخرقون الهدنة الثانية في حرب فلسطين بهجوم شديد ومفاجيء على الجيش المصري، واللواء أحمد فؤاد صادق القائد العام للقوات المسلحة المصرية في فلسطين يقرر التراجع، مما أنقذ الجيش المصري من الإبادة.

### اليهود يحاصرون القوات المصرية في قرية (الفالوجة)

عام (١٩٤٨)م: اليهود يبدأون في ١٦ أكتوبر حصار القوات المصرية في قرية (الفالوجة - ٤٠ كم عن غزة)، نحو (٦٠٠٠) فلسطيني و(٤٠٠٠) جندي مصري حوصروا حصارا شديدا في بلدة الفالوجة، آخر معقل تحت السيادة العربية في الجزء المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨، في حينه عاش السكان الفلسطينيون والجيش المصري أكثر من (٦) أشهر حياة تكاتف وتحذ وإصرار على المواجهة بمعنويات مرتفعة، حتى تم توقيع الهدنة الدائمة في (رودس) ثم يغادرون مواقعهم بكامل أسلحتهم ابتداء من ٢٦ فبراير ١٩٤٩.

### جماعة الإخوان المسلمين

عام (١٩٤٨)م: الحاكم العسكري (النقراشي باشا) يصدر في ٨ ديسمبر أمرا عسكريا يحل جماعة الإخوان المسلمين، ويضبط وثائقها وممتلكاتها، ويوم ٢٨ ديسمبر مقتل النقراشي برصاصات طالب مدرسة ينتمي للإخوان المسلمين.

### استقالة وزير الدفاع اللبناني

عام (١٩٤٨)م: وزير الدفاع اللبناني يستقيل احتجاجاً على ترك القوات المصرية تواجه اليهود وحدها دون تحرك جيوش الدول العربية الأخرى.

### القوات البريطانية في (إيلات) تنسحب فجأة

عام (١٩٤٩)م: القوات البريطانية المتمركزة في (أم الرشراش - إيلات اليوم) على البحر الأحمر، تنسحب فجأة من المنطقة في فبراير وتسلمها للجيش الإسرائيلي لينقطع بذلك الاتصال البري بين مصر والجناح الآسيوي من العالم العربي.

### اغتيال الإمام (حسن البنا)

عام (١٩٤٩)م: في ١٢ فبراير، اغتيال الإمام (حسن البنا) مؤسس جماعة الإخوان المسلمين والمرشد العام للجماعة، يُلقَّب بين أنصاره (الإمام الشهيد)، نشأ في أسرة متعلمة مهتمة بالإسلام كمنهج حياة، عُيِّن مدرساً في مدينة الإسماعيلية ثم ترك مهنة التدريس ليتفرغ للدعوة، اشتهر بوصاياه العشر، وأسس جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة سياسية إسلامية تهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية، وإعادة الحكم الإسلامي في ظل تشتت الأمة ووقوعها تحت الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي، والغزو الفكري الأوروبي للوطن العربي والعالم الإسلامي، بعد إلغاء الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤ أصبح الدين من وجهة نظر البعض علامة على الجهل والتأخر والبعد عن الحضارة، وخلع الكثير من نساء



## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

مصر الحجاب، فعمل حسن البنا على تكوين جماعة من الدعاة المتحمسين، وخرجوا إلى الناس في المساجد والمقاهي يخاطبونهم بأسلوب بسيط، ويرشدونهم إلى التمسك بدينهم. في الساعة الثامنة من مساء السبت ١٢ فبراير ١٩٤٩ كان حسن البنا يخرج من باب جمعية الشبان المسلمين، دق جرس الهاتف داخل الجمعية، عاد رئيسها ليحجب الهاتف، سمع إطلاق الرصاص، فخرج ليرى صديقه الأستاذ البنا قد أصيب بطلقات، وهو يعدو خلف السيارة التي ركبها القاتل، وأخذ رقمها، والتي عُرف فيما بعد أنها السيارة الرسمية للمدير العام للمباحث الجنائية بوزارة الداخلية، فارق الحياة بعد نحو (٤) ساعات، أخذت حكومة الثورة على عاتقها محاكمة المتورطين، قُدم القتلة للعدالة، اقتصرت الأحكام على المنفذين ولم تطل أصحاب قرار الاغتيال.

### تقسيم ألمانيا

نحو عام (١٩٤٩)م: تقسيم ألمانيا إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية، الأولى خاضعة للكتلة الشيوعية، والثانية وهي الأكبر حجما خاضعة للقوى الغربية.

### اندلاع حرب كوريا

عام (١٩٥٠)م: بدأت الحرب الكورية حربا أهلية في شبه الجزيرة الكورية بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٣، كانت شبه الجزيرة الكورية مقسمة إلى جزئين شمالي وجنوبي، الجزء الشمالي يقع تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، والجزء الجنوبي خاضع للولايات المتحدة، كانت بداية الحرب الأهلية في ٢٥ يونيو ١٩٥٠ عندما

هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية، وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك عندما دخلت الولايات المتحدة، ثم الصين أطرافاً في الصراع، انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ يوليو ١٩٥٣.

كانت أعداد الجيوش المحاربة في الأزمة الكورية كالتالي: الولايات المتحدة: (٢٦٠) ألف جندي، الأمم المتحدة (٣٥) ألف جندي، كوريا الجنوبية (٣٤٠) ألف جندي، كوريا الشمالية والصين مجتمعة (٨٦٦) ألف جندي، لعب السلاح الجوي دوراً هاماً وحاسماً في معارك الحرب، ركزت أميركا على قطع طرق إمدادات الجيش الصيني، وعلى تدمير مطارات كوريا الشمالية والسكك الحديدية والجسور والمعامل الكهربائية والمراكز الصناعية، وعرفت الحرب الكورية معاملات وحشية من كلا الطرفين، فقد اتهمت كل من كوريا الشمالية والصين الولايات المتحدة باستعمال أسلحة بيولوجية ضد جنودهما، كما تعرض الأسرى من الجنود الأميركيين وحلفائهم إلى أشنع أنواع التعذيب على أيدي الشيوعيين، تُقدر أبحاث حديثة مجموع عدد الخسائر البشرية من الضحايا لجميع أطراف الحرب بأكثر من (٢, ١) مليون قتيل، فضلاً عن عدد ضخم من الوفيات المدنية، أفادت محطة (CNN) الأمريكية أن عدد الضحايا المدنيين من كوريا الشمالية يقترب من (٦٠٠, ٠٠٠) قتيلاً، بينما بلغت حصيلة الضحايا في كوريا الجنوبية المليون قتيل، وبلغ عدد ضحايا الحرب من الأميركيين نحو (٣٧, ٠٠٠) قُتلوا جراء المعارك وفقاً لبيانات وزارة الدفاع الأمريكية.

### حزب الوثام في موريتانيا

عام (١٩٥٠)م: طالب حزب الوثام في موريتانيا بزعامة مؤسسه (أحمدو ولد حرمة) بانعتاق موريتانيا من الاستعمار الفرنسي.

### اغتيال الزعيم اللبناني

نحو عام (١٩٥١)م: اغتيال الزعيم اللبناني الكبير (الاشتراكي) ورئيس الوزراء (رياض الصلح) مؤسس الدولة اللبنانية.

### النحاس يقطع المفاوضات مع الحكومة البريطانية

عام (١٩٥١)م: في ٨ أكتوبر، النحاس يعلن في البرلمان إلغاء معاهدة ١٩٣٦ التي تنص على بقاء القوات الإنجليزية في مصر، وقطع المفاوضات مع الحكومة البريطانية، وفي ١٦ أكتوبر، القوات البريطانية تطلق النار على مظاهرات المواطنين المبتهجين بإلغاء المعاهدة، فتقتل (٧) وتصيب (٤٠)، وفي (٨) ديسمبر، الإنجليز ينسفون (كفر أحمد عبده) بمدينة السويس بالقنابل، وابتداء من ٢٥ ديسمبر المظاهرات ضد فاروق تنطلق إلى شوارع القاهرة، والهتافات ضده تسمع في حرم الجامعة وفي شوارع القاهرة.

### زلزال عنيف ضرب ولاية (أسام) شمال شرق الهند

عام (١٩٥٠)م: زلزال عنيف يضرب ولاية (أسام - التبت) شمال شرقي الهند بالقرب من الحدود مع بورما وبنغلادش، وإلى الشرق من جبال الهيمالايا، قوة

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

الزلازل (٩) درجات بمقياس ريختر، كان مدمراً في كل من أسام (الهند) والتبت (الصين)، قتل فيه ما يقرب من (٤٨٠٠) شخصا، انخفاض عدد الضحايا كان بسبب قلة عدد السكان القاطنين في هذه المناطق.

### استقلال ليبيا

عام (١٩٥١)م: تحديدا في ٢٤ ديسمبر، تأسست المملكة الليبية بعد استقلال ليبيا وعاصمتها مدينتي طرابلس وبنغازي حتى عام ١٩٦٣، ثم البيضاء، سميت في البداية باسم المملكة الليبية المتحدة حتى عام ١٩٦٣ حين عدل إلى المملكة الليبية، واستمرت تلك المملكة حتى الانقلاب الذي قاده معمر القذافي في ١ سبتمبر ١٩٦٩ وإلغاء الملكية وإنشاء الجمهورية العربية الليبية.

### تسابق تجريبي لصناعة أول القنابل الذرية والهيدروجينية

نحو عام (١٩٥٢)م: كان التفجير الذري التجريبي البريطاني الأول، تبعه تفجير تجريبي لأول قنبلة هيدروجينية أمريكية، تبعها تفجير قنبلة هيدروجينية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٣، تبعه تفجير هيدروجيني تجريبي في بريطانيا عام ١٩٥٧، ثم تفجير في عام ١٩٦٧ في الصين، ثم تفجير في عام ١٩٦٨ في فرنسا.

### قيام ثورة ٢٣ يوليو بمصر

عام (١٩٥٢)م: تحديدا في ٢٣ يوليو، قامت ثورة يوليو بمصر، وهي تحرك عسكري قاده ضباط جيش مصريون ضد الحكم الملكي، النتيجة: الإطاحة

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

بالمملك فاروق الذي اشتهر بالفساد، وعزله ثم نفيه من مصر إلى إيطاليا، بينما أراد بعضهم محاكمته وإعدامه، توفي الملك فاروق في إيطاليا بعد سنتين من منفاه، بشكل مفاجئ، وقيل إنه قُتل بالسم في أحد المطاعم. تعتبر ثورة ٢٣ يوليو واحدة من أهم الثورات في التاريخ الحديث، بما خلفته من آثار سياسية واقتصادية واجتماعية غيرت وجه الحياة في مصر وفي الوطن العربي كله، وعلى امتداد العالم الثالث، خاضت مصر في تلك الفترة معارك ضد الاحتلال، والإقطاع والرأسمالية والنظام الملكي، وهنا كان للمثقفين دور في الوقوف بجانب الثورة.

### مصادرة جميع أجهزة الراديو في اليمن

نحو عام (١٩٥٢)م: في ١ أغسطس، الإمام أحمد إمام اليمن يصدر قرارا عربيا بمصادرة جميع أجهزة الراديو في اليمن لمنع شعبه من الاستماع إلى أبناء الثورة المصرية، وخلع فاروق.

### حريق القاهرة

عام (١٩٥٢)م: يوم ٢٦ يوليو، حريق القاهرة، سبعمائة متجر تشتعل فيها النيران في أحياء القاهرة، والمملك فاروق يقيل وزارة النحاس عقب وقوع الحريق.

### مجزرة الإسماعيلية

عام (١٩٥٢)م: يوم ٢٥ يناير، مجزرة الإسماعيلية، الجيش البريطاني يحاصر محافظة الإسماعيلية ويضربها بالنيران مما تسبب في مقتل (٥٠) من قوات النظام التابعة لوزارة الداخلية، في واحدة من أشنع فظائع الاستعمار البريطاني.

## الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي

عام (١٩٥٤م): بداية الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، هي عبارة عن مواجهة سياسية وأيديولوجية وعسكرية غير مباشرة، حدثت بعد الحرب العالمية الثانية خلال الفترة ١٩٤٧-١٩٩١، أما أطرافها فهم عبارة عن أكبر قوتين في العالم؛ وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وحلفاء كل منهما، وكان من مظاهر هذه الحرب انقسام العالم إلى معسكرين هما شيوعي وليبرالي، ويمكن القول إن مصطلح الحرب الباردة يعني صراعاً لا يعلن فيه أحد الطرفين المتحاربين الحرب على الطرف المقابل بشكل رسمي، وقد قاد كل من طرفي الحرب على الآخر صراعاً باستخدام وسائل الإعلام، والوسائل السرية كالعملاء السريين والجواسيس.

## فضيحة (لافون)

عام (١٩٥٤م): فضيحة (لافون) مصر تكشف أن التفجيرات التي جرت في مكنتي الاستعلامات الأمريكي في القاهرة والإسكندرية، ورائها شبكة جواسيس يهود يسعون إلى نسف العلاقات المصرية الأمريكية.

## جلاء البريطانيين عن قناة السويس

عام (١٩٥٤م): توقيع اتفاقية جلاء البريطانيين عن قاعدة قناة السويس في ١٩ أكتوبر، وقد نصت الاتفاقية على أن يتم الجلاء خلال (٢٠) شهراً، جمال عبد الناصر يتولى رئاسة الجمهورية، وفي عام ١٩٥٥ يوقع مع الملك سعود في جدة معاهدة التحالف بين مصر والمملكة العربية السعودية.

## ثورة المليون شهيد الجزائرية

ما بين (١٩٥٤-١٩٦٢)م: في ١ نوفمبر، قامت حرب الاستقلال الجزائرية، بدأت جبهة التحرير الوطني الجزائري حرب عصابات ضد فرنسا، وسعت للحصول على اعتراف دبلوماسي في الأمم المتحدة لتأسيس دولة جزائرية ذات سيادة، تمكنت القوات الفرنسية التي زادت إلى (٥٠٠) جندي من استعادة السيطرة من خلال تدابير وحشية، وقضت ضراوة القتال على الإرادة السياسية للفرنسيين لمواصلة الصراع، وفي عام ١٩٥٩ أعلن القائد الفرنسي (شارل ديغول) أن الجزائريين لهم الحق في تقرير مستقبلهم، على الرغم من أعمال العنف التي قام بها الفرنسيون ومحاولة الانقلاب في فرنسا من قبل عناصر من الجيش الفرنسي، تم توقيع اتفاقية في عام ١٩٦٢ وأصبحت الجزائر مستقلة، حققت جبهة التحرير الوطني الجزائري معظم مطالبها، بما في ذلك الانسحاب الفرنسي الكامل من أراضيها، نتج عن هذه الحرب مقتل نحو (٦٠,٠٠٠) من الجيش الفرنسي، بالإضافة إلى عدد كبير من المدنيين، ولكن كان هناك نتيجة مأساوية من هذه الثورة، وهي استشهاد أكثر من مليون شهيد من المقاتلين الجزائريين، وتم إطلاق عليها اسم (ثورة المليون شهيد).

## التراع العرقي في (ناغالاند)

عام (١٩٥٤م - الآن): الصراع العرقي في (ناجالاند)، في شمال شرق الهند، هو صراع مستمر بين عرقية (Nagas) وحكومتها الهند وميانمار، ناغالاند التي يسكنها قبائل (Nagas) تقع على حدود الهند ذات التقاطع الثلاثي في الغرب

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

والجنوب والشمال وميانمار في الشرق، نتج عن هذا الصراع ضحايا بلغت حسب التقديرات نحو (٣٤, ٠٠٠) قتيلاً.

### زلزال ضرب مدينة الشلف الجزائرية

في عام (١٩٥٤)م: ضرب زلزال عنيف مدينة الشلف الجزائرية التي كان اسمها آنذاك (أوريون) أو (الاصنام) وقتل نحو (١٦٥٧) شخصاً.

### تأسيس حلف (وارسو)

نحو عام (١٩٥٥)م: تم تأسيس (حلف وارسو) بين الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية في أوروبا الشرقية، رداً على تأسيس حلف شمال الأطلسي لأمريكا وحلفائها الأوروبيين الغربيين عام ١٩٤٩.

### الجملاء

عام (١٩٥٦)م: آخر جندي بريطاني يغادر قاعدة قناة السويس، وعبد الناصر يرفع العلم المصري على مبنى البحرية في بور سعيد يوم ١٨ يونيو.

### تأميم قناة السويس

عام (١٩٥٦)م: ٢٦ يوليو، الرئيس جمال عبد الناصر يعلن قراره التاريخي بتأميم قناة السويس، بعد رفض البنك الدولي تمويل بناء السد العالي.



### الملك حسين يطرد الجنرال (جلوب باشا)

نحو عام (١٩٥٦)م: اتخذ الملك الحسين قرارا تاريخيا بالخلاص من الجنرال البريطاني (كلوب باشا) من مهامه في قيادة الجيش العربي الأردني، وسائر الضباط البريطانيين من الخدمة بالجيش الأردني، أمر الملك بطرد جلوب باشا فوراً، دون أن يبيت في عمان ليلة واحدة مع ثلاثة من معاونيه.

### فرنسا تعتقل زعماء الثورة الجزائرية في قرصنة جوية

نحو عام (١٩٥٦)م: في شهر أكتوبر، السلطات الفرنسية تجبر طائرة مغربية كانت في طريقها من القاهرة إلى تونس، وعلى متنها (أحمد بن بيللا) وزعماء الثورة الجزائرية على الهبوط في الجزائر، وتعتقلهم حتى عام ١٩٦٢.

### العدوان الثلاثي على مصر

عام (١٩٥٦)م: يوم ٢٩ أكتوبر، أزمة السويس أو ما يعرف العدوان الثلاثي على مصر، على أثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، تعرف أيضاً هذه الحرب بحرب ١٩٥٦، كما تعرف في الدول الغربية حرب سيناء، فهي حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام ١٩٥٦، وهي ثاني الحروب العربية الإسرائيلية بعد حرب ١٩٤٨، وتعدّ واحدة من أهم الأحداث العالمية التي ساهمت في تحديد مستقبل التوازن الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، عندما أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس في شهر يوليو من عام ١٩٥٦، اندفعت القوات المسلحة الإسرائيلية في ٢٩ أكتوبر

١٩٥٦ إلى مدن القناة بمصر، وسرعان ما انضم إليهم القوات الفرنسية وأيضاً القوات البريطانية التي دفعت الاتحاد السوفيتي تقريبا للدخول في الصراع، وتضررت العلاقات مع الولايات المتحدة، وفي النهاية، سحبت الحكومات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية قواتهم.

### هجوم بريطاني فرنسي على المطارات المصرية

عام (١٩٥٦)م: ٣١ أكتوبر، الطائرات البريطانية والفرنسية تبدأ هجومها على المطارات المصرية، في إطار العدوان الثلاثي على مصر.

### جمال عبد الناصر يلقي خطابا في الجامع الأزهر

عام (١٩٥٦)م: الجمعة ١ نوفمبر، جمال عبد الناصر يذهب إلى الجامع الأزهر في سيارة (جيب) مكشوفة والغارات جارية، ويلقي عقب الصلاة خطابه الشهير الذي دوت فيه صيحته (سنقاتل... سنقاتل)، والقاهرة تندفق إلى طريق موكبه العائد، وهي تنادي (هنحارب)!! ويهدد بقصف لندن وباريس بالصواريخ النووية.

### الاتحاد السوفييتي يهدد بقصف لندن وباريس بالصواريخ النووية

عام (١٩٥٦)م: الإنذار السوفييتي في ٥ نوفمبر يطالب بالوقف الفوري للعمليات العسكرية والانسحاب العاجل للقوات المعتدية، ويهدد بقصف لندن وباريس بالصواريخ النووية.

### توقف غير متوقع للعمليات العسكرية

عام (١٩٥٦م): توقفت بشكل غير متوقع جميع العمليات العسكرية الإنجلو - فرنسية في إطار العدوان الثلاثي ضد مصر، بسبب المعارضة العالمية لهذا الهجوم، والإنذار السوفيتي.

### ضم سيناء إلى إسرائيل

عام (١٩٥٦م): ٨ نوفمبر، رئيس وزراء إسرائيل يعلن في الكنيست ضم سيناء إلى إسرائيل، وينشد مع أعضاء الكنيست نشيد الأمل (هاتيكفاه) فرحا بهذه الخطوة على طريق إقامة إسرائيل الكبرى.

### اندلاع حرب فيتنام

عام (١٩٥٦-١٩٧٥م): اندلاع حرب فيتنام، لا يُمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تنسى حربها في فيتنام، فهي تعد أطول وأشد حروبها على الإطلاق، حيث استمرت لـ (١٩) عاماً، بدءاً من العام ١٩٥٦ وحتى العام ١٩٧٥، وقفت القوات الأمريكية عاجزة أمام حرب العصابات والجبال التي قام بها الفيتناميون، وقع على إثر هذه الحرب عدد كبير من الضحايا، حيث تتراوح تقديرات عدد الجنود الفيتناميين والمدنيين الذين قُتلوا من (١-٤) مليون شخص، ونحو (٣٠٠,٠٠٠) كمبوديا، بالإضافة إلى (٥٨,٢٢٠) من أعضاء الجيش الأمريكي ماتوا أيضاً في الصراع، ولا يزال هناك (١٦٢٦) شخصاً آخر في عداد المفقودين حتى اليوم.

## استقلال الدول الإفريقية

ما بين (١٩٥٧-١٩٧٥)م: انتهى الإحتلال في أفريقيا في منتصف إلى أواخر الخمسينيات وحتى عام ١٩٧٥، مع تغييرات مفاجئة وجذرية في أنظمة القارة، حيث انتقلت من الحكومات الاستعمارية إلى دول مستقلة؛ كان هذا الانتقال غير منظم تمامًا، وترافق بالعنف والاضطرابات السياسية واسعة النطاق، وتمردات منظمة خاصة في الجزائر الفرنسية وأنغولا البرتغالية والكونغو البلجيكية وكينيا البريطانية.

## أول قمر صناعي

عام (١٩٥٧)م: تحديدا في يوم ٤ أكتوبر، أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي (سبوتنك) وهو أول قمر صناعي يسبح في الفضاء عام ١٩٥٧ ضمن سلسلة الأقمار الصناعية السوفياتية، اعتبر هذا القمر الصناعي سببًا حققه الاتحاد السوفيتي ضد الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحرب الباردة التي لم تكن تشمل إظهار القدرة العسكرية فقط، بل تعددت ذلك إلى إظهار القدرة التقنية والبحثية، وكان إطلاق هذا القمر الصناعي بداية لسباق الفضاء بين القوتين العظميين.

## الوحدة بين كل من مصر وسوريا

عام (١٩٥٨)م: الاستفتاء على الوحدة في كل من مصر وسوريا في ٢١ فبراير، وعبد الناصر يُنتخب رئيسا للجمهورية العربية المتحدة (تضم سوريا ومصر)، وعبد

الناصر يصل سوريا لأول مرة في ٢٤ فبراير، وقد صار الرئيس المنتخب للجمهورية العربية المتحدة، و جماهير دمشق تستقبله استقبالا لا مثيل له.

### **(كميل شمعون) يطلب العون الأمريكي**

نحو عام (١٩٥٨)م: اصطدمت رغبة الرئيس اللبناني (كميل شمعون) في تجديد رئاسته بمعارضة كبيرة يقودها الزعيمان السني (صائب سلام) والدرزي (كمال جنبلاط) وتسفر عن اندلاع الحرب الأهلية الأولى في لبنان، ما أدى إلى نزول البحرية الأمريكية على الساحل اللبناني استجابة من الرئيس (آيزنهاور) لطلب الرئيس اللبناني (كميل شمعون) العون الأمريكي في التصدي لمعارضيه.

### **مقتل أفراد الأسرة المالكة في العراق**

عام (١٩٥٨)م: في ١٤ يوليو/ تموز، ثورة العراق ضد حكم فيصل الثاني، ومقتل فيصل والأمير عبد الله ومعظم أفراد الأسرة المالكة.

### **عبد الناصر يطلب نقل (٢٠٠) طالب مصري**

عام (١٩٥٩)م: الخلاف المتصاعد مع الاتحاد السوفيتي، والضغط التي يتعرض لها الطلاب المصريون في روسيا، تضطر عبد الناصر لطلب نقل (٢٠٠) طالب مصري إلى الجامعات الأمريكية، و(آيزنهاور) يوافق في نفس الليلة.

## الحرب الأهلية في غواتيمالا

عام (١٩٦٠م): اندلعت الحرب الأهلية في غواتيمالا، هي حرب أهلية جرت بين ١٩٦٠-١٩٩٦ بين الحكومة الغواتيمالية ومختلف الجماعات اليسارية المتمردة، التي كانت مدعومة بالأساس من المزارعين المنتمين لشعب (المايا) الأصلي وشعب (اللادينو)، أتهمت القوات الحكومية بتنفيذ إبادة جماعية لشعب (المايا) في غواتيمالا وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد المدنيين، تتركز أسباب الصراع الرئيسية حول قضايا التوزيع غير العادل للأراضي التي طال أمدها؛ ما أدى إلى نزاعات مع الفقراء الريفيين، نسقت أجهزة المخابرات العسكرية عمليات القتل و(الاختفاء) لخصوم الدولة في المناطق الريفية، أدى القمع الحكومي إلى وقوع مذابح كبيرة من الفلاحين شملت مسح قرى بأكملها.

## الجنسية الأردنية للفلسطينيين

عام (١٩٦٠م): في شهر فبراير، الحكومة الأردنية تمنح الجنسية الأردنية للفلسطينيين، كان الأردن قد بسط سيادته على الضفة الغربية، إثر أول حرب عربية إسرائيلية عام ١٩٤٨، ومنح جميع سكانها الجنسية الأردنية، إلا أنه في عام ١٩٨٨ صدر قرار فك الارتباط القانوني والإداري بين الأردن والضفة الغربية، وبالتالي سحب الجنسية الأردنية من الفلسطينيين المقيمين في الضفة في ذلك الوقت. يُقدّر تعداد سكان الأردن لعام ٢٠٢٢ بنحو (٩٠٤, ٧٩٩, ١٠) نسمة، يتمتع معظم الفلسطينيين في الأردن بالمواطنة الأردنية الكاملة، تشير التقديرات الرسمية إلى أن نسبة الأردنيين من أصل فلسطيني تتراوح بين (٣٥-٣٩٪)، بينما

يقدر باحثون فلسطينيون نسبتهم تتراوح بما بين (٦٠-٦٣٪) من الشعب الأردني، وتُشير تقديرات باحثين عرب إلى أن نسبة الأردنيين من أصل فلسطيني تتراوح بين (٤٥-٥٥٪)، بينما يقدر موقع (يهوة) المسيحي نسبة عدد الأردنيين من أصل فلسطيني بـ(٥٣٪) من مجموع السكان.

### إعدام الرئيس التركي (مندريس) واثنين من وزرائه

عام (١٩٦٠م): ٢٧ مايو، انقلاب عسكري بقيادة الجنرال (جمال جورسيل) يطيح بحكم (عدنان مندريس - Menderes) في تركيا، والانقلابيون يشنقون (مندريس) واثنين من وزرائه في سبتمبر ١٩٦١، هو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقية، وهو أول رئيس وزراء يعدم في تركيا، شارك في الانتخابات وفاز بأغلبية ساحقة، وأهم ما جاء في برنامج مندريس الانتخابي: عودة الأذان باللغة العربية، والسّماح للأتراك بأداء فريضة الحجّ والعمرة، وفتح مدارس لتعليم اللغة العربية، وإلغاء تدخل الدولة في لباس المرأة، والحرية في ارتداء الحجاب وتغطية الرأس، وإعطاء الحرية للناس في ممارسة الشّعائر والاعتقادات. بدأ خصومه في اختلاق مشاكل وتأليب الشارع التركي ضد سياساته، بداية من الاعتداء على الأقليات المتواجدة بتركيا، مثل حرق الكنائس والاعتداء على الأقلية اليونانية والأرمن واليهود، اعتقل الانقلابيون رئيس الوزراء عدنان مندريس، ورئيس الجمهورية محمود جلال بايار، مع عدد من الوزراء، وأرسلوهم إلى السجن، وبعد محاكمة شكلية في ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٦١، حُكم على (بايار) بالسجن مدى الحياة، فيما حكم بالإعدام على (مندريس) واثنين من

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

وزراء حكومته، بتهمة محاولة قلب النظام العلماني وتأسيس دولة دينية، وفي اليوم التالي من صدور الحكم تم تنفيذ العقوبة.

### أقوى زلزال على مستوى العالم

في (١٩٦٠م): وقع أقوى زلزال على النطاق العالمي، سُجِّل في تشيلي، وبلغت قوته (٩,٥) على مقياس ريختر، وقد أزال عن وجه الأرض قرى بكاملها، وقتل الآلاف من البشر.

### أول إنسان يصعد للفضاء الخارجي

عام (١٩٦١م): ١٢ إبريل، الطيار السوفييتي (يوري جاجارين) يدور حول الأرض في سفينة الفضاء (فوستوك) ويصبح أول إنسان يصعد للفضاء الخارجي.

### بناء سور برلين

عام (١٩٦١م): بناء سور برلين لفصل برلين الشرقية عن برلين الغربية، تم فتح السور جزئيا عام ١٩٨٩، ثم تم هدمه بعد ذلك.

### الطيران الحربي اللبناني يتصدى للانقلاب

عام (١٩٦٢م): محاولة انقلابية ضد الرئيس اللبناني (فؤاد شهاب) يدبرها (كميل شمعون) ورئيس الحزب القومي السوري (عبد الله سعادة) والمعارك تدور بالدبابات، والطيران الحربي اللبناني يقصف الانقلابيين.



### حرب شمال اليمن الأهلية

ما بين (١٩٦٢-١٩٧٠)م: اندلعت ثورة ٢٦ سبتمبر، أو حرب اليمن، أو حرب شمال اليمن الأهلية، هي ثورة قامت ضد المملكة اليمنية في شمال اليمن عام ١٩٦٢، وقامت خلالها حرب أهلية بين الموالين للمملكة وبين الموالين للجمهورية العربية اليمنية، واستمرت الحرب ثمان سنوات، وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب، وانتهت المملكة، وقامت الجمهورية العربية اليمنية، نتج عن هذه الحرب حسب التقديرات نحو (٢٠٠) ألف قتيل.

### قيام الجمهورية العربية اليمنية

عام (١٩٦٢)م: قامت الجمهورية العربية اليمنية على أنقاض المملكة المتوكلية اليمنية، بعد قيام الثورة كثرت الانقلابات والاضطرابات في الجمهورية العربية اليمنية، وقد شهدت الجمهورية استقراراً نسبياً بعد تولي الرئيس علي عبد الله صالح الحكم خلفاً للرئيس أحمد حسين الغشمي الذي اغتيل في عام ١٩٧٨، توحدت الجمهورية العربية اليمنية مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ٢٢ مايو ١٩٩٠.

### استقلال الجزائر

عام (١٩٦٢)م: تحديداً يوم ٥ يوليو، عيد الاستقلال الجزائري بعد تحريرها من الاستعمار الفرنسي الذي دام أكثر من ثلاثة عشر عقداً (١٣٢ سنة)، بفضل

تفجير الثورة التحريرية الكبرى، والتي تعد أكبر ثورة في القرن العشرين، السبب العام للثورة التحريرية الكبرى هو اكتفاء الشعب الجزائري من القهر والظلم والتعذيب، والتقتيل والاستعباد، واكتفائه من الأعباء وكذب فرنسا، كما أن فرنسا لم تحتل الجزائر وحدها؛ بل شاركت معها أغلب دول أوروبا بنفس القدر، فدعمتها بالأسلحة والعتاد والجنود.

### الطائرات العراقية تضرب وزارة الدفاع

نحو عام (١٩٦٣)م: في ٨ مارس، الجيش العراقي يتحرك ضد (عبد الكريم قاسم) رئيس وزراء العراق، والطائرات تضرب وزارة الدفاع، (مقر قاسم)، والمدروعات تهاجم المبنى، ويقتحمه المهاجمون ويقتلون (قاسم) ومعاونيه، وقادة الثورة يفرجون عن اللواء (عبد السلام عارف)\* ليتولى رئاسة الجمهورية.

\* عبد السلام عارف: هو برتبة عقيد أركان حرب، والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، ثم رئيس جمهورية العراق، حصل خلاف بينه وبين رئيس الوزراء (عبد الكريم قاسم) جعله يُعفي عارف من مناصبه، وأبعد بتعيينه سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية، وبعدها لُقِّقت له تهمة محاولة قلب نظام الحكم، فحكّم عليه بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد.

### تبرئة اليهود من دم المسيح

عام (١٩٦٣)م: بابا الفاتيكان (بندكت السادس عشر)، أعلن رسمياً من مجمع الفاتيكان العالمي قرارا بتبرئة اليهود من دم المسيح.<sup>(١)</sup> وقال بابا الفاتيكان: إن

(١) انظر: عبد الوهاب، أحمد، إسرائيل حرّفت الأناجيل والأسفار المقدسة (٢١-٢٥).

المجلد سيتم ترجمته من الألمانية إلى بضع لغات، وأكد البابا في تصريحات صحفية، أن كتابه هو تأكيد رسمي على تبرئة اليهود من دم السيد المسيح، من خلال دراسة مهمة تقع في ثلاثة أجزاء، وأن الكتاب هو رسالة لكل العالم من أجل تأكيد ذلك، وبعد سلامات وتحيات باللغة الإيطالية واللاتينية، ظهر الكاردينال الألماني وقرأ الوثيقة، تقول: مطلوب منا أن نصدر عفوا عن اليهود، ولا داعي لأن نلعنهم في صلواتنا، فليسوا هم الذين صلبوا المسيح، وحتى لو كان اليهود القدامى قد فعلوا ذلك، فما ذنب المعاصرين؟ بعد هذا الخطاب انفتح باب الاجتهادات والتخمينات، وكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات، كيف حدث هذا؟ كم دفع اليهود والأمريكان للفايكان؟ ومن الذي أعطى، ومن الذي أخذ؟ أما نحن كمسلمين، فنرى أن المسيح لم يصلب، والقرآن صريح في قوله: (وما صلبوه يقينا)، (وما صلبوه ولكن سُبُّوا لهم).<sup>(١)</sup>

### زلزال في الجبل الأخضر

عام (١٩٦٣)م: زلزال ضرب مدينة المرج بالجبل الأخضر في ليبيا، وقتل ما يقارب (٣٠٠) شخصا، ودمر المدينة.

(١) انظر: مقتطفات من مقال بعنوان: يوم تبرئة اليهود من دم المسيح! أليس منصور، جريدة الشرق

الأوسط، الاثنين ٢٢ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ ١٨ مايو ٢٠٠٩ العدد ١١١٢٩

?<https://archive.aawsat.com/leader.asp>

### اغتيال الرئيس الأمريكي (جون كينيدي)

عام (١٩٦٣)م: اغتال الأمريكي المتطرف (هارفي أوزوالد) الرئيس الأمريكي (جون كينيدي)، أكثر زعماء البلاد شعبية، برصاصة قاتلة في الرأس أثناء مرور موكبه في مدينة دالاس، في ولاية تكساس، ورغم مرور أكثر من نصف قرن على عملية الاغتيال، ما تزال أسبابها وملابساتها غير معروفة.

### أول امرأة تصعد للفضاء الخارجي

نحو عام (١٩٦٣)م: من ١٦-١٩ مارس، رائدة الفضاء السوفيتية (فاليتا ترشكوف) تدور حول الأرض (٤٨) مرة، وتصبح أول امرأة تصعد للفضاء الخارجي.

### التمرد في الهند

عام (١٩٦٤)م: التمرد في شمال شرق الهند، هو تمرد مسلح قامت به الفصائل المسلحة المتعددة التي تعمل في ولايات شمال شرق الهند، بهدف تأسيس دولة مستقلة وإنشاء حكم ذاتي إقليمي، فيما تطلب بعض الجماعات الأخرى الاستقلال التام، أطلقت الحكومة الهندية هجوما عسكريا، مما أدى إلى هجوم انتقامي على المدنيين من جانب مقاتلي القبائل، نتج عن هذا الصراع المستمر حتى الآن نحو (٢٥,٠٠٠) قتيلًا.

## حرب الاستقلال الموزمبيقية

ما بين (١٩٦٤-١٩٧٤)م: حرب استقلال موزمبيق، هي نزاع مُسلح بين مجموعة عصابات من جبهة تحرير موزمبيق والبرتغال التي كانت تحتل موزمبيق في ذلك الوقت، بدأت الحرب في ٢٥ سبتمبر ١٩٦٤ وانتهت بقرار وقف إطلاق النار بين الطرفين في ٨ سبتمبر ١٩٧٤، مما أدى إلى بدء مفاوضات انتهت باستقلال موزمبيق عام ١٩٧٥، نتج عن هذه الحرب دمار وضحايا بلغت نحو (٨٨, ٥٠٠) قتيلا.

حرب الاستقلال الموزمبيقية

## في مصر- أول بث تلفزيوني بالأقمار الصناعية

عام (١٩٦٤)م: مصر توقع على اتفاقية البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية (التلستار) وأول نقل بالقمر الصناعي يتم عام ١٩٧٥.

## سوريا تفقد أكثر من (١٠) طائرات حربية

نحو عام (١٩٦٤)م: الطيران الإسرائيلي يخترق أجواء سوريا ويستدرج الطيران السوري إلى معركة جوية، فقدت فيها سوريا أكثر من (١٠) طائرات حربية.

## التمرد في الهند

عام (١٩٦٤)م: التمرد في شمال شرق الهند، هو تمرد مسلح قامت به الفصائل المسلحة المتعددة التي تعمل في ولايات شمال شرق الهند، بهدف تأسيس دولة

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

مستقلة وإنشاء حكم ذاتي إقليمي، فيما تطلب بعض الجماعات الأخرى الاستقلال التام، أطلقت الحكومة الهندية هجوما عسكريا، مما أدى إلى هجوم انتقامي على المدنيين من جانب مقاتلي القبائل، نتج عن هذا الصراع المستمر حتى الآن نحو (٢٥, ٠٠٠) قتيلًا.

### استقلال الكويت

عام (١٩٦٥)م: تحديدا في يوم الاثنين ١٩ يونيو، استقلت دولة الكويت، وقد جاء هذا الاستقلال بعد مفاوضات بدأت بعد إبلاغ المندوب البريطاني السامي في الكويت أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم عن نية بريطانيا بالانسحاب من الكويت ومنحها الاستقلال، وبالمقابل سيؤسس أمير الكويت برلمانا ذا سلطات محدودة، وصحافة حرة أو شبه حرة، فبدأ التحضير لاستقلال الكويت منذ العام ١٩٥٨ بإصدار قوانين مثل قانون الجنسية الكويتية، وغيره من القوانين التي تخلق دولة ذات سيادة وكيان مستقلين.

### التراع الكولومبي

عام (١٩٦٥)م: بدأ النزاع الكولومبي باعتباره حرباً غير متكافئة بين حكومة كولومبيا والمجموعات شبه العسكرية، ونقابات الجريمة والعصابات الشيوعية، وجيش التحرير الوطني، إذ تقاتلوا لزيادة تأثيرهم على المناطق الكولومبية، وتعدّ حكومة الولايات المتحدة والشركات التابعة لها من أبرز المساهمين الدوليين في النزاع الكولومبي، ووفقاً لدراسة أجراها المركز الوطني

الكولومبي، مات (٢٢٠) ألف شخص في الصراع معظمهم من المدنيين، وأجبر أكثر من (٥) ملايين مدني على ترك منازلهم، ما وُلد ثاني أكبر عدد سكان في العالم من المشردين داخلياً، منهم (٣, ٢) مليون طفل من منازلهم، وقُتل (٤٥) ألف طفل، وفي المجمل فإن ثلث الضحايا المسجلين البالغ عددهم (٦, ٧) مليوناً كانوا أطفالاً، ومنذ عام ١٩٨٥ اختفى (٨) آلاف طفل.

### ثورة ظفار

عام (١٩٦٥)م: اندلعت ثورة ظفار، هي حركة معادية لحكومة سلطنة عمان والاستعمار البريطاني، وامتدت إلى نهاية ١٩٧٥ وتم إخمادها كلياً، كانت هذه الثورة تحمل إيديولوجية اشتراكية شيوعية يدعمها الاتحاد السوفيتي وعبد الناصر، عن طريق اليمن الجنوبي الاشتراكي البلد المجاور، وبعد فترة من هذه الثورة قام أهل المنطقة بتسليم سلاحهم لحكومة مسقط، لاحقاً انتهت خطورة الاشتراكية الشيوعية بانهيار الاتحاد السوفيتي، وعاد ثوار ظفار واتحدوا مع حكومتهم بقيادة السلطان قابوس.

### مقتل الرئيس العراقي وبعض وزرائه في حادث سقوط طائرة

نحو عام (١٩٦٦)م: يوم ١٣ إبريل، مقتل الرئيس العراقي (عبد السلام عارف) وبعض وزرائه في حادث سقوط طائرة هليكوبتر، وأخوه عبد الرحمن عارف يخلفه في الرئاسة.

## حرب ١٩٦٧ بين العرب وإسرائيل

عام (١٩٦٧): حرب شنتها إسرائيل على عدد من دول جوارها العربي وهي العراق ومصر وسوريا والأردن بين ٥ حزيران/يونيو ١٩٦٧ والعاشر من الشهر نفسه، وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي؛ دامت ستة أيام وهزمت فيها الأطراف العربية هزيمة ساحقة، وكان من نتائجها خسائر بشرية ومادية كبيرة، واحتلال أجزاء واسعة من الأراضي العربية، وتدمير أغلبية العتاد العسكري العربي، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة، بما فيها محو قرى بأكملها، وعُرفت هذه الحرب أيضاً باسم نكسة حزيران، أو نكسة ٦٧ وتسمى حرب الأيام الستة، وأدت إلى احتلال إسرائيل لأراضي عربية في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان بدعم مباشر من سلاح الجو الأمريكي.

## احتلال اليهود القدس

عام (١٩٦٧م/١٣٨٧هـ): احتل اليهود القدس الشرقية وباقي أرض فلسطين التاريخية، من النهر إلى البحر، وصحراء سيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، سعياً وراء تحقيق الحلم الصهيوني اليهودي بما يُسمى (إسرائيل الكبرى) من النيل إلى الفرات.

## صواريخ مصرية تغرق مدمرة إسرائيلية

عام (١٩٦٧م): صواريخ مصرية تغرق المدمرة الإسرائيلية (إيلات) في ٢١ أكتوبر في أول استخدام قتالي لصواريخ نوع (أرض أرض) في تاريخ البحرية في العالم.



### قرار مجلس الأمن (٢٤٢)

عام (١٩٦٧)م: في ٢٢ نوفمبر، مجلس الأمن الدولي يصدر القرار (٢٤٢) الشهير المطالب بانسحاب إسرائيل من الأرض التي احتلتها في عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧.

### معركة الكرامة

نحو عام (١٩٦٨)م: في ٢١ مارس، وقع اشتباك مسلح لمدة (١٦) ساعة بين الجيش الإسرائيلي من جهة، وبين منظمة التحرير الفلسطينية والقوات المسلحة الأردنية في بلدة الكرامة الأردنية من جهة أخرى، حين حاولت قوات الكيان الصهيوني احتلال نهر الأردن لأسباب إستراتيجية، وقد عبرت النهر فعلاً تحت غطاء جوي كثيف، فتصدى لها الجيش الأردني والقوات الفلسطينية على طول جبهة القتال، وفي قرية (الكرامة) اشتبك الجيش العربي الأردني والفدائيون الفلسطينيون مع القوات الإسرائيلية، في معركة استمرت بعدها أكثر من (١٦) ساعة، مما اضطر الإسرائيليين إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة، تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم وقتلاهم، ومخلفين ورائهم الآليات دون تحقيق الكيان الصهيوني لأهدافه.

### اغتيال (مارتن لوثر كينج)

عام (١٩٦٨)م: بعد خمس سنوات من اغتيال (كينيدي) عام (١٩٦٣)، قُتل ناشط الحقوق المدنية (مارتن لوثر كينج)، على يد متطرف وسارق يبلغ من العمر (٤٠) عامًا، ويدعى (جيمس إيرل راي)، سبقت محاولة اغتياله تهديدات سابقة، وصلت

إلى حد طعنه وإطلاق النار على منزله، كان (كينج) ناشطًا ومناضلًا من أجل المساواة بين السود والبيض، اشتهر بخطبه القوية، نادى فيها بإنهاء العنصرية في الولايات المتحدة، نال جائزة نوبل للسلام وهو في عمر (٣٥) عامًا، ليكون أصغر من حصلوا عليها، ظل بعد وفاته رمزًا للوحدة في البلاد، وملهمًا لشخصيات عدة.

### حرب الاستنزاف

ما بين (١٩٦٨-١٩٧٠)م: القوات المسلحة المصرية تخوض حرب الاستنزاف ضد القوات الإسرائيلية في سيناء، وهو تعبير أطلقه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر على العمليات العسكرية التي دارت بين القوات المصرية شرق قناة السويس والقوات الاسرائيلية المحتلة لمنطقة سيناء، عقب حرب الأيام الستة التي احتلت فيها إسرائيل الأرض العربية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء، شملت الحرب عمليات متعددة شملت العمق المصري ومناطق خارج منطقة الصراع تماما وليس الجبهة فقط، انتهت الحرب بموافقة عبد الناصر على مبادرة (روجرز) في مايو ١٩٧٠.

### مقتل رئيس أركان القوات المسلحة المصرية

عام (١٩٦٩)م: في ٩ مارس، القائد الذهبي الفريق أول (عبد المنعم رياض) رئيس أركان القوات المسلحة المصرية يستشهد في جبهة قناة السويس بالإسماعيلية أثناء اشتباك مع العدو.

### طائرة مصرية تسقط طائرة (فانتوم) إسرائيلية

عام (١٩٦٩) ٩ ديسمبر، حدث بارز في تاريخ الحروب الجوية، طائرة مصرية من طراز (ميج ٢١) تسقط طائرة (فانتوم) إسرائيلية تفوقها كثيرا من حيث التقدم التكنولوجي.

### ثورة الحزب الشيوعي الفلبيني

عام (١٩٦٩)م: ثورة الحزب الشيوعي الفلبيني، أو التمرد الشيوعي في الفلبين، هو صراع قائم بين حكومة الفلبين وجيش الشعب الجديد، الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفلبيني الماركسي اللينيني، يُعتبر هذا الصراع أقدم تمرد شيوعي قائم في العالم، وهو أضخم الصراعات التي عصفت بالفلبين وأبرزها، سقط في هذا التمرد نحو (٤٣, ٠٠٠) قتيلًا.

### الإنسان يصل القمر

عام (١٩٦٩): وتحديدا في ١٦ يوليو، انطلقت مركبة الفضاء المأهولة أبولو ١١ في رحلة هبط خلالها سكان الأرض لأول مرة في التاريخ على سطح جرم سماوي آخر وهو القمر، في ٢٠ يوليو ١٩٦٩، أصبح رائد الفضاء (نيل أرمسترونج) أول شخص يمشي على سطح القمر.

## التمرد الإسلامي في الفلبين

عام (١٩٦٩م - الآن): وقع التمرد الإسلامي في الفلبين أو صراع (مورو)، هو عبارة عن حركة تمرد نشطت في منطقة (مينداناو) في الفلبين بين الأعوام ١٩٦٩ حتى الآن، بحلول العام ١٩٦٩ نشبت الاضطرابات السياسية والأعمال القتالية المفتوحة بين حكومة الفلبين وجماعات تحرير (مورو) المسلحة نظرًا لعوامل التهميش للأقليات المسلمة، كان من العوامل التي أشعلت فتيل حركات التمرد في (مورو) في نهاية المطاف هو وقوع مجزرة (جايدا) التي شهدت مقتل (٦٠) عنصرًا من الكوماندوز المسلمين ضمن عملية مخططة لاستعادة الجزء الشرقي من ولاية صباح، ردًا على المجزرة، أسس البروفيسور في جامعة الفلبين (نور ميسواري) الجبهة الوطنية لتحرير (مورو)، وهي حركة تمرد مسلحة أخذت على نفسها إقامة كيان مستقل يضم جزيرة (مينداناو) و(أرخيل سولو)، ومقاطعة بالاوان) عبر السنوات المتتابة، نشأت جبهة تحرير (مورو) الإسلامية التي سعت لتأسيس دولة إسلامية في الفلبين، نتج عن هذه الصراعات عدد من الضحايا تجاوز مائة ألف قتيل.

## أحداث أيلول الأسود

نحو عام (١٩٧٠م): هو الصراع الذي نشب في الأردن بين القوات المسلحة الأردنية بقيادة الملك حسين، ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، والأحداث تسفر عن إقصاء منظمة التحرير الفلسطينية عن الأردن إلى لبنان. أدى الانتصار الفلسطيني الأردني المشترك في معركة الكرامة في عام ١٩٦٨ إلى زيادة

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

الدعم العربي للمقاتلين الفلسطينيين في الأردن، نمت قوة منظمة التحرير في الأردن، وبحلول عام ١٩٧٠، بدأت علنا المطالبة بالإطاحة بالملك الهاشمي، وحاولوا اغتيال الملك حسين مرتين، مما أدى إلى مواجهات عنيفة بينها وبين الجيش الأردني في يونيو ١٩٧٠.

### إعصار (بولا)

عام (١٩٧٠)م: تحديدا في ١٢ نوفمبر/ تشرين الثاني، كانت عاصفة قضت على عشرات الآلاف من الأرواح هي إعصار (بولا) الذي ضرب ما يُعرف الآن (بنغلاديش - باكستان الشرقية آنذاك)، وتسببت تلك العاصفة بفيضانات واسعة النطاق، وأقر تقرير عن المركز الوطني للأعاصير بصعوبة تقدير عدد القتلى، خاصة بسبب تدفق العمال لحصاد الأرز، ومع ذلك، فإن معظم التقديرات تشير إلى أن الخسائر في الأرواح تصل إلى (٣٠٠) ألف شخص كحد أدنى، وقد تصل إلى (٥٠٠) ألفا.

### رحيل الرئيس المصري جمال عبد الناصر

عام (١٩٧٠)م: يوم الإثنين ٢٨ سبتمبر، رحيل الرئيس جمال عبد الناصر الذي توفي بأزمة قلبية نتيجة ما بذله من جهد كبير في مؤتمر القمة العربي، من أجل التغلب على أزمة الاقتتال الأردني الفلسطيني، وأنور السادات يخلفه في الرئاسة لكونه النائب لرئيس الجمهورية.

## الطائرات المصرية تسقط (٢١) طائرة إسرائيلية

عام (١٩٧٠)م: قوات الدفاع الجوي المصرية تسقط (٢١) طائرة إسرائيلية في شهر يوليو، في إطار حرب الاستنزاف.

## حرب تحرير بنغلاديش

عام (١٩٧١)م: اندلاع حرب تحرير بنغلاديش، كانت صراعًا مسلحًا دام قرابة تسعة أشهر، تصدّت فيه باكستان الشرقية (بنغلادش اليوم) والهند ضد باكستان، اندلعت الحرب عام ١٩٧١ بين دولة باكستان وباكستان الشرقية، وتدخلت الهند وانتهى الصراع المسلح في عام ١٩٧١، وأسفر عن انفصال باكستان الشرقية التي أصبحت دولة مستقلة هي بنغلاديش، بلغت تقديرات الضحايا في هذه الحرب الدموية ما بين (٣٠٠,٠٠٠ - ٣ مليون) قتيلًا.

## وزير الدفاع الصيني يلقي مصرعه في حادث سقوط طائرة

نحو عام (١٩٧١)م: وزير الدفاع الصيني المارشال (لين بياو) يلقي مصرعه في حادث سقوط طائرته في منغوليا أثناء هروبه من الصين، بعد محاولة فاشلة للسيطرة على السلطة في بكين.

## تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة

عام (١٩٧١)م: تحديداً في ١٨ يوليو، وفي اجتماع عُقد في دبي، قرّر حكام ست إمارات متصالحة، هي: أبوظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين،

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

والفجيرة، ورأس الخيمة تكوين اتحاد بينهما، وفي ٢ ديسمبر ١٩٧١ أُعلن رسمياً تأسيس دولة مستقلة ذات سيادة، لقد أصبحت هذه الدولة الاتحادية المؤسسة حديثاً، تُعرف رسمياً بـ (الإمارات العربية المتحدة).

### أنور السادات والاتحاد السوفيتي

عام (١٩٧١)م: أنور السادات يعقد ولأول مرة في تاريخ العلاقات المصرية السوفيتية، معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي، وفي يوليو من العام التالي ١٩٧٢ السادات يطرد الخبراء السوفيت من مصر، وفي العام الذي يليه ١٩٧٣ السادات يرفع درجة الاستعداد بالقوات المسلحة المصرية إلى حالة الاستعداد الكامل ابتداء من ١ أكتوبر.

### الحرب بين الهند وباكستان

نحو عام (١٩٧١)م: بداية الحرب كانت عملية (تشنغيز خان - Chengiz Khan)، وهي الضربة الباكستانية الاستباقية في ٣ من ديسمبر ١٩٧١ على (١١) قاعدة جوية هندية، واستمرت لمدة (١٣) يوماً، أثناء الحرب، اشتبكت القوات الهندية والباكستانية، وانتهت الحرب بعد توقيع قائد القوات المسلحة الباكستانية على وثيقة الاستسلام، تبعها انفصال باكستان الشرقية لتصبح دولة مستقلة باسم (دولة بنغلاديش)، تم اعتقال نحو (٩٠) ألف عضو في القوات المسلحة الباكستانية كسجناء حرب بواسطة الجيش الهندي، وتشير التقديرات إلى أن ما بين (٢-٣) مليون مدني تم قتلهم في بنغلاديش، واغتصاب ما يصل إلى (٤٠٠)

ألف امرأة من قبل القوات المسلحة الباكستانية، نتيجة لهذا الصراع فرّ نحو (١٠) ملايين شخص من البلاد في ذلك الوقت للجوء إلى الهند المجاورة.

### حرب عام (٧٣) بين العرب وإسرائيل

عام (١٩٧٣م/١٣٩٣هـ): يوم ٦ أكتوبر، الساعة ٢ ظهراً، (٢٥٠) طائرة مصرية تندفع إلى سيناء، وبها تبدأ حرب أكتوبر أو حرب العاشر من رمضان، أو حرب تشرين التحريرية، أو حرب (يوم الغفران) كما تعرف في إسرائيل، هي حرب شنتها كل من مصر وسوريا في وقت واحد على إسرائيل عام ١٩٧٣، وهي خامس الحروب العربية الإسرائيلية، بدأت الحرب بتنسيق هجومين مفاجئين ومتزامنين على القوات الإسرائيلية؛ أحدهما للجيش المصري على جبهة سيناء المحتلة، وآخر للجيش السوري على جبهة هضبة الجولان المحتلة، وقد ساهمت في الحرب بعض الدول العربية سواء بالدعم العسكري أو الاقتصادي، كانت هناك إنجازات ملموسة في الأيام الأولى للمعارك، وحقت القوات المصرية والسورية أهدافها، عبرت القوات المصرية قناة السويس بنجاح وحطمت حصون) خط بارليف(وتوغلت (٢٠) كيلومترا داخل سيناء، فيما تمكنت القوات السورية من التوغل إلى عمق هضبة الجولان وصولاً إلى بحيرة طبريا، قصفت الطائرات المصرية والسورية مطارات العدو الإسرائيلي، ومواقع صواريخ (هوك)، ومراكز القيادة، والسيطرة والتشويش الإلكتروني، ومحطات الرادار، وحصون (خط بارليف) على طول جبهة قناة السويس، وعلى ساحل البحرين الأحمر والأبيض، وفي عمق سيناء، وأكثر من ألفي مدفع هاون تبدأ في قصف (خط بارليف) وتجمع



دبابات العدو، لمدة (٥٣) دقيقة، في تمهيد نيراني لعملية العبور الكبرى. تدخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فمدت الأولى جسراً جويّاً لإسرائيل، في حين مد الاتحاد السوفيتي جسراً جويّاً لكل من مصر وسوريا، إضافة إلى آلاف الأطنان من الأسلحة عن طريق البحر، وصلت قبل وقف إطلاق النار، تمكنت الجيوش العربية من تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي، وتحقيق الانتصار في حرب تاريخية، وانهيار الحلم اليهودي بإقامة مملكة في (أرض الميعاد) التوراتية.

### حرب أكتوبر: إنجازات في كل نصف ساعة

عام (١٩٧٣)م: يوم ٦ أكتوبر، الساعة (٢٠, ٢) ظهراً، بعد (٢٠) دقيقة من اندلاع الحرب، كانت (٥) فرق مشاة تبدأ باقتحام قناة السويس، بحوالي (١٠٠٠) قارب، و(٨) آلاف جندي، يضعون أقدامهم خلال دقائق على رمال سيناء المحتلة، وهم يطلقون صيحات (الله أكبر)، وفي الساعة (٣٠, ٢) أي بعد بداية الحرب بنصف ساعة، كان الجيش المصري يرفع علم مصر على أرضه المحررة. وفي الساعة (٣) ظهراً، أي بعد نصف ساعة، سقط أول حصون العدو في القنطرة، وبعده تعاقبت الحصون بالسقوط على طول خط بارليف ثم تستكمل القوات المصرية اقتحامها بنحو (٨٠) ألف جندي، على مواجهة طولها (١٧٠) كيلو متراً، بعمق (٣-٤) كيلو متراً، بما فيها من نقاط عسكرية متمكنة، ومراكز قوية حصينة. أما القوات السورية على الجبهة الأخرى للحرب، فقد أحرزت هي الأخرى نصراً سريعاً على الإسرائيليين كادت تستكمل تحرير كامل الجولان، لولا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية.

### بدء وصول قوات الطوارئ الدولية

عام (١٩٧٣)م: يوم ٢٨ أكتوبر، بدء وصول قوات الطوارئ الدولية الساعة (٢٣, ١١) قبل الظهر، لتتخذ مواقعها بين القوات المصرية والإسرائيلية، ووقف إطلاق النار يتحقق الساعة (٣٠, ١٢) ظهرا.

### سلاح النفط العربي لأول مرة

عام (١٩٧٣)م: أوائل نوفمبر، وزراء البترول العرب يجتمعون في الكويت للمرة الثانية، ويقررون تصعيد استخدام البترول كسلاح سياسي عن طريق تخفيض الإنتاج بنسبة (٢٥٪) وحظر تصدير البترول لأمريكا وهولندا، وقوة العرب تبلغ أقصى مداها.

### اختراع أول هاتف محمول

عام (١٩٧٣)م: أنتجت شركة (موتورولا)<sup>(١)</sup> أول هاتف محمول، ولكنها لم تطلقه في الأسواق العالمية إلى بعد (١٠) سنوات، الهاتف (موتورولا دينا تاك) اشتهر وانتشر بسرعة في العالم، رغم سعره المرتفع في ذلك الوقت والذي قدر بنحو (٤٠٠٠) دولار.

(١) هي شركة اتصالات أمريكية، تأسست في ٢٥ سبتمبر ١٩٢٨ ومقرها في شاومبورغ.

## الحرب الأهلية الإثيوبية

ما بين (١٩٧٤-١٩٩١)م: اندلاع الحرب الأهلية الإثيوبية، كانت حرباً أهلية في إثيوبيا وإريتريا الحالية، قامت بين الحكومات الشيوعية للمجلس العسكري الإثيوبي والمتمردين الإثيوبيين الإريتريين المناهضين للحكومة من سبتمبر ١٩٧٤ حتى يونيو ١٩٩١، خلّفت الحرب الأهلية الإثيوبية ما لا يقل عن (٤, ١) مليون قتيل، رُبط نحو مليونٍ منهم بالمجاعة، والبقية بالقتال وغيره من أعمال العنف.

## تقسيم جزيرة قبرص

نحو عام (١٩٧٤)م: الهجوم التركي على جزيرة قبرص يسفر عن تقسيم الجزيرة إلى قسم تركي وقسم يوناني، وسقوط نظام الجزرالات بزعامة (بابا دويلوس) في اليونان.

## التمرد في (لاوس)

ما بين (١٩٧٥-٢٠٠٧)م: بدء التمرد في (لاوس)، يشير التمرد في (لاوس) إلى الصراع العسكري المستمر، وإن كان متقطعاً، بين الجيش الشعبي في (لاو) والجيش الشعبي الفيتنامي الذي عارضه في المقام الأول أعضاء الجيش السري السابق أو شعب (الهمونغ)، بالإضافة إلى العديد من التمردات العرقية الأخرى، التي قوبلت بأعمال انتقامية حكومية بسبب دعم ملكية (لاو) و(الهمونغ) للحملات المناهضة للشيوعية بقيادة الولايات المتحدة في لاوس خلال الحرب الأهلية؛ وهو امتداد للحرب نفسها، بلغ عدد الضحايا في هذا التمرد نحو (١٠٠) ألف قتيل.

## الحرب الأهلية اللبنانية

ما بين (١٩٧٥-١٩٩٠)م: اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، حرب داخلية لبنانية، استمرت (١٥) عاما، وبلغت خسائرها البشرية نحو (١٥٠) ألف قتيل، لم تندلع الحرب فجأة، وإنما سبقتها أزمات متصلة بموقع لبنان الإقليمي وتحوله إلى ساحة صراع، ويُمكن إيجاز هذه الأسباب في وجود عوامل اقتصادية اجتماعية طبقية ناتجة عن انتشار الفقر والحرمان، وعوامل سياسية طائفية يجسدها انقسام بين مطالب المسلمين والمسيحيين، وعوامل خارجية محورها قضية المقاومة الفلسطينية والكفاح المسلح وخطر التوطين، انتهت بوضع ركائز النظام السياسي اللبناني الحالي، وبتسويات إقليمية.

## المسيرة الخضراء

عام (١٩٧٥)م: تحديدا يوم الخميس ٦ نوفمبر، انطلقت المَسِيرَةُ الحَضْرَاءُ، وهي مسيرة سلمية انطلقت للسيطرة على الصحراء الغربية وإنهاء الاستعمار الإسباني بها، شارك فيها (٣٥٠) ألف مغربي ومغربية، تعتبر حدثا تاريخيا مهماً في تاريخ المغرب المعاصر.

## انتصار قوات فيتنام الشمالية

نحو عام (١٩٧٥)م: استسلام قوات فيتنام الجنوبية للقوات الفيتنامية الشمالية، وانتهاء حرب فيتنام بالانتصار الكامل للشيوعيين.

### زلزال (تانغشان) الصينية

في عام (١٩٧٦)م: الساعة الثالثة من فجر يوم ٢٨ يوليو/ تموز، هزّ زلزال بقوة (٧, ٨) درجة مدينة (تانغشان) الصينية ومحيطها، كانت مدينة صناعية، يبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة، تحولت المدينة إلى انقاض بفعل زلزال أتى على أرواح (٥٠٠) ألف شخص، وأصيب نحو (٧٠٠) ألفاً بحسب الإحصاءات الرسمية، كما تسبب الزلزال في تدمير غالبية مباني المدينة.

### اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وأخيه

عام (١٩٧٧)م: إبراهيم بن محمد الحمّدي ١٩٤٣-١٩٧٧، وهو سياسي وقائد عسكري يمني، كان رئيس الجمهورية العربية اليمنية من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٧، اغتيل هو وأخوه عبد الله في ظروف غامضة لم يبتّ فيها.

### بركان جبل (نيراجونجو)

عام (١٩٧٧)م: هذا البركان مثير للاعجاب، يقع على قمة جبل (نيراجونجو) جمهورية الكونغو الديمقراطية، توجد بحيرات زاخرة بالحمم البركانية قرب فوهة هذا البركان، هذه البحيرات تثور وتهدأ، وفي بعض الأحيان تكون مدمرة، في عام ١٩٧٧، تدفقت الحمم البركانية بسرعة (٦٠) ميلاً في الساعة، قامت بتدمير القرى المجاورة، مما أسفر عن مقتل وجرح الآلاف، وفي عام ٢٠٠٢، قتل (١٤٧) شخصاً في اندلاع حديث، وحوالي (١٢٠) ألف شخص فقدوا منازلهم.

### اجتاحت اليهود لبنان

عام (١٩٧٨م/١٣٩٩هـ): اجتاحت القوات الإسرائيلية لبنان، واحتلت منطقة الجنوب، وقتلت وشرّدت عشرات الآلاف، حتى وصلت العاصمة بيروت عام ١٩٨٢م.

### الحرب الإنجليزية الأفغانية الثانية

ما بين (١٨٧٨-١٨٨٠م): اندلاع الحرب الإنجليزية الأفغانية الثانية، هي صراع عسكري جرى بين بريطانيا وإمارة أفغانستان، كانت الحرب جزءاً من اللعبة الكبرى بين الإمبراطوريتين البريطانية والروسية، نتج عنها نحو (١٤, ٨٥٠) قتيلًا.

### الصراع التشادي الليبي

ما بين (١٩٧٨-١٩٨٧م): بدأ الصراع التشادي الليبي، كان حالة من أحداث الحرب المتقطعة في تشاد بين القوات الليبية والتشادية، بسبب تدخل ليبيا في الشؤون الداخلية التشادية، حظي القذافي بدعم عدد من الفرق المتناحرة، بينما اعتمد خصوم ليبيا على دعم الحكومة الفرنسية، نتج عن هذه الحرب نحو (٨٥٠٠) قتيلًا.

### الصراع الكردي التركي

ما بين (١٩٧٩-٢٠١٣م): الصراع الكردي التركي، هو نزاع مسلح بين الجمهورية التركية والجماعات الكردية الثائرة التي طالبت بالانفصال عن تركيا لإنشاء دولة

كردستان المستقلة وتأمين حكم ذاتي، وقدر أكبر من الحقوق السياسية والثقافية للأكراد داخل الجمهورية التركية، كان يقود المجموعة الثائرة الرئيسية حزب العمال الكردستاني (بي كي كي)، نتج عن هذا النزاع نحو (٤٥) ألف قتيل.

### اندلاع حرب المحيط الهادئ

ما بين (١٨٧٩-١٨٨٤) م: اندلاع حرب المحيط الهادئ، كانت الحرب في منطقة المحيط الهادئ صراعاً عسكرياً وقع في أمريكا الجنوبية الغربية، حاربت تشيلي وقاتلت ضد تحالف دفاعي من بوليفيا وبيرو، وتعرف أيضاً باسم (حرب ملح الحجر)، الحرب ناجمة عن النزاعات حول السيطرة على الأراضي التي تتضمن ودائع كبيرة وغنية بالمعادن، نتج عن هذه الحرب ضحايا بلغت (١٦,٠٠٠) قتيلًا.

### اغتيال (اللورد مونبتاتن)

عام (١٩٧٩) م: قتل الجيش الجمهوري الأيرلندي اللورد (لويس مونبتاتن) الذي كان مستشاراً لولي عهد بريطانيا، وقائدًا سابقًا للبحرية البريطانية، عن طريق زرع قنبلة في قارب الصيد الخاص به، تسبب الانفجار في قتل ثلاثة آخرين، أرادت منظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي إرسال رسالة واضحة للندن بقتل (مونبتاتن)، فحوّاهما سعي الجيش لإنهاء السيطرة البريطانية على أيرلندا الشمالية، لكن عملية الاغتيال ومقتل (١٨) جندياً بريطانياً في عملية أخرى للجيش الجمهوري في اليوم نفسه، أدت إلى لخاذا الحكومة البريطانية بقيادة (مارجريت تاتشر) موقفًا متشدداً ضد المنظمة.

### هزات أرضية في إيطاليا

عام (١٩٨٠)م: هزات أرضية في مناطق بإيطاليا، أسوأ زلزال ضربها وقع عام ١٩٨٠ وضرب وسط (كامبانيا) ووسط وشمال (بازيليكاتا)، كانت قوته (٩, ٦) درجة، تسبب في (٢٩١٤) قتيلا، و(٨٨٤٨) مصابا، نزوح نحو (٢٨٠) ألف شخص.

### قيام حرب الخليج الأولى (العراق-إيران)

عام (١٩٨٠)م: حرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية الإيرانية، أطلقت عليها الحكومة العراقية آنذاك اسم قادسية صدام بينما عُرفت في إيران باسم الدفاع المقدس، بدأت من سبتمبر ١٩٨٠ حتى أغسطس ١٩٨٨، انتهت بلا انتصار لطرفي الصراع وقبولهما لوقف اطلاق النار، وبالرغم من ذلك خلّفت الحرب نحو مليون قتيل، وخسائر مالية بلغت (٤٠٠) مليار دولار أمريكي، ودامت (٨) سنوات، لتكون بذلك أطول نزاع عسكري في القرن العشرين، وواحدة من أكثر الصراعات العسكرية دموية.

### زلزالان عنيفان يضربان مدينة الأصنام (الشلف)

عام (١٩٨٠)م: زلزالان عنيفان متتاليان، الأول بقوة (٣, ٧) درجة، والثاني بقوة (٣, ٦) درجة حسب مقياس ريختر، يضربان مدينة الأصنام (الشلف حالياً) في غرب الجزائر، ويؤديان إلى مقتل نحو (٣٠٠٠) شخصا، ويدمران معظم أجزاء المدينة.



### بركان جبل (سانت هيلين) بواشنطن

عام (١٩٨٠)م: أودى ثوران هذا الزلزال الكارثي عام ١٩٨٠ إلى وقوع ضحايا قبل أن يحدث انفجار آخر للحمم البركانية عام ٢٠٠٤، يقع هذا البركان ضمن سلسلة جبال (كاسكيد) وهي سلسلة بركانية تمتد لمسافة (٨٠٠) ميلا من كولومبيا البريطانية إلى شمال كاليفورنيا، ويعد أكثر بركان نشط في المنطقة.

### حرب بوش الأوغندية

ما بين (١٩٨١-١٩٨٦)م: اندلاع حرب بوش الأوغندية، انتصر التمرد المسلح الذي يشنه جيش المقاومة الوطنية في (يويرى موسيفيني) بحرب بوش الأوغندية، وسيطر على البلاد، وشارك في حرق ونهب وقتل السكان المحليين، وأدت أعمال العنف إلى تشكيل مجموعات متمردة من صفوف الجيش، لم تتوقف عن مهاجمة المدنيين في شمال البلاد، نتج عن هذه الحرب حسب تقديرات ما بين نصف مليون إلى مليون قتيل.

### اغتيال الرئيس (السادات)

عام (١٩٨١): في أكتوبر/ تشرين أول، اغتيال الرئيس المصري محمد أنور السادات على يد ضباط من الجيش المصري، حين كان يشاهد عرضاً عسكرياً في القاهرة، احتفالاً بذكرى انتصاره على إسرائيل في حرب أكتوبر ١٩٧٣، جاء اغتيال السادات بعد شهر واحد من إطلاقه حملة قمعية واسعة، عرفت حينها باسم (اعتقالات سبتمبر)، ضد معارضي اتفاق (كامب ديفيد) مع إسرائيل، استهدفت

المفكرين والنشطاء السياسيين، من مختلف الأطياف السياسية والانتماءات الأيديولوجية؛ شملت أساتذة الجامعات، والصحافيين، وأعضاء المنظمات الطلابية، استمر سلفه حسني مبارك في المسار ذاته، وأكمل الاتفاق مع تل أبيب، قال أحد المشاركين في عملية الاغتيال في تصريحات لشبكة (إن بي سي) نيوز الأمريكية، إنه بالرغم من عدم ندمه على قتل السادات، كان خليفته محمد حسني مبارك أسوأ منه، حتى أنه قال: كان السادات أفضل منه ألف مرة.

### مجزرة حماة

عام (١٩٨٢)م: مجزرة حماة هي مجزرة حصلت في فبراير من عام ١٩٨٢ حينما أطبقت القوات السورية حصاراً على مدينة حماة لمدة (٢٧) يوماً، من أجل قمع انتفاضة الإخوان المسلمين ضدّ الحكومة، قدّر باحثون منهم (روبرت فيسك) أن عدد الضحايا قد بلغ (٢٠٠,٠٠٠) قتيلاً، بينما قالت اللجنة السورية لحقوق الإنسان إن حصيلة الضحايا قد تجاوزت الـ (٤٠٠,٠٠٠) قتيلاً، كما دُمّرت أجزاء كبيرة من المدينة؛ وقد وُصفَ الهجوم بأنه أحد أكثر الأعمال دموية التي قامت بها حكومة عربية ضد شعبها في التاريخ الحديث للشرق الأوسط.

### الحرب الأهلية السريلانكية

ما بين (١٩٨٣-٢٠٠٩)م: اندلاع الحرب الأهلية السريلانكية، هو نزاع مسلح دار في جزيرة سريلانكا، بدأ في ٢٣ يوليو ١٩٨٣، وكان عبارة عن تمرد ضد الحكومة من قبل نمور تحرير (إيلام تاميل) التي تطالب بإنشاء (دولة تاميلية مستقلة) تسمى (إيلام تاميل) في شمال وشرق الجزيرة، بعد (٢٦) عاماً من

الحملة العسكرية، هزمت القوات المسلحة السريلانكية نمور التاميل في مايو ٢٠٠٩، وانتهت بذلك الحرب الأهلية، ما نتج عنها نحو (١٠٠) ألف قتيل.

### النهر الصناعي العظيم

عام (١٠٨٣)م: في ٣ أكتوبر، بدأ العمل في مشروع النهر الصناعي العظيم في دولة ليبيا، وهو أضخم مشروع لنقل المياه العذبة في العالم عرفه الإنسان حتى الآن، لإنقاذ الناس والبلاد من كارثة عطش محققة، أسس له معمر القذافي، حيث سيتم نقل حوالي (٦,٥) مليون متراً مكعباً من المياه العذبة يومياً للأغراض الزراعية والصناعية ومياه الشرب، وقد خصص ما يزيد على (٧٥٪) منها للأغراض الزراعية، عبر أنابيب ضخمة يبلغ قطر كل منها أربعة أمتار بطول سبعة أمتار، لتشكل في مجموعها نهراً صناعياً بطول يتجاوز في مراحله الأولى أربعة آلاف كيلو متراً، لكن منذ اندلاع الحرب الأهلية في ليبيا في ٢٠١١ وحتى الآن، والنهر الصناعي الليبي يتعرض للسرقة والنهب وهجمات المسلحين من الأطراف المتصارعة، ما يجعل (٧٥٪) من الليبيين المعتمدين عليه في احتياجاتهم المائية، تحت خطر العطش المائي.

### كارثة (بوبال) في الهند

نحو عام (١٩٨٤)م: ٣ ديسمبر، كارثة (بوبال) في الهند، تسرب الغاز السام من مصنع شركة (يونيون) الأمريكية في (بوبال)، يؤدي إلى مقتل (٢٠٠٠) شخصاً، ويوقع الضرر بحوالي (١٥٠) ألف آخرين، في أكبر كارثة كيميائية عرفها العالم.

### استقلال (بروناي)

عام (١٩٨٤)م: بروناي أو أرض السلام، هي دولة تقع على الساحل الشمالي لجزيرة (بورنيو) في جنوب شرق آسيا، بعد انتهاء الاحتلال الياباني للبلاد، أعلنت (بروناي) دستوراً جديداً لها، وخاضت ثورة مسلحة، ثم استعادت استقلالها من المملكة المتحدة في الأول من يناير ١٩٨٤.

### زلزال (مكسيكو سيتي)

عام (١٩٨٥)م: زلزال عنيف يهز العاصمة المكسيكية (مكسيكو سيتي) يدمر المباني ويقتل (١٠) آلاف شخص.

### مرحلة الانهيار السريع للاتحاد السوفييتي

نحو عام (١٩٨٥)م: وصول (غورباتشوف) إلى الحكم لتبدأ بعد ذلك مرحلة الانهيار السريع للاتحاد السوفييتي، والافراد الأمريكي بالسيطرة على العالم.

### انفجار مضاعف (تشيرنوبيل)

عام (١٩٨٦)م: في يوم السبت ٢٦ أبريل، حصلت كارثة (تشيرنوبيل)، وهي حادثة نووية إشعاعية وقعت في محطة (تشيرنوبيل) للطاقة النووية شمال أوكرانيا السوفيتية، وتعد أكبر كارثة نووية شهدها العالم، نتج الخلل عن تراكم أخطاء بشرية، شبان قاموا بالمناوبة تلك الليلة، وبلغت الخسائر المادية ما قيمته أكثر من

ثلاثة مليارات دولار أمريكي، أصيب أكثر من (٢٠٠٠) شخصا مع وجود قتلى، وتم اغلاق المفاعل نهائياً عام ٢٠٠٢، وعقب الانفجار أعلنت السلطات في أوكرانيا أن المنطقة أصبحت منكوبة، تم إجلاء أكثر من (١٠٠) ألف شخص، وبعد حدوث الانفجار بدأت عمليات دفن المفاعل بالخرسانة المسلحة لمنع تسرب الإشعاع الذي أدى إلى وفاة عدد كبير في السنوات اللاحقة وخاصة أمراض سرطان الغدة الدرقية، في الأعوام الأخيرة لوحظ تشقق في الغلاف الخرساني، ما دعا الإتحاد السوفييتي إلى طلب المعونة من دول العالم.

### تمرد جيش الرب للمقاومة

عام (١٩٨٦)م: تمرد جيش الرب للمقاومة، جيش الرب أو حركة الرب للمقاومة، هي حركة تمرد مسيحية مسلحة في شمال أوغندا، ترجع جذورها إلى امرأة تدعى (أليس لاكوينا)، اعتقدت في عام ١٩٨٦م أن الروح المقدسة خاطبتها وأمرتها بالإطاحة بالحكومة الأوغندية، لما تمارسه من ظلم وجور ضد شعب (أشولي)، تأسس جيش الرب كمعارضة أوغندية من قبائل (الأشولي) في الثمانينات على يد (جوزيف كوني)، يسعى جيش الرب إلى هدف رئيسي وهو الإطاحة بنظام الرئيس الأوغندي (يوري موسفيني)، فضلا عن إقامة نظام ثيوقراطي (حكم ديني) يتأسس على الكتاب المقدس - العهد الجديد والوصايا العشر، وقد نتج عن هذا التمرد عدد عظيم من الضحايا، قد يصل حسب تقديرات المراقبين إلى نصف مليون قتيل.

### فضيحة (إيران-جيت)

نحو عام (١٩٨٦)م: في ٦ نوفمبر، افتتضح المبادرة الأمريكية السرية بإرسال الأسلحة إلى إيران مقابل الإفراج عن رهائن أمريكيان، عقدت بموجبها الحكومة الأمريكية تحت إدارة الرئيس الأمريكي (ريغان) إتفاقاً مع إيران لتزويدها بالأسلحة بسبب حاجة إيران لأنواع متطورة منها أثناء حربها مع العراق، عن طريق الملياردير السعودي (عدنان خاشقجي) وهي ما يقارب (٣,٠٠٠) صاروخ (تاو) مضادة للدروع، وصورايخ (هوك أرض جو) مضادة للطائرات، مقابل إخلاء سبيل خمسة من الأمريكيان المحتجزين في لبنان.

### الانتفاضة الفلسطينية الأولى

عام (١٩٨٧م/١٤٠٨هـ): تحديداً يوم ٨ كانون أول، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وسميت انتفاضة الحجارة، كونها الأداة فيها، كانت بسبب القهر وإهانة الشعور القومي والديني الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، سقط فيها (١٢٠٠) شهيداً، و(١٦٠) إسرائيلياً، توقفت نهائياً مع توقيع اتفاقية (أوسلو) عام ١٩٩٣م.

### زلزال (أرمينيا)

عام (١٩٨٨)م: زلزال بقوة (٩, ٦) درجة على مقياس ريختر، يدمر شمال غربي أرمينيا، ويقتل (٢٥) ألف شخص.

### حرب مرتفعات (قرة باغ)

ما بين (١٩٨٨-١٩٩٤)م: اندلاع حرب مرتفعات (قرة باغ): وهي صراع مسلح حصل من الفترة ما بين عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٤، في (ناغورني قره باغ أرتساخ)، في جنوب غرب أذربيجان، على يد جماعات عرقية أرمنية في (ناجورنو قرة باغ) مدعومة عن طريق الحكومة الأرمنية لمواجهة الحكومة الأذربيجانية، أرمينيا وأذربيجان هما من الجمهوريات السوفيتية السابقة، حاولت أذربيجان صدّ الانفصاليين في المنطقة، ومع تفكك الإتحاد السوفيتي، نمت الصراعات بشكل تدريجي، ونفذت الجهتان التطهير العرقي لبعضهما البعض، ما نتج عن ذلك وقوع ضحايا بلغت نحو (٣٨,٠٠٠) قتيلًا.

### زلزال (كاليفورنيا)

عام (١٩٨٩)م: زلزال (لوما بريتا) يضرب كاليفورنيا، ويسبب مقتل العشرات من السكان، ويلحق أضراراً بقيمة سبعة ملايين دولار.

### قرصنة جوية أمريكية

نحو عام (١٩٨٩) في ٤ يناير، الطائرات الأمريكية تسقط طائرتين مقاتلتين تابعتان لسلاح الجو الليبي، فوق خليج (سيرت)، في إطار سياسة التحرش الأمريكي في شؤون ليبيا، وإحراج الزعامات العربية.

### الحرب الأهلية الأفغانية

ما بين (١٩٨٩-٢٠٠١)م: اندلاع الحرب الأهلية الأفغانية، هي حرب أهلية دارت رحاها في أفغانستان، كان سببها هو تأزم الوضع بين الفصائل الأفغانية المختلفة المحاربة ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان في الثمانينات، بعد النجاح في إخراج السوفييت، انفجر الوضع مع بدء السباق إلى (كابول) عاصمة أفغانستان، وسعي جميع الأطراف المشاركة في الحكم إلى الاستئثار بكعكة السلطة، حتى جاءت (حركة طالبان) في عام ١٩٩٦ لتفرض نفوذها على معظم البلاد، لتتحول الحرب الأهلية إلى مصادمات مسلحة متفرقة بين جماعة طالبان وجماعة التحالف الشمالي، نتج عن هذه الحرب نحو (٤٠٠) ألف قتيل.

### وفاة إمبراطور اليابان بعد أن قضى (٦٢) عاما في الحكم

نحو عام (١٩٨٩)م: في ٧ يناير، وفاة (هيرو هيتو) إمبراطور اليابان عن (٨٧) عاما، قضى منها (٦٢) عاما في الحكم.

### مظاهرات شعبية دموية في الصين

نحو عام (١٩٨٩)م: في ٤ يونيو، بدء المظاهرات الشعبية في ميدان (تيان آن) بالعاصمة بكين، ومقتل آلاف الصينيين نتيجة لهجوم قوات الجيش عليهم بالذبابات.



### هدم جدار (برلين)

عام (١٩٨٩)م: يوم ٩ نوفمبر، تم هدم جدار برلين بشكل شبه كامل، وإعادة توحيد شطريها عام ١٩٩٠، كان جدارا طويلا يفصل شطري برلين الشرقي والغربي، والمناطق المحيطة في ألمانيا الشرقية، كان الغرض منه تحجيم المرور بين برلين الغربية وألمانيا الشرقية، بدأ بناؤه في ١٣ أغسطس ١٩٦١، وجرى تحصينه على مدار الزمن، أشارت حكومة مدينة برلين الغربية في بعض الأحيان إلى أنه (جدار العار)، في إشارة إلى تقييد الجدار لحرية الانتقال، وأصبح يرمز مادياً إلى (الستار الحديدي) الذي يفصل بين ألمانيا الشرقية والغربية.

### تنفيذ حكم الإعدام في (شاوشيسكو) وزوجته

نحو عام (١٩٨٩)م: يوم ١٥ ديسمبر، انتفاضة الشعب في رومانيا أطاحت بالحكم، وتنفيذ حكم الإعدام في (شاوشيسكو) وزوجته يوم ٢٥ ديسمبر.

### مذبحة المسجد الأقصى

عام (١٩٩٠م/١٤١١هـ): مذبحة المسجد الأقصى يوم الإثنين ٨/١٠، حاول يهود من (جماعة أمناء جبل الهيكل) وضع حجر الأساس للهيكل الثالث في ساحة المسجد، هبّ نحو خمسة آلاف من أهالي القدس المسلمين لمنعهم، أطلق جنود الاحتلال الرصاص دون تمييز، استشهد (٢١) شخصا، وجرح (١٥٠)، كما اعتقل (٢٧٠).

### الإفراج عن (مانديلا) بعد قضاء (٢٧) عاما في السجن

نحو عام (١٩٩٠)م: (نيلسون مانديلا) سياسي وثوري مناهض لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كان أول رئيس ذات بشرة سمراء، انتخب في أول انتخابات متعددة وممثلة لكل الأعراق، شغل منصب رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي، كما شغل دوليا منصب الأمين العام لحركة عدم الانحياز، درس القانون وعاش في (جوهانسبورغ) وانخرط في السياسة المناهضة للاستعمار، قاوم (الأبارتهايد) وهو نظام الفصل العنصري الذي حكمت من خلاله الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٩٣، يهدف نظام (الأبارتهايد) إلى خلق إطار قانوني يحافظ على الهيمنة الاقتصادية والسياسية للأقلية ذات الأصول الأوروبية، والتفرقة ضد السكان السود أصحاب الأرض الأصليين، وتفضيل الإنسان الأبيض على الإنسان الأسود في جميع المجالات، في ٥ ديسمبر ١٩٥٦، اعتُقل (مانديلا) مع أعضاء المجلس التنفيذي لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي بتهمة (الخيانة العظمى) للدولة، واحتجز في سجن (جوهانسبرغ) وسط احتجاجات واسعة.

### حرب الخليج الثانية (أمريكا-العراق)

عام (١٩٩٠)م: حرب الخليج الثانية، أو أم المعارك، أو حرب تحرير الكويت، وأطلق عليها عسكريًا أيضًا اسم عملية درع الصحراء، أو عاصفة الصحراء، هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من (٣٤) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق، اتهم العراق الكويت بسرقة النفط من

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

أراضيه عبر الحفر بطريقة مائلة، اجتاحت العراق الكويت وفُرضت عقوبات اقتصادية على العراق، استعدت بعدها الولايات المتحدة وبريطانيا للحرب، بدأت عملية تحرير الكويت وحققت العمليات نصرا هاما، قامت القوات العراقية بالرد عن طريق إطلاق عدد من صواريخ سكود على إسرائيل والعاصمة السعودية الرياض.

### زلزال مروع غرب تركيا

عام (١٩٩٠م): زلزال مروع تتراوح قوته (٧) درجات بمقياس ريختر، يهزّ شمال غربي تركيا، مخلفاً عشرات الآلاف من القتلى والجرحى.

### الوحدة اليمنية

عام (١٩٩٠م): كانت البداية (اتفاق تعز) في نوفمبر ١٩٧٠، الداعي إلى إقامة اتحاد فيدرالي بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي، ثم (اتفاقية القاهرة) في ١٣ سبتمبر ١٩٧٢، وانتهاءً (باتفاقية صنعاء) في ٤ مايو ١٩٨٨، وما تلاها من مفاوضات واتفاقات، وكان من نتائجها إعلان الوحدة الاندماجية في ٢٢ مايو/أيار عام ١٩٩٠.

### زلزال (غيلان) شمال إيران

عام (١٩٩٠م): وقع زلزال مدمر ومقتل أكثر من (٤٠) ألف شخص في منطقة (غيلان) شمال إيران.

## حرب تحرير الكويت

عام (١٩٩١)م: تحديداً في ١٧ تموز/ يوليو سنة ١٩٩٠، تلقت كلُّ فرق الحرس الجمهوري العراقي أمراً بالتوجّه إلى جنوب العراق لإجراء مناورات عمليات كبرى، وفي ذلك اليوم نفسه كُلف الحرس الجمهوري بمهمة سرية جدا باحتلال الكويت، ولم يُحدّد يوم الهجوم ولا ساعته إلا يوم ٣١ تموز/ يوليو، إذ تحدد تاريخ الهجوم أن يكون ٢ آب/ أغسطس، بعد احتلال العراق للكويت، بدأ الرئيس الأمريكي بإرسال القوات الأمريكية للهجوم، وفي نفس الوقت حاول اقناع عدد من الدول الأخرى بأن ترسل قواتها، فأرسلت ثماني دول قوَّات أرضية، بالإضافة إلى تسعة أفواج بحرية أمريكية، استعمل في هذه الحملة الجوية ما يسمى بالقنابل الذكية والقنابل العنقودية وصواريخ كروز، قام العراق بالرد على هذه الحملات الجوية بتوجيه (٧) من صواريخ سكود أرض أرض إلى أهداف داخل إسرائيل. في ٢٦ فبراير سنة ١٩٩١ بدأ الجيش العراقي بالانسحاب، بعد أن أشعل النار في حقول النفط الكويتية، قصفت قوات التحالف الأرتال العسكرية المنسحبة مما أدى إلى تدمير ما يزيد عن (١٥٠٠) عربة عسكرية عراقية، وبالرغم من ضخامة عدد الآليات المدمرة إلا أن عدد الجنود العراقيون تركوا عرباتهم العسكرية ولاذوا بالفرار، سُمي هذا الطريق فيما بعد بطريق الموت أو ممر الموت، وفي اليوم التالي أعلن الرئيس الأمريكي عن تحرير الكويت بعد (١٠٠) ساعة من الحملة البرية.

## حرائق آبار النفط في الكويت

عام (١٩٩١)م: مجموعة من الحرائق أشعلها الجيش العراقي في آبار النفط قبل انسحابه من الكويت، قامت القوات العراقية بتدمير ما يقارب (١٠٧٣) بئرًا نفطيًا، عن طريق تفجيرها مما أدى إلى احتراق حوالي (٧٣٧) بئرًا، مسببًا غيمة سوداء غطت سماء الكويت والدول المجاورة وبعض دول الخليج العربي، والدول المطلة على المحيط الهندي، أدت إلى حصول مشاكل بيئية وتلوث في الجو العام، بعد تحرير الكويت بدأت عملية إطفاء الآبار المشتعلة، وتم إطفاء آخر بئر في ٦ نوفمبر ١٩٩١.

## تجميد نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي

نحو عام (١٩٩١)م: في ٢٤ أغسطس، أقدم (غورباتشوف) على تجميد نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي، واستقالته من منصب سكرتيره العام، تأسس الحزب في عام ١٩١٢ بقيادة (فلاديمير لينين) الذي استولى على السلطة في ثورة أكتوبر عام ١٩١٧، بعد (٧٤) عامًا، انحلّ الحزب في ٢٤ أغسطس ١٩٩١ على الأراضي السوفيتية، وحُظر بشكل كامل بعد ثلاثة أشهر، في ٦ نوفمبر ١٩٩١ على الأراضي الروسية.

## الحرب ضد المسلمين في البوسنة

ما بين (١٩٩١-١٩٩٥)م: اندلاع حرب البوسنة، وتعرف بإسم حرب البوسنة والهرسك، هي عملية نزاع دولي مسلح حدثت في الفترة ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٥م، فمنذ أضحت البوسنة والهرسك تحت إدارة النمسا، والمسلمون

يتعرضون للحروب المستمرة، وعلى الرغم من معاهدات احترام حقوق الإنسان، إلا أن المسلمين لم يسلموا من حرب التصفية المستمرة على أيدي القوات الصربية والكرواتية المدعومة من النمسا والمجر، هذه التصفية أخذت أشكالاً مختلفة من القتل والتعذيب والتشريد والقهر، ولما كانت صربيا تريد تشكيل يوغسلافيا جديدة تضم البوسنة والهرسك إليها، فقد تفجر الموقف في البوسنة والهرسك في (٩ مارس ١٩٩٢) عندما شنّ الصرب معارك في جمهورية البوسنة والهرسك، ودخل الصرب بالمدرعات والدبابات بلدة (بوسانسكي برود)، واتسع هذا الهجوم الدموي حتى عمّ جميع مدن البوسنة والهرسك، صار المسلمون يجاهدون وحدهم ضد الجيشين الصربي والكرواتي يدعمهم صرب وكروات البوسنة، كان تركيز الصرب في المناطق التي احتلوها على أئمة المساجد ورجال الدعوة؛ حيث يتم شنتهم وتعليقهم على مآذن المساجد!! واختطاف آلاف النساء المسلمات واغتصابهنّ، كما حاول الصرب الأرثوذكس تنصير العديد من المسلمين، نجح الرهبان في خطف (٥٠) ألف طفل بوسني مسلم من المستشفيات ومراكز اللاجئين، وتم شحنهم في حافلات إلى العاصمة (بلغراد)، ثم إلى جهة تنصيرية ألمانية، نتج عن هذا الصراع مئات الآلاف من القتلى والضحايا والإجرام بما لا يحتمله عقل بشري.

### تفكك الإتحاد السوفياتي

عام (١٩٩١)م: وتحديدا في ٢٦ ديسمبر، كان تفكك الإتحاد السوفيتي إشارة لانتهاء الوجود القانوني لدولة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، بعد أن

كانت دولة اشتراكية شيوعية شملت حدودها مساحات شاسعة، كان يتكون من خمسة عشر جمهورية ذات حكم ذاتي، وتعد موسكو عاصمة لها. في عام ١٩٨٨، بدأ غورباتشوف يفقد السيطرة على مناطق وجمهوريات من الاتحاد السوفيتي، تبعه بعد سنتين إصدار الإعلان رقم (H-142) الذي أُعلن فيه الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفيتية السابقة، وإنشاء الدول المستقلة لتحل محل الاتحاد السوفيتي. قبل يوم من ذلك الإعلان، وفي ٢٥ ديسمبر ١٩٩١ قام الرئيس الأخير للاتحاد السوفيتي) غورباتشوف (بإعلان استقالته في خطاب وجهه إلى الشعب السوفيتي عبر التلفزيون الرسمي، وأشار في الخطاب إلى أن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية قد تم إلغاؤه، وأعلن تسليم كافة سلطاته الدستورية بما فيها السلطة على الأسلحة النووية الروسية إلى الرئيس الروسي الجديد (بوريس يلتسن)، عقب خطابه غادر (غورباتشوف) مبنى الكرملين تحت جنح الظلام، وفي ساعات المساء بتوقيت موسكو، تم إنزال علم الاتحاد السوفيتي الأحمر عن مبنى الكرملين للمرة الأخيرة في التاريخ، وُرفِع محله علم روسيا ثلاثي الألوان.

### الانتفاضة الشعبانية

عام (١٩٩١)م: الانتفاضة الشعبانية: بدأت الانتفاضة من مدن جنوب العراق، وتحديداً مدينة البصرة، بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت، وتدمير آلياته من قبل القوات الأمريكية، الأمر الذي اضطر الجنود العراقيين للعودة سيراً على الأقدام، سمّتها الحكومة العراقية صفقة الغدر والخيانة، وتسمى بالشعبانية

## أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي

لقيامها في شهر شعبان من العام الهجري، وسميت من قبل الأكراد بالانتفاضة الوطنية، شملت الاضطرابات قيام مواطنين بمحاصرة المعسكرات والدعوة إلى إسقاط النظام، وبعد قيام القوات العراقية بعمليات قمع للمواطنين، تحول الأمر إلى انتفاضة شارك فيها مسلحون وعناصر من الجيش العراقي بأسلحتها وآلياتها العسكرية، يتقدمها الحرس الجمهوري ضد عناصر من فيلق بدر التابع للمجلس الأعلى الإسلامي إضافة لقوات البشمركة، والحزب الديمقراطي الكردستاني، اندلعت الانتفاضة في أربعة عشر محافظة من أصل ثمانية عشر، واستمرت الانتفاضة ما يقرب الشهر، نتج عنها نحو (٢٣٥, ٠٠٠) قتيلًا.

### مؤتمر السلام في الشرق الأوسط

ما بين (١٩٩١م/١٤١٢هـ): وتحديدًا يوم ٣٠ أكتوبر، عقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط بالعاصمة الإسبانية (مدريد) وذلك برعاية أمريكا وروسيا ومصر، لوضع حدّ للصراع العربي الإسرائيلي، نتج عنه مصالحة فلسطينية إسرائيلية، بإقامة حكم ذاتي فلسطيني على مساحة (٢٢٪) من مساحة فلسطين الكاملة.

### حرب الاستقلال الكرواتية

ما بين (١٩٩١-١٩٩٥)م: اندلاع حرب الاستقلال الكرواتية، هي حرب نشبت بين القوات الموالية للحكومة الكرواتية التي أعلنت استقلالها عن يوغسلافيا، وبين الجيش الشعبي اليوغسلافي الذي يسيطر عليه الصرب، في بداية الحرب حاول الجيش الشعبي اليوغسلافي إبقاء كرواتيا كلها تحت سيطرته باحتلالها،



لكن فشل، في نهاية عام ١٩٩١ كان عدد كبير من المدن والقرى الكرواتية دُمرت في العمليات القتالية، وتسببت بألاف اللاجئين، نتج عن هذه الحرب نحو (٢١, ٤٢٦) قتيلًا.

### السلام في الشرق الأوسط يتحول إلى الجهاد المسلح

عام (١٩٩١)م: في شهر تموز، حين زار وزير الخارجية الأمريكية (جيمس بيكر) دمشق في اطار التحضير لمؤتمر مدريد للسلام، التقى الرئيس السوري حافظ الأسد الذي باغته بالقول: إذا لم ينجح المؤتمر بسبب التعنت الاسرائيلي، فلا تستغرب أن نلتقي في المرة المقبلة وقد أطلقت لحيثي! كان يقصد المدّ الديني الإسلامي، وفي حقيقة الأمر، فإنّ ما توقعه الأسد حصل فعلاً، فالمؤتمر فشل وسرعان ما انسحبت سوريا من العملية، وأوسلو فشلت، ثمّ إلى احتلال بغداد، ثم الحروب الأهلية العربية، وخلال ذلك كلّه كان (المدّ الديني) هو الواقع الذي لا يمكن انكاره، ذلك كان مفصلاً تاريخياً، تحوّلت فيه العملية السياسية إلى الجهادية المسلحة، نعيش هذه الأيام مفصلاً تاريخياً جديداً على أرضية ما يُسمّى بـ(صفقة القرن) التي تأتي في ظلّ ظروف تعرف واشنطن وتل أبيب أنّ الطرف العربي الرسمي فيها مهشّم وجاهز للقبول.

### الحرب الأهلية الجزائرية

ما بين (١٩٩٢-٢٠٠٢)م: الحرب الأهلية الجزائرية، وهي صراع مسلح قام بين النظام الجزائري وفصائل متعددة تتبنى أفكاراً موالية للجهة الإسلامية للإنقاذ

والإسلام السياسي، بدأ الصراع في يناير عام ١٩٩٢ عقب إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩١ في الجزائر، والتي حققت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ فوزا مؤكدا مما حدا بالجيش الجزائري التدخل لإلغاء الانتخابات البرلمانية في البلاد مخافة من فوز الإسلاميين فيها، نتج عن هذا الصراع نحو (٢٠٠) الف قتيل.

### زلزال في مصر

عام (١٩٩٢)م: زلزال بقوة (٨, ٥) درجة يضرب مصر، ويؤدي إلى مقتل نحو (٣٧٠) شخصا، وإصابة نحو (٣٠٠٠) شخصا، كان مركز الزلزال جنوب غربي القاهرة، بالقرب من الفيوم والجيزة التي صُربت بعنف.

### الحرب الأهلية (البوروندية) الثانية

ما بين (١٩٩٣-٢٠٠٥)م: اندلاع الحرب الأهلية الثانية في جمهورية (بوروندي)<sup>(١)</sup>: هي نزاع مسلح استمر (١٢) عاما، كانت الحرب الأهلية نتيجة الانقسامات العرقية طويلة الأمد بين قبيلتي (الهوتو) و(التوتسي) (في (بوروندي)، بدأ النزاع في أعقاب أول انتخابات متعددة الأحزاب عقدت في البلاد بعد استقلالها عن بلجيكا عام ١٩٦٢، وصل إجمالي عدد ضحايا الحرب نحو (٣٠٠, ٠٠٠) شخصا، عانت (بوروندي) من خمسة حروب أهلية، قتل فيها نحو (٦٠٠, ٠٠٠) ألف إنسان، تحول مئات الآلاف من مواطنيها إلى لاجئين من جراء

(١) جمهورية بوروندي: هي بلد غير ساحلي في منطقة البحيرات الكبرى في شرق أفريقيا، وتحدها رواندا في الشمال، وتنزانيا من الشرق والجنوب.

تلك الحروب، ويعزو الكثيرون السبب وراء هذه الحرب إلى الكراهية القائمة بين الأغلبية من قبيلة (الهوتو) و(الأقلية) من قبيلة (التوتسي).

### زلزال في الهند

عام (١٩٩٣)م: زلزال يؤدي إلى مقتل نحو (٢٢) ألف قروي في جنوب وغرب الهند.

### الحرب الروسية ضد الشيشان

ما بين (١٩٩٤-١٩٩٦)م: اندلاع الحرب في الشيشان، هي حرب دارت رحاها بين روسيا والشيشان لمنعها من الانفصال عن روسيا، أدت إلى استقلال فعلي وليس رسمي للشيشان، وإنشاء جمهورية الشيشان (إشكيريا)، وبعد الهجمات المدمرة وحدوث معركة (غروزني) تم إحباط الجيش الروسي عن طريق حرب العصابات الشيشانية والهجمات على الأرض، برغم قوة روسيا الهائلة في عدد الجنود والأسلحة والمساندة الجوية، مما أدى هذا إلى إضعاف معنويات الجيش الروسي، بالإضافة إلى المعارضة شبه العالمية ضد الروس من أجل الصراع الوحشي، مما حدى بالحكومة الروسية إلى إعلان وقف إطلاق النار في ١٩٩٦ وتوقيع معاهدة سلام بعدها بسنة، نتج عن هذه الحرب ضحايا ما بين (٤٠-٧٠) ألف قتيل.

## القبض على الإرهابي العالمي (كارلوس) في السودان

نحو عام (١٩٩٤)م: في ٦ يوليو، (إليتش راميريز سانثيز) والمعروف باسمه الحركي (كارلوس) ولقبته أجهزة الأمن والمخابرات (كارلوس الثعلب) من مواليد ١٢ أكتوبر ١٩٤٩، ولد في أسرة فنزويلية ثرية، ودرس المرحلة الجامعية في موسكو، اعتنق الإسلام عام ١٩٧٥، عاش فترة صباه في لندن قبل انتقاله إلى لبنان، مدفوعاً بتعاطفه الشديد مع الشعب الفلسطيني وقضيته، وانضمامه هناك إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وخلال نشاطه في صفوف الجبهة، احتجز وزراء النفط في منظمة (أوبك) أثناء اجتماع لهم في فيينا، احتجز معهم (٧٠) شخصاً بينهم (١١) وزيراً للنفط تحت تهديد السلاح، ونقلهم إلى الجزائر، ارتكب عمليات قتل أخرى في أماكن مختلفة من العالم، ومن ضمنها مجموعة ارتكبها في فرنسا، تمكنت شرطتها السرية من إلقاء القبض عليه بالتعاون مع الحكومة السودانية ونقلته إلى فرنسا، جرت محاكمته بتهمة قتل شرطين فرنسيين في باريس، ويقضي فيها الآن حكمه المؤبد.

## مذبحة المسجد الإبراهيمي

عام (١٩٩٤م/١٤١٥هـ): تحديداً وقت صلاة فجر يوم الجمعة ٢/٢٥، وقعت مذبحة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل الفلسطينية، دخل اليهودي (باروخ جولدشتاين - Baruch Goldstein) وانتظر حتى سجد المسلمون، وأطلق سلاحه الرشاش، وآخرون يساعدونه في تعبئة الذخيرة، وقعت (٣٥٠) إصابة داخل وخارج المسجد، منهم (٥٠) شهيداً.

### إنزلاقات أرضية في كولومبيا

عام (١٩٩٤)م: مقتل ألف شخص في زلزال وإنزلاقات أرضية في كولومبيا، كانت بيانات رسمية محلية قد أفادت بأن مئات الأشخاص لقوا حتفهم من بينهم (١١٨) طفلاً، وأصيب مئات آخرون، فضلاً عن خسائر مادية، وتعطل خدمات توزيع المياه والطاقة الكهربائية، نتيجة الانزلاقات الأرضية الناتجة عن هطول أمطار غزيرة وفيضانات في منطقة موكوا جنوب غرب كولومبيا، فيما تتواصل عمليات البحث إلى الآن عن قتلى ومفقودين محتملين تحت الأنقاض، وقال الرئيس الكولومبي إن السلطات ستفعل كل ما بوسعها لمساعدة المنطقة المنكوبة، مرجحاً أن يستغرق ذلك عامين.

### زلزال (كوبي) اليابانية

عام (١٩٩٥)م: زلزال يهز مدينة (كوبي) اليابانية، ويؤدي إلى مقتل (٦٤٣٠) شخصاً.

### اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي (إسحاق رابين)

عام (١٩٩٥)م: تحديداً في ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني، أطلق (إيجال عامير) وهو طالب قانون يميني متشدد، النار على رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحاق رابين، بينما كان يغادر مهرجاناً مؤيداً للسلام، جاء اغتيال رابين في وقت كان يحاول فيه عقد اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

## زلزال جزيرة (ساخالين) الروسية

عام (١٩٩٥م): زلزال بقوة (٥, ٧) درجة يضرب جزيرة (ساخالين) الروسية  
النائية، ويقتل (١٩٨٩) شخصاً.

## الحرب الأهلية النيبالية

ما بين (١٩٩٦-٢٠٠٦م): اندلاع الحرب الأهلية النيبالية، وهو صراع دارت رحاه  
في النيبال بين الحزب الشيوعي النيبالي والحكومة، وتشير الحرب الأهلية  
النيبالية إلى حركة التمرد العنيفة، قاد التمرد الحزب الشيوعي النيبالي الذي عرف  
باسم (ماوي)، وكان هدفه تأسيس جمهورية شعبية وإنهاء الحكم الملكي  
النيبالي، وفي هذا الصراع قُتل ما يزيد عن (١٣) ألف مدني وموظف عمومي،  
نرح ما يقرب من (٢٠٠) ألف شخص، كما تعرض آخرون للتعذيب والابتزاز  
والتهريب، ورغم أن غالبية متمردتي الحركة من الرجال، زعم الحزب أن ما يزيد  
عن (٤٠٪) من مقاتليهم البالغ عددهم (١٩) ألفاً كانوا من النساء.

## زلزال في إيران

عام (١٩٩٧م): شهر فبراير، زلزال يهز المناطق الريفية في شمال غربي إيران  
ويقتل ألف شخص، وبعد ثلاثة أشهر تقع هزات عنيفة تؤدي إلى مقتل (١٥٦٠)  
ألف شخص.

### حرب (كوسوفو)

ما بين (١٩٩٨-١٩٩٩)م: اندلاع حرب (كوسوفو)، وهي نزاع مسلح دارت أطواره في كوسوفو، واجهت في هذه الحرب قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية جماعة متمردة ألبانية كوسوفية معروفة باسم) جيش تحرير كوسوفو)، مع الدعم الجوي من منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والدعم البري من الجيش الألباني، أدت هذه الحرب إلى مقتل نحو (٦١٣٩) شخصا.

### زلزال (بابوا - غينيا الجديدة)

عام (١٩٩٨)م: قُتل أكثر من (١٠٠٠) شخصا في الساحل الشمالي الغربي في بابوا غينيا الجديدة، بفعل الأمواج التي سببها زلزال وقع تحت سطح البحر.

### جمهورية الكونغو الأهلية الثانية

ما بين (١٩٩٨-٢٠٠٨)م: اندلاع حرب جمهورية الكونغو الأهلية الثانية، والمعروفة أيضًا باسم حرب إفريقيا العظيمة، هي حرب بدأت في أغسطس عام ١٩٩٨، بعد أقل من سنة من نهاية حرب الكونغو الأولى، والتي اشتملت على القضايا ذاتها، في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي كانت تسمى سابقًا زائير، وتعد هذه أكثر الحروب دموية في التاريخ الإفريقي الحديث، حيث شاركت فيها ثماني دول إفريقية، فضلاً عن (٢٥) مجموعة مسلحة، وبحلول عام ٢٠٠٨، أسفرت الحرب وتوابعها عن وفاة (٤, ٥) ملايين شخص، مات معظمهم بسبب المرض والمجاعة.

## زلزال (أضنه) في تركيا

عام (١٩٩٨)م: هز زلزال منطقة (أضنه) في جنوب شرقي تركيا، مما أدى إلى مقتل (١٤٤) شخصاً، وبعد أسبوع من ذلك، شهدت المنطقة هزتين ارتداديتين، سببتا في جرح أكثر من (١٠٠٠) شخصاً.

## زلزال أفغانستان

عام (١٩٩٨)م: في ٤ فبراير/ شباط: زلزال في أفغانستان يقتل (٤٠٠٠) شخصاً في ولاية (نخار) شمالي شرقي أفغانستان، بعد أن ضربها زلزال بقوة (٦, ٤) درجات.

## نزاع (إيتوري)

ما بين (١٩٩٩-٢٠٠٧)م: نزاع (إيتوري)، وهو نزاع كبير بين جماعات من قبيلة (الليندو) الزراعية وقبيلة (الهيما) الرعوية في منطقة (إيتوري) شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تشير تسمية هذا النزاع إلى فترة العنف الشديد بين الجماعتين رغم بدء القتال بينهما منذ أوائل عام ١٩٧٢، ولا يزال النزاع المسلح مستمراً، وقد نتج عنه ضحايا نحو (٦٠) ألف قتيل.

## زلزال (أرمينيا)

عام (١٩٩٩)م: ٢٥ يناير، هزة أرضية في مدينة أرمينية الكولومبية، بقوة (٤, ٦) قتل على الأقل (١٨٥, ١) شخصاً، وفقد أكثر من (٧٠٠) وتم افتراضهم قتلى،



وأكثر من (٤,٧٥٠) مصابا، ونحو (٢٥٠) مشردا، المدينة الأكثر تأثرا كانت أرمينيا، (٦٠) بالمائة من بناياتها تحطمت، شمل ذلك مكاتب الشرطة ومحطات الإطفاء.

### الحرب الشيشانية الثانية

ما بين (١٩٩٩-٢٠٠٩)م: اندلعت الحرب الشيشانية الثانية، كانت نزاعًا مسلحًا بين روسيا الاتحادية وجمهورية (إشكيريا) الشيشانية على أراضي الشيشان والمناطق الحدودية في شمال القوقاز، اشترك فيها مسلحون من مختلف الجماعات الإسلامية، بدأ النزاع عندما شنت روسيا الحرب على جمهورية الشيشان المتمردة على الاتحاد الروسي منذ الحرب الشيشانية الأولى في ٢٦ أغسطس ١٩٩٩ وإعلانها دولة مستقلة من قبل اللواء الإسلامي الدولي الذي يتخذ من الشيشان مقرا له، نتج عن هذه الحرب ضحايا بلغت نحو (٢٤,٠٠٠) قتيلًا.

### أعنف زلزال يضرب تايوان

عام (١٩٩٩)م: أعنف زلزال يضرب تايوان، تبلغ قوته (٦, ٧) درجة على سلم ريختر، يؤدي إلى مقتل (١٥٠٠) شخصا، وإصابة وتشريد آلاف آخرين.



## أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين الميلادي

### الانتفاضة الفلسطينية الثانية

عام (٢٠٠٠م/١٤٢١هـ): تحديداً في ٢٨ سبتمبر، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) سميت بذلك بسبب دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتئذ (أريئيل شارون - Ariel-Sharon)<sup>(١)</sup> إلى المسجد الأقصى، برفقة آلاف الجنود، واستمرت نحو خمس سنوات، سقط فيها (٤٤١٢) شهيداً، و(٤٨,٣٢٢) جريحاً، كما سقط (١٠٦٩) قتيلاً إسرائيلياً، و(٤٥٠٠) جريحاً، وعطب (٥٠) دبابة من نوع (ميركفا - Merkav)، وعدد من المركبات العسكرية، توقفت عام ٢٠٠٥.

### بركان (بوبوكاتيبيتل - Popocatepetl)

عام (٢٠٠٠م): حينما اندلع هذا البركان، كان يبعد فقط (٣٥) ميلاً عن مدينة مكسيكو، تم إجلاء (٤٠,٠٠٠) شخصاً من السكان في الوقت المناسب، خوفاً من خطر فقدان حياتهم، والآن يوجد نحو (٩) ملايين نسمة يعيشون داخل دائرة البركان، فإذا حدثت ثورة كبيرة سوف تكون هناك كارثة جماعية، وهذا ما يجعل هذا البركان واحداً من أخطر البراكين في العالم.

(١) رئيس وزراء إسرائيلي سابق، عاش ما بين (١٩٢٨ - ٢٠١٤م) .

## أحداث (١١) سبتمبر في أمريكا

عام (٢٠٠١م): تحديداً في ١١ سبتمبر/ أيلول، استولى انتحاريون على طائرات ركاب أمريكية، وصدموها بها ناطحتي سحاب في نيويورك، مما أسفر عن مقتل آلاف الأشخاص، فقد تم الاستيلاء على (٤) طائرات كانت تحلق فوق شرق الولايات المتحدة في وقت واحد من قبل مجموعات صغيرة من الخاطفين، تم استخدام تلك الطائرات كصواريخ عملاقة موجهة لضرب مبان بارزة في نيويورك وواشنطن، ضربت طائرتان منهما البرجين التوأمين لمركز التجارة العالمي في نيويورك، وضربت الطائرة الثالثة مبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البتاغون) العملاق، وتحطمت الطائرة الرابعة في حقل في ولاية (بنسلفانيا) بعد أن قاوم الركاب الخاطفين وسيطروا عليهم، يُعتقد أن الخاطفين كانوا يعتزمون استخدام تلك الطائرة في مهاجمة مبنى (الكابيتول - مقر مجلسي النواب والشيوخ) في واشنطن العاصمة، وبلغ إجمالي عدد ضحايا الهجمات (٢٩٧٧) شخصاً، باستثناء الخاطفين التسعة عشر.

قامت مجموعة إسلامية متطرفة تعرف باسم (القاعدة) بالتخطيط للهجمات انطلاقاً من أفغانستان بقيادة أسامة بن لادن، وحملت (القاعدة) الولايات المتحدة وحلفائها مسؤولية الأزمات والصراعات التي يعيشها العالم الإسلامي، كان (١٥) خاطفاً من مواطني المملكة العربية السعودية، واثنان من الإمارات العربية المتحدة، وواحد من مصر، وواحد من لبنان.

## إصدار قرار اغتيال وزير إسرائيلي من (مقهى) في رام الله

عام (٢٠٠١م): تحديدا في يوم الأربعاء الموافق ١٧ أكتوبر، وقعت عملية انتقامية قام بها أفراد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اجتمع المنفذون الثلاثة في (مقهى العرب) بمدينة رام الله، وهناك قرروا اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي (رحبعام زئيفي) في فندق (حياة ريجنسي) في القدس، كان الوزير (زئيفي) قد وصف الفلسطينيين قبل مقتله بـ (٧) أيام بالحشرات والأفاعي، وكان أحد الداعين لفكرة (الترانسفير) أو التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، نُفذت العملية خلال (٣) دقائق، منفذو العملية الثلاثة حجزوا غرفة في الفندق، خرج (زئيفي) لتناول طعام الفطور في قاعة المطعم، قام أحدهم (حمدي) بإطلاق النار عليه، فاستقرت (٣) رصاصات في رأسه، قُبض عليه وحُكم عليه بالسجن (١٢٥) سنة، كان ذلك ردا على قيام القوات الإسرائيلية يوم الاثنين الموافق ٢٧ أغسطس / آب من نفس العام باغتيال القائد (أبو علي مصطفى) أمين عام الجبهة الشعبية، عن طريق قصف مكتبه بمروحيات (الأباتشي)، ففي إحدى بنايات مدينة رام الله، الساعة الحادية عشر صباحًا، كان (أبو علي) يجلس على كرسي مكتبه، رنّ الهاتف، رفع السماعة، فأجابته (الهليكوبتر) بصاروخين.

## اندلاع الحرب في أفغانستان

ما بين (٢٠٠١ - ٢٠٢١م): اندلعت الحرب في أفغانستان، أو الحرب الأمريكية في أفغانستان، هو صراع بدأ بغزو الولايات المتحدة وحلفائها في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، أطاح الغزو بإمارة أفغانستان الإسلامية التي تحكمها

طالبان، لحرمان تنظيم القاعدة من ملجأ آمن للعمليات في البلاد، كان القتال بين متمردي طالبان وبين حلف شمال الأطلسي والقوات المسلحة الأفغانية، وعُدَّت أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، نتج عنها حسب التقديرات (٦١, ٦٠٣) قتيلاً.

### كارثة مكوك (كولومبيا) الفضائي

عام (٢٠٠٣)م: تحديداً في الأول من شباط، وقعت كارثة تحطم مكوك الفضاء الأمريكي (كولومبيا) فوق تكساس، اختفى المكوك كولومبيا من شاشات الرادار في أجواء مدينة دالاس بينما كان في طريق العودة إلى الأرض، المكوك تفتت خلال دخوله الغلاف الجوي للأرض بسرعة تبلغ ستة أضعاف سرعة الصوت على ارتفاع (٦٣ ألف قدم). مكوك الفضاء (كولومبيا) هو أقدم مكوك فضاء أمريكي، كانت هذه المهمة رقم (٢٨)، كان على متنه (٧) رواد فضاء قاموا بمهمة علمية مخصصة لبحث علوم الحياة والعلوم الفيزيائية في الفضاء، استغرقت (١٦) يوماً.

### زلزال (بم) في إيران

عام (٢٠٠٣)م: في صباح يوم ٢٦ ديسمبر وقع زلزال مدينة (بم) الواقعة في شرق محافظة كرمان الإيرانية، بلغت قوة الزلزال (٦, ٦) على مقياس ريختر، حيث قتل حوالي (٤٠) ألف شخص.

## الحرب في دارفور

عام (٢٠٠٣م): في فبراير، اندلعت الحرب في دارفور، وهي نزاع مسلح يجري في منطقة دارفور في السودان، عندما بدأت مجموعتان متمردتان هما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة بقتال الحكومة السودانية التي تتهم باضطهاد سكان دارفور من غير العرب، ردت الحكومة بهجمات عبارة عن حملة تطهير عرقي ضد سكان دارفور غير العرب، أدت الحملة إلى مقتل مئات الآلاف من المدنيين، واتهم بسببها الرئيس السوداني من قبل محكمة العدل الدولية بارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب.

## موت النعجة (دولي)

عام (٢٠٠٣م): يوم ١٤ فبراير، النعجة دوللي هي أول حيوان ثدي يتم استنساخه بنجاح من خلية جسمية، تم استنساخها في معهد (روزلين) في جامعة (إدنبرة) في اسكتلندا بالمملكة المتحدة، أكد النبا معهد الأبحاث الإسكتلندي الذي قام بعملية الاستنساخ، لئلا المعهد قرار إنهاء حياة النعجة المريضة التي بلغ عمرها ست سنوات بأسلوب القتل الرحيم، بعد أن أظهرت الفحوص البيطرية أنها مصابة بمرض صدري، وأنها في حالة متدهورة..

## حرب الخليج الثالثة (الولايات المتحدة - العراق)

ما بين (٢٠٠٣-٢٠١١م): اندلاع حرب العراق - حرب الخليج الثالثة، هي نزاع مسلح طويل الأمد، بدأ مع غزو العراق عام ٢٠٠٣ من قبل قوات التحالف بقيادة

## أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين الميلادي

الولايات المتحدة، أطاح الغزو بحكومة (صدام حسين) ومع ذلك، استمر الصراع على شكل تمرد، ظهرت معارضة لقوات الاحتلال الأمريكية وحكومة ما بعد الغزو العراقية، أعلنت الولايات المتحدة رسمياً انسحابها من البلاد في عام ٢٠١١، لكن عادت وشاركت في ٢٠١٤ على رأس ائتلاف جديد، استمر التمرد والصراع المسلح الأهلي الدموي، وحسب التقديرات وصل عدد الضحايا الإجمالي إلى (٢, ١) مليون قتيل.

### زلزال (بومرداس)

عام (٢٠٠٣)م: يوم الأربعاء ٢١ مايو، نحو الساعة الثامنة مساءً، ضرب زلزال بشدة (٨, ٦) درجة على مقياس ريختر ولاية (بومرداس) في الجزائر، والتي تبعد نحو (٥٠) كيلومتراً عن العاصمة، كان زلزالاً رهيباً وضحاياها عديدة دمر الولاية بأكملها، كان الزلزال ذي بؤرة سطحية بلغ عمقها (١٠) كيلومترات فقط.

### اكتشاف (إنسان فلوريسنسز)

عام (٢٠٠٣)م: اكتشاف إنسان قزم أطلق عليه (إنسان فلوريسنسز) هو نوع من جنس (هومو) عاش في جزيرة (فلوريس) الأندونيسية حتى (١٢) ألف سنة خلت قبل أن ينقرض، عرف باسم الإنسان القزم بسبب قصر قامته الشديد حيث كان طوله (١١٠) سنتمراً، تم استعادة هياكل عظمية لتسعة أفراد، خضعت هذه البقايا لبحوث مكثفة من أجل تحديد ما إذا كانت تمثل نوعاً مختلفاً عن البشر.

## الحرب في شمال غرب باكستان

عام (٢٠٠٤م): اندلاع الحرب في شمال غرب باكستان، عصيان (خيبر بختونخوا)، المعروف أيضًا باسم الحرب في شمال غرب باكستان، هو نزاع مسلح بين باكستان وبين جماعات الميليشيات المسلحة مثل حركة طالبان باكستان (تي تي بي)، وجند الله، ولشكر إسلام (إل إي إل)، وحركة تطبيق الشريعة المحمدية (تي إن إس إم)، وتنظيم القاعدة، وحلفائهم في آسيا الوسطى مثل تنظيم الدولة الإسلامية ولاية خراسان، وحركة أوزبكستان الإسلامية، والحزب الإسلامي التركستاني، وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية القوقاز، بدأ النزاع المسلح بسبب بحث الجيش الباكستاني عن مقاتلي تنظيم القاعدة في منطقة (وزيرستان) الجبلية في باكستان، كان ذلك ضمن مساهمة باكستان في الحرب الدولية على الإرهاب، استنزفت الحرب موارد البلاد البشرية، وأظهرت النتائج تأثيرًا عميقًا على الاقتصاد الوطني، ووفقًا لإحصاءات وزارة المالية، فقد عانى الاقتصاد الباكستاني من خسائر مباشرة تصل إلى نحو (٦٨) مليار دولار منذ عام ٢٠٠١، بينما بلغ عدد الضحايا نحو (٧٩, ٠٠٠) قتيلًا.

## أعلى بناء شيده الإنسان في العالم حتى الآن

عام (٢٠٠٤م): في ٦ يناير، بدأ بناء (برج خليفة) المعروف باسم (برج دبي) ناطحة سحاب في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، اكتمل الهيكل الخارجي له بعد خمس سنوات، في الأول من أكتوبر عام ٢٠٠٩، يبلغ ارتفاعه الإجمالي (٨٢٩, ٨) مترًا ما يقارب (٢, ٧٢٢) قدمًا، يُعدُّ (برج خليفة) أعلى بناء



شيده الإنسان، وأطول برج في العالم، بعد أن تجاوز برج (تايبه) في تايوان، وبرج (شنغهاي) في الصين.

### اكتشاف نهر جليدي في المريخ

عام (٢٠٠٤)م: أشارت قياسات علمية جديدة لإقليم القطب الجنوبي بالمريخ إلى وجود كبير للمياه المجمدة تكفي لتغمر سطح الكوكب بطبقة سائلة بارتفاع (١٢) مترا.

### الصراع الإيراني الكردي

عام (٢٠٠٤)م: كان الصراع الإيراني الكردي أو صراع إيران و(بيجاك)، هو نزاع مسلح بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحزب الحياة الحرة الكردستاني المعروف اختصاراً بـ (بيجاك) الذي يطالب بانفصال مناطق الأكراد عن النظام الإيراني، تصاعد الصراع بين الطرفين في صيف ٢٠١١، ثم تم إعلان وقف إطلاق النار، أعلنت إيران النصر، بلغ عدد الضحايا في هذا الصراع نحو (٣٤,٠٠٠) قتيلاً.

### وصول (كاسيني هايفنس) إلى كوكب زحل

عام (٢٠٠٤)م: تحديداً في شهر ديسمبر، وصلت السفينة الفضائية (كاسيني هايفنس) إلى مجال كوكب زحل، بعد أن قطعت مسافة (٣,٥) مليار كيلومتراً، انفصل المسبار عن السفينة الأم، وأكمل طريقه في اتجاه القمر، وأرسل البيانات

إلى الأرض لمدة (٩٠) دقيقة، يزن المسبار الذي يأخذ شكل طبق طائر صغير حوالي (٣٤٠) كيلو جراما، مهمة المسبار (كاسيني) كانت مشروع تعاون مشترك بين ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية، ووكالة الفضاء الإيطالية لدراسة كوكب زحل ونظامه، انتهت المهمة في ١٥ سبتمبر ٢٠١٧ عندما دخل (كاسيني) في غلاف زحل الجوي العلوي واحترق، وذلك من أجل تجنب خطر التلوث البيولوجي لأي من أقمار زحل التي يُحتمل أن تكون صالحة للحياة.

### تمرد جنوب تايلاند

عام (٢٠٠٤م): تمرد جنوب تايلاند، وهي ثورة عرقية، وأساساً في محافظة (فطاني) ذات الأغلبية من الملايو، والتي تتكون من المحافظات الثلاث في أقصى جنوب تايلاند، وكثيراً ما انتشر العنف إلى محافظات أخرى، وبالرغم من استمرار حالة التمرد لعقود من الزمان في المنطقة، إلا أن وتيرتها تصاعدت في ٢٠٠٤، نتج عنها (٥٤٦٩) قتيلاً. الصراع في جنوب تايلاند لا يزال يهيمن عليه الطابع المحلي، ومن الأفضل تأطيره باعتباره نزاعاً قومياً لا يخص مسلمين يقاتلون من أجل هويتهم، والمتمردون هناك معروفون بأنهم (مالاي) أكثر من كونهم مسلمين.

### زلزال المحيط الهندي

عام (٢٠٠٤م): في ٢٦ ديسمبر، وقع زلزال المحيط الهندي أو زلزال تشيلي، بقوة (٩,٣) درجة، تحت سطح البحر، الذي أعقبه أشهر موجة تسونامي هائلة أودت

بحياة أشخاص في (١٤) دولة منفصلة، منها أندونيسيا وسريلانكا وتايواند والهند والصومال وغيرها، حيث وصف هذا الزلزال بأنه أحد أسوأ الكوارث الطبيعية التي ضربت الأرض على الإطلاق، ويُقدر عدد القتلى الإجمالي بما يتراوح بين (٢٣٠) ألف شخص إلى نحو (٢٨٠) ألفاً، وخاصة إندونيسيا الأكثر تضرراً، إذ بلغ ارتفاع موجة تسونامي إلى (٣٠ متراً).

### تمرد الحوثيين

عام (٢٠٠٤م - الآن): تمرد الحوثيين (١) في اليمن يشير إلى الأحداث التي شهدتها اليمن منذ بداية النزاع بين الحكومة اليمنية والحوثيين، فبعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، بدأ (حسين بدر الدين الحوثي) يُظهر معارضته لرئيس الحكومة اليمنية ويتهمه علناً بالعمالة لأميركا وإسرائيل، وعندما توجه رئيس الحكومة لأداء صلاة الجمعة بأحد المساجد، فوجئ بالمصلين يصرخون الشعار الحوثي: (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، فاعتقل (٦٠٠) شخص فوراً، لأن المعارضة الحقيقية لم تكن لأميركا بقدر ما كانت ضد الحكومة، أعاد الرئيس دعمه للسلفية، وعينهم في المساجد عوضاً عن الأئمة الحوثيين، وسُجن عدد كبير من أتباعهم، وأوقفت الحكومة

(١) الحوثيون: هي اسم حركة سياسية دينية مسلحة تتخذ من مدينة (صعدة) شمال اليمن مركزاً رئيسياً لها، عرفت إعلامياً وسياسياً باسم الحوثيين نسبة إلى مؤسسها (بدر الدين الحوثي) المرشد الديني للجماعة.

المرتببات عنهم، ثم توجهت قوة لاعتقال حسين بدر الدين الحوثي نفسه، متهممة إياه بالسعي للانقلاب على نظام الحكم وإسقاط الجمهورية، وإتهامه بالعمل مع إيران. اشتعل فتيل المعارك عام ٢٠٠٤ بين الجيش اليمني وأنصار الحوثي بعد إتهامهم بإنشاء تنظيم مسلح على غرار حزب الله، قُتل حسين الحوثي وتولى أخوه قيادة الجماعة. في ديسمبر ٢٠٠٥ قامت قوات الجيش بقصف المنازل بحجة الاشتباه بأنها تؤوي مقاتلين حوثيين، استعمل الجيش اليمني الطائرات والمدفعية الثقيلة، وشتت القوات اليمنية حملة عسكرية عرفت باسم عملية (الأرض المحروقة) (في ١١ أغسطس ٢٠٠٩، وقُتل أعداد كبيرة من الطرفين، ونزح (٦٠) ألف مواطن منذ تصاعد النزاع في أكتوبر عام ٢٠١٣، ولم توفر التغطية الإعلامية أعداد القتلى والجرحى بصورة دقيقة، وحسب التقديرات فإن عدد الضحايا حتى عام ٢٠١٤ بلغ (٢٥٠,٠٠٠) قتيلا، ولا يزال القتال مستمرا حتى اليوم.

### زلزال الحسيمة

عام (٢٠٠٤)م: في ٢٤ فبراير زلزال مدينة الحسيمة، بلغت قوته (٥, ٦) درجة على سلم ريختر، وهو أحد أعنف الزلازل التي ضربت شمال المغرب، خلف هذا الزلزال خسائر بشرية ومادية وعمرانية كبيرة، كما أن المناطق المجاورة للمدينة تضررت من هذا الزلزال، خلف فاجعة وصدمة كبيرة في نفوس أهل المدينة، أسفر عن نحو (١٠٠٠) قتيلا، ومئات من الجرحى.

## اغتيال رئيس الوزراء اللبناني (رفيق الحريري)

عام (٢٠٠٥)م: تحديداً في ١٤ فبراير/ شباط، اغتيل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في تفجير ضخم، استُخدمت فيه مواد شديدة الانفجار، استهدفت موكبه في العاصمة اللبنانية (بيروت)، وأسفرت عن مقتله ومقتل (٢١) شخصاً، وإصابة (٢٣١) آخرين. المعارضة في لبنان اتهمت النظام السوري بارتكاب الجريمة، وأثارت احتجاجات قوية أدت إلى انسحاب القوات السورية بعد نحو (٣٠) عاماً من وجودها في لبنان، وبدعم من الولايات المتحدة وفرنسا، فُتح تحقيق دولي، وأنشئت محكمة خاصة، لكنها لم تصدر حكماً حتى الآن، رغم مرور (١٥) عاماً على اغتياله، فاقم اغتيال الحريري الانقسام بين السنة والشيعة، مما أدى إلى شلل سياسي في البلاد ما زال مستمراً حتى اليوم.

## قرار الأمم المتحدة (١٥٩٣)

عام (٢٠٠٥)م: إصدار قرار الأمم المتحدة بمحاكمة المجرمين في حرب في دارفور، وهي نزاع مسلح يجري في منطقة دارفور في السودان، اندلع عندما بدأت مجموعتان متمردتان هما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة بقتال الحكومة السودانية التي تُتهم باضطهاد سكان دارفور من غير العرب، ردت الحكومة بهجمات عبارة عن حملة تطهير عرقي ضد سكان دارفور غير العرب، أدت الحملة إلى مقتل مئات الآلاف من المدنيين، واتهم بسببها الرئيس السوداني) عمر حسن البشير( بارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب ضد الإنسانية من قبل محكمة العدل الدولية التي تحيل قضية ما إلى المحكمة للمرة الأولى في

تاريخها، أو تجبر دولة على التعاون معها، وفي كل الأحوال، فإن القرار يعكس طبيعة اللحظة الراهنة دولياً، حيث تحوّل (القرار) إلى أداة يستخدمها الكبار في فرض ما يتوافق مع معاييرهم ورؤيتهم للقضايا الإقليمية المختلفة، وإذا كان قرار مجلس الأمن ومن وراءه يشدقون بالحفاظ على قيم حقوق الإنسان والقانون الدولي، وعدم السماح للمجرمين المدانين بجرائم ضد الإنسانية بالإفلات من العقوبة، فإن القرار نفسه وبإقراره استثناء آخرين قد يرتكبون أفعالاً إجرامية (حكام أمريكا وأوروبا وإسرائيل مثلاً) من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية، قد وضع قاعدة للتمييز بين الضعفاء الذين لا خيار لهم سوى الانصياع، وبين الأقوياء الذين يستطيعون الهروب والتعالي على القانون الدولي نفسه.

### انطلاق رحلة إلى كوكب (بلوتو) تستغرق عشر سنوات

عام (٢٠٠٦م): ١٩ يناير، إطلاق مسبار روبوت (نيو هورايزونز) إلى الفضاء، هو تابع لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) (أُرسل إلى الكوكب القزم) بلوتو)، وحلق بسرعة فائقة صوب أطراف المجموعة الشمسية، وهو أول المركبات الفضائية التي سيتمكن بواسطتها دراسة بلوتو (وأقماره، وكذلك دراسة حزام كايبر) (المتكون من قطع ثلجية تحيط بالمجموعة الشمسية، انطلقت المركبة الفضائية (نيو هورايزونز) من الأرض في يناير ٢٠٠٦، ووصلت لكوكب (بلوتو) في تاريخ ١٣ يوليو ٢٠١٥، وبذلك يصبح أول مسبار فضائي يحلق فوق الكوكب.

## حرب المكسيك بسبب المخدرات

عام (٢٠٠٦م - الآن): اندلاع حرب المكسيك بسبب تهريب المخدرات، هو الصراع المسلح الدائر حالياً بين التكتلات المتنافسة على تهريب المخدرات والهيمنة على مناطق الإنتاج من جهة، وبينها وبين القوات الحكومية من جهة أخرى، حيث تُعتبر المكسيك أحد أكبر موردي الهيروين إلى السوق الأميركية، وأكبر مصدر أجنبي للماريغوانا، حيث تهيمن عصابات المخدرات المكسيكية حالياً على سوق الجملة المحظورة باستئثارها بنحو (٩٠٪) من حجم المخدرات التي تتسرب إلى داخل الولايات المتحدة، تتراوح الإيرادات الكلية لمبيعات المخدرات المحظورة ما بين (٦, ١٣ - ٤, ٤٩) مليار دولار، كما تحصد حرب المخدرات الوحشية في المكسيك آلاف الأرواح كل عام، حيث تقاتل جماعات التهريب القوية للسيطرة على الأرض والنفوذ، وتسيطر على مناطق شاسعة من البلاد، وهي مسؤولة أيضاً عن الفساد السياسي والاختيالات وعمليات الخطف، في حين بلغت ضحايا هذا الصراع حسب التقديرات إلى (٨٠٠, ١٠٦) قتيلاً حتى عام ٢٠٠٦، وهذا الصراع مستمر حتى اليوم.

## التمرد (الناكسالي)

عام (٢٠٠٦م): التمرد (الناكسالي) الماوي، العصيان (الماوي - الناكسالي) هو الصراع الدائر بين المنظمات الماوية المعروفة باسم الناكسال أو الناكسليست نسبة إلى قرية في إقليم البنغال الشرقي في الهند، بدأ التمرد من هناك، في عام ٢٠٠٦ قال رئيس الوزراء الهندي (مانموهان سينغ) عن جماعات الناكسال أو

الماويين إنهم أكبر تحد في تاريخ الهند على صعيد الأمن الداخلي، وفي العام ٢٠١١ الشرطة الهندية اتهمت الحكومة الصينية بتوفير ملاذ وتدريبات للماويين، واتهمت الاستخبارات الباكستانية بتوفير الدعم المالي لهم، ويقول إنهم يريدون إقامة دولة شيوعية في الهند على المدى البعيد، وكان أعلن أن الحكومة قررت التصدي بالقوة وإعادة المناطق المسيطر عليها من قبل الميليشيات الماوية، بلغ عدد الضحايا التي نجمت عن هذا الصراع نحو (٨١٢, ١٣) قتيلًا.

### زلزال كشمير

عام (٢٠٠٦)م: في ٨ أكتوبر، الساعة التاسعة صباحًا، وقع زلزال كشمير، في إقليم (آزاد كشمير) شمال باكستان، وصلت حدة الزلزال (٨, ٧) درجة على مقياس ريختر، وصل تأثير الزلزال لباكستان وأفغانستان والهند، بلغت الضحايا نحو (٧٩) ألف قتيل.

### اغتيال (بناظير بوتو)

عام (٢٠٠٧)م: تعرضت (بناظير بوتو) أول امرأة تتولى منصب رئيس وزراء في باكستان للاغتيال، في تفجير نفذته انتحاري يبلغ من العمر (١٥) عامًا في وضح النهار، بعد مسيرة انتخابية شاركت فيها، بعد (١١) عامًا من مقتلها تبنت حركة طالبان باكستان المسؤولية عن اغتيالها في كتاب نشره زعيم الحركة، جاء الاغتيال بعد قضاء ثمانية أعوام خارج البلاد.



## زلزال (سيتشوان)

عام (٢٠٠٨م): في ١٢ مايو، زلزال الصين، كان من أشد الزلازل التي شهدتها العالم، دمر مدينة بأكملها، حدث في مقاطعة (سيتشوان) جنوب غرب جمهورية الصين الشعبية، شدة الزلزال بلغت (٧, ٨) درجة حسب مقياس ريختر، شعر بالزلزال سكان بكين وشنغهاي، وبانكوك، وهونغ كونغ، وهانوي، وتايبيه، حسب آخر الإحصائيات الحكومية الصينية فإن عدد القتلى قد يتجاوز (٥٠) ألف شخص.

## فيضانات في اليمن

عام (٢٠٠٨م): قدرت الخسائر الناجمة عن الفيضانات التي ضربت حضرموت بنحو (٦, ١) مليار دولار، أي ما يعادل (٦٪) من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

## الصراعات البدوية في السودان

عام (٢٠٠٩ - الآن): كان الصراع بين القبائل البدوية في السودان أمر شائع، مع اندلاع المعارك على الموارد النادرة، بما في ذلك أراضي الرعي والماشية ومياه الشرب، أدت الاشتباكات بين الميليشيات العرقية المتناحرة إلى وقوع الآلاف من الضحايا، وتشريد مئات الآلاف من الأشخاص.

## الحرب الأهلية في الصومال

عام (٢٠٠٩م - الآن): اندلاع الحرب الأهلية في الصومال: هي صراع مسلح لا يزال جارياً في جنوب الصومال، بدأت الأحداث عام ٢٠٠٩ بين قوات الحكومة الانتقالية الفدرالية الصومالية المدعومة من الاتحاد الإفريقي وقوات حفظ السلام، والطرف المعارض من الفصائل الإسلامية المسلحة بمختلف أشكالها، شرّد العنف آلاف الأشخاص المقيمين في مقديشو عاصمة البلاد، حيث ذكرت منظمة (إيلمان) المحلية والناشطة في مجال السلام وحقوق الإنسان في تقرير أصدرته، أن المشردين عن مناطقهم الأصلية قسراً بلغوا خلال العام المنصرم نحو (١,٥) مليون صومالي، وقد خلفت الحرب الأهلية في الصومال مدناً وأبنية مدمرة، بما فيها المساجد والمؤسسات الحكومية، في حين وصل عدد الضحايا في إحصائيات غير رسمية نحو نصف مليون قتيل.

## ثورات الربيع العربي

عام (٢٠١٠م): اندلعت موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات في مختلف أنحاء الوطن العربي، وسُقوط أربعة أنظمة عربية، من أسباب هذه الاحتجاجات المفاجئة، انتشار الفساد، والركود الاقتصادي، وسوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى التضيق السياسي وسوء الأوضاع عموماً في البلاد العربية، انتشرت هذه الاحتجاجات بسرعة كبيرة في أغلب البلدان العربية، وقد تضمنت نشوب معارك بين قوات الأمن والمتظاهرين، ووصلت في بعض الأحيان إلى وقوع آلاف القتلى من المواطنين ورجال الأمن في ليلة واحدة، تميزت هذه الثورات بظهور هتاف عربي أصبح شهيراً في كل الدول العربية وهو: (الشعب يريد إسقاط النظام).

## بركان (جبل النار)

عام (٢٠١٠)م: يعد جبل (ميرابي) الذي يبلغ ارتفاعه (٩٥٠٠) قدما، الأكثر نشاطا من بين أكثر من (١٢٠) بركانا نشطا في إندونيسيا، خلف انفجاره عام ٢٠١٠ العشرات من القتلى، اسم هذا البركان يعنى (جبل النار)، وهو من الأكثر البراكين نشاطا في العالم، كان نشطا منذ (١٠, ٠٠٠) سنة على الأقل، وتتدفق منه الكثير من الحمم البركانية، وفي عام ٢٠١٠، قتلت ثورة هذا البركان (٣٥٣) شخصا، وتركت (٣٢٠, ٠٠٠) شخصا من دون مأوى.

## زلزال (هايتي)

عام (٢٠١٠)م: وقع زلزال هايتي، قوته (٧) درجات على مقياس ريختر، قتل حوالي (٢٣٠) ألف شخص، وفي عام ٢٠١١، رفع المسؤولون الرقم إلى (٣١٠) آلاف، وشرد أكثر من مليون شخص، يعد الزلزال واحداً من أعنف الزلازل التاريخية، ومنافساً لأسوأ الكوارث الطبيعية، وبذلك نرى أنّ الفوارق تعكس صعوبة إحصاء الوفيات حتى في العصر الحديث، ناهيك عن الخلافات السياسية التي تدور حول الأرقام الرسمية، إذ يُشكك البعض في تقديرات حكومة هايتي، ويتهمونها بأنها قامت بزيادة أعداد القتلى من أجل تأمين المزيد من المساعدات الدولية.

## تمرد (بوكو حرام)

عام (٢٠١٠)م: تمرد (بوكو حرام): يعود الصراع الديني في نيجيريا إلى عام ١٩٥٣، كانت مذبحة (إغبو) في عام ١٩٦٦ في الشمال سببا لزيادة حدة التوترات

الطائفية الموجودة بين الإغبوس والمسلمين المحليين، وفي أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، حدثت انتفاضة إسلامية كبرى بقيادة (مايتاتسين - محمد مروة) وأتباعه، أدت إلى مقتل عدة آلاف، ثم بدأت (بوكو حرام) تمردًا مسلحًا ضد الحكومة النيجيرية في عام ٢٠١٠، وبحلول عام ٢٠١٣، تجاوز عدد القتلى (١٠٠٠) شخص سنويًا، مع زيادة حادة أخرى في بداية ٢٠١٤، بلغ مجموع الضحايا نحو (١٥,٠٠٠) قتيلًا، ووفقًا لدراسة نيجيرية للتركيبة السكانية والدينية، فالمسلمون يشكلون أكثر من (٥٠٪) من تعدد السكان، يسكنون في شمال البلاد، والمسيحيون هم ثاني أكبر مجموعة دينية ويشكلون نحو (٤٨٪) ويسكنون في الوسط والجنوب، طالب العديد من المسلمين النيجيريين إدخال الشريعة الإسلامية بوصفها المصدر الرئيسي للتشريع، طُبق على (١٢) ولاية شمالية.

### زلزال (كانتبري)

عام (٢٠١٠م): ظهيرة يوم ٢٢ فبراير، زلزال (كانتبري - نيوزلندا)، قوته (٧,٤) درجة على مقياس ريختر، تسبب الزلزال في أضرار واسعة النطاق، ووفيات متعددة في مدينة (كرايستشيرش) التي تعتبر ثاني أكبر مدينة في نيوزيلاندا.

### الحرب الأهلية الليبية

عام (٢٠١١م): اندلعت الحرب الأهلية الليبية، كانت ثورة وتحولت إلى نزاع مسلح إثر احتجاجات شعبية بداية في بعض المدن الليبية ضد نظام العقيد معمر القذافي، وارتفعت الأصوات مطالبة بإسقاط النظام وإسقاط العقيد (القذافي)

## أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين الميلادي

شخصيا مما دعا الشرطة إلى استخدام العنف وسقوط شهداء، فقام المتظاهرون بحرق مقر اللجان الثورية ومراكز الشرطة، وسقط المزيد من الضحايا، انتقل الصراع إلى شكل انتفاضة شعبية شملت المدن الليبية، ومع تطور الأحداث قامت الكتائب التابعة لمعمر القذافي باستخدام الأسلحة النارية الثقيلة والقصف الجوي لقمع المتظاهرين العزل، ثم تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى للإطاحة بمعمر القذافي الذي قرر القتال حتى اللحظة الأخيرة، تمكن المعارضون من السيطرة على الشرق الليبي، ثم أنتفضت مدينة طرابلس العاصمة، وقد افلح الشباب الليبي بإسقاط العاصمة ونظام القذافي في تسع ساعات، كان ذلك بسبب رفض الكتيبة المسيطرة على طرابلس القتال ورغبتها في حقن الدماء، وبعدها دخل الثوار إلى العاصمة طرابلس المحررة وقاموا بالسيطرة على آخر معاقل القذافي، وتمكنوا من القبض عليه وقتله في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، بعد أن حكم ليبيا لأكثر من (٤٠) سنة، كما نتج عن هذه الحرب الكثير من الضحايا، كما ذكر قائد قوات الثورة أن نحو (٥٠٠,٠٠٠) مواطنا ليبيا قتلوا منذ بدء الانتفاضة.

## التمرد العراقي

عام (٢٠١١-٢٠١٣)م: التمرد العراقي: حرب أهلية وقعت بعد تمرد أو انتفاضة شعبية في المحافظات السنية، بدأ هذا التمرد بمظاهرات للمطالبة بإقامة إقليم للطائفة السنية في العراق يخفف من وطأة انتهاكات الحكومة العراقية بحق أبناء الطائفة السنية في محافظاتهم، وتحقيق نوع من الاستقلال الذاتي في الشؤون الأمنية والثقافية والدينية، بالإضافة لمطالبتهم بالإفراج عن المعتقلين السنة في

السجون العراقية لا سيما النساء، وإلغاء المادة (٤) التي كانت تستهدف أبناء الطائفة السنية، بالإضافة لمطالب أخرى، رفضت الحكومة العراقية المطالب جملة وتفصيلاً، وقام الجيش الحكومي بإنهائها بالقوة، بلغ إجمالي القتلى نحو (٢٥,٠٠٠).

### زلزال (توهوكو) في اليابان

عام (٢٠١١)م: يوم ١١ مارس، وقع زلزال (توهوكو) على سواحل شمال شرق اليابان، زلزال عنيف قوته (٩, ٨) درجة على مقياس ريختر، نجم عنه موجات تسونامي في المحيط الهادي، تقع بؤرة الزلزال نحو (٣٧٣) كيلومتراً شمال شرق العاصمة طوكيو، نتج عن الزلزال أكثر من ألف قتيل ومفقود، وتدمير مطار (سنداي)، وتسجيل أعلى نسبة من الخسائر في الممتلكات، وتدمير للبنية التحتية، وفي المحطات النفطية، أعلنت وكالة الطاقة إغلاق محطات نووية، ويعد هذا الزلزال أعنف الزلازل في تاريخ اليابان منذ بدء توثيق سجلات الزلازل قبل (١٤٠) عاماً.

### الحرب الأهلية السورية

عام (٢٠١١)م: في منتصف شهر آذار (مارس) بدأت الحرب الأهلية السورية، أحداث الأزمة بدأت عند خروج مظاهرات في مدن سورية عدة مطالبة بإطلاق الحريات وإخراج المعتقلين السياسيين من السجون، ورفع حالة الطوارئ، ثم مع الوقت ازداد سقف المطالب تدريجياً حتى وصل إلى إسقاط نظام بشار

الأسد بالكامل، وخلف هذا الصراع أكثر من (٣٨٠) ألف قتيل، ودمر مدنا سورية، وفضلا عن تسببها في مقتل مئات الآلاف فإن الحرب في سوريا خلفت (١,٥) مليون شخص بإعاقات دائمة من بينهم (٨٦) ألف شخص فقدوا أطرافهم، كما أجبرت الحرب (١,٦) مليون سوري على النزوح من بيوتهم إلى خارج المدن، بينما نزح (٦,٥) مليون سوري إلى خارج البلاد.

### موجة جفاف في (جيبوتي)

عام (٢٠١١)م: تضرر (١٢٠) ألف شخص بسبب موجة الجفاف، ثم تسبب في خسائر اقتصادية تعادل (٩,٣٪) من إجمالي الناتج المحلي السنوي لجيبوتي.

### زلزال جنوب شرق إيران

عام (٢٠١٣)م: يوم ١٦ أبريل، في الساعة (٣,١٥) بعد الظهر، ضرب زلزال عنيف مقاطعتي (سيستان) و(بلوتشستان) جنوب شرق إيران، بلغت قوته (٧,٨) درجة على مقياس ريختر، شعر بالزلزال سكان الهند وباكستان ودول الخليج، ذكر الهلال الأحمر الإيراني أنه يتوقع عدداً قليلاً من القتلى، لأن بؤرة الزلزال كانت في منطقة صحراوية غير مسكونة. وقد شهدت إيران الواقعة فوق تصدعات زلزالية كبيرة عددا كبيرا من الزلازل المدمرة، أسفر أخطرها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ عن مقتل (٣١) ألف شخص في (بم) أي ربع سكان المدينة.

## تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

عام (٢٠١٣م): ظهر تنظيم الدولة الإسلامية، وكانت تُسمى بـ الدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي يُعرف اختصاراً بـ (داعش)، هو تنظيم مسلح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، يهدف أعضاؤه إلى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ويتواجد أفرادُه وينتشر نفوذُه بشكل رئيسي في العراق وسوريا، مع أبناء وجوده في مناطق دول أخرى مثل جنوب اليمن وليبيا وسيناء والصومال، وشمال شرق نيجيريا، وباكستان وموزمبيق والنيجر، أضحت داعش معروفة بفيديوهات قطع الرؤوس للمدنيين والعسكريين على حد سواء، من ضمنهم صحفيين وعاملين في الإغاثة، وتدميرها للآثار والمواقع الأثرية، وتحمل الأمم المتحدة داعش مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم حرب.

## الحرب في (دونباس)

عام (٢٠١٤م - الآن): اندلعت بدءاً من مطلع شهر مارس الحرب في (دونباس)، هي صراع مسلح في منطقة دونباس الأوكرانية، بعد احتجاجات نظمتها مجموعات انفصالية مناوئة للحكومة، ومدعومة من روسيا، نتج عنها وقوع ضحايا تجاوزت حتى الآن (١٠,٠٠٠) قتيلًا.

## الحرب الأهلية الليبية

عام (٢٠١٤م - الآن): اندلاع الحرب الأهلية الليبية، جذور الأزمة تكمن في الحالة التي سادت البلاد عقب ثورة ٢٠١١، نتج عنها حرب أهلية، وهو صراع



دائر بين أربع منظمات مسلحة متناحرة خارج سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، اشتعل الصراع بينها وبين الحكومة للسيطرة على ليبيا، على شكل نزاع مسلح مستمر نتج عنه حتى الآن أكثر من (١٠, ٠٠٠) قتيلًا.

### أول هبوط على سطح مذنب في تاريخ الفضاء

عام (٢٠١٤)م: نجح الروبوت (فايلاي) في الهبوط على سطح مذنب يدعى (تشوري) لأول مرة في تاريخ الفضاء، في ما يعتبر تنويجا للمساعي العلمية لاستكشاف أصل النظام الشمسي، بحسب ما أفادت وكالة الفضاء الأوروبية، هبط الروبوت (المختبر) على سطح المذنب على بعد أكثر من (٥١٠) ملايين كيلوا مترا عن الأرض، وقال (ستيفان أولاميتش) مدير الروبوت العلمي، إن (فايلاي) بدأ يتحدث إلينا، مضيفا: نحن في غاية السعادة الآن. وقال المدير العام للوكالة (جان- جاك): هذه خطوة كبيرة في تاريخ الحضارة البشرية، فيما وقف حشد من العلماء والضيوف وكبار الشخصيات مهللين ومصفقين في ارتياح عند الإعلان عن الهبوط، ذكر العلماء أن الروبوت مزود بعشرة أجهزة، يعتقد أنها ساعدت في تشكيل الحياة على الأرض، هذه المهمة بلغت كلفتها (٦, ١) مليار دولار، انطلقت المركبة (روزيتا) التي تحمل الروبوت (فايلاي) إلى الفضاء في ٢٠٠٤، واستغرق وصولها إلى هدفها نحو عشر سنوات، قطعت المركبة والروبوت مسافة (٦, ٥) مليار كيلو مترا.

## الحرب الباردة الثانية بين روسيا والولايات المتحدة

عام (٢٠١٤م): بداية الحرب الباردة الثانية، وتُعرف أيضًا بالحرب الباردة الجديدة، تشير إلى الحالة التي تجدد فيها التوتر السياسي والعسكري بين القوى المتعارضة سياسيًا والتي تقودها روسيا والصين من جانب، والولايات المتحدة والحلف الأطلسي من جانب آخر، يشبه هذا التوتر إلى حد كبير ما حدث في الحرب الباردة، والتي شهدت مواجهة بين الكتل الغربية ممثلة بالولايات المتحدة والكتل الشرقية ممثلة بالاتحاد السوفيتي، ويرى المحلل السياسي الأمريكي (روبرت ليفجولد) أن هذه الحرب بدأت خلال أزمة أوكرانيا عام ٢٠١٣.

## الهجرة إلى أوروبا

عام (٢٠١٥م): بداية موجة الهجرة من البلدان التي تعاني من حروب وأزمات في الشرق الأوسط وأفريقيا إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط، شهد العالم خلال السنوات الماضية عددا من التغيرات السياسية، ما نتج عنه دخول الملايين من طالبي اللجوء إلى أوروبا التي يعتبرونها قادرة على تأمين مستقبل أفضل لهم، وكان له أثر على صيرورة الحياة في عدد من دول العالم. مع بداية الأزمة شهد العالم حركة تضامنية هائلة من مواطني الدول الأوروبية مع المهاجرين، لكن مع مرور الوقت، تحولت الصورة إلى نقيضها.

## التدخل العسكري الروسي في سوريا

عام (٢٠١٥)م: تحديدا منذ مطلع شهر سبتمبر/ أيلول، تسارعت التقارير التي تفيد بدعم عسكري روسي للنظام السوري في حربه ضد معارضيه، بدأت الطائرات الروسية ضرباتها مستهدفة مواقع للجيش السوري الحر المعارض، فيما قالت وزارة الخارجية الروسية إنها مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). هدف روسيا المعلن من تدخلها هو محاربة الإرهاب، مع أن روسيا لم يلحقها حتى الآن أي تهديد إرهابي، في المقابل لم تتدخل الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً في الصراع السوري لصالح الثوار خشية استيلاء الإسلاميين على السلطة، بالإضافة إلى ذلك، ليس لدى البيت الأبيض ما يقلقه من دخول الروس وغوصهم في المستنقع السوري وقضاياه العويصة، ويبدو أن الروس أيضا يحاولون البناء على الرغبة الأميركية ببقاء النظام في حجمه ومستواه المخطط له.

## زلزال العراق

عام (٢٠١٧)م: مساء الأحد ١٢ نوفمبر، في تمام الساعة ٢١:١٨ بالتوقيت المحلي، وقع زلزال العراق بقوة وصلت إلى (٧,٣) درجة بمدينة حلبجة العراقية، هو زلزال عنيف ضرب إيران بالقرب من المنطقة الحدودية بين العراق وإيران، استُشعرت الهزة الأرضية على عموم العراق ووصل التأثير إلى دول إيران والكويت والإمارات العربية المتحدة، تجاوزت حصيلة ضحايا الزلزال (٤٠٠) قتيلًا، و(٧٤٠٠) مصابًا، وذكرت السلطات الإيرانية أن هذه الحصيلة من الممكن أن ترتفع بسبب الصعوبات التي تواجهها فرق الإنقاذ.

## سقوط آخر معقل لتنظيم داعش

عام (٢٠١٩م): شهر آذار/ مارس، بداية اندحار تنظيم داعش الذي انبثق من تنظيم القاعدة، وازدهر في العراق عام ٢٠٠٦، ثم في سوريا عام ٢٠١١، ثم سعى التنظيم إلى نشر نظام الرعب الذي يتبعه في مناطق مختلفة من دول عربية وآسيوية، اتّبع أفراد التنظيم ممارسات وحشية منحرفة عن الدين الإسلامي، كالإعدام بقطع الرؤوس والاسترقاق والقتل الجماعي، والحقيقة أن المسلمين شيعة وسنة يمثلون النسبة الكبرى من ضحاياه، إذ يفرض عليهم سياسة رعب لا ترحم، وإضافةً إلى ذلك، خطّط التنظيم عدّة اعتداءات إجرامية نفذها في الخارج، كالاعتداءات التي وقعت في باريس عام ٢٠١٥، وفي بروكسل عام ٢٠١٦، وفي لندن عام ٢٠١٧. قاد التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، والذي يضم (٧٩) دولة في العالم، إضافةً إلى منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، معارك حاسمة بهدف تفكيك التنظيم، حتى شهر آذار/ مارس ٢٠١٩، حيث كان سقوط آخر معقل لهذا التنظيم في (دير الزور) في سوريا، وكانت المدينة مقراً هاماً للتنظيم الذي يضم قادة نشطاء قدموا من عشرات الدول، ومن ضمنها بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

## صفقة القرن

عام (٢٠١٩م): ٢٥-٢٦ يونيو، تم الاتفاق على صفقة القرن، أو (خطة ترامب) للسلام، الاتفاق النهائي، هو مقترح وضعه الرئيس الأمريكي (دونالد ترمب) لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، تهدف الصفقة بشكل رئيسي إلى توطين

الفلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء حق اللجوء للاجئين الفلسطينيين في خارج فلسطين، وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار عالمي لدعم اقتصادات الفلسطينيين والدول العربية المجاورة، تفاصيل الصفقة لم تكن مُعلنة رسمياً، ثم صدرت تقارير صحفية يمكن تلخيصها بإقامة دولة فلسطينية بدون جيش في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقيام مصر بمنح أراض إضافية للفلسطينيين في سيناء من أجل إنشاء مطار ومصانع، وللتبادل التجاري والزراعة، دون السماح للفلسطينيين في العيش فيها، كما سيتم إنشاء جسر معلق يربط بين غزة والضفة لتسهيل الحركة، أبدى الفلسطينيون غضبهم الكبير، ورفضهم القاطع لبنود وحيثيات صفقة القرن، خارجين في مسيرات تنديدية رافضة لها.

### انتشار وباء كورونا

عام (٢٠١٩م): تفشي وباء (كورونا - كوفيد ١٩) في أنحاء العالم، هو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار والأشخاص، كان منشأه في الصين، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا قد أصبح جائحة عالمية، أعراضه تظهر بعد يومين إلى (١٤) يوماً من الإصابة به، يمكن للمصاب أن ينشر العدوى قبل أن تظهر عليه الأعراض، وقد تشمل: الحمى والسعال والشعور بالتعب وفقدان حاسة التذوق أو الشم، وضيق النفس وآلام في العضلات، والقشعريرة، والتهاب الحلق، وسيلان الأنف والصداع، وآلم الصدر واحمرار العين والغثيان، والقيء والإسهال والطفح الجلدي، ولا تشمل هذه القائمة جميع الأعراض، يُصاب الأطفال بأعراض مشابهة لأعراض البالغين،

ويُصابون عمومًا بتوعك خفيف، ومن الممكن أن تتراوح حدة أعراض المرض بين خفيفة جدًا إلى حادة، وقد لا يُصاب آخرون بأية أعراض على الإطلاق، ومع هذا فيمكنهم نشر المرض، وقد تتفاقم الأعراض لدى بعض الأشخاص بعد بداية ظهور الأعراض بأسبوع تقريبًا، تزداد مخاطر الإصابة بأعراض حادة جراء الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ لدى كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، بلغت ضحايا هذا المرض منذ ظهوره حتى ٢٣ مارس/ آذار ٢٠٢٢ نحو (٤٧٦) مليون إصابة، ونحو (٦, ٢) مليون حالة وفاة، كانت الحصبة النسبية الكبيرة من هذه الأعداد في الولايات المتحدة، حيث بلغت الإصابات نحو (٨٠) مليونًا، ونحو مليون حالة وفاة، وما زال الوباء منتشرًا إلى الآن.

### حرائق أستراليا

عام (٢٠١٩)م: يقدر البروفيسور (كريس ديكرمان) من جامعة (سيدني) أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من حرائق الغابات مات أكثر من (٨٠٠) مليون حيوان حرقًا في (نيو ساوث ويلز)، مع موت العديد منها في وقت لاحق بسبب نفاذ موارد الغذاء والمأوى والافتراس، كما أدت الحرائق المهولة إلى احتراق نحو (٨٤) ألف كيلومترًا مربعًا من الغابات.

### الحرب الروسية على أوكرانيا

عام (٢٠٢٢)م: في ٢٤ شباط/ فبراير، بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، قبل نحو (٤٠) يومًا من الآن، بدأت الحملة بعد حشدٍ عسكري طويل، أعقبها دخول

القوات المسلحة الروسية إلى منطقة (دونباس) في شرق أوكرانيا، بعد خطابٍ أعلن فيه الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) عن عملية عسكرية بهدف تجريد أوكرانيا من السلاح، بدأ القصف على مواقع في جميع أنحاء البلاد، على الرغم من كونها دولةً مستقلةً مُعترفٌ بها منذ عام ١٩٩١، وباعتبارها جمهوريةً مُكوّنةً للاتحاد السوفيتي المنهار، فقد نظرت القيادة الروسية إلى أوكرانيا على أنها جزء من مجال نفوذها، بينما تقف أمريكا والدول الأوروبية إلى جانب أوكرانيا تدعمها بالسلاح والأموال والإعلام، ذكر مسؤولون أوكرانيون أنّ القوات الروسية أطلقت صواريخ (كروز) وصواريخ (باليستية) على المطارات والمقارّ والمستودعات العسكريّة في العاصمة (كييف) و(خاركيف) و(دنيبرو)، وأفادت التقارير بأن بعض المناطق في هذه المدن قد تحولت إلى رماد بفعل القصف الروسي العنيف، بينما لوّح الكرملين باستخدام السلاح النووي إذا تعرضت روسيا للخطر. أمريكا وأوروبا وحلفاؤهما فرضوا حصارا اقتصاديا تاما على روسيا، وروسيا ترد بإجراءات اقتصادية أخرى، أدت الحرب إلى نزوح ما يقارب (١٠) ملايين لاجئ أوكراني في نحو شهر من بدء الحرب، وهو العدد الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، أما الخسائر البشرية والمادية في أول ثلاثة أسابيع، فقد أعلنت مصادر من كلا الطرفين عن وقوع عشرات آلاف القتلى والجرحى، منهم اعتراف روسيا بمقتل نحو (١٤) ألف جندي، وخسائر مادية تقدر بمئات مليارات الدولارات، منها اعتراف أوكرانيا بخسارة أكثر من (٥٦٥) مليار دولار، عدا الخسائر الروسية، وإسقاط المئات من الطائرات العسكرية والهليكوبتر لكلا الطرفين، وتدمير آلاف الدبابات وآلاف المدافع ومنصات الصواريخ الموجهة، وتهديدات باستخدام

## أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين الميلادي

---

أسلحة بيولوجية وكيميائية، والتلويح باستخدام أسلحة ذرية ونووية، واتهامات بعض القادة للبعض بأنهم مجرموا حرب، والمعارك ما زالت مستمرة حتى هذه الساعة، أي بعد مرور نحو (٤٠) يوماً على بداية الحرب، ولا ندري هل تتوقف أم أنها ستمضى وتتوسع إلى حرب عالمية مدمرة بين أقوى محورين في العالم اليوم!!؟





فهرس الموضوعات

- المقدمة..... ٣
- بداية الكون..... ٨
- نظرية الانفجار العظيم..... ١٠
- ما معنى عصر ما قبل التاريخ؟..... ١٢
- ترتيب التاريخ القديم..... ١٦
- الحضارة المصرية القديمة..... ١٨
- عصور سابقة..... ١٩
- اختراعات الإنسان البدائي..... ٢١
- ما مدى صحة وحقيقة هذه التقديرات والأرقام؟..... ٢٢
- تقديرات عمر الأرض في الأديان..... ٢٤
- تسلسل زمني بعد الانفجار العظيم للكون وتوقعات بدء الحياة على الأرض... ٢٦
- أهم الأحداث التاريخية في عصر ما قبل الميلاد..... ٣٢
- أبرز الأحداث التاريخية في القرن الأول الميلادي..... ٩٠
- أبرز أحداث القرن الثاني الميلادي..... ٩٧
- أبرز أحداث القرن الثالث الميلادي..... ٩٩
- أبرز أحداث القرن الرابع الميلادي..... ١٠١
- أبرز أحداث القرن الخامس الميلادي..... ١٠٥

١١٢.....	أبرز أحداث القرن السادس الميلادي
١١٧.....	أبرز أحداث القرن السابع الميلادي
١٤٩.....	أبرز أحداث القرن الثامن الميلادي
١٥٧.....	أبرز أحداث القرن التاسع الميلادي
١٦٧.....	أبرز أحداث القرن العاشر الميلادي
١٧٥.....	أبرز أحداث القرن الحادي عشر الميلادي
١٨٦.....	أبرز أحداث القرن الثاني عشر الميلادي
٢٠١.....	أبرز أحداث القرن الثالث عشر الميلادي
٢١٨.....	أبرز أحداث القرن الرابع عشر الميلادي
٢٢٨.....	أبرز أحداث القرن الخامس عشر الميلادي
٢٤٠.....	أبرز أحداث القرن السادس عشر الميلادي
٢٥٥.....	أبرز أحداث القرن السابع عشر الميلادي
٢٧٣.....	أبرز أحداث القرن الثامن عشر الميلادي
٣٠٣.....	أبرز أحداث القرن التاسع عشر الميلادي
٣٥٩.....	أبرز أحداث القرن العشرين الميلادي
٤٨١.....	أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين الميلادي
٥١٢.....	فهرس الموضوعات





تاريخ العالم  
في  
مخطوطة



د. أحمد حسين الرفاعي

القدس



